

موسوعة

الإمام أبي

الميسرة



باسم الأنصاري

الإمام أبي



مَوْسُوعَةٌ
الإِمَامُ الْمَهْدِيُّ
الْمَيْسِرَةُ

كافة الحقوق محفوظة وصحيفة

الطبعة الأولى

٢٠٠٨م / ١٤٢٩هـ

مؤسسة دار العلم
للطباعة والنشر والتوزيع
٠٣/٦١٠٦٩٣

دار العلم
للطباعة والنشر والتوزيع

المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص . ب : 140 / 24 - المستودع : بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

www.daraloloum.com E-mail:info@daraloloum.com

مَوْسُوعَةٌ
الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ
الْمُيَسَّرَةُ

بِاسْمِ الْأَنْصَارِيِّ

مَوْسُوعَةُ الْبَقْلِ
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

دار العلوم
للطباعة والنشر والتوزيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

الإهداء..

إلى..

بقية الله التي لا تخلو من العترة الطاهرة ..
ومن أعدّه الله لقطع دابر الظلمة ..
وأدخره لتجديد الفرائض والسنن ..
والمؤمل لإحياء الكتاب وحدوده ..
وقاصم شوكة المعتدين، وهادم أبنية الشرك والنفاق ..
إلى مبيد أهل الفسوق والعُصيان والطُغيان ..
وباب الله الذي منه يُوتى ..
والسبب المتصل بين أهل الأرض والسماء ..
إلى الطالب بدم المقتول بكربلاء ..

إليك يا مولاي يا صاحب العصر والزمان عليه السلام أهدي هنا
المجهود القليل، سائلاً الله الكريم أن يجعله ذخراً لـ: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾^(١).

بِاسْمِ الْأَنْصَارِيِّ

المقدمة

تعتبر القضية المهدوية من أقدم القضايا لدى الأمم والأديان السماوية وغيرها، ولكل دين ومذهب وأمة منتظر وسيأتي يوماً ما يقيم العدل ويدحر الظلم.

ويقول الشهيد محمد باقر الصدر رحمته الله في هذا الصدد: (ليس المهدي رحمته الله تجسيدا لعقيدة إسلامية ذات طابع ديني فحسب، بل هو عنوان لطموح اتجهت إليه البشرية بمختلف أديانها ومذاهبها، وصياغة لإلهام فطري أدرك الناس من خلاله - على تنوع عقائدهم ووسائلهم إلى الغيب - أن للإنسانية يوماً موعوداً على الأرض تحقق فيه رسالات السماء مغزاها الكبير وهدفها النهائي، وتجسد فيه المسيرة المكدودة للإنسان على مر التاريخ استقرارها وطمأنينتها بعد عناء طويل) ⁽¹⁾.

وفي عقيدتنا الإسلامية فإن معرفة الإمام المهدي رحمته الله هي من الأصول المهمة في الإسلام، وهي قضية متواترة ومسلم بها، وهو الإمام المعصوم

المفترض الطاعة وقد ورد عن الرسول الأكرم ﷺ : (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) ^(١).

ولأهميتها فقد حظيت قضية الإمام المهدي عَنْ اللَّهِ فَرَجَهُ النَّبِيُّ بالاهتمام الكبير من قبل خاتم الأنبياء والمرسلين الذي عبّر عنه القرآن الكريم في محكم آياته بأنه: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ ^(٢).

وكذلك في الثقلين (القرآن والعتره) الذين هما أمانة الرسول ﷺ فينا والذين أوصانا بالتمسك بهما كي لا نضل بعده ^(٣).

ان هذا الاهتمام من الرسول ﷺ ووصيه أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ومن بعدهما الأئمة المعصومون عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إنما يأتي لعظمة الدور الذي سيقوم به الإمام المهدي عَنْ اللَّهِ فَرَجَهُ النَّبِيُّ، وأيضاً يأتي هذا الاهتمام ضمن الإعداد والتخطيط الإلهي للمسيرة الإنسانية في مرحلة الحياة الدنيا التي جعلها الله سبحانه دار امتحان وابتلاء: ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ ^(٤). حتى يُتَوَجَّحَ هذا الامتحان والابتلاء بالنصر الإلهي حينما يأذن الله لبقيته

١ - الغيبة للنعماني، ص: ١٢٩.

٢ - النجم: ٣ - ٤

٣ - مسند أحمد بن حنبل، ج: ٣، ص: ١٤، وسنن الترمذي، ج: ٥، ص: ٣٢٨، وتاريخ يعقوبي، ج: ٢، ص: ٢١٢، والسنن الكبرى، ج: ٥، ص: ٤٥، فضائل الصحابة، ص: ١٥، ومصادر كثيرة أخرى.

٤ - العنكبوت: ٢

المهدي بالظهور فيطوي مرحلة الغيبة الكبرى ليبدأ في إنشاء الحكومة الإسلامية العالمية وما فيها من مفردات عظيمة، وترتفع راية التوحيد في كل أرجاء المعمورة، ويظهر الله دينه الإسلام على سائر الأديان، وتُملاً الأرض (..قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)^(١) وبقيادة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

أن هذا الكتاب هو قبسات من أنوار صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف الذي أخبرنا الرسول الأكرم ﷺ بأننا نستضيء بنوره ومنتفع بولايته في غيبته كانتفاعنا بالشمس وان تجلّلها^(٢) سحاب، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ..﴾^(٣)،

قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال ﷺ: (هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين (من) بعدي أولهم عليّ بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم عليّ بن الحسين، ثم محمد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم عليّ بن

١ - الغيبة للطوسي، ص: ١٧٩. عن الرسول الأكرم ﷺ.

٢ - جُلّ الشيء: غطاه.

٣ - النساء: ٥٩.

موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمى وكنى حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان)، قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال ﷺ: (أي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللتها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سر الله، ومخزون علمه، فاكتبه إلا عن أهله)^(١).

جعلنا الله من المسلممين في انتظاره، ومن أنصاره وأعوانه والمستشهادين بين يديه، انه قريب مجيب.

بِسْمِ الْأَنْصَارِيِّ

١٧ ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

مولد خاتم الأنبياء، وجد خاتم الأوصياء محمد ﷺ

البَابُ الْأَوَّلُ

وِلَادَةُ إِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

وُلِدَ الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في الخامس عشر من شهر شعبان عام ٢٥٥ هجرية ، وأحاط الإمام الحسن العسكري عليه السلام مولوده هذا بالكتمان والسرية لما له من دور عظيم في تاريخ البشرية.

وبدأ الإعداد الإلهي لهذا المولود المبارك قبل ولادته حيث كانت مليكا أم صاحب الزمان ابنة الإمبراطور يشوعا بن قيصر ملك الروم ، وأمها من نسل الخواريين ينسب إلى وصي المسيح عيسى عليه السلام شمعون ، ورغم انها كانت تعيش في قصر والدها وما فيه من بذخ وترف إلا انها كانت مؤمنة لا تبالي بزخارف الدنيا ومتعتها الفانية.

وحينما بلغت مليكا سن الزواج أراد أبوها أن يزوجه من ابن أخيه وهي لم تكن ترغب بهذا الزواج. وأعدوا مجلساً كبيراً دعوا له الوزراء والقادة والقساوسة.

وحينما أراد أحد القساوسة إجراء مراسيم العقد حدثت زلزلة أسقطتهم من كراسيهم ، فتشائم القساوسة من هذا الزواج وقالوا إن هذا الحادث هو علامة غضب من الله واعتذروا من اتمام مراسيم العقد.

لكن الإمبراطور صمّم على أن يزوّج مليكا من ابن أخ آخر له ، وأعد مجلساً كبيراً ، وأيضاً حدث ما حدث في المرة السابقة وبأشد من سابقتها حتى هرب الجميع إلى بيوتهم ، وقال كبير القساوسة للملك :

أيها الملك! أعفنا من ملاقاته هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي، والمذهب الملكاني^(١).

وفي الليلة ذاتها رأت مليكا في منامها جدها شمعون ومعه نبي الله عيسى وبرفقته مجموعة من حواريه ورأت منبراً جميلاً مكان عرش أبيها، ودخل بعد ذلك الرسول الأكرم ﷺ ومعه إثنا عشر رجلاً يشع النور من وجوههم وقال الرسول ﷺ مخاطباً عيسى عليه السلام: يا روح الله إنني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لإبني هذا، وأشار للإمام الحسن العسكري. فنظر المسيح إلى شمعون وقال: أذاك الشرف، تصل رحمك برحم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه.

ففرح شمعون وقال: قد فعلت.

فتقدم الرسول ﷺ من المنبر وأجرى مراسم عقد الزواج.

وحينما أفاقت مليكا من نومها شعرت بسعادة وفرح غمرا نفسها، وملاً حب الإمام الحسن العسكري قلبها، ولم تتكلم بهذه الرؤيا خوفاً من أبيها وجدها، وظلت تفكر بها وتقول مع نفسها ان الإمام الحسن العسكري في بلاد بعيدة جداً ونحن في حرب معهم فكيف سيحصل هذا ويأتي إلي!! وظلت مليكا تفكر حتى مرضت.

١ - الملكانية: أصحاب ملكا الذي ظهر بالروم واستولى عليها، ومعظم الروم ملكانية، قالوا: ان الكلمة اتخذت بجسد المسيح. (الملل والنحل).

وجلب أبوها يشوعا أفضل أطباء الروم لمداواتها ولكن دون جدوى، وحينما يئس من شفائها قال لها: هل تطلبين شيئاً يا بنتي لأنفذه لك؟

فقالت مليكا: أبي العزيز لو أطلقت سراح السجناء المسلمين فعسى ان يشفيني نبي الله عيسى وأمه مريم عليهما السلام.

فقبل أبوها يشوعا طلبها وأمر بإطلاق سراح بعض أسارى المسلمين الذين وقعوا في أيديهم فقد كانت هناك حروب مستمرة بين الروم والمسلمين وفي كل معركة كان هناك أسرى من الطرفين، فبدأت تتعافى مليكا، وبعد ذلك أطلق سراح الكثير غيرهم.

وبعد مرور أربع عشرة ليلة على رؤياها رأت مليكا في منامها هذه المرة فاطمة الزهراء عليها السلام ومعها السيدة مريم العذراء عليها السلام ترافقهن حور من الجنة قد أتين لزيارتها، فقالت مريم:

هذه سيدة النساء أم زوجك أبي محمد.

فمسكت مليكا بطرف رداء فاطمة الزهراء عليها السلام وقالت لها: لي عتاب على الإمام الحسن لأنه لم يأت لرؤيتي وزيارتي، وشرعت بالبكاء.

فقالت لها فاطمة الزهراء عليها السلام: طالما أنت على دين مذهب النصارى فان إبني لن يأتي لرؤيتك حتى تشهدني بأن لا إله إلا الله وان أبي رسول الله، فرددت مليكا ما قالته فاطمة الزهراء عليها السلام فاحتضنتها ووعدها بزيارة أبي

محمد لها. وبعد ان أصبحت مليكا مسلمة أصبح أبو محمد العسكري عليه السلام يزورها كل ليلة. وكتمت إسلامها عن أسرتها.

(وأخبرها الامام العسكري عليه السلام في احدى زياراته لها بان جدُّها سيبعث جيشاً لقتال المسلمين في موعد حدده لها، وأمرها أبو محمد عليه السلام وهو يريد ان يخطط لها طريق الاجتماع به في العيان، وأمرها ان تتنكر في زي الخدم وتخرج من طريق معين لتلتحق بطلائع الجيش الاسلامي ليأسروها وينقلوها الى بلادهم ففعلت ذلك حتى وصلت الى بشر النخاس، وأنكرت في غضون ذلك شخصيتها، ولم تخبر أحداً بانتسابها إلى قيصر الروم، وإذ يسألها مالكتها عن اسمها تدعي ان اسمها (نرجس) ^(١).

وحينما وصلت سامراء استقبلها الإمام الهادي عليه السلام فقال لها :

كيف أراك الله عزَّ الإسلام وذل النصرانية، وشرف أهل بيت محمد عليه السلام؟

فقالت: كيف أصف يا بن رسول الله ما أنت أعلم به مني؟!؟

وبشرها بمولود منها يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وأخبر الإمام الهادي عليه السلام أخته حكيمة بمجيء المرأة التي كانت تنتظرها

فرحبت بنرجس وفرحت بقدمها وأصبحت تناديها يا سيدتي وسيدة

أهلي^(١). وتقول حكيمة قال لي الإمام العسكري عليه السلام في أحد الأيام:

(يا عمّة بيتي عندنا الليلة فإنّ الله سيظهر الخلف فيها)^(٢).

قلت: وممن؟ قال: من نرجس. قلت: فلست أرى بنرجس حملاً. قال: يا عمّة إن مثلها كمثل أم موسى، لم يظهر حملها إلا وقت ولادتها خوفاً من فرعون على موسى، فبت معها، فلما انتصف الليل صلّيتُ أنا ونرجس صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد. فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة: لا تعجلي.

فرجعت إلى البيت خجلة، فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضمّتها إلى صدري، وقرأت عليها:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، و﴿آيَةُ الْكُرْسِيِّ﴾، فأجابني

الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي.

قالت: وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد لله تعالى^(٣).

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٢٣٩. إكمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٢٤، روضة الواعظين، ص: ٢٥٦، بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ٢.

٢ - الخرائج والجرائح، ج: ١، ص: ٤٥٥.

٣ - وروي أنه عليه السلام ولد محتوناً، فقد جاء في كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٣٣، بإسناده عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أنه قال: وُلِدَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحْتُونًا. وسمعت حكيمة تقول: لم ير بأمّه دمٌ في نفاسها، وهكذا سبيل أمّهات الأئمة عليهم السلام. وأن أول من غسله رضوان خازن الجنسان مع جمع من الملائكة المقرّين بمساء الكوثر والسلسيل، مختصر إثبات الرجعة، لابن شاذان، الحديث: الحادي عشر.

تقول السيدة حكيمة عليها السلام :

فصاح بي أبو محمد عليه السلام : هلمّي إليّ يا عمّة فأتيني بابني، فأتيته به، فتناولته وأخرج لسانه فمسحه على عينيّه ففتحها ثم أدخله في فيه فحنكه ثم أدخله في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى وليّ الله جالساً، فمسح يده على رأسه وقال له يا بني انطق بقدره الله، فاستعاذ وليّ الله (عليه السلام) من الشيطان الرجيم واستفتح :

(بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ ﴿١﴾ وَنُكَلِّمَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٢﴾)^(١)

(أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ جدّي محمداً رسول الله، وأنّ أبي أمير المؤمنين وليّ الله)... إلى أن بلغ إلى نفسه فقال :

(اللَّهُمَّ انجز لي وعدي واطم لي أمري وثبت وطأتي واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً..)^(٢)

١ - القصص: ٥-٦.

٢ - روضة الواعظين، ص: ٢٥٩.

وقال الإمام العسكري عليه السلام لعمته حكيمة يا عمّة إردّيه إلى أمه، ﴿..تَقَرَّ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنْ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١)، فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني، فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس. ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي^(٢).

ولم تعش نرجس طويلاً بعد ولادة المهدي فقد توفيت عام ٢٦١ هجري، ودفنت في سامراء إلى جوار زوجها الإمام العسكري عليه السلام الذي استشهد قبل وفاتها بعام واحد.

وعندما ولد الإمام المهدي قام الإمام العسكري عليه السلام بتعريفه للخواص من أصحابه لأن خلفاء بني العباس كانوا يتربصون ويراقبون بدقة بيت الإمام العسكري من الخارج بواسطة عيونهم، ومن الداخل عن طريق عمّة جعفر، ومن خلال نسوة تراقب أهل بيت الامام كي يرين أي أثر للحمل كي يقضوا على المهدي ويقتلوه بعدما عرفوا بأنه سيقوم العدل وينتقم من حكام الجور.

وأسماء أبوه محمداً وكان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قد بشر من قبل بولادته، ولطالما قال لأصحابه:

١ - القصص: ١٣.

٢ - الغيبة للطوسي، ص: ٢٣٦.

- (أَبَشْرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى إختِلافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلْزِلٍ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جُورًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يُقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَمَا صِحَاحًا؟ قَالَ: بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ)^(١).

ولما كان دور هذا الوليد هو إحقاق الحق ودحر الباطل والظلم كان من الطبيعي أن يترصد به الحكام الظلمة لينتقموا منه ولا يدعوه يؤدي دوره الرسالي.

وكانت ولادة الإمام المهدي في زمن الخليفة العباسي (المهتدي) الذي سادت فترة حكمه الظالم الفتن والاضطرابات، ولا تزال آثار سجنونه وسجون أسلافه باقية الى يومنا هذا، فأحاط الإمام الحسن العسكري عليه السلام وليده بالسرية والكتمان إلا عن بعض المقربين من أصحابه، فقد أرسل كتاباً لأحد أصحابه وهو أحمد بن إسحاق قال فيه:

(وُلِدَ الْمَوْلُودُ، فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مَسْتُورًا، وَعَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُومًا، فَإِنَّا لَمْ نُظْهِرْ عَلَيْهِ إِلَّا الْأَقْرَبَ لِقَرَابَتِهِ، وَالْمَوْلَى لِوِلَايَتِهِ، أَحْبَبْنَا إِعْلَامَكَ، لِيَسْرُكَ اللَّهُ بِهِ كَمَا سَرَّنا، وَالسَّلَامُ)^(٢).

١- الملاحم والفتن، ص: ٣٢٢.

٢- بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ١٦٦ نقلًا عن كمال الدين وتمام النعمة.

وعن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد عليه السلام وهو جالس في الدار وعن يمينه بيت عليه سترٌ مسبلٌ فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: (ارفع الستر)، فرفعته فخرج علينا غلام خماسي له عشرٌ أو ثمانٍ أو نحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه دري المقلتين في خده الأيمن خال وله ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام، فقال لي: (هذا صاحبكم). ثم وثب وقال له: (يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم). فدخل إلى البيت وأنا انظر إليه ثم قال لي: (يا يعقوب انظر من في هذا البيت).

فدخلت فلم أرَ أحداً.

وعن أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي محمد جلالتك تمنعني من مسألتك أفتأذن لي أن أسألك قال: (سل)، فقلت يا سيدي هل لك ولد؟ قال: (نعم)، قلت فان حدث أمر فأين أسأله عنه؟ قال (بالمدينة). وعن محمد بن عثمان العمري قال كنا جماعة عند أبي محمد عليه السلام، وكنا أربعين رجلاً، فعرض علينا ولده وقال: (هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم فأطيعوه ولا تتفرقوا بعدي فتهلكوا في أديانكم أما أنكم لا ترونه بعد يومكم هذا).

قال فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام (١).

حياته عجل الله فرجه الشريف :

عاش الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في كنف ورعاية أبيه الإمام الحسن العسكري لمدة خمس سنوات وقال الإمام عليه السلام :

(الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً وخلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثم يظهره فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً) (٢).

وفي ذكر النص عليه من جهة أبيه الحسن عليه السلام عن أحمد بن اسحاق وسعد الأشعري، قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدياً :

(يا أحمد بن اسحق إن الله تبارك وتعالى لم يخلُ الأرض منذ خلق آدم ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه تخرج بركات الأرض).

١ - كشف الغمة، ج: ٣، ص: ٣٣٣.

٢ - بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ٢٨، نقلاً عن كشف الغمة.

قال فقلت يا بن رسول الله فمن الخليفة والإمام بعدك؟
فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه
القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين وقال:

(يا أحمد بن إسحاق: لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما
عرضت عليك أبني هذا إنه سمي رسول الله وكنيته الذي يملأ الأرض قسطاً
وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يا أحمد بن إسحاق إن مثله في هذه الأمة
مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها
إلا من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه
وسيرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولولا يبقى إلا من أخذ الله عهده
لولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه).

قال أحمد بن إسحاق فقلت: يا مولاي فهل من علامة تطمئن بها
قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال:
(أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعداء الله فلا تطلب أثراً بعد عين يا
أحمد بن إسحاق).

قال أحمد: فخرجت فرحاً مسروراً، فلما كان من الغد عدت إليه
فقلت: يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ فما السنة الجارية
فيه من الخضر وذي القرنين؟ قال:
(طول الغيبة يا أحمد بن إسحاق).

فقلت له: يا بن رسول الله ان غيبته لتطول؟ قال:

(أي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين)^(١).

فقد الأمر والأب:

بعد ان ولدت السيدة نرجس عليها السلام الإمام المهدي عليه السلام خبر عمه جعفر الخليفة العباسي (المعتمد) فاتوا إلى بيت الإمام العسكري عليه السلام، ونجا الإمام المهدي عليه السلام بمعجزة، وأنكرت السيدة نرجس عليها السلام ولادتها حفاظاً على مصلحة الإسلام العليا التي تجسدت بإبنتها، فأخذوها لتعيش في سجنهم والنساء تراقبها ان كانت لديها حمل، ولما مرت الشهور أصبحوا يراقبونها عليهم يقبضون على المهدي حينما يأتي لرؤيتها ان كان قد وُلِدَ، وبقيت في سجنهم وإقامتها الجبرية سنتين، حتى اضطرت الأمور في سامراء فانشغلوا عنها وأطلقوا سراحها.

ولم تعش نرجس طويلاً فقد توفيت عام ٢٦١ هجري ودُفِنَتْ في سامراء إلى جوار زوجها الإمام العسكري عليه السلام الذي استشهد قبل وفاتها بعام واحد.

وفي ذلك السن للمهدي - الخمس سنوات - فارق الإمام الحسن العسكري عليه السلام الحياة ليترك المهدي في ذلك العمر يتصدى لحمل أعباء الإمامة في زمن الحاكم العباسي (المهتدي) الذي أصبح حاكماً بعد أن قُتل أبوه (المعتز) ومن قبله قُتل (الواثق المهتدي). وشهد حكم (المهتدي) نزاعاً بين أقطاب البيت العباسي حتى أصبح الأب ينازع ابنه والابن ينازع أباه من أجل الوصول إلى كرسي الحكم ليواصل طريق أسلافه في المجون والممذات والإسراف بأموال بيت مال المسلمين.

وبعد أن قتل الأتراك (المهتدي) نصبوا من بعده (المعتد) حاكماً جديداً للدولة العباسية وكان حكمه كأسلافه من الظلم والإسراف والفسق والابتعاد عن ما جاء به الدين الإسلامي، ومطاردة المؤمنين وخصوصاً العلويين فسجن وقتل الكثير منهم.

وقد آتاه الله سبحانه فيها وهو طفلٌ وصبيٌ الحكمة وفصل الخطاب كما آتاهما يحيى في المهد صبياً وجعله إماماً وهو طفل قد أتى عليه خمس سنوات، كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهد نبياً.

إمامته عجل الله فرجه الشريف :

لقد سبق النص عليه بالإمامة من النبي عليه السلام الذي : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ

أَهْوَى ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿١﴾، ثم من أمير المؤمنين علي عليه السلام، ثم من باقي الأئمة المعصومين عليه السلام، ونص عليه أبوه الحسن العسكري عليه السلام، بالإمامة عند ثقافته وخواصه من شيعته .

وكان يعرضه عليهم في كل وقت لزوال الشبهة وحصول اليقين لهم وقد عرضه في مجلس واحد على أربعين رجلاً حتى حصل لهم على العلم بوجوده عينه وتحققوه ، وشاهدوا منه الآيات والبراهين ، فظلت أعناقهم لها خاضعين.

وبما أن أعدائه ومبغضيه كانوا يبحثون عنه للانتقام منه وكل يوم اشد من سابقه ، فقد اقتضت المشيئة الالهية ان يغيب الإمام المهدي ، فغاب عن الأنظار حتى يأذن الله سبحانه له بالظهور ، (فبإذنك غابَ عن برئتِكَ ، وأمرِكَ يَنْتَظِرُ) ^(٢) ، فاستتر حفظاً لدمه الطاهر من أولئك الظلمة ولتكون غيبته إمتحاناً للناس واختباراً لهم ، وأيضاً فإن غيبته كانت لأجل أن لا تكون في عنقه بيعة لأي أحدٍ من الحكام أو غيرهم ، كما ورد في توقيعه الشريف :
(إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه ، وإنني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي).

١ - النجم: ٣-٤ .

٢ - مصباح المتهدد، ص: ٤١١ .

ومن أوجه محاربة حكام الجور من بني العباس لأهل بيت العصمة عليهم السلام هو محاولاتهم المستمرة للقضاء على كل ما يتعلق بالإمام المهدي.

وقد عمدوا إلى وسائل متعددة لمحاربه، منها انهم قاموا بتسمية ابنائهم بإسم محمد المهدي، ومحمد المهدي، والقائم، وأسماء وكنى وألقاب كثيرة أخرى من هذا القبيل، لأجل ان يصرفوا الناس عن الإمام المهدي، ويخدعوه بأن المهدي القرشي الهاشمي هو منهم.

فهم من قريش ومن ولد السفاح والمنصور أبناء محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم.

وأشهدوا كبار قضاتهم وفقهائهم على ان المهدي الموعود الذي بشر به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله هو منهم!

وان راياتهم هي الرايات السود التي تبايع وتنصر المهدي!!

لكن محاولتهم هذه فشلت كأقرانها، فقبلها سموا حركة محمد النفس الزكية^(١) بدعوى المهديوية، وادّعوا أن محمد النفس الزكية هو المهدي المنتظر، وحاولوا تحريف أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله عن المهدي: اسمه اسمي، وبدل: كنيته كنييتي، ذُيّل الحديث هكذا: واسم أبيه اسم أبي، أي

١ - هو أبو عبد الله محمد النفس الزكية (٩٣-١٤٥هـ) ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن عليه السلام بن الإمام علي عليه السلام.

صار الحديث هكذا: المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي. كي ينسجم مع شخصية محمد النفس الزكية الذي لم يدع أصلاً بالمهدوية. فقتله المنصور في واقعة دير الجماجم عام ١٤٥ هـ، وكل ذلك لأجل ان ينهوا مسألة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وإغلاق ملف المهدوية من أذهان الأمة ولكن أيضاً دون جدوى. ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١).

وصف الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

وردت روايات كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله في صفة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وصفته بأنه أجلى الجبين (أي أن الشعر منحسر عن جبهته) أقى الأنف^(٢)، وأنه شابّ مربع حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعرة على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه^(٣).

وأنه أفرق الثنايا كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله، وفي رواية: أفلج الثنايا^{(٤)(٥)}.

- ١ - التوبة: ٣٢.
- ٢ - القنا في الأنف طوله ودقة أرنبته مع حذب في وسطه.
- ٣ - الغيبة للنعماني. (عن الإمام علي عليه السلام).
- ٤ - تفليج الأسنان افتراقها عن بعضها.
- ٥ - بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ٨٠. (عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله).

وَأَنَّ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دَرِّيٌّ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ ^(١)^(٢).
وَأَنَّ نُورَ وَجْهِهِ يعلو سوادَ لِحْيَتِهِ ورأسه، كما جاء في صِفَتِهِ أَنَّهُ طاووس
أهل الجنة ^(٣).

وفي رواية أَنَّ وَجْهَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَلَأَلُ كَالْقَمَرِ الدَّرِّيِّ ^(٤).
وقال الرسول الأكرم ﷺ: (المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته
كنيتي، أشبه الناس بي خُلُقًا وخُلُقًا) ^(٥).

١ - الشامة في البدن.

٢ - العقد الفريد والدر النضيد، ص: ٢٩. (عن الرسول الأكرم ﷺ).

٣ - الغيبة للطوسي، ص: ٤٧٠. (عن الإمام الباقر عليه السلام).

٤ - كشف الغمة، ج: ٣، ص: ٢٨٢. عن الرسول الأكرم ﷺ.

٥ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٢٨٧.

البَابُ الثَّانِي

الْمَهْدِيُّ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

المهدي عجل الله فرجه الشريف في الكتاب والسنة^(١)

ورد في الثقلين: (القرآن والعترة الطاهرة) الكثير من الآيات والاحاديث التي تناولت الامام المهدي شكّلت بمجموعها موسوعة متكاملة تضم كل صغيرة وكبيرة، بل كل ما يتعلق بالامام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

بعض الآيات المفسرة في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

١ - ﴿الَّذِينَ هَدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٢٢﴾﴾^(٢).

عن يحيى بن ابي القاسم قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله ﴿عَنْجَلِكِ﴾ الَّذِينَ هَدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ..، فقال: (المتقون شيعة علي عليه السلام، والغيب فهو الحجّة (الغائب).

وعن الإمام الصادق عليه السلام في قول الله ﴿عَنْجَلِكِ﴾:

﴿الَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ..﴾، قال: (من آمن (أقر) بقيام القائم انه

حق)^(٣).

١ - نقصد بالسنة: الرسول ﷺ وأبنائه الأئمة المعصومين عليهم السلام.

٢ - البقرة: ٢-٣.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة، ج: ٢، ص: ٣٤٠.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يذكر فيه الأئمة الاثني عشر وفيهم القائم عجل الله فرجه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم أولئك من وصفهم الله في كتابه فقال: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ..﴾^(١) ثم قال: ﴿..أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{(٢)(٣)}.

٢- ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ

الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٤).

وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام في تفسير الآية الكريمة، قال: (يُظْهِرُهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ)^(٥).

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قرأ الآية، ثم قال: (أُظْهِرَ بَعْدُ ذَلِكَ)؟ قالوا: نعم.

قال: (كَلَّا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ قَرْيَةٌ إِلَّا وَيُنَادِي فِيهَا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بُكْرَةً وَعَشِيًّا)^(٦).

١ - البقرة: ٣.

٢ - المجادلة: ٢١-٢٢.

٣ - كفاية الأثر: ٦٠.

٤ - التوبة: ٣٣.

٥ - الكافي، ج: ١، ص: ٤٣٢.

٦ - تفسير مجمع البيان، ج: ٥، ص: ٢٨٠.

٣- قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا

صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾^(١).

قال الكنجي الشافعي في كتابه البيان: (وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله **عَنْجَلِكُمْ**: (وإنه لعلم للساعة) هو المهدي عليه السلام، يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأمارتها)^(٢).

٤- قال تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١٠﴾ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴾^(٣):

ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (إمام بخنوس سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرئت عينك)^(٤).

٥- قال تعالى: ﴿ ..لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

﴾^(٥)، حيث روي عن السدي في تفسير الآية قال: أما خزيهم في الدنيا إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم، فذلك الخزي^(٦).

١ - الزخرف: ٦١

٢ - الفصول المهمة في معرفة الائمة، ج: ٢، ص: ١١٢٢.

٣ - التكوير: ١٥-١٦.

٤ - الكافي، ج: ١، ص: ٣٤١.

٥ - البقرة: ١١٤.

٦ - تفسير الطبري، ج: ١، ص: ٣٩٩، الدر المنثور، ج: ١، ص: ١٠٨.

٦- قال تعالى في عيسى ابن مريم عليه السلام: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١)، حيث روي عن ابن زيد قال: قد كلمهم عيسى في المهد، وسيكلمهم إذا قتل الدجال وهو يومئذ كهل^(٢).

٧- قال تعالى في عيسى عليه السلام: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ۗ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾^(٣).

روي عن ابن عباس وابن زيد وأبي مالك والحسن البصري: إذا نزل عيسى ابن مريم فقتل الدجال، لم يبق يهودي في الأرض إلا آمن به، قال: وذلك حين لا ينفعهم الإيمان^(٤).

٨- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لَوْفَتَهَا إِلَّا هُوَ ثُقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً﴾^(٥).

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال (في حديث دعبل الخزاعي): (إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ فَقَالَ عليه السلام:

١ - آل عمران: ٤٦.

٢ - تفسير الطبري، ج: ٣، ص: ١٨٨.

٣ - النساء: ١٥٩.

٤ - تفسير الطبري، ج: ٦، ص: ١٤، الدر المنثور، ج: ٢، ص: ٢٤١.

٥ - الأعراف: ١٨٧.

(مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ الَّتِي لَا يُجَلِّبُهَا لَوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ تَقَلَّتْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً) ^(١).

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ
كُلُّهُمُ لِلَّهِ﴾ ^(٢)، رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (إِنَّهُ لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلَ
هَذِهِ الْآيَةِ، وَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا بَعْدَهُ سِيرَى مَنْ يُدْرِكُهُ مَا يَكُونُ مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ
الْآيَةِ، وَلِيَبْلُغَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ، حَتَّى لَا يَكُونَ مُشْرِكًا عَلَى ظَهْرِ
الْأَرْضِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ) ^(٣).

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴾ ^(٤)، رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ، ثُمَّ
قَالَ: (.. لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الدِّينِ آخَرُونَ، فَيُؤَدُّونَ
وَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿..مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾؟ أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ
عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسِّيفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ^(٥).

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ج: ٢، ص: ٣٧٢.

٢ - الأنفال: ٣٩.

٣ - تفسير العياشي، ج: ٢، ص: ٥٦.

٤ - يونس: ٤٨.

٥ - كمال الدين وتمام النعمة، ج: ٢، ص: ٣١٧.

١١ - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(١)، روي عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير: ﴿..عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾، قال: (القائم عليه السلام وأصحابه)^(٢).

١٢ - قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(٣)، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (إن الله تعالى لم يبعث نبياً ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيباً)، (ثم ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام)، إلى أن قال: (ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله..)

وذلك تاويل الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا..﴾^(٤).
وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها)^(٥)، عطف الضروس^(٦) على ولدها..، ثم قرأ الآية^(٧).

١ - الأنبياء: ١٠٥.

٢ - تفسير مجمع البيان، ج: ٤، ص: ٦٦.

٣ - القصص: ٥.

٤ - دلائل الإمامة، للطبري ٢٣٧، الهدية الكبر، ص: ٣٧٥.

٥ - شمس: أبي وامتنع. شمس الفرس: إذا امتنع من ظهره.

٦ - الضروس: الناقة السيئة الخلق، تعض حالبها، أي: ان الدنيا ستنقاد لنا بعد جموحها، وتلين بعد خشونتها، كما تعطف الناقة على ولدها، وان أبت على الحالب.

٧ - شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ١٩: ٢٩،

وقال عليه السلام أيضاً: (المستضعفون في الأرض، المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله أئمة، نحن أهل البيت؛ يبعث الله مهديهم فيعزهم ويزد عدوهم).

إشارة إلى آية ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين^(١).

١٣ - قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي

شَيْئًا﴾^(٢)، فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال (في حديث طويل مع جندب بن جنادة، سأله فيه عن الأوصياء بعده من ذريته، فقرأ ﷺ الآية، ثم قال: (يا جندب! في زمن كل واحد منهم (أي من الأئمة) سلطان يعتربه ويؤذيه، فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١ - منتخب الأنوار المضيئة، سيد بهاء الدين علي النيلي النجفي، ص ٣٠ .

٢ - النور: ٥٥ .

ثم قال عليه السلام: (طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على
مَحَجَّتِهِمْ..)^(١).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية، قال: (نزلت في القائم
وأصحابه)^(٢).

١٤ - قال تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ هَا
خَاضِعِينَ﴾^(٣)؛ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (انتظروا الفرج من
ثلاث)، فقيل يا أمير المؤمنين! وما هن؟ فقال: (اختلاف أهل الشام
بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرجة في شهر رمضان..)^(٤).

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه سئل عن الآية الكريمة، فقال: (نزلت
في قائم آل محمد صلوات الله عليهم، يُنادى باسمه من السماء)^(٥).

١٥ - قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
وَأَخْشَوْنَ﴾^(٦).

١ - كفاية الأثر، للخزاز، ص: ٥٦.

٢ - الغيبة، للنعماني، ص: ٢٤٠ حديث ٣٥، ينابيع المودة، الباب ٧١.

٣ - الشعراء: ٤.

٤ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٥١.

٥ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٢٨٤.

٦ - المائدة: ٣.

العياشي: عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية: ﴿..الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ...﴾، يوم يقوم القائم عجل الله فرجه الشريف، يثس بنو أمية، فهم الذين كفروا يثسوا من آل محمد عليه السلام ^(١).

المهدي عجل الله فرجه الشريف في الأحاديث

ضمّت كتب المذاهب الإسلامية على تنوعها واختلافها آلاف الأحاديث التي تتحدث عن الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، واتفقت معظمها على انه سيظهر ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وان اختلف بعضها في مسألة ولادته، فالبعض من رواة أبناء العامة قال بأنه سيولد في آخر الزمان، لكن الكثير غيرهم روى خبر ولادته، ومن بين من روى خبر ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من أبناء العامة: محمد بن طلحة الشافعي ^(٢) المتوفى ٦٥٢ هـ، وسبط ابن الجوزي ^(٣) المتوفى ٦٥٤ هـ، والحافظ الكنجي الشافعي ^(٤) المتوفى ٦٥٨ هـ، وابن خلكان الشافعي ^(٥) المتوفى ٦٨١ هـ، وصلاح الدين

١ - تفسير العياشي، ج: ١، ص: ٢٩٢.

٢ - مطالب السؤول، ج: ٢، ص: ٧٩.

٣ - تذكرة الخواص، ص: ٣٧٧.

٤ - البيان، ص: ١٠٢.

٥ - وفيات الأعيان، ج: ٣، ص: ٣١٦.

الصفدي^(١) المتوفى ٧٦٤هـ، وابن الصباغ المالكي^(٢) المتوفى ٨٥٥هـ، وابن طولون دمشقي^(٣) المتوفى ٩٥٣هـ، وسليمان القندوزي الحنفي^(٤) المتوفى ١٢٩٤هـ، ومؤمن الشبلنجي الشافعي^(٥) المتوفى في القرن الرابع عشر الهجري، وكثيرون غيرهم^(٦)، في مقدمتهم: أبو داود في سننه، والترمذي في جامعته، وابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرک، والطبراني في الكبير والوسط والصغير، وتمام الرازي في فوائده، والديلمي في مسند الفردوس، وابن سعد في طبقاته، والرويانى في مسنده، وغيرهم.

من يراجع كتب الحديث والتاريخ يقف على كم هائل من الروايات الواردة حول المهدي عجل الله فرجه الشريف في مجالات مختلفة وها نحن نأتي في المقام بفهرس الروايات التي رواها السنة والشيعة:

- ١- الروايات التي تبشر بظهوره ٦٥٧ رواية.
- ٢- الروايات التي تصفه بأنه من أهل بيت النبي الاكرم صلى الله عليه وآله ٣٨٩ رواية.

١ - الوافي بالوفيات، ج: ٢، ص: ٣٣٦.

٢ - الفصول المهمة، ص: ٢٧٤.

٣ - الأئمة الأثني عشر، ص: ١١٧.

٤ - ينابيع المودة، ص: ٤٥٠.

٥ - نور الأبصار، ص: ١٥٤.

٦ - المهدي المنتظر بين التصور والتصديق للعلامة آل بس، ص: ٥٧.

- ٣- الروايات التي تدل على أنه من اولاد الامام علي عليه السلام، ٢١٤ رواية.
- ٤- الروايات التي تدل على أنه من اولاد فاطمة الزهراء عليها السلام، ١٩٢ رواية.
- ٥ - الروايات التي تدل على أنه التاسع من اولاد الحسين عليه السلام، ١٤٨ رواية.
- ٦ - الروايات التي تدل انه من اولاد زين العابدين عليه السلام، ١٨٥ رواية.
- ٧ - الروايات التي تدل أنه من اولاد الامام الحسن العسكري عليه السلام، ١٤٦ رواية.
- ٨ - الروايات التي تبين آباء الامام الحسن العسكري عليه السلام، ١٤٧ رواية.
- ٩ - الروايات التي تدل على أن يملاً العالم قسطاً وعدلاً ١٣٢ رواية.
- ١٠ - الروايات التي تدل على أن للامام المهدي عجل الله فرجه الشريف غيبة طويلة ٩١ رواية.
- ١١ - الروايات التي تدل أنه عجل الله فرجه الشريف يعمرّ عمراً طويلاً ٣١٨ رواية.
- ١٢ - الروايات التي تدل ان الاسلام يعم العالم كله بعد ظهوره ٤٨ رواية.
- ١٣ - الروايات التي تدل انه الامام الثاني عشر من ائمة اهل البيت عليهم السلام، ١٣٦ رواية.
- ١٤ - الروايات الواردة حول ولادته عجل الله فرجه الشريف ٢١٤ رواية (١).

المهدي عجل الله فرجه الشريف في أحاديث المعصومين عليهم السلام

وردت أحاديث كثيرة عن المعصومين عليهم السلام تتحدث عن هوية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ونسبه وتصف سيرته وصفاته والدعاء له، من بين تلك الأحاديث الكثيرة:

١- الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم:

في آخر لحظات عمره الشريف لم يشأ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يترك الأمة وهو الذي وضع الأساس وشيّد بناء خاتم الأديان لم يشأ أن يتركه دون أن يبين سبيل الهدى والنجاة للدين الجديد، ففي تلك اللحظات ظلّ يوصي أمته رغم الألم الشديد الذي يعتصر جسده: (إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) ^(١).

ويدل حديث الثقلين المتواتر عند الفريقين عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم على قيام الكتاب إلى يوم القيامة ومعه قرينه الذي لم ولن يفترق عنه، فالقرآن الكريم كتاب الله التدويني الصامت، وقرينه الإمام المعصوم عليه السلام كتاب الله

١ - مسند أحمد بن حنبل، ج: ٣، ص: ١٤، وسنن الترمذي، ج: ٥، ص: ٣٢٨، وتاريخ يعقوبي، ج: ٢، ص: ٢١٢، والسنن الكبرى، ج: ٥، ص: ٤٥، فضائل الصحابة، ص: ١٥.

الناطق، وهذان الثقلان معاً هما صمام امان للامة، ضمن الرسول لأمته ان لا تضل بعده بشرط التمسك بهما.

- روى القندوزي في ينابيع المودة، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وإنَّ الحسين بن عليّ عليّ فخذهُ وهو يُقبَلُ عينيهِ ويلثمُ فاه، وهو يقول: (أنت سيّد بن سيّد أخو سيّد، أنت إمام بن إمام أخو إمام، أنت حجّة أبو حجّة، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم) ^(١).

- روى أحمد في مسنده، وأبو داود في سنّته، والترمذي في سنّته، والطبراني في المعجم الكبير، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، والبغوي في مصابيح السنّة. وسواهم، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال:

(لا تنقضي الأيام، ولا يذهب الدهر، حتّى يملكَ العربَ رجلٌ من أهل بيتي يُواطئُ اسمه اسمي) ^(٢).

١ - مقتل الحسين رضي الله عنه، للخوارزمي ١: ١٤٦. ينابيع المودة، للقندوزي ٣: ٣٩٤، الباب ٩٤. وقد روى هذا الحديث علماء الشيعة، ومنهم الصدوق في الخصال ٢: ٤٧٥ حديث ٣٨، وفي كمال الدين وتمام النعمة، ١: ٢٦٢ حديث ٩.

٢ - مسند أحمد ١: ٣٧٧، سنن أبي داود ٤: ١٠٧ حديث ٤٢٨٢، سنن الترمذي ٤: ٥٠٥ حديث ٢٢٣٠، المعجم الكبير، ١٠: ١٠٢٢٧.

- روى البخاري في تاريخه، وأبو داود السجستاني في سننه، وابن ماجه في سننه، والحاكم في المستدرک، والطبراني في المعجم الكبير، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: (المهدي حق، وهو من ولد فاطمة)^(١).
وقال ﷺ:

(لا تَنْقُضِي الأَيَّامَ وَلَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، إِسْمُهُ يُوَاطِيءُ إِسْمِي)^(٢).
وأيضاً قال ﷺ: (المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)^(٣).

وفي فرائد السمطين قال الجويني الشافعي بسنده عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ:

(إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الأثني عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي) قيل: يا رسول الله، ومن أخوك؟
قال: (علي بن أبي طالب).
قيل: فمن ولدك؟ قال:

١ - التاريخ الكبير، للبخاري، ٣: ٣٤٦، سنن أبي داود ٤: ١٠٧، حديث ٤٢٨٤، سنن ابن ماجه ١٣٦٨، حديث ٤٢٨٤، ٤٠٨٦، المستدرک، ٤: ٥٥٧، المعجم الكبير، ٢٣: ٢٦٧، ح ٥٦٦.
٢ - مسند ابن حنبل: ج ١، ص: ٣٧٦.
٣ - المصدر السابق، ج: ٣، ص: ٢٧ - ٢٨.

(المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب)^(١).
وقال الرسول الأكرم ﷺ: (المهديّ طاووس أهل الجنة)^(٢).

٢- الإمام عليّ عليه السلام:

— روى ابن أبي شيبه في المصنّف، وأحمد في المسند، وأبو داود في سننه، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ قال: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي)^(٣).

عن الإمام الحسين عليه السلام، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنه قال: (التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل)، قال الحسين: فقلت له: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: (إي والذي بعث محمداً ﷺ بالنبوة، واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص، ٢٨٠.

٢ - كشف الغمة، ج: ٣، ص: ٢٨٢.

٣ - المصنّف، لابن أبي شيبه ٦٧٨: ٨ — ٦٧٩ حديث ١٩٤، مسند أحمد ١: ٩٩، سنن أبي داود ٤: ١٠٧ حديث ٤٢٨٣.

المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه^(١).

عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد)^(٢).

وعنه عليه السلام: (للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة)، ثم قال عليه السلام: (إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه)^(٣).

وعن الأصبع ابن نباتة قال: ذكر عند أمير المؤمنين عليه السلام القائم عليه السلام فقال: (أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة)^(٤).

٢- فاطمة الزهراء عليها السلام:

عن أبي سعيد الخدري - في حديث - أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام:

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٠٤.

٢ - المصدر السابق، ص: ٣٠٣.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٠٣.

٤ - المصدر السابق.

(يا فاطمة، إنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يُعطها أحد من الأولين، ولا يُدرکها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي الأمة الذي يصلّي عيسى خلفه). ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام، فقال: (من هذا مهدي الأمة) ^(١).

٤- الإمام الحسن عليه السلام :

روى الصدوق في كمال الدين أنه لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: (ويحكم ما تدرّون ما عملت، والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله)؟

قالوا: بلى. قال: (أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام، إذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً).

١ - شرح الأخبار، ج: ٢، ص: ٥١٠.

أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه، فإن الله عز وجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإمام، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة، ذلك ليعلم إن الله على كل شيء قدير^(١).

٥- الإمام الحسين عليه السلام:

الصدوق في كمال الدين بسنده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال:

(في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة)^(٢).

وقال عليه السلام: (قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي)^(٣).

١ - كفاية الأثر، ص: ٢٢٦.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣١٧.

٣ - المسلك في أصول الدين، ص: ٢٧٨.

٦- الإمام زين العابدين عليه السلام :

الصدوق في كمال الدين بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام : (القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد، ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة)^(١).

المفيد في المجالس بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام : (لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة، كاني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله ﷺ قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلكتهم الله عز وجل)^(٢).

٧- الإمام الباقر عليه السلام :

الكليني بسنده عن الباقر عليه السلام قال : (إن الله عز اسمه أرسل محمداً ﷺ إلى الجن والأنس، وجعل من بعده إثني عشر وصياً، منهم من سبق، ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة من الأوصياء الذين هم من

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٢٣.

٢ - الغيبة للنعمان، ص: ٣٠٩.

بعد محمد ﷺ على سنة أوصياء عيسى وكانوا إثني عشر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام^(١).

وبسنده عنه عليه السلام أنه قال: (الإثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث، علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده، ورسول الله ﷺ وعلي هما الوالدان)^(٢).

الصدوق في كمال الدين بسنده عن أم هاني الثقفية، عن الباقر عليه السلام في حديث قال: (هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام، ويهتدي فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركتبه، ويا طوبى لمن أدركه)^(٣).

٨- الإمام الصادق عليه السلام:

كمال الدين بسنده عن الصادق عليه السلام: (من أقر بجميع الأئمة وجحد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداً ﷺ نبوته). فقيل له: يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك؟ قال: (الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته)^(٤).

١ - الإمامة والتبصرة، ص: ١٣٤.

٢ - الكافي، ج: ١، ص: ٥٣٣.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٣٠.

٤ - المصدر السابق، ص: ٣٣٣.

وبسنده عن الصادق عليه السلام: (إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا)، ف قيل له: يا بن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: (محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم)^(١).

وبسنده عن الصادق عليه السلام وذكر المهدي وأنه الثاني عشر من الأئمة الهداة، ثم قال: (والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)^(٢).
وبسنده عنه عليه السلام: (إن لصاحب هذا الأمر غيبة، فليثق الله عبد وليتمسك بدينه)^(٣).

٩- الإمام الكاظم عليه السلام:

(كمال الدين) بسنده عن الكاظم عليه السلام في حديث: قيل له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: (نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهل الله له كل عسير، ويذلله كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كل بعيد، ويبير به كل جبار

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٣٦.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٤٢.

٣ - الإمامة والتبصرة، ص: ١٢٧.

عنيذ، ويهلك على يديه كل شيطان مرید، ذاك ابن سيدة الإمام الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره **عَنْجَلِكْ** فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

وبسنده عنه **عليه السلام** أنه قيل له: (يا بن رسول الله أنت القائم بالحق)؟ فقال: (أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله ويملاًها عدلاً كما ملئت جوراً، هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون).

ثم قال **عليه السلام**: (طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم طوبى لهم، وهم والله معنا في درجتنا يوم القيامة)^(١).

١٠- الإمام الرضا **عليه السلام**:

عن الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا **عليه السلام** قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة قائم يقوم على اسم الله والبركات
 يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إلي فقال لي: (يا خزاعي
 نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟
 ومتى يقوم)؟ فقلت:

لا يا مولاي؟ إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يُطهّر الأرض من
 الفساد ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً، فقال: (يا دعبل! الإمام بعدي محمد
 إبنني، وبعد محمد إبنه علي، وبعد علي إبنه الحسن، وبعد الحسن إبنه الحجة
 القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد
 لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً، وأما متى
 فأخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن
 النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل
 الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو، ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا
 بغتة^(١).

١١- الإمام الجواد عليه السلام:

كمال الدين) بسنده عن الجواد عليه السلام قال: (إنّ القائم منا هو المهدي الذي
 يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج: ١، ص: ٢٩٧.

بعث محمداً بالنبوة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمة موسى ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي، ثم قال عليه السلام: (أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج)^(١).

١٢- الإمام الهادي عليه السلام:

(كمال الدين) بسنده عن الهادي عليه السلام: (الخلف من بعدي إبنني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف)؟ فقلت: ولِمَ جعلني الله فداك؟ فقال: (لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه)، قلت: فكيف نذكره؟ قال: (قولوا الحجة من آل محمد)^(٢).

١٣- الإمام العسكري عليه السلام:

عن محمد بن عثمان العمري عن أبيه قال: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام: (إن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة، وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٧٧.

٢ - الإمامة والتبصرة، ص: ١١٨.

جاهلية)، فقال عليه السلام: (إنَّ هذا حق كما أنَّ النهار حق)، فقيل له: يا بن رسول الله فمن الحجَّة والإمام بعدك؟

قال: (إبني محمد، هو الإمام والحجَّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية. أما إنَّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقتون، ثم يخرج فكأنني أنظر إلى الأعلام البيض تحفق فوق رأسه بنجف الكوفة)^(١).

١٤- الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

قال الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف: (أنا المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت جوراً)^(٢).

وقال عجل الله فرجه الشريف: (أبي الله عزَّ وجلَّ للحق إلا إتماماً، وللباطل إلا زهوقاً)^(٣).

وقال عجل الله فرجه الشريف أيضاً: (..إن الأرض لا تخلو من حجة، أما ظاهراً وأما مغموراً)^(٤).

وقال عجل الله فرجه الشريف: (إن الله معنا، فلا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا)^(٥).

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٠٩.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٤٥.

٣ - بحار الأنوار، ج: ٢٥، ص: ١٨١.

٤ - الخرائج والجرائح، ج: ٣، ص: ١١١٠.

٥ - الغيبة، ص: ٢٨٥.

البَابُ الثَّلَاثُ

المَهْدِيُّ فِي الْأَدْيَانِ

المهدي عجل الله فرجه الشريف في الأديان

ليس ديننا الاسلامي فقط هو من يعتقد بظهور المهدي وانما لا يخلو دين من الاديان او امة من الامم الا ولها مهديها الذي تنتظره ليقيم العدل ويقضي على الظلم والجور.

وشاءت ارادة الله سبحانه ان يغيب الامام والوصي الثاني عشر لخاتم الانبياء والمرسلين عليه السلام الحجة بن الحسن، وما من نبي ورسول الا وبشر بخاتم الانبياء محمد عليه السلام بن عبد الله، وخاتم الأوصياء الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام.

وبالرغم من ان يد التحريف قد طالت الكتب السماوية عدا القرآن الكريم إلا انها لا زالت تحمل بين طياتها اشارات الى المهدي الموعود. وتشير الاثار التاريخية الى ان العقيدة المهدوية كانت تشغل حيزاً مهماً في التاريخ الديني لدى الشعوب والأمم كالبابليين والمصريين والصينيين والمغول والبوذيين والمجوس والهنود وغيرهم.

ولا تختص هذه العقيدة بالأديان وحدها بل زحفت حتى على المدارس الفكرية والفلسفية غير الدينية أيضاً.

ويقول السيد المرعشي النجفي عليه السلام في هذا الصدد: (.. أن الأمم والمذاهب والأديان اتفقت كلمتهم - إلا من شذ وندر - على مجيء مصلح سماوي إلهي ملكوتي لإصلاح ما فسد من العالم وإزاحة ما يرى من الظلم والفساد فيه

وإنارة ما غشيه من الظلم، غاية الأمر أنه اختلفت كلمتهم بين من يراه
عزيراً، وبين مَنْ يراه مسيحاً، ومن يراه خليلاً، ومَنْ يراه - من المسلمين - من
نسل الإمام مولانا أبي محمد الحسن السبط ومَنْ يراه من نسل الإمام مولانا
أبي عبد الله الحسين السبط الشهيد...^(١).

المهدي عجل الله في التوراة والإنجيل

(الكتاب المقدس) هو عبارة عن العهد القديم (التوراة) والعهد الجديد
(الإنجيل) فهما يطبعان بهذا الاسم.

ويتكون (العهد القديم) من تسعة وثلاثين سفرًا - أي كتاباً - حسب ما
يعتقد به اليهود، وهناك اختلاف بين المذاهب المسيحية: (الكاثوليك
والارثوذكس، والبروتستانت) حول عدد هذه الأسفار، وتنسب الأسفار
الخمس الأولى منها لنبي الله موسى عليه وتسمى بـ(التوراة).

أما (العهد الجديد) فيضم الأسفار المقدسة للديانة النصرانية، وهو عبارة
عما كُتب بالإلهام والوحي بعد عيسى عليه^(٢)، ومن أهم أسفار هذا العهد
مجموعة تسمى بـ(الأنجيل) وهي أربعة أناجيل، ويُطلق على هذه الكتب في
تقليد الكنيسة: (إنجيل ربنا يسوع المسيح حسب متى.. حسب مرقس.. حسب
لوقا.. حسب يوحنا).

١ - شرح إحقاق الحق، ج: ١٣، ص: ٤.

٢ - الهدى إلى دين المصطفى: ج ١، ص ٤٥.

ويعتقد المسيحيون بأن عيسى بن مريم عليه السلام هو المنتظر الموعود مستندين إلى البشارات الموجودة في كتبهم، (بمذاهبها الأساسية الثلاثة: الكاثوليك، البروتستانت، والأرثوذكس).

ومن بين الكتب التي وردت فيها البشائر والإشارات حول ظهور الموعود في آخر الزمان: إنجيل متى. إنجيل لوقا. إنجيل مرقس. إنجيل برنابا. مكاشفات يوحنا.

ففي بشارة يوحنا إشارة واضحة للمنتظر الموعود:

(ثم رأيت ملاكاً طائراً في وسط السماء معه بشارة أبدية ليبشر الساكنين على الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب. منادياً بصوت عظيم: خافوا الله وأعطوه مجداً لأنه قد جاءت ساعة حكمه).

— إن يسوع — هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي إليكم كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء). كتاب أعمال الرسل — العهد الجديد —، الإصحاح الأول.

- وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتياً أيضاً. إنجيل يوحنا، الإصحاح الرابع عشر.

وأما في الكتب اليهودية فقد وردت إشارات عديدة تتحدث عن الموعود المنتظر ومن بينها:

كتاب دانيال النبي . كتاب حجي (حكي) النبي . كتاب صفينا النبي . كتاب
أشعيا النبي .

وقد جاءت في زيور داود عليه السلام أيضاً أفكار بهذا الصدد كما تحدث القرآن
عن الزبور ، وتثبيت مبدأ غلبة الصالحين فيه : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) ^(١) .

ففي أوائل (الكتاب المقدس) سفر التكوين ، الاصحاح السابع عشر
ص ١٤ ما لفظه : (أما إسماعيل فقد سمعت لك فيه ، ها أنا أباركه وأثمره
وأكثره كثيراً ، جداً ، اثني عشر رئيساً واجعله أمة كبيرة) ^(٢) .

وأسفار التوراة وكتب أخرى لأنبيائهم ، وفيها بشارات وإشارات
لشخصية الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام ومن بين تلك البشارات :

١ - (الصدّيقون يرثون الأرض إلى الأبد) . المزمور السابع والثلاثون

كتاب المزامير .

كما قد تضمن أيضاً تفاصيل كثيرة عن الأوضاع في آخر الزمان مما يؤيد
ما في أحاديث المسلمين ، ثم يقول : (أما الأشرار فيبادون جميعاً ، عقب
الأشرار ينقطع) .

١ - الأنبياء: ١٠٥ .

٢ - البراهين الاثنا عشر على وجود الإمام الثاني عشر، ج: ١، ص: ٢٧٧ .

- ٢- (ويل للأمة الخاطئة - الشعب الثقيل الأثم - نسل فاعلي الشر أولاد المفسدين تركوا الرب).
- (.. أرضكم تأكلها غرباً قدامكم وهي خربة كأنقلاب الغرباء، وبعد ذلك تدعين مدينة العدل، القرية الأمانة). كتاب أشعيا، الإصحاح الأول).
- ٣- (فيرفع راية الأمم من بعيد، ويصفر لهم من أقصى الأرض. فإذا هم بالعجلة يأتون ليس فيهم رازح ولا عاثر). الإصحاح الخامس.
- ٤- (يقيم إله السماء مملكة لن تنقرض أبداً، وملكها لا يترك لشعب آخر، تسحق وتقني كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد).
- ثم يقول: (.. طوبى لمن انتظر). كتاب حجار، الإصحاح الثاني.
- ٥- قال رب الجنود. هي مرة بعد قليل أزلزل السماوات والأرض والبحر واليابسة، وأزلزل كل الأمم، ويأتي بعدها كل الأمم تملأ هذا البيت). كتاب حجار، الإصحاح الثاني
- ٦- ويكون في كل الأرض يقول الرب: إن ثلثين يقطعان ويموتان، والثلث يبقى فيها، وأدخل الثالث في النار، وأمحصهم كمحص الفضة، وأمتحنهم امتحان الذهب، هو يدعو باسمي وأنا أجيبه أقول هو شعبي وهو يقول الرب إلهي). كتاب زكريا، الإصحاح الثالث عشر.
- ٧- (لأنه بعد قليل جداً سيأتي الآتي ولا يبطل). الإصحاح العاشر من الرسالة التي كانت إلى العبرانيين.

- ٨- ثبت للقضاء على كرسيه وهو يقتضي للمسكونة بالعدل ليالي الشعوب بالاستقامة). المزمور التاسع من مزامير داود.
- ثم يقول: (وإنما الذي عندكم تمسكوا به إلى أن يأتي من يغلب ويحفظ أعماله إلى النهاية، فسأعطيه سلطاناً على الأمم فيرعاهما بقضيب من حديد، كما تكسر آنية من خزف، وأعطيه كوكب الصبح من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنايس).
- ٩- وقال كعب الأحبار: مكتوب في أسفار الأنبياء: (المهدي ما في عمله عيب).
- ١٠- وجاء في سفر الرؤيا ١٢ / ٥، (واختطف الله ولدها وحفظه أي أن الله قد غيب هذا الطفل).
- ١١- وجاء بسفر التكوين ١٧ / ٢٠: (وأما إسماعيل فقد سمعت قولك فيه، وها أنا أباركه وأثميته، وأكثره جداً جداً، وولد اثني عشر رئيساً، وأجعله أمة عظيمة)!
- فهل يوجد غير نبينا محمد ﷺ من نسل إبراهيم، ومن ذريته اثنا عشر معصوم، وأولادهم يملأون الآفاق!
- ١٢- وفي (العهد القديم) النسخة العربية والذي ترجمته مطبعة (ملاك روتيلي) عام ١٧٥٣م وردت الآية العاشرة في الصفحة ٦٦-٧٧ وجاءت فيها:

(لا يزول القضيبي من يهوذا ولا القائد من فخذة، حتى يأتي المزمع أن يُرسل، وهو يكون انتظار الأمم).

المهدي عز الله فرجة النبوة في الأديان الغير سماوية

١- الزرادشتية:

وردت أفكار كثيرة حول آخر الزمان، وظهر الموعود في كتب وآثار زرادشتية. ومن جملة هذه الآثار: كتاب أوستا. كتاب زندي. كتاب رسالة جاماسب. كتاب رسالة قصة دينيك. كتاب رسالة زرادشت. وطرحت الديانة الزرادشتية موعودين يطلق على كل منهم اسم (سوشيانث).

وكان هؤلاء الموعودون ثلاثة، أكثرهم أهمية الموعود الثالث. وقد كانوا يلقبونه بـ(سوشيانث المنتصر) وسوشيانث هذا هو الموعود حيث قالوا: أن سوشيانث المزدية بمثابة كريشناي البراهمة، وبوذا الخامس لدى البوذية، والمسيح لدى اليهودية، وفارقليط عند العيسوية، وبمنزلة المهدي لدى المسلمين.

٢- الهند:

ورد الحديث حول المنقذ والموعود في أعراف الهند وكتبهم أيضاً. نظير كتاب (مهابهاراتا) وكتاب (بورانه ها). قالوا في هذا الصدد:

تذهب الأديان جميعاً إلى أنه في نهاية كل مرحلة من مراحل التاريخ يتجه البشر صوب الانحطاط المعنوي والأخلاقي، وحيث يكونون في حال هبوط فطري وابتعاد عن المبدأ، ويمضون في حركتهم مضي الأحجار الهابطة نحو الأسفل، فلا يمكنهم أنفسهم أن يضعوا نهاية لهذه الحركة التنازلية والهبوط المعنوي والأخلاقي. إذن؛ فلا بد من يوم تظهر فيه شخصية معنوية على مستوى رفيع تستلهم مبدأ الوحي وتنتشل العالم من ظلمات الجهل والضياع والظلم والتجاوز. وقد أشير لهذه الأمور في تعاليم كل دين إشارة رمزية منسجمة مع المعتقدات والقيم الأخرى انسجاماً كاملاً.

فمثلاً في الديانة الهندية وفي كتب بورانا (Purana) شرح تفصيلي حول مرحلة العصر الكالي (kali)، يعني: آخر مرحلة قبل ظهور أوتاراي ويشنو العاشر. والمعني بالعصر الكالي، هو آخر الزمان، فتعد المرحلة المعاصرة (العصر الكالي).

٣- البوذية:

جاء في بعض المصادر والدراسات أن مسألة الانتظار قضية مطروحة في الديانة البوذية. وهم ينتظرون (بوذا الخامس).

٤- المجوس:

وأما المجوس فإنهم أيضاً يعتقدون برجوع إنسان باسم (بهرام) الذي لا يختلف معناه عن المهدي شيئاً.

والبراهمة أيضاً يعتقدون بظهور (كرشنا) على ما يدعون. إلا أن هناك أدلة كثيرة على بعث أنبياء وصلحاء مع الإمام المهدي عليه السلام ليروا الحق ظاهراً على الأرض كلها. ولعل بهرام وكرشنا كانا صالحين ممن لا نعرف اسمهم.

أن هذا التعبير الوارد عن هذه البشائر والإشارات وألوان الانتظار والموعودين يتناسب مع ثقافة شعوب كل دين جاءت في سياقه، فمثلاً في الديانة الزرادشتية (سوشيانث المنتصر) وفي العرف الهندي (اوتارا) وفي البوذية (بوذا الخامس)، والمجوسية (بهرام)، والبراهمة (كرشنا). واعتقد الاسبان بعودة ملكهم روزريق، واعتقد المغول بعودة جنكيز خان.

وقد وجدت مثل هذه الاعتقادات عند قدماء المصريين وفي كتب الصينيين القديمة.

البَابُ الرَّابِعُ

غَيْبَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

غَيْبَةُ الإِمَامِ المَهْدِيِّ عَنْ اللَّهِ فَرَجَةُ السَّيْفِ

وردت عن الرسول الأكرم ﷺ وأبنائه المعصومين عليهم السلام الكثير من الأحاديث التي تبين حتمية غيبة الإمام المهدي عَنْ اللَّهِ
فَرَجَةُ السَّيْفِ، فقد قال الرسول ﷺ: (كائن في أمتي ما كان من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الإسلام ويجدد الدين)^(١).

وقال ﷺ: (والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول الناس ما لله في آل محمد من حاجة، ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني...)^(٢).

وقال ﷺ: (لا بد للغلام من غيبة) ف قيل له: ولم يا رسول الله؟ قال: (يخاف القتل)^(٣).

وقال الإمام علي عليه السلام: (وإن للغائب منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فلا يثبت على إمامته إلا من قوي يقينه وصحت معرفته)^(٤).

١ - مناقب آل أبي طالب، ج: ١، ص: ٢٥٨.

٢ - بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ٦٨.

٣ - المصدر السابق، ج: ٥٢، ص: ٩٠.

٤ - المصدر السابق، ج: ٥١، ص: ١٣٤.

وعن الإمام السجاد عليه السلام، قال: (إنَّ للقائم منَّا غيبتين احدهما أطول من الأخرى) ^(١).

وعن الإمام الباقر عليه السلام، (لقائم آل محمد غيبتان إحداهما أطول من الأخرى) ^(٢).

وعن الإمام الصادق عليه السلام، (إنَّ للقائم منَّا غيبة يطول أمدها... لأنَّ الله عزَّ وجلَّ أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام وأنه لا بد يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم) ^(٣).

وعن الإمام الكاظم عليه السلام، (القائم بالحق الذي يُطهِّر الأرض من أعداء الله هو الخامس من ولدي: له غيبة يطول أمرها خوفاً على نفسه، يرتد فيها قوم، ويثبت فيها آخرون) ^(٤).

وعن الإمام الرضا عليه السلام، قال: (... ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيملاً (به) الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) ^(٥).

-
- ١ - بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ١٣٤.
 - ٢ - دلائل الإمامة، ص: ٥٣٥.
 - ٣ - بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ١٤٣.
 - ٤ - الصراط المستقيم، ج: ٢، ص: ٢٢٩.
 - ٥ - مشكاة الأنوار، ص: ٩٠.

وعن الإمام الجواد عليه السلام قال: (.. ما منا إلا قائمٌ بأمر الله وهاذ إلى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله عَزَّوَجَلَّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه...)^(١).

وعن الإمام الهادي عليه السلام قال: (إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج)^(٢).

وعن الإمام العسكري عليه السلام قال: (... إبنی هذا، إنه سمي رسول الله ﷺ وكنیه، الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً... مثله في هذه الأمة مثل الخضر ومثل ذي القرنين، والله ليغيب غيبة...)^(٣).

١ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٢٥٠.

٢ - الخرائج والجرائح، ج: ٣، ص: ١١٧٢.

٣ - الصراط المستقيم، ج: ٢، ص: ٢٣٢.

الغيبة الصغرى للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

ولذا كان للإمام غيبتان هما: الصغرى والكبرى، وامتدت الغيبة الصغرى من وفاة أبيه^(١) وتسلمه منصب الإمامة سنة (٢٦٠) هجرية وحتى سنة (٣٢٨) هجرية، وعاصر خلالها حكّام الجور من بني العباس: المعتمد، والمعتضد، والمكتفي، والمقتدر، والقاهر.

وفي هذه الغيبة الصغرى لم يستتر الامام كلياً، بل كان يتصل بالأمة من خلال ثلّة من المؤمنين الذين كانوا ينقلون رسائله، والمهم في هذه الفترة التي مثلت مرحلة انتقالية مما كان يألفه واعتاد عليه الجميع من وجود إمامهم بينهم الى غيابه واستتاره تدريجياً حتى يكون الغياب التام في المرحلة اللاحقة وهي الغيبة الكبرى انه عيّن نواباً ووكلاء خاصين له يكون تعيينهم بصورة مباشرة منه بلغ عددهم أربعة نواب.

سبب الغيبة

(ان السبب في الغيبة ليس من ناحية الله تعالى، ولا من ناحية الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه الشريف، لأن كمال لطفه تعالى يقتضي ظهور وليّه، كما ان مقتضى عصمة الامام الثاني عشر هو أن لا يغيب عن وظائفه وهداية الناس وارشادهم، ولذلك قال المحقق الطوسي: (ليست غيبة المهدي من الله ولا

١ - تاج الموالي، ص: ٦٥. الغيبة للنعماني، ص: ١٧٠. عن الإمام الصادق عليه السلام.

منه عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بل من المكلفين والناس ، وهي من غلبة الخوف ، وعدم تمكن الناس من إطاعة الإمام ، فاذا زال سبب الغيبة وقع الظهور ^(١) .
ويؤيد ذلك قول أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ : (واعلموا ان الأرض لا تخلو من حجة الله ، ولكن الله سيعمى خلقه منها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم) ^(٢) .

حكمة الغيبة

(من الحكم في غيبته عجل الله فرجه ولعلها من أهم الحكم والأسرار هو تحييص المؤمنين بهذه المحنة وابتلاؤهم بهذه الفتنة... والأخبار بهذا المعنى كثيرة وان بطول مدة غيبته يمتاز الإيمان الثابت من المستودع والمؤمن الخالص من المغشوش ، فهي غربلة وتصفية للمؤمنين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، روى الصدوق عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلَامُ :
(إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها أحد يا بني لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله عَزَّ وَجَلَّ امتحن بها خلقه... يا بني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله).
وفي الاحتجاج في التوقيع الصادر من الناحية المقدسة على يد العمري :

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٨٨.

٢ - بداية المعارف للخرازي، ج: ٢، ص: ١٤٨.

(اما علّة ما وقع من الغيبة فان الله عزّ وجلّ يقول :

﴿...يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ

﴿^(١)، انه لم يكن أحد من آبائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، واني اخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي^(٢) .

النواب الأربعة في عصر الغيبة الصغرى

النيابة الخاصّة عن الإمام عجل الله فرجه الشريف هي منصب مهم يتطلب رجالاً أكفاء مؤمنين مخلصين قادرين على تحمّل هذه المسؤولية، في وقت اضطهد فيه خلفاء بني العباس شيعة أمير المؤمنين ولم يسلم حتى أئمتهم من غدرهم وظلمهم، فما من إمام عاصر حكمهم البغيض إلا وقتلوه غدراً، ويعد أن قتلوا الإمام العسكري عليه السلام راحوا يتبعون بيته عليهم يظفرون بابنه الذي بشر به الرسول صلى الله عليه وآله وانه سينتقم من رؤوس الكفر والجور.

لاسيما وأن بيت الإمام العسكري عليه السلام الذي تشرف بولادة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف كان في مدينة سامراء (سر من رأى)، التي كانت عاصمة الإمبراطورية العباسية يومذاك، مركز قوتهم ونفوذهم.

١ - المائدة: ١٠١ .

٢ - جنة المأوى لكاشف الغطاء، ص: ٢٠٣ .

لذلك كانت مهمة النيابة الخاصة عن الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ هي مسؤولية خطيرة لأن من يتصدى لها سيكون أمام الناس نائباً عن إمام تقتضي أثره سيوف الحكام الظلمة والطغاة عليهم يظفرون به، ويقضون عليه كي يناموا قريري العين، ويأمّنوا من سطوة سيفه الذي سيقضي على الجور والظلم كما وعد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك.

ومهمة هذا النائب هو الوساطة بين الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ وشيعته لأجل إدامة الارتباط والتواصل معهم، وإيصال توجيهاته وتوصياته والرد على أسئلتهم إلى غير ذلك من الأمور المهمة.

وكانت المرحلة التي سبقت إمامة المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ قد شهدت وجود مثل هذا التعثيل النيابي، فقد كان للإمامين العسكريين عليّ الهادي وإبنيه الحسن العسكري عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نواباً وكانهما أرادا تهيئة الأمة نفسياً لمثل هذا المنصب الذي سيكون دوره واسعاً وفاعلاً في إمامة الإمام المهدي أثناء غيبته الصغرى.

وذكر الشيخ الصدوق أسماء إثني عشر شخصاً من وكلاء ونواب الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ في الغيبة الصغرى، وأضاف إليهم آية الله الشهيد محمد صادق الصدر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أسماء ستة آخرين إستناداً إلى ماورد في المصادر التاريخية وكتب الرجال ^(١).

لقد اقتضت الضرورة ان يُعَيَّن الإمام المهدي عجل الله نائباً خاصاً له ليكون مثابةً يرجع إليها المؤمنون ولكي يتواصلوا معه من خلاله، وكان تعيين نائبه الخاص يتم بتوقيع يصدر منه عجل الله مباشرة، وتعاقب على هذا المنصب الكبير

أربعة نواب هم:

النائب الأول: أبو عمرو، عثمان بن سعيد العمري، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل الشهيد عمار بن ياسر، وكان العمري فقيهاً وأميناً ولُقِّبَ بالسَّمَّان والزيَّات، لآتجاره بالسَّمْن والزيت، تغطيةً على نشاطاته.

وكان يحمل ما يرسله الشيعة من حقوق شرعية إلى الإمام عليه السلام في ظروف السمن^(١)، بسبب ظروف التقية التي كان يعيشها الشيعة آنذاك خوفاً من بطش بني العباس. وكان الإمام الهادي عليه السلام قد وثقه وامتدحه وأوصى باتِّباع قوله، وأنه قال عنه: (العمري ثقني فما أدى إليك عني فعني يؤدي^(٢)).

وذكر الطوسي في كتاب الغيبة: كانت توقيعات صاحب الأمر عجل الله تخرج على يده ويد ابنه إلى شيعته وخواص أبيه بالأمر والنهي، وأجوبة المسائل بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن

١ - الغيبة، للطوسي، ص: ٢٤٣.

٢ - المصدر السابق.

العسكري عليه السلام فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما حتى توفي عثمان بن سعيد وغسله ابنه محمد ^(١).

ودُفن العمري في منطقة الرُصافة ببغداد قرب نهر دجلة في سوق الميدان قبلة المسجد المعروف قديماً بمسجد الدرب ^(٢) (وتسمى المنطقة اليوم بسوق الهرج أو (سوق الساعجية) بالقرب من منطقة الميدان. وكان الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف قد أمره أن ينصب ولده محمد بن عثمان من بعده، ليتولى الأمور بعد أبيه.

النائب الثاني: أبو جعفر، محمد بن عثمان بن سعيد العمري الاسدي المعروف بالخلّاني، تولّى محمد بن عثمان منصب النيابة بعد وفاة أبيه، وتلقّى من الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف توقيع يُعزّي فيه أباه الفقيه ويترحم عليه ويدعوه بالتوفيق والتسديد والحفظ ^(٣)، وأجمع المؤرّخون على وثاقته وعدالته كما أجمعوا على وثاقه وعدالة أبيه قبله.

وكان الإمام العسكري عليه السلام قد أوصى بعثمان بن سعيد العمري وابنه، فقال: (العمري وابنه ثقتان، فما أدباً إليك فعني يؤديان، وما قالاً لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنهما الثقتان المأمونان) ^(٤).

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٣٥٦.

٢ - المراقدة، ج: ٢، ص: ٦١.

٣ - الغيبة للطوسي، ص: ٢١٩، بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ٣٤٩.

٤ - الغيبة، للطوسي، ص: ٢١٩، بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ٣٤٨.

ألف محمد بن عثمان مجموعة من الكتب في الفقه والحديث، التي سمعها من الإمامين الحسن العسكري والمهدي عليهما السلام ^(١).
تُوفِّي محمد بن عثمان سنة ٣٠٥ هـ، بعد أن أخبر الشيعة بأنَّ النائب من بعده هو الحسين بن رُوح التُّوَيْخْتِي ^(٢).

ودخل على محمد بن عثمان بعض أصحابه فرآه وبين يديه ساجة ^(٣) ونقاش ينقش عليها آيات من القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على حواشيتها، فقال: هذه لقبري أوضع عليها أو قال أسند إليها، وقد فرغت منه وأنا كل يوم أنزل فيه فأقرأ جزءاً من القرآن، فاذا كان يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا صرتُ إلى الله ودفنت فيه فكان كما قال ^(٤).

ومرقده ببغداد في الرصافة، بالشارع المؤدي إلى باب الكوفة قديماً، والآن يقع في (محلة الخلاني) نسبة إليه، ويطل مرقده على شارع الجمهورية العام.
النائب الثالث: أبو القاسم، الحسين بن رُوح التُّوَيْخْتِي:

قبل ان يرحل ابو جعفر محمد بن عثمان بسنتين او ثلاث جمع وجوه الشيعة والثقات وأبلغهم: إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٢٢١، بحار الأنوار ٥١: ٣٥٠.

٢ - المصدر السابق، ص: ٢٢٧، بحار الأنوار ٥١: ٣٥٢ - ٣٥٤.

٣ - الساج: شجر عظيم صلب الخشب، جمعها سيجان، والواحدة: ساجة.

٤ - الغيبة للطوسي، ص: ٣٦٥.

الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرتُ أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعودوا في أموركم عليه^(١).

كان الحسين بن روح مع ما يتحلى به من تقى وصلاح فإنه كان عالم وقد أظهرت مناظراته مع المعاندين قدراته العلميّة، حيث كان يقيم البراهين الحاسمة في لغة جزلة، وكان يؤكد على أنّ ما يقوله ليس من عند نفسه، بل هو مسموع من الحجّة عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقال الطوسي في كتاب الغيبة: كان ابو القاسم رحمه الله من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقيّة^(٢).

وكان الحسين بن روح يؤثر التقيّة ويلتزم بالكتمان الشديد^(٣)، حتّى توفي سنة ٣٢٦ هـ فدُفن في بغداد (سوق الشورجة) التجاري حالياً.

النائب الرابع: أبو الحسن عليّ بن محمّد السّمري وهو آخر نواب الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكان الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ قد أمر الحسين بن روح أن يقيم عليّ بن محمّد السّمري مقامه.

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٣٧١.

٢ - المصدر السابق، ص: ٣٨٤.

٣ - المصدر السابق، ص: ٢٣٦.

وقد صدر توقيع من الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف إلى السَّمَرِيِّ قبل وفاته يخبره فيها أن وفاته قد حانت، ويأمره أن لا يُوصي إلى أحدٍ من بعده، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بإذن الله تعالى ذكره ^(١).

وكانت وفاة السَّمَرِيِّ (المقارنة لبداية الغيبة الكبرى) سنة ٣٢٨ هـ ^(٢). ومرقده الآن جنب جامع كبير معروف بإسم (مسجد القبلانية)، واقع في سوق السراي (وكان معروفاً بـ(سوق الهرج))، ببغداد قرب نهر دجلة، قرب (المستنصرية)، في الضفة اليسرى من نهر دجلة.

وبوفاته انتهت الغيبة الصغرى لإمامنا المهدي عجل الله فرجه الشريف والتي بدأت في الثامن من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ، وانتهت في النصف من شهر شعبان سنة ٣٢٨ هـ.

وفي هذه الغيبة كان الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف متواصل مع الأمة من خلال هؤلاء السفراء الخاصين الذين كان يتصل بهم ويوصلون الأحكام الشرعية ووصاياهم سرّاً بعيداً عن أعين الظلمة.

وبذلك تكون مدة الغيبة الصغرى ثمان وستين سنة، وان جعلت الغيبة الصغرى منذ ولادته، فهي ثلاث وسبعون سنة ^(٣).

١ - الغيبة للطوسي: ص: ٢٤٢.

٢ - المصدر السابق.

٣ - مكيال المكارم، ج: ١، ص: ١٢٠.

وجاء إعلان انتهاء الغيبة الصغرى على يد آخر النواب، وهو علي بن محمد السمري، حيث أخبر الأمة بتوقيع الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ :

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك، فأنتك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توصي إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلب، وامتلاء الأرض جوراً...) (١).

وبذلك انتهت مرحلة الغيبة الصغرى، لتبدأ بعد ذلك الغيبة الكبرى التي لا تنتهي إلا بظهوره المبارك.

الغيبة الكبرى للإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ

بموت النائب الرابع علي بن محمد السمري عَلَيْهِ السَّلَامُ إنتهت الغيبة الصغرى للإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ وبدأت مرحلة الغيبة الكبرى التامة فلا نيابة خاصة ولا سفراء ولا وكلاء خاصين له.

ولم يشأ الامام عَلَيْهِ السَّلَامُ ان يترك شيعة وامته دون ان يبين لهم الطريق السليم في غيبته الكبرى والذي فيه تنتظم امورهم الدينية والدينية، فجاء

توقيعه الذي كتبه الى احد وجهاء الشيعة وهو (إسحاق بن يعقوب) ويبد
النائب الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري وجاء فيه :

(... وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا، فإنهم حُجتي
عليكم، وأنا حُجةُ الله^(١) (عليهم)^(٢) .

وبذلك يكون الفقيه الجامع للشرائط المجتهد الذي له إدراك ووعي بكل
ما يدور في الحياة الدينية والسياسية هو الحجة على المسلمين والوسط بينهم
وبين حجة الله، وعليه القيام بشؤون الأمة ووظائف الإمام من التبليغ
والتنفيذ لأنه نائبه العام وعلى الناس طاعته.

ولا يعني ذلك غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وانسحابه عن دور القيادة
والتوجيه للمجتمع الإسلامي، إذ أن نظام الإمامة ممتد متصل ما اتصل الليل
والنهار، لأنه نظام إلهي قائم على أساس العناية واللفظ بالعباد، وقد سئل
النبي صلى الله عليه وآله عن انتفاع الناس بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في غيبته، فأجاب صلى الله عليه وآله : (إي
والذي بعثني بالنبوة، إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في
غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب)^(٣) .

وروي مثل هذا التعبير عن الإمام زين العابدين والإمام الصادق عليهما السلام.

١ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٢٨٣.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٨٤.

٣ - المصدر السابق، ج: ١، ص: ٢٥٣.

وقد عبّر الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ عن رعايته لشيعته ولطفه بهم في رسالة وجهها إلى الشيخ المفيد، جاء فيها: (إنا غيرُ مُهمِلينَ لمُراعاتكم، ولا ناسينَ لذكركم، ولولا ذلك لَترَلَ بكم اللأواءُ، واصطَلَمَكُم الأعداءُ) ^(١).

آدابُ الغيبة

سأل جابر بن عبد الله الأنصاري النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل ينتفع الشيعة بالقائم عَلَيْهِ السَّلَامُ في غيبته؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أي والذي بعثني بالنبوة، انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب).

وروى الشيخ الطوسي عن النائب الثاني للإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ محمد بن عثمان العمري أنه قال: والله، إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم (موسم الحج) كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويروونه ولا يعرفونه ^(٢).

وأحاديث كثيرة غيرها تؤكد ان إمام العصر والزمان عَلَيْهِ السَّلَامُ هو موجود بيننا وهو مرتبط بشيعته وحضوره لا ينقطع في مواسمهم، إلا أنهم يروونه فلا يعرفونه، أي ان غيبة الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ هي غياب العنوان لا الشخص كما قد يتبادر إلى بعض الأذهان من لفظ الغيبة.

١ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٤٩٧.

٢ - الغيبة، للطوسي ٢٢١.

وأن اللقاءات والمشاهدات - والتي لم يُنشر الكثير منها - تؤكد ان الإمام قريب ولا يتخلى عمّن استنجد به بنية صادقة وبقلب قد أشرق بنور معرفته. وأن ما يبعدنا عنه إنما هو سوء الفعل والعمل فقد قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : (ولو أن أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم) ^(١).

ولأجل تعميق أواصر الصلة والارتباط مع إمام العصر والزمان عَلَيْهِ السَّلَامُ في مرحلة الغيبة الكبرى ينبغي العمل على:

١ - السعي وبكل الطرق لتمهيد ظهوره من خلال التعريف به إماماً معصوماً وقائداً حياً ينتظره المؤمنون وكل مستضعفي العالم ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٢ - السعي للتشرف بلقائه عَلَيْهِ السَّلَامُ : وهو جل ما يتمناه كل مؤمن ومؤمنة، وقد بين لنا إمامنا السبيل إلى التشرف بلقائه كما ورد في الحديث السابق، فلو وصل إليه ما يؤثره منّا من عمل صالح ودعاء وزيارة

وصلاة، وكانت حسناتنا قد أذهبت سيئاتنا وصفت قلوبنا لما بخل بـ عَجَّلَ اللَّهُ بلقائه فَرَجَةَ الشَّرِيفِ معنا.

٣- نشر الثقافة المهدوية الأصيلة لكي يتبين زيف من في قلبه مرض، حتى لا تخترق أباطيلهم وإدعاءاتهم التراث المهدوي الصحيح، وبناء هذه الثقافة البناءة إنما يكون على أساس الأدلة النقلية الصحيحة والبراهين العقلية السليمة.

وخلاف ذلك فعلى العالم ان يظهر علمه ويقول الحق، ويؤدّي الأمانة إلى أهلها، فقد جعل الإمام المهدي عَجَّلَ اللَّهُ الفقهاء نوّاباً عامّين له يرجع الناس إليهم قبل ظهوره عَجَّلَ اللَّهُ كما جاء في توقيع الشريف: (... وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا، فإنهم حُجّتي عليكم، وأنا حُجّةُ الله^(١) (عليهم)^(٢) .

وقال الإمام الهادي عليه السلام: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالّين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة

١ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٢٨٣.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٨٤.

قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم
الأفضلون عند الله عزوجل^(١).

٤- الدعاء بالمأثور الوارد عنه عجل الله فرجه الشريف وعن المعصومين عليهم السلام خاصة دعاء
العهد الذي يجدد من خلاله المؤمن بيعته لإمامه، فمن مات ولا بيعة عليه
مات ميتة جاهلية^(٢).

ودعاء المعرفة: اللهم عرفني نفسك...، فقد قال زرارة للإمام
الصادق عليه السلام: جُعِلْتُ فداك، إن أدركتُ ذلك الزمان، أي شيء
أعمل؟ فقال عليه السلام: (يا زرارة! إذا أدركتَ هذا الزمان، فادعُ بهذا
الدعاء: اللهم عرفني نفسك..)^(٣).

٥- الدعاء بتعجيل الفرج، لأن فيه فرجنا كما ورد عنه عجل الله فرجه الشريف^(٤).

٦- إحياء الشعائر الإسلامية الأصيلة، فهي مما يوثق إرتباطنا بإمامنا
المهدي عجل الله فرجه الشريف وباقي أئمتنا عليهم السلام. فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (.. إن الله
تبارك وتعالى إطلع إلى الأرض فاخترنا، واختار لنا شيعة، ينصروننا

١ - الاحتجاج، ج: ١، ص: ٩.

٢ - الطبقات الكبرى، ج: ٥، ص: ١٤٤.

٣ - الغيبة للنعماني، ص: ١٦٦.

٤ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٢٨٤.

ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وفينا..^(١)

وقال الإمام الباقر عليه السلام: (..رحم الله عبداً أحيا أمرنا..)^(٢)

٧- زيارته عَلَيْهِ السَّلَامُ قريباً وبعداً بما ورد من الزيارات، ونقصد قريباً زيارته من خلال زيارة مراقد المعصومين عليهم السلام فهذه الأماكن المقدسة هي من بين الأماكن التي يتواجد فيها الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ووردت زيارات يزار بها كل المعصومين عليهم السلام كالزيارة الجامعة وغيرها.

٨- إهداء ثواب قراءة القرآن له عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكذلك ثواب الصلاة المندوبة

وثواب زيارة المعصومين عليهم السلام.

٩- يُستحب الحج نيابة عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ وكذا الطواف.

١٠- تعريف الناشئين بالإمام المنتظر عَلَيْهِ السَّلَامُ وبث مشاعر محبته في

قلوبهم وشدهم إليه، وهذا من مصاديق التواصي بالحق والصبر^(٣).

١١- القيام عند ذكر القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقد روي أنه لما قرأ دعبل قصيدته

التائية على الإمام الرضا عليه السلام، وذكر الحجة عَلَيْهِ السَّلَامُ بقوله:

١ - الخصال، ص: ٦٣٥.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٢٠.

٣ - المصدر السابق، ص: ٦٥٦.

خروج إمام لا محالة قائم يقوم على اسم الله والبركات
وضع الرضا عليه على رأسه وتواضع قائماً ودعا له بالفرج^(١).

١ - الغدير ج ٢، ٣٦١. وحكاة عن (المشكاة) صاحب الدمعة الساكبة وغيره .

البَابُ الخَامِسُ

السِّيَرَةُ المَهْدَوِيَّةُ

السيرة المهدوية

لا شك ان سيرة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هي كسيرة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام ، وآبائه المعصومين الطاهرين عليهم السلام . الذين كانوا في سيرتهم المثال الناطق للشخصية المتكاملة في جانبيها المادي والمعنوي .
وحفيدهم الذي إدخره الله سبحانه ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً إنما هو حلقة نور من هذه السلسلة المباركة ، عاشت ولا زالت تعيش البشرية بفيض وجوده ، وكما قال الإمام الباقر عليه السلام : (لو أنّ الإمام رُفِعَ من الأرض ساعةً لَسَاخَتِ الأرضُ بأهلها ، وماجَت كما يمجُ البحرُ بأهله) ^(١) .

ومن مفردات سيرته عند قيامه فعن الصادق عليه السلام : (إن قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة أمير المؤمنين علي عليه السلام) ^(٢) .

وجاء في بعض الروايات أنّ أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ سيرضون في خلافته عجل الله فرجه الشريف ^(٣) ، وهو أمر ينسجم مع بسطه العدل في ربوع

١ - الغيبة للنعماني ١٣٩ حديث ١٠ .

٢ - الكافي، ج: ١، ص: ٤١١ .

٣ - شرح الأخبار، ج: ٣، ص: ٣٧٨ . عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله .

البسيطة، واستخراجه الكنوز، وإعطائه (المال حثياً) ^(١) بدون عد ^(٢).

١- وصف الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف عند قيامه :

قال الإمام الحسين عليه السلام : (لو قام المهدي عجل الله فرجه الشريف لأنكره الناس ، لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، وإن من أعظم البلية ان يخرج إليهم صاحبهم شاباً، وهم يظنونه شيخاً كبيراً) ^(٣).

وفي رواية أخرى حين يُبعث أنه : (ابن اثني وثلاثين سنة) ^(٤).

وفي رواية عن الإمام الرضا عليه السلام أن الناظر إلى المهدي ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وأن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه أجله ^(٥).

٢- زُهدُه عجل الله فرجه الشريف :

جاء في الروايات ان المهدي عجل الله فرجه الشريف لا يلبس (إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب ^(٦)) ^(٧)، وأنه يُعطي المال ولا يسترجعه، ويقول: (إنا لا نأخذ شيئاً

-
- ١ - كناية عن المبالغة في الكثرة. النهاية لابن الأثير، ج: ١، ص: ٣٣٩.
 - ٢ - القول المختصر، ص: ٧٢. الملاحم والفتن، ص: ٤٧. عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.
 - ٣ - عقد الدرر، ص: ٤١.
 - ٤ - الغيبة للنعماني، ص: ١٩٤. عن الإمام الصادق عليه السلام.
 - ٥ - كمال الدين، للصدوق، ج: ٢، ص: ٦٥٢، حديث ١٢.
 - ٦ - الجشب: ما لا يطيب أكله.
 - ٧ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٩٦. عن الإمام الرضا عليه السلام.

أعطيناه) ^(١).

٣- توزيعه للنعم:

في ظل الحكومة الإلهية المهدوية ستتدفق النعم، وتجود السماء
بأمطارها، فبظهوره عجل الله ^(٢) (يظهر الله عز وجل كنوز الأرض
ومعادنها) ^(٣) ونباتها ^(٤). (يزرع الإنسان مداً يخرج سبعمائة مد، كما قال الله
تعالى: ﴿.. كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ
لِمَنْ يَشَاءُ..﴾ ^(٥) ^(٤).

ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة ^(٦)، حتى يهتم رب المال من يقبل
منه صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض له: (لا أرب ^(٧) لي

-
- ١ - الملاحم والفتن، ص: ٣٢٣. عن الرسول الأكرم عليه السلام.
 - ٢ - البيان، للكنجى، ص: ١٤٥. كالدين وتمام النعمة، ص: ٣٩٤. عن الرسول الأكرم عليه السلام.
 - ٣ - روضة الراعظين، ص: ٤٨٥. عن الرسول الأكرم عليه السلام.
 - ٤ - البقرة: ٢٦١.
 - ٥ - شرح احقاق الحق، ج: ٢٩، ص: ٤٤١، عن عقد الدرر في اخبار المنتظر، ص: ١٥٩. عن الإمام علي عليه السلام.
 - ٦ - الملاحم والفتن، ص: ٢٩٧. عن الرسول الأكرم عليه السلام.
 - ٧ - أرب: بفتح الهمزة والراء، الحاجة.

فيه^(١) حتى يتمنى الأحياء الأموات^(٢) مما صنع الله عزّ وجلّ بأهل الأرض من خيره^(٣).

٤- الألفة والأمان:

من بركات الحكومة المهدوية العالمية ان الله سبحانه سيؤلف بالمهدي ^{عَنْهُ اللَّهُ} فِرْعَانَهُ الشُّرُفَ بين القلوب المتشاحنة بعد عداوة الفتنة، كما ألف بينها بعد عداوة الشُّرك^(٤).

وتأمن الأرض حتى ترعى الشاة والذئب في مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم شيء^(٥).

(وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهما)^(٦).

-
- ١ - الارشاد، ص: ٣٦٣. سبل الهدى والرشاد، ج: ١٠، ص: ١٦٨. عن الرسول الأكرم ﷺ.
 - ٢ - أي ان الأحياء لفرط سعادتهم بما فتحه الله سبحانه عليهم من نعم يتمنون لو ان الموتى كانوا بينهم ليشاركوهم هذه السعادة.
 - ٣ - المصدر السابق.
 - ٤ - شرح الأخبار، ج: ٣، ص: ٣٨٤. عن الرسول الأكرم ﷺ.
 - ٥ - الدر الثور، ج: ٢، ص: ٢٤٢. عن الرسول الأكرم ﷺ.
 - ٦ - شرح احقاق الحق، ج: ٢٩، ص: ٤٤١، عن عقد الدرر في اخبار المنتظر، ص: ١٥٩. عن الإمام عليّ عليه السلام.

٥- إعلاء راية التوحيد:

عن الامام الصادق عليه السلام: (إذا قام القائم عجل الله فرجه الشريف دعا الناس إلى الإسلام جديداً وهداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسمي القائم لقيامه بالحق) ^(١).

وسيظهر الله سبحانه دينه الإسلام على كل الأديان فلا يبقى على ظهر الأرض إلا الموحّدون وشعارهم: (لا إله إلا الله) ^(٢).

وروي أنّ المهدي عجل الله فرجه الشريف يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله (ويستأنف الإسلام جديداً) ^(٣)، وآته (لا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها) ^(٤)، وآته سيملك الأرض كلها ^(٥)، وآته سيكسر الصليب ويقتل الخنزير ^(٦)، ويلقي الإسلام بجرانه ^(٧) إلى الأرض ^(٨)، ويذهب الربا والزنا

١ - الإرشاد، ج: ٢، ص: ٣٨٣. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٢ - عقد الدرر، ص: ٢٢٢، الفصل: ٣، الباب: ٩، الهداية الكبر، ص: ٣٧٩. عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

٣ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٣٦. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤ - الإرشاد، ص: ٢، ج: ٢، ص: ٣٨٥. عن الإمام الباقر عليه السلام.

٥ - شرح احقاق الحق، ج: ١٣، ص: ٣٦٩، عن أشراط الساعة، ص: ٨٧. عن الإمام الحسين عليه السلام.

٦ - الملاحم والفتن، ص: ١٧٣. عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

٧ - ضرب بجرانه: ثبت واستقر.

٨ - الملاحم والفتن، ص: ١٧٣. عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

وشرب الخمر والرياء، ويُقبل الناس على العبادة والشرع والديانة والصلاة في الجماعات..^(١)

٦- المهدي عجل الله فرجه الشريف وارث الأنبياء:

تشير الأحاديث ان الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وحينما يظهر سيأتي ومعه موارد الأنبياء: فسيخرج للناس راية النبي الغالبة^(٢)، ومعه سلاح النبي صلى الله عليه وآله^(٣)، ودرعه^(٤) وأمالي خاتم الرسل صلى الله عليه وآله، وهو (ما أملاه على أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو أول كتاب كتب في الإسلام من كلام البشر من إملاء النبي صلى الله عليه وآله، وخط الوصي عليه السلام، والنسخة التامة منه مذكورة عند الحجة المنتظر كسائر موارد الأنبياء عليهم السلام)^(٥)، ومعه عصا موسى وهي خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرتها، وأنها لتتطرق إذا استنطقت، أعدت للمهدي ليصنع، كما كان موسى يصنع بها، وأنها تصنع ما تؤمر، وإنها حيث ألقيت تلقف ما يأفكون^(٦)، ومعه حجر موسى لا ينزل المهدي منزلاً

١- شرح إحقاق الحق، ج: ٢٩، ص: ٤٤١، عن عقد الدرر في أخبار المنتظر، ص: ١٥٩. عن الإمام علي عليه السلام.

٢- الغيبة للنعماني، ص: ٣١٩. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣- الكافي، ج: ١، ص: ٣٧٩. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤- المصدر السابق، ج: ١، ص: ٢٣٢. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٥- الذريعة، ج: ٢، ص: ٣٠٦.

٦- كمال الدين ونظام النعمة، ص: ٦٧٣. عن الإمام الباقر عليه السلام.

إلا انبعثت عين منه، فمن كان جائعاً شبع ومن كان طمأنناً روي^(١).
 وروى الكليني بسند معتبر عن الحسين بن أبي العلاء، قال سمعت أبا
 عبد الله عليه السلام يقول: (إنّ عندي الجفر الأبيض)، قال: قلت: فأي شيء فيه؟
 قال: (زبور داود، وتوراة موسى، والإنجيل عيسى، وصحف
 إبراهيم عليه السلام، والحلال والحرام، ومصحف فاطمة، ما أزعم أنّ فيه قرآناً، وفيه
 ما يحتاج الناس إلينا، ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع
 الجلدة، وأرش الخدش، وعندي الجفر الأحمر)، قال: قلت: وأي شيء في
 الجفر الأحمر؟ قال: (السلاح؛ وذلك إنّما يفتح للدم، يفتحه صاحب
 السيف) (القائم)^(٢) للقتل...^(٣).

٧- مدة حكمه:

روى عبد الكريم الخثعمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم
 عليه السلام؟ قال: (سبع سنين، تطول له الأيام والليالي حتى تكون السنة
 من سنه مقدار عشر سنين من سنينكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنة من
 سنينكم هذه، وإذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب
 مطراً لم ير الخلائق مثله، فنيبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٦٧٠. عن الإمام الباقر عليه السلام.

٢ - بصائر الدرجات، ص: ١٧٣.

٣ - الكافي، ج: ١، ص: ٢٤٠.

قبورهم، فكأنني انظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب^(١).

ونحوه عن الباقر عليه السلام، فقيل له: جعلت فداك فكيف تطول السنون؟ قال: (يأمر الله الفلك باللبوث وقلّة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون).

قيل له: (إنهم يقولون أن الفلك إن تغيّر تفسد، قال: ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه، ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه كالف سنة مما تعدون)^(٢).

وعن الباقر عليه السلام: (إن القائم عجل الله فرجه الشريف يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم)^(٣).

وعن الصادق عليه السلام: (ملك القائم منا تسع عشرة سنة وأشهر)^(٤).

وعن الحسن بن علي عن أبيه عليه السلام: (يبعث الله رجلاً في آخر الزمان... إلى أن قال: يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً، فطوبى لمن أدرك أيامه وسمع

١ - الإرشاد، ج: ٢، ص: ٣٨١.

٢ - المصدر السابق، ج: ٢، ص: ٣٨٥.

٣ - كتاب الغيبة للطوسي، ص: ٤٧٤، ح: ٤٩٦.

٤ - الغيبة للنعماني، ص: ٣٥٤.

كلامه^(١).

٨ - من أوصاف حكومته :

عن الإمام الصادق عليه السلام : (إذا أذن الله عز اسمه للقائم في الخروج صعد المنبر، فدعا الناس الى نفسه، وناشدهم بالله، ودعاهم الى حقه، وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جل جلاله جبرائيل عليه السلام حتى يأتيه، فينزل على الحطيم يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عجل الله فرجه فيقول جبرائيل عليه السلام: أنا أول من يبايعك، أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه، ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها الى المدينة)^(٢).

وروى علي بن عقبة، عن أبيه قال: إذا قام القائم حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتها، ورد كل حق الى أهله، ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿.. وَلَهُدَّ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٣)، وحكم بين الناس بحكم داود، وحكم

١ - الاحتجاج للطبرسي، ج: ٢، ص: ١٠.

٢ - المصدر السابق، ج: ٢، ص: ٣٨٣.

٣ - آل عمران: ٨٣.

محمد ﷺ، فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتها، فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين.

ثم قال: ان دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لثلاثا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله تعالى: ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^{(١)(٢)}.

وروي أنه إذا خرج لا يبقى في الأرض معبود دون الله ﷻ من صنم وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به^(٣).

قال الباقر ﷺ: (ثم يأمر من يحفر من مشهد الحسين ﷺ نهراً يجري إلى الفريين حتى ينزل الماء في النجف، ويعمل على فوهته القناطر والإرحاء، فكانني بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتي تلك الإرحاء فتطحنه بلا كراء)^(٤).

وعنه ﷺ: (إذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهري كربلاء)^(٥).

١ - الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

٢ - الإرشاد، ج: ٢، ص: ٣٨٥.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٣١. عن الإمام الباقر ﷺ.

٤ - كشف الغمة، ج: ٣، ص: ٢٦٢.

٥ - الإرشاد، ج: ٢، ص: ٣٨٠.

وروى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استبطنوه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُمَّتٍ وَسِيمٍ وَإِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾^{(١)(٢)}.

٩- كيفية قيامه :

روى محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحق)^(٣).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: (ألقي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فاذا وقع امرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجراً من الليث، وأمضى من السنان، يطأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه)^(٤).

١ - الحجر: ٧٥ - ٧٦.

٢ - الإرشاد، ج: ٢، ص: ٣٨٦.

٣ - المصدر السابق، ج: ٢، ص: ٣٨٣.

٤ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٣٧٢.

وروى المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: (ان قائمنا اذا قام اشرفت الأرض بنور ربها واستغنى الناس عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى، وتظهر الأرض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً يقبل منه ذلك، استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله) ^(١).

١٠- سنة خروجه:

عن الإمام الصادق عليه السلام: (لا يخرج القائم عجل الله إلا في وتر من السنين: سنة احدى، أو ثلاث، أو خمس، أو سبع، أو تسع) ^(٢).

١١- يوم خروجه:

وأما اليوم الذي يخرج فيه: فروى المفيد بسنده عن الصادق عليه السلام:
(ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين - أي من شهر رمضان كما في الروايات - ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي، لكأنني به في اليوم العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، جبرائيل

١ - الإرشاد، ج: ٢، ص: ٣٨١.

٢ - المصدر السابق، ج: ٢، ص: ٣٧٨.

عن يمينه ينادي البيعة لله ، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يبائعوه ، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١) .

(الخصال) بسنده عن الصادق عليه السلام : (يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة)^(٢) ، وفي رواية : (يوم السبت)^(٣) .

ويمكن الجمع بأن ابتداء خروجه يوم الجمعة ، وظهوره بين الركن والمقام ومبايعته يوم السبت كما يومي إليه قول الباقر عليه السلام :

(كأنني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام بين يديه جبرائيل ينادي البيعة لله..)^(٤) .

١٢- مكان خروجه :

جاء في الروايات ان مبدأ ظهوره عنه السلام يكون في المدينة النورة ، وذلك بعد صيحة جبرائيل عليه السلام وهو النداء من السماء ، وظهور السفيناني وقتله الأصهب والأبقع وأرساله جيش إلى المدينة وآخر إلى العراق ، ونهب المدينة ثلاثاً ، يخرج المهدي عنه السلام إلى مكة ، فيبعث أمير جيش السفيناني خلفه جيشاً إلى مكة فيخسف بهم في البداء .

١ - الإرشاد، ج ٢، ص: ٣٧٨ .

٢ - الخصال للصدوق، ص: ٣٩٤ .

٣ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٦٥٣ .

٤ - الغيبة، ص: ٤٥٣ .

وبعد إفساده في الكوفة يخرج جيش السفيناني متوجّهاً إلى الشام فتلحقه راية هدى من الكوفة فتقتل هذا الجيش وتستنقذ ما معه من السبي والغنائم. أما الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف فبعد أن يصل إلى مكة يجتمع عليه أصحابه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر، فإذا اجتمعت له هذه العدة أظهر أمره، فينتظر بهم يومه بذي طوى، ويبعث رجلاً من أصحابه إلى أهل مكة يدعوهم فيذبحونه بين الركن والمقام وهو النفس الزكية، فيبلغ ذلك المهدي عجل الله فرجه الشريف فيهبط بأصحابه من عقبة ذي طوى ^(١) حتى يأتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود ويخطب في الناس ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد ^(٢).

وروي أن أول ما ينطق به هذه الآية الكريمة: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ..﴾ ^(٣) ثم يقول: (أنا بقية الله في أرضه) ^(٤).

وفي رواية: يقوم بين الركن والمقام فيصلي، وينصرف ومعه وزيره وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً، فينادي:

-
- ١ - ذي طوى: موضع عند مكة.
 - ٢ - الغيبة للنعمان، ص: ٣١٥.
 - ٣ - هود: ٨٦.
 - ٤ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٣٠.

(يا أيها الناس إنا نستنصر الله ، فمن أجابنا من الناس؟ فإننا أهل بيت نبيكم محمد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمد ﷺ فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾^(١)، ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ألا ومن حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله ﷺ).

فبإيعة أصحابه الثلثمائة وثلاثة عشر بين الركن والمقام، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف خرج بهم من مكة^(٢).

١ - سورة آل عمران: ٣٣.

٢ - كتاب الغيبة للنعماني: ٢٨١.

البَابُ السَّادِسُ

أَصْحَابُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أصحاب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

تواترت الروايات عن المعصومين عليهم السلام بأن أصحاب المهدي عجل الله فرجه الشريف الذين سيجمعهم الله سبحانه من أقطار شتى هم بعدد أصحاب بدر ٣١٣ رجل، وسيقومون مع قائدهم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بعملية التغيير العالمي، بكل وسائل التغيير العسكري والفكري وغير ذلك. وتؤخذ البيعة منهم في الكعبة وفي يوم واحد.

ولا شك ان هذه الثلة المؤمنة يمثلون خلاصة الإيمان والشجاعة والعلم والأخلاق، لما سيقومون مع قائدهم المهدي من دور ريادي عالمي لم يسبق العالم له من مثيل سيتوجه الله بنصر المستضعفين ويعم الخير والسعادة الإنسان وكل المخلوقات.

عدد أنصار المهدي عجل الله فرجه الشريف

المروي أن عدّة من يخرج معه أولاً ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أهل بدر، يجتمعون بمكة من أقاصي الأرض على غير ميعاد، لا يعرف بعضهم بعضاً^(١)، يجمعهم الله له على غير ميعاد^(٢) قزعا^(٣) كقزاع

١ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٣٠٦. عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٢ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٨٩. عن الإمام الباقر عليه السلام.

٣ - القزاع محرّكة قطع السحاب الواحدة، ونسبته إلى الخريف أما لسرعة اجتماعه أو لتجمعه قطعاً صغيرة من أماكن شتى كما يومي إليه قوله يتبع بعضهم بعضاً.

الخريف^(١) يتبع بعضهم بعضاً، وهؤلاء هم خواص أصحابه.
 وروي أنه يقبل أولاً في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء، من حي
 رجل، ومن حي رجلان، وهكذا إلى التسعة، ولا يزالون كذلك حتى يجتمع
 العدد^(٢).

وروي أن معه عنه الشريف صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه باسمائهم
 وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم، كذا دون مجدّون في طاعته^(٣).
 وروي أنه إذا تم له هذا العدد أظهر أمره، ثم يزيدون حتى يبلغوا عشرة
 آلاف، فاذا بلغوا هذا العدد خرج بهم من مكة، ويسمى هذا الجيش جيش
 الغضب^(٤).

وفي غاية المرام: عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة
 بإسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام وذكر حديثاً
 فيه أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعلم أصحاب القائم عنه الشريف وعدتهم، ويعرفهم
 بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وحلائلهم ومنازلهم ومراتبهم، وكذلك
 سائر الأئمة عليهم السلام، وأنه أملى على الكاتب: هذا ما أملى رسول الله صلى الله عليه وآله على

-
- ١ - تفسير العياشي، ج: ٢، ص: ٥٧. عن الإمام الباقر عليه السلام.
 - ٢ - الخصال، ص: ٤٢٤. عن الإمام الصادق عليه السلام.
 - ٣ - عيون أخبار الرضا، ج: ٢، ص: ٦٥. عن الإمام الرضا عليه السلام.
 - ٤ - كتاب الغيبة للنعماني، ص: ٣٢٥. عن الإمام علي عليه السلام.

أمير المؤمنين عليه السلام وأودعه إياه من تسمية المهدي عجل الله فرجه الشريف وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم، السائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكة عند استماع الصوت، وهم النجباء القضاة الحكام على الناس ^(١).

ومن أصحاب المهدي عجل الله فرجه الشريف :

- ١ - المسيح عليه السلام من أصحابه و(يُصلي خلفه) ^(٢).
- ٢ - الخضر وإلياس من أصحاب المهدي أيضاً، (الخضر في البحر وإلياس في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان كل سنة ويشريان من ماء زمزم) ^(٣).
- ٣ - عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (أصحاب الكهف أعوان المهدي) ^(٤).
- ٤ - وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: (إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق في أصحابه وأنصاره..) ^(٥).
- ٥ - أهل قم من أنصار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وأعوانه: قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (أتدري لم سُميت قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم، قال

١ - دلائل الإمامة، ص: ٥٥٥.

٢ - الاحتجاج، ج: ١، ص: ٥٥. عن الرسول الأكرم عليه السلام.

٣ - الدر المنثور، ج: ٤، ص: ٢٤٠. عن الرسول الأكرم عليه السلام.

٤ - سبل الهدى والرشاد، ج: ٢، ص: ١٢٤.

٥ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٣٩٠.

إنما سميت قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد، ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه^(١).

٦- نخبة الرجال: الإمام الصادق عليه السلام: (يخرج القائم عجل الله فرجه الشريف من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبا دجاجة الأنصاري، والمقداد، ومالكاً الاشر، فيكونون بين يديه انصاراً وحكاماً)^(٢).

٧- أصحاب مدخرون: قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (..اركض برجلك فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس^(٣) سروجهم)... فقال عليه السلام: (هؤلاء أصحاب القائم عجل الله فرجه الشريف)^(٤).

٨- نساء مع المهدي عجل الله فرجه الشريف: الإمام الصادق عليه السلام: (يكون مع القائم ثلاث عشرة امرأة، وعندما سئل وما يصنع بهن؟ قال: يداوين

١ - المصدر السابق، ج: ٥٧، ص: ٢١٦.

٢ - الإرشاد، ج: ٢، ص: ٣٨٦.

٣ - جمع قربوس: حنو السرج.

٤ - الاختصاص، ص: ٣٢٥.

الجرحي، ويقمن على المرضى..^(١)، وفي رواية أخرى عن الإمام الباقر عليه السلام (خمسين امرأة)^(٢).

صفات أصحاب وأنصار المهدي عجل الله فرجه الشريف

من بين الصفات التي يتحلى بها أصحاب المهدي عجل الله فرجه الشريف:

- ١ - شخصيات متكاملة مادياً ومعنوياً: عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:
(..رهبان بالليل، أسد بالنهار..)^(٣).
- ٢ - ليس لهم مثل: قال الإمام علي عليه السلام بقوله: (...لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون...)^(٤).
- ٣ - أولياء مخفيون: الإمام علي عليه السلام: (...فبأبي وأمي من عدة قليلة أسماؤهم في الأرض مجهولة، قد دان حينئذ ظهورهم)^(٥).
- ٤ - شباب وليس كهول: الإمام علي عليه السلام: (إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلا كالكحل في العين أو كالملح في الزاد، وأقل الزاد الملح)^(٦).

١ - دلائل الإمامة، ص: ٤٨٤.
 ٢ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٢٢٣.
 ٣ - الاختصاص، ص: ٢٠٨.
 ٤ - المستدرک، ج: ٤، ص: ٥٥٤.
 ٥ - شرح نهج البلاغة، ج: ٦، ص: ١٣٥.
 ٦ - الغيبة للنعماني، ص: ٣١٦.

- ٥ - خيار الامة: الإمام علي عليه السلام: (طوبى لمن شهد... مع قائم أهل بيتي أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة)^(١).
- ٦ - مجاهدون: الإمام علي عليه السلام: (...قوم شديد قلبهم، قليل سلبهم، يجاهدون في سبيل الله، قوم أذلة عند المستكبرين، في الأرض مجهولون، وفي السماء معروفون..)^(٢).
- ٧ - تفتخر بهم الأرض وما عليها: الإمام علي عليه السلام: (...كأنني بأصحاب القائم وقد أحاطوا بما بين الخافقين فليس من شئ إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض، وسباع الطير يطلب رضاهم في كل شئ، حتى تفتخر الأرض وتقول مر بي اليوم رجل من أصحاب القائم...)^(٣).
- ٨ - أقوياء بالله: الإمام الباقر عليه السلام: (...إن الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا، كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان)^(٤).
- ٩ - مؤمنون كاملون: الإمام الصادق عليه السلام: (...إنكم مؤمنون ولكن لا تكملون إيمانكم حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله أحلامكم (عقولكم)

١ - الغيبة للطوسي: ص: ٤٧٣.

٢ - فتح البلاء، ج: ٢، ص: ١٩٦.

٣ - الامامة والتبصرة، ص: ١٣١.

٤ - بحار الأنوار، ج: ٣٦، ص: ٣٦٩.

فتكونوا مؤمنين كاملين...^(١).

١٠ - فدائيون: الإمام الصادق عليه السلام: (يقوته بأنفسهم في

الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم..)^(٢).

١١ - طلاب شهادة: الإمام الصادق عليه السلام: (يدعون بالشهادة ويتمنون

أن يقتلوا في سبيل الله)^(٣).

١٢ - المهام الكبرى: عن معمر بن خلاد قال: ذكر القائم عليه السلام عند

أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: (أنتم اليوم أرخصي بالأمنكم

يومئذ)، قالوا: وكيف؟ قال:

(لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلا العلق^(٤) والعرق؛ والنوم على

السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب)^{(٥)(٦)}.

الملائكة مع المهدي عليه السلام

ليس الرجال فقط هم أصحاب المهدي عليه السلام، وإنما الملائكة أيضاً من

اصحابه. فقد جاء في الأحاديث:

١ - بحار الأنوار، ج: ٦٤، ص: ٣٥١.

٢ - المصدر السابق، ج: ٥٢، ص: ٣٠٨.

٣ - المصدر السابق.

٤ - المراد بالعلق - بالتحريك - الدم الغليظ -، وهذا كناية عن ملاقات الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم. (كذا في البحار).

٥ - الجشب - بكسر الشين - : الطعام الذي ساء الرجل أكله واشمأز منه، ومالا يطيب أكله.

٦ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٨٥.

١- روي عن رسول الله ﷺ انه قال: (أنه لما عرج به إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى، ومن السدرة إلى حجب النور ناداه جلّ جلاله... وبك، وبه (الإمام عليّ عليه السلام)، وبالأئمة من ولده عليهم السلام أرحم عبادي وإمامي، وبالقائم منكم (المهدي المنتظر) أعمر أرضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيرتي وتمجيدتي، وبه أظهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا هي السفلى، وكلمتي العليا وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمهه بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري، وإعلان ديني، ذلك وليي حقاً، ومهدي عبادي صدقاً^(١) .

٢- وروي عن الإمام الحسن عليه السلام، عن الإمام عليّ عليه السلام، قوله: (..يؤيده الله بملائكته..)^(٢) .

٣- وروي عن الإمام الباقر عليه السلام، قوله: (..إن الملائكة الذين نصرنا محمداً في بدر لم يصعدوا لينصروا صاحب الأمر)^(٣) .

١ - الأماي، ص: ٧٣١.

٢ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ١١.

٣ - بحار الأنوار، ج: ١٩، ص: ٢٨٤.

- ٤- وروي عن الباقر عليه السلام أيضاً: (كأنني بالقائم على نجف الكوفة قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد)^(١).
- ٥- وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (..وينشر المهدي راية رسول الله، عمودها من عمود العرش، وسائرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء أبداً إلا هتكه الله... فينحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.. قال الراوي قلت: كل هذه الملائكة؟ قال الإمام الصادق: نعم، الذين كانوا مع نوح في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم حين ألقى في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل، والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله وأربعة آلاف ملك مسومين، وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً بدرين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين، فلم يؤذن لهم في القتال، فهم شعث غبري يكونه عند قبره، ورئيسهم ملك يقال له المنصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه..)^(٢).
- ٦- وقال الإمام الصادق عليه السلام: (..فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله، فإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر)^(٣).

١ - روضة الواعظين، ص: ٢٦٤.

٢ - كامل الزيارات، ص: ٢٣٤.

٣ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٣٦٢.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: (إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين والجلوس معهم في مجالسهم، فإذا أراد من واحد حاجة أرسل القائم من بعض الملائكة أن يحمله، فيحمله الملك حتى يأتي القائم، فيقضي حاجته ثم يرده... ومن المؤمنين من يسير في السحاب، ومنهم من يطير مع الملائكة، ومنهم من يمشي مع الملائكة مشياً، ومنهم من يسبق الملائكة ومنهم من يتحاكم الملائكة إليه، والمؤمن أكرم على الله من الملائكة، ومنهم من يصيره القائم قاضياً بين مائة ألف من الملائكة)^(١).

البَابُ السَّابِعُ

عَلَامَاتُ الظُّهُومِ

علامات الظهور

يمكننا ان نُقسِّم علامات الظهور إلى قسمين :

١- علامات الظهور الحتمية^(١) :

١ - قد يقول قائل هل ان العلامات الحتمية هي خارج سنة البداء؟ فالله جلَّ جلاله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَيَعِدُّهُ أُمَّ الْكِتَابِ﴾، الرعد: ٣٩، ويمكن الرد على هذا القول: (أولاً إن الإخبار يكون عن تحقق المقتضيات للأحداث والوقائع من دون تعرض لشرائطها وموانعها. فقد تتحقق تلك، وتفقد هذه، فيوجد الحدث وقد لا فلا يوجد.

ثانياً: ما يكون الإخبار فيه عن تحقق العلة التامة، بجميع أجزائها وشرائطها، وفقد الموانع، بحيث يصبح وجود المعلول - الحدث - أمراً حتمياً، لا يغيره سوى تدخل الإرادة الإلهية. وذلك.. لأن تامة العلة، لا يلغى قدرة الله سبحانه، وحاكميته المطلقة ولا حقه في التدخل، حينما لا يصطدم ذلك التدخل بأي مانع آخر سوى ذلك، فهو لا ينافي عدله سبحانه، ولا حكمته، ولا رحمته، ولا غير ذلك من صفاته الربوبية جل وعلا.. ثالثاً: ما يكون الإخبار فيه عن أمور حتمية الوقوع، ولا يتدخل الله سبحانه للتغيير فيها، مع قدرته على ذلك، إذ أن ذلك يتنافى مع صفاته الربوبية.

فمثلاً: الله قادر على فعل القبيح، وعلى الظلم، ولكن يستحيل صدورهما منه: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رُبُّكَ أَحَدًا﴾، سورة الكهف - آية: ٩٤، لأن ذلك يتنافى مع عدل الله سبحانه، ومع كونه لا يفعل القبيح. وكذا الحال بالنسبة إلى كل ما يتنافى مع حكمته ورحمته.

وخلف الوعد أيضاً من هذا القبيل، فيستحيل منه تعالى، وقد صرحت الرواية عن الإمام الجواد عليه السلام، بأن قيام القائم من هذا القبيل، أي من الميعاد، والله سبحانه لا يخلف الميعاد. فقد جاء في الرواية عن داود بن القاسم: (كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، فحسرى ذكر السفياي، وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم، فقلست لأبي جعفر: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم. قلنا له: فنحاف ان يبدو لله في القائم. فقال: ان القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد) الغيبة: ٣٠٢، باب ١٨، ح ١٠. ومما تقدم نعرف:

١- ان البداء في علامات الظهور إنما هو من القسم الأول.

٢- ان البداء في العلامات التي هي من المحتوم إنما هو من القسم الثاني.

٣- ان البداء في قيام القائم فهو من القسم الثالث). من دراسة في علامات الظهور لـ جعفر

مرتضى العاملي.

وهي خمس كما ورد في حديث الإمام الصادق عليه السلام، فقد قال: (قبل قيام القائم خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني، والصيحة، وقتل النفس الزكية، والخسف في البيداء).

وهذه العلامات الحتمية تتعلق بسنة الظهور، وذكرت علامات حتمية أخرى تمتد طوال فترة الغيبة الكبرى، فمنها ما تحقق ومنها ما سيتحقق بإذن الله تعالى قبل ظهوره المبارك، ومن بين الروايات التي تحدثت عن العلامات الحتمية:

- ١ - محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال: (نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم الخ..)^(١).
- ٢ - ورد في الحديث: وأما السفياني فيخرج من وادي اليباس مكان بفلسطين^(٢)، وعن الصادق عليه السلام: أن خروجه في رجب^(٣).

١ - الغيبة للشيخ الطوسي، ص: ٢٨٢.

٢ - كتاب الفتن لابن حماد: ١٦٦، كتر العمال للمتقى، ج: ٢٨٤: ١١، ح: ٣١٥٣٥.

٣ - كتاب الغيبة للنعماني، ص: ٢٩٩، كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٦٥٢.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (يخرج ابن آكلة الأكباد من وادي اليابس، وهو رجل ربعة، وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدرى، إذا رأته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبوه عنيسة، وهو من ولد أبي سفيان، حتى يأتي أرض قرار ومعين فيستوي على منبرها) ^(١).

٣ - عن ابن فضال، عن حماد بن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (عشر قبل الساعة لا بد منها: السفنياني، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القوائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من مقر عدن تسوق الناس إلى المحشر) ^(٢).

٤ - أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن عبد الملك بن أعين، قال: كنت عند أبي جعفر (الباقر) عليه السلام، فجرى ذكر القوائم، فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً، ولا يكون سفياني.
فقال: (لا والله، إنه من المحتوم، الذي لا بد منه) ^(٣).

١ - كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥١، باب ٥٧، ح ٩.

٢ - المصدر السابق، ص ٢٦٧، والبحار، ج: ٥٢، ص: ٢٠٩.

٣ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٥٢.

٥ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، إنه قال: (النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم، واليماني من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكفٌ يطلع من السماء من المحتوم).

قال: وفزعة في شهر رمضان، توظف النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها^(١).

٦ - أحمد بن محمد بن سعيد بن علي بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: قلنا له: السفياني من المحتوم؟

فقال: (نعم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفٌ تطلع من السماء من المحتوم).
فقلنا له: وأي شيء يكون النداء.

فقال: (منادٍ ينادي باسم القائم واسم أبيه)^(٢).

٧ - أحمد بن محمد بن سعيد، بإسناده عن هارون بن مسلم، عن أبي خالد القماط، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: (من

١ - منتخب الأثر، ص: ٤٥٥.

٢ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٣٠٥.

المحتوم الذي لا بد أن يكون قبل قيام القائم، خروج السفيناني، وخسف البيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادي من السماء^(١).

٨ - الفضل بن شاذان عمن رواه عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفيناني من المحتوم.

قال: نعم والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم، واختلاف بني العباس في الدولة من المحتوم، وقتل النفس الزكية محتوم.

وخروج القائم من آل محمد عليهم السلام محتوم^(٢).

٩ - روي عن الأئمة عليهم السلام أن من علامات الظهور الحتمية التي لا بد من تحققها ظهور كف من السماء^(٣) وروي عن بعض الصحابة أن أمانة ذلك اليوم (يوم الظهور) أن كفاً من السماء مدلاةً ينظر الناس إليها^(٤) كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن ظهور الكف سيكون في شهر رجب قبل

١ - الإرشاد للمفيد، ص: ٣٥٨.

٢ - منتخب الأثر - ص ٤٥٧.

٣ - الغيبة، للنعمان، ص: ٢٥٢.

٤ - الفتن، لابن حماد ٢٠٩.

العام الذي فيه الصيحة^(١)، وفي بعض الروايات أن ظهور الكف من السماء يقترب بندااء ينادي: إن أميركم فلان^(٢).

٢- العلامات غير الحتمية:

وهي كثيرة جداً، ومما ورد منها في أحاديث المعصومين عليهم السلام:

- قال الإمام الباقر عليه السلام: (القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه)، وسأله أحد أصحابه وهو محمد بن مسلم قائلاً: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟

فقال عليه السلام: (إذا شبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج بالسروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدول، واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقى الأشرار مخافة ألسنتهم)^(٣).

١ - الغيبة، للنعمان ٢٥٢ حديث ١٠.

٢ - الحاوي للفتاوى، للسيوطي ٧٦:٢.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٣١.

- عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: (يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها:

أولها اختلاف بني العباس وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني؛ ومنادٍ ينادي من السماء، ويجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية^(١)، وتسقط طائفة من مسجد دمشق اليمين، ومارقة^(٢) تمرق من ناحية الترك، ويعقبها هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب أرض الشام^(٣) ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفيناني، فيلتقي السفيناني بالابقع فيقتلون، فيقتله السفيناني ومن تبعه، ثم يقتل الأصهب ثم لا يكون له همة إلا الإقبال نحو العراق، ويمر جيشه بقرقيسياء^(٤)، فيقتلون بها، فيقتل بها من الجبارين مائة ألف، ويبعث السفيناني جيشاً إلى الكوفة، وعدتهم

-
- ١ - الجابية: قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية جولان قرب مرج الصفر.
 - ٢ - يعني الجماعة الذين يخرجون من الدين ببدعة أو ضلالة.
 - ٣ - في بعض النسخ (فأول أرض المغرب أرض الشام). ورواه العياشي في تفسيره وفيه (أول أرض المغرب تخرب أرض الشام) ونحوه في اختصاص المفيد عليه السلام.
 - ٤ - قرقيسياء - بالفتح ثم السكون - بلد على الخابور، وهي على الفرات.

سبعون ألفاً، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً، فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان^(١) وتطوي المنازل طياً حثيثاً، ومعهم نفر من أصحاب القائم، ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله^(٢) أمير جيش السفيناني بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفيناني بعثاً إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفيناني أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام.

قال فينزل أمير جيش السفيناني البيداء، فينادي مناد من السماء: (يا بيداء أيدي القوم)^(٣) فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم إلى أفقيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا..﴾^(٤)

قال: والقائم يومئذ بمكة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به، فينادي:

١ - في بعض النسخ (من ناحية خراسان) وفي بعضها (نحو خراسان).

٢ - في بعض النسخ (فيقتله). وفي اختصاص المفيد (فيقتله).

٣ - أباده أي أهلكه. وفي نسخة يا بيذا بيدي القوم.

٤ - النساء: ٤٧.

(يا أيها الناس إنا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس؟ فإننا أهل بيت نبيكم محمد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمد ﷺ، فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد ﷺ فأنا أولى الناس بمحمد ﷺ، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾؟

فأنا بقية من آدم وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمد صلى الله عليهم أجمعين.

ألا فمن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله ﷺ، فأنا أولى من سمع كلامي اليوم لما أبلغ الشاهد منكم الغائب.

وأسألكم بحق الله، وبحق رسوله ﷺ وبحقي، فإن لي عليكم حق القربى من رسول الله إلا أعتموننا^(٢) ومنعتموننا ممن يظلمنا، فقد أخفنا

١ - آل عمران: ٣٣-٣٤.

٢ - في بعض النسخ (لما أعتموننا).

وظلمنا، وطرردنا من ديارنا وأبنائنا، وبغى علينا، ودفعدنا عن حقنا، وافتري أهل الباطل علينا^(١).

فالله الله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم الله تعالى.

قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف^(٢)، وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه:

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...﴾^(٣)

فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله ﷺ قد توارثته الابناء عن الآباء، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله ﷺ، ووراثته العلماء عالماً بعد عالم، فإن أشكل هذا كله عليهم، فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه وأمه^(٤).

١ - في البحار الطبعة الكمباني (فأثر أهل الباطل علينا)، وفي الاختصاص (وآثر علينا أهل الباطل). وما في البحار أنسب .

٢ - القزع: بفتح الحين قطع السحاب واحدهما قزعة، قيل وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض من بعد ذلك.

٣ - البقرة: ١٤٨

٤ - كتاب الغيبة، ص: ٢٨١

- قال الرسول الأكرم ﷺ: (سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه يسمّون به، وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة، وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرُّ فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود) ^(١).

- وروي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قوله: (يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة، وهو شرُّ الأزمنة، نسوة كاشفات عاريات، متبرجات خارجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات للحرمات، في جهنم خالدات) ^(٢).

- وقال الإمام الباقر عليه السلام: (القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدين كله ولو كره المشركون وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه).

وسأله أحد أصحابه وهو محمد بن مسلم قائلاً:

يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟

فقال عليه السلام: (إذا شبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج بالسروج، وقبلت شهادة

١- لطف الله الصافي: منتخب الأثر، ط ٣، ص ٤٢٦ نقلاً عن من لا يحضره الفقيه.

٢- من لا يحضره الفقيه، ج: ٣، ص: ٣٩٠.

الزور، وردت شهادة العدول، واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقى الأشرار مخافة ألسنتهم).

قال المفيد في الارشاد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عنه السلام وحوادث تكون أمام قيامه وآيات ودلالات، فمنها خروج السفيناني، وقتل الحسيني، واختلاف بني العباس في الملك، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادة، وخسوف بالبيداء، وخسوف بالمشرق، وخسوف بالمغرب، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينطفئ حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة، وإقبال رايات

سود من قبل المشرق نحوها، وبشق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة، وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لنفسه، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين، وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق وبغداد، وموت ذريع، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات، وقلة ريع لما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسح القوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون، ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها، وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة ويتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار^(١).

- وعن الكليني في (روضة الكافي) بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث قال: (ألا تعلم أن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف هو غداً في زمرةنا، فإذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله، والجور قد شمل البلاد، والقرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الأهواء، والدين قد انكفأ كما ينكفي الإناء، وأهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق، والشر ظاهراً لا ينهي عنه ويعذر أصحابه، والفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، والمؤمن صامتا لا يقبل قوله، والفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته، والصغير يستحقر الكبير، والأرحام قد تقطعت، ومن يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله، والغلام يعطي ما تعطي المرأة، والنساء يتزوجن النساء، ورأيت الثناء قد كثر، والرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهي ولا يؤخذ على يديه، والناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الإجهاد، والجار يؤذي جاره وليس له مانع، والكافر فرحاً لما يرى في المؤمن، مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد، والخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل، والأمم بالمعروف ذليلاً، والفاسق فيما لا يحب الله قوياً محموداً، وأصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم، وسبيل الخير منقطعاً، وسبيل الشر مسلوكاً، وبيت الله قد عطل ويؤمر بتركه، والرجل يقول ما لا يفعله، والنساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال، والتأنيث في

ولد العباس قد ظهر وأظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة
لزوجها، وكان صاحب المال أعز من المؤمن، والربا ظاهراً لا يعير به، والزنا
يمتدح به النساء، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على
فسقهن، والمؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً، والبدع والزنا قد ظهر، والناس يعتدون
بشاهد الزور، والحرام يحلل والحلال يحرم، والدين بالرأي، وعطل الكتاب
وأحكامه، والليل لا يستخفى به من الجرأة على الله، والمؤمن لا يستطيع أن
ينكر إلا بقلبه، والعظيم من المال ينفق في سخط الله عَنْجَلِكُ، والولاية يقربون
أهل الكفر ويباعدون أهل الخير، يرتشون في الحكم، ورأيت الولاية قبالة
لمن زاد، والمرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي، وتنفق على
زوجها، والقمار قد ظهر، والشراب يباع ظاهراً ليس عليه مانع، والملاهي قد
ظهرت يمر بها لا يمنعها أحد أحداً ولا يجترئ أحد على منعها، والشريف
يستذله الذي يخاف سلطانه، والزور من القول يتنافس فيه، والقرآن قد ثقل
على الناس استماعه، وخف على الناس استماع الباطل، والجار يكرم الجار
خوفاً من لسانه، والحدود قد عطلت وعمل فيها بالأهواء، والمساجد قد
زخرفت، وأصدق الناس عند الناس المفتري الكذب، والشرك قد
ظهر، والسعي بالنميمة والبغي قد فشا، والغيبة تستملح ويبشر بها الناس
بعضهم بعضاً، وطلب الحج والجهاد لغير الله، والسلطان يذل للكافر
المؤمن، والخراب قد أديل من العمران، والرجل معيشته من بخس المكيال

والميزان، وسفك الدماء يستخف بها، والرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا، ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقي وتسند إليه الأمور، والصلاة قد استخف بها، والرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه، والهرج قد كثر، والرجل يسمي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه، والبهائم يفرس بعضها بعضاً، والرجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه، وقلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم، وثقل الذكر عليهم، والسحت قد ظهر يتنافس فيه، والمصلي إنما يصلي ليراه الناس، والفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة، والناس مع من غلب.

وطالب الحلال يذم ويعير، وطالب الحرام يمدح ويعظم، والحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع، ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد، والمعازف ظاهرة في الحرمين، والرجل يتكلم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع والناس ينظر بعضهم إلى بعض، ويقتدون بأهل الشر، ومسلك الخير وطريقه خالياً لا يسلكه أحد، والميت يمر به فلا يفزع له أحد، وكل عام يحدث فيه من البدعة والشر أكثر مما كان، والخلق والمجالس لا يتابعون إلا الأغنياء، والمحتاج يعطى على الضحك به، ويرحم لغير وجه الله، والآيات في السماء لا يفزع لها أحد، والناس يتسافدون كما تتسافد البهائم، لا ينكر أحد

منكراً تخوفاً من الناس، والرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله، ويمنع اليسير في طاعة الله.

والعقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من أسوأ الناس حالاً عند الولد، ويفرح بأن يفترى عليهما، والنساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل أمر لا يؤتي إلا ما لهنّ فيه هوى، وابن الرجل يفترى على أبيه ويعلو على والديه ويفرح بموتهما، والرجل إذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر يرى كئيباً حزيناً يحسب أن ذلك اليوم عليه وضيّعه من عمره، والسلطان يحتكر الطعام، وأموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمر، والخمر يتداوى بها، وتوصف للمريض ويستشفى بها.

والناس قد استتروا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التسدين به، ورياح المنافقين وأهل النفاق دائمة، ورياح أهل الحق لا تحرك، والأذان بالأجر، والصلاة بالأجر، والمساجد محتشية ممن لا يخاف الله، مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر، والسكران يصلي بالناس فهو لا يعقل ولا يشان بالسكر، وإذا سكر أكرم واتقى وخيف وترك لا يعاقب ويعذر بسكره.

ومن أكل أموال اليتامى يحدث بصلاحه، والقضاة يقضون بخلاف ما أمر الله، والولاة يأتمنون الخونة للطمع، والميراث قد وضعت الولاة لأهل الفسوق

والجراة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون، والمنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر، والصلاة قد استخف بأوقاتها، والصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله، وتعطي لطلب الناس، والناس همهم بطونهم وفروجهم لا يباليون بما أكلوا وبما نكحوا والدنيا مقبلة عليهم، وأعلام الحق قد درست، فكن على حذر واطلب من الله **عَنْكَ النجاة** ^(١).

١ - الكافي، ج: ٨، ص: ٣٦. عن الإمام الصادق عليه السلام.

أَسْمَاءُ فِي عَالَمِ الظُّهُورِ

السفِيَانِي:

وردت أحاديث كثيرة تناولت شخصية السفِيَانِي وتحركه المضاد للإمام

المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وأهم ما جاء في تلك الأحاديث:

- ١ - ان خروجه من المحتوم ^(١) .
- ١ - يكون خروجه من الشام ^(٢) .
- ٢ - يكون ظهوره متزامناً مع اليماني والخراساني ، في سنة واحدة (سنة الظهور) ^(٣) ، في شهر واحد ، في يوم واحد ^(٤) .
- ٣ - انه من ولد عتبة بن أبي سفيان ^(٥) ، وفي رواية أخرى من ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ^(٦) .
- ٤ - هو رجل ربعة ^(٧) ، وحش الوجه ، ضخم الهامة ، بوجهه أثر

١ - الكافي، ج: ٨، ص: ٢٧٤. عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٢ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٥٦. وكمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٣١. عن الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣ - معاني الأخبار، ص: ٣٤٦. عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤ - المصدر السابق. عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٥ - الغيبة للطوسي، ص: ٤٤٤. عن الإمام السجاد عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٦ - كتاب الفتن، ص: ١٦٦. عن الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٧ - رجل ربعة: أي معتدل القامة لا طويل ولا قصير.

- الجدري، إذا رأته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبوه عنيسة^(١).
- ٥- يخرج من ناحية مدينة دمشق من واد يقال له وادي اليباس، ويخرج في سبعة نفر، مع رجل منهم لواء معقود...^(٢).
- ٦- أن ظهوره سيعقب خسفاً بقرية من قرى دمشق (الشام) يُقال لها حرستا^(٣) أو خرشنا.
- ٧- انه أخبث الناس. أشقر أحمر أزرق، لم يعبد الله قط، لم ير مكة ولا المدينة. يقول يا رب ثاري والنار^(٤) ^(٥).
- ٨- السفيناني يمثل خلاصة العداة الأموي للرسول وأهل بيته عليهم السلام ويطالب بثارات أسلافه الكفرة فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إننا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعاديننا في الله. قلنا صدق الله وقالوا كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقاتل معاوية بن أبي سفيان علياً بن أبي طالب عليه السلام، وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام، والسفيناني يقاتل القائم عليه السلام^(٦)).

١ - الخرائج والجرائح، ج: ٣، ص: ١١٥٠. عن الإمام علي عليه السلام.
 ٢ - كتاب الفتن، ص: ١٦٦. عن الإمام السجاد عليه السلام.
 ٣ - الغيبة للطوسي، ص: ٤٦٢. عن الإمام علي عليه السلام.
 ٤ - أي: يارب أطلب ثاري ولو كان بدخول النار.
 ٥ - الغيبة للنعماني، ص: ٣١٨. عن الإمام الباقر عليه السلام.
 ٦ - معاني الأخبار، ص: ٣٤٦. عن الإمام الصادق عليه السلام.

- ٩ - من دمويته انه يقر بطون النساء ويغلي الأطفال في المراجل^(١) - أي
قدور الطبخ -.
- ١٠ - ينادي مناديه: من جاء برأس من شيعة عليّ فله ألف درهم.
فيشب الجار على جاره ويقول هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم.
أما إن إمارتكم لا تكون يومئذ إلا لأولاد البغايا^(٢).
- ١١ - روي ان مدة ملكه تسعة أشهر كحمل المرأة^(٣)، وفي رواية خمسة
عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها^(٤).
- ١٢ - سبيعت إلى الكوفة جيشاً فيوقع بأهلها القتل والصلب
والسبي، ويبعث جيشاً للمدينة لقتال المهدي^{عجل الله} فرجة الشرف، فينفر المهدي منها إلى
مكة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه، فينزل جيش السفيناني البيداء
(صحراء المدينة) فيُخسَف بهم فلا يُفلت منهم إلا ثلاثة نفر، وذلك قول
الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٥).
- ١٣ - سينتصر الإمام المهدي^{عجل الله} فرجة الشرف ويهزم السفيناني ومن تحالف معه في
المعركة الحاسمة التي ستقع بينهما والتي ستمتد جبهاتها كما ورد في

١ - الملاحم والفتن، ص: ١١٦، عن ابن عباس.

٢ - الغيبة للطوسي، ص: ٤٥٠، بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٢٧١، من حديث للإمام الصادق عليه السلام.

٤ - الغيبة للنعماني، ص: ٣١٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

٥ - سبأ: ٥١.

الروايات من عكا إلى صور إلى أنطاكية في الساحل، ومن دمشق إلى طبرية إلى القدس.

١٤ - وستكون نهاية السفيناني بإذن الله تعالى حينما يولّي هارباً بعد هزيمة جيشه، فيلحقه رجل من أصحاب القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ ومعه جيش عظيم، فيرجع به إلى المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يصليّ عشاء الآخرة، وبعد ذلك يقول لهم المهدي شأنكم وإياه، فيأخذه أصحابه فيذبحوه ^(١).

اليمني:

ومما جاء عن اليمني في الأحاديث:

- ١ - كما تقدّم يكون ظهوره متزامناً مع السفيناني والخراساني، في سنة واحدة (سنة الظهور) ^(٢)، في شهر واحد، في يوم واحد ^(٣).
- ٢ - خيل اليمني والخراساني يستبقان كأنهما فرسي رهان ^(٤). كناية عن تفانيهما في نصرته الحق بين يدي الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ، ولما لهما من دور كبير في قتال السفيناني.

١ - مجمع النورين، ص: ٣٢٧، المهدي الموعود المنتظر، ج: ٢، ص: ٩٧، نقلاً عن عقد الدرر. من حديث للإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢ - معاني الأخبار، ص: ٣٤٦. عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣ - الغيبة للطوسي، ص: ٤٤٦. عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٢٧٤. عن الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

- ٣- رايته أهدى الرايات^(١) .
- ٤- يكون خروجه من اليمن^(٢) .
- ٥- اختلفت الروايات في تحديد اسمه، فبعضها تذكر ان اسمه، الأصبغ بن زيد^(٣)، وأخرى غير معتبرة عن كعب الأحبار بن الحارث والكلام لسطيح الكاهن ان اسمه: (حسين أو حسن)^(٤) .
- ٦- نسبه هو قرشي، هاشمي، قحطاني، وفي رواية ان أمه يمانية^(٥) .
- ٧- تفتح على يديه رومية^(٦) .
- ٨- لا يحل لمسلم أن يلتوي^(٧) عليه، فمن فعل ذلك، فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق، وإلى طريق مستقيم^(٨) .

ذو النفس الزكية :

أكدت الروايات ان ذا النفس الزكية شخصية مقرّبة من الإمام المهدي، وهو من المحتومات الخمس، والأحاديث في هذه الشخصية تبلغ حد

-
- ١- الغيبة للطوسي، ص: ٤٤٦، الغيبة للنعماني، ص: ٢٦٤ عن الإمام الباقر عليه السلام .
- ٢- كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٣١. عن الإمام الباقر عليه السلام .
- ٣- كتاب الفتن، ص: ٢٤٩ .
- ٤- بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ١٦٣. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، ج: ٢، ص: ١٤٩ .
- ٥- كتاب الفتن، ص: ٢٣٧. عن أبي عبد الله نعيم .
- ٦- المصدر السابق، ص: ٢٣٨. عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٧- التوى الشيء: انعطف، التوى عليه الأمر، اشتد وامتنع .
- ٨- الغيبة للنعماني، ص: ٢٦٤. عن الباقر عليه السلام .

التواتر، وسيرسله ^{عجل الله} فرجة النبي بعد ظهوره إلى مكة .

وروى السيد علي بن عبد الحميد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر ^{عليه السلام} - في حديث - قال: (يقول القائم عليه السلام لأصحابه: يا قوم، إن أهل مكة لا يريدونني، ولكني مرسل إليهم لأحتج عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم، فيدعوا رجلاً من أصحابه فيقول له: امض إلى أهل مكة فقل:

يا أهل مكة، أنا رسول فلان إليكم، وهو يقول لكم:

إننا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة والخلافة، ونحن ذرية محمد، وسلالة النبيين، وإننا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزنا منا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا.

فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام، وهي النفس الزكية، فإذا بلغ ذلك الإمام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أن أهل مكة لا يريدوننا.

فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً...^(١).

ولعل تسمية صاحب هذه الشخصية بالنفس الزكية لمقامه الكبير عند الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، فهو رسوله إلى أهل مكة ليتم حجته عليهم، ولبرائته، وكونه يُقتل مظلوماً بلا جرم.

وإن اسمه محمد بن الحسن، وأنه من ذرية الحسين عليه السلام، وأنّ خروجه في مكة مرتبط بفاصل أيام، وبينه وبين قيام الحجّة عجل الله فرجه الشريف للبيعة عند الركن خمس عشرة ليلة.

روى الصدوق أيضاً في كمال الدين، بإسناده عن صالح مولى بني العذارى، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: (ليس بين قيام آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة) ^(١).

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، متى خروج القائم عجل الله فرجه الشريف؟ فقال:

(يا أبا محمد، إنا أهل بيت لا نوقت، وقد قال محمد عليه السلام كذب الوقتون، يا أبا محمد، إنّ قدام هذا الأمر خمس علامات: أولاهن النداء في شهر رمضان، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء..) ^(٢).

١ - الغيبة للنعماني، ص: ٦٤٩. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٢ - المصدر السابق، ص: ٢٨٩.

وروى الصدوق في كمال الدين بإسناده عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (القائم منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض...)، فقلت له: يا بن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال: (إذا... وخرج السفيناني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد عليه السلام بين الركن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت الصيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا) ^(١).

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: ((بأن المهدي عليه السلام لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها..)) ^(٢).

وفي رواية أخرى روى الشيخ المفيد في الإرشاد بأن نفساً زكية أخرى ستقتل ولكن بظهر الكوفة ^(٣): (وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام) ^(٤).

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٣١.

٢ - الدرر المنثور، ج: ٦، ص: ٥٨.

٣ - قيل ان المراد بظهر الكوفة هو النجف الأشرف، وسُمِّي بذلك لعلو أرضه عن أرض الكوفة. (معجم البلدان، ج: ٥، ص: ٢٧١، أو هو (وادي السلام المقصود بـ(جنة عدن)). مدينة النجف، ص: ٦٩.

٤ - الإرشاد، ص: ٣٦٨.

وفرق النفس الزكية التي تُقتل بين الركن والمقام، عن التي تُقتل في ظهر الكوفة ان الأولى مقرّبة من المهدي ورسوله (أنا رسول فلان إليكم)^(١)، وهي: (من المحتوم)^(٢).

وان الفاصلة الزمنية بين الأولى التي تُقتل بين الركن والمقام وقيام القائم قصيرة: (خمس عشرة ليلة)^(٣).

النداء أو الصيحة:

وجاءت فيها أحاديث كثيرة متواترة، وهي من المحتومات الخمس: قال الإمام الصادق عليه السلام: (.. ان قدام هذا الأمر (خروج القائم) خمس علامات: أولاهن النداء في شهر رمضان، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسف في البيداء..)^(٤).
 و(هي صيحة جبرائيل عليه السلام)^(٥) ينادي من السماء باسم القائم عجل الله فرجه الشريف، فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب. وتخرج لها العواتق من خدورهن.

١ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ٣٠٧. عن الإمام الباقر عليه السلام.

٢ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٦٢. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣ - المصدر السابق، ص: ٦٤٩. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤ - المصدر السابق، ص: ٣١٠.

٥ - المصدر السابق، ص: ٣٠٢. عن الإمام الصادق عليه السلام.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام قال :

(ان القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم يوم عاشوراء، فلا يبقى راقداً إلا قام، ولا قائماً إلا قعد، ولا قاعداً إلا قام على رجليه، من ذلك الصوت وهو صوت جبرائيل عليه السلام)^(١).

ويكون النداء أو الصيحة في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضان في سنة ظهور المهدي فريضة النبي صلى الله عليه وآله (ينادي بصوت فصيح هذا المهدي)^(٢)، يسميه باسمه واسم أبيه ويدعوهم إلى بيعته فريضة النبي صلى الله عليه وآله. يسمعه أهل الأرض كل قوم بلغتهم.

وعن الإمام علي عليه السلام قال :

(إذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، يشربون ذكره فلا يكون لهم ذكر غيره)^(٣).

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله :

(إذا كانت صيحة في رمضان فإنها تكون معمعة^(٤) في شوال وتميز^(٥)

١ - الخرائج والجرائح، ج: ٣، ص: ١١٦٦.

٢ - كشف الغمة، ج: ٣، ص: ٢٧٥. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣ - عقيدة المسلمين في المهدي فريضة النبي صلى الله عليه وآله، ص: ٣٢٠. عن عقد الدر، ص: ٣٦.

٤ - معمعة: جمعها معامع، وهي الحروب والفتن والعطائم، ومييل الناس بعضهم على بعض، وتضالمهم أحزاباً بالوقوع بالعصية. القاموس المحيط، ج: ٣، ص: ١٢١.

٥ - التمايز: التحارب. النهاية، ج: ٤، ص: ٣٧٩.

القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة.

والمحرّم وما المحرّم)، يقولها ثلاثاً.

(هيهات هيهات! يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً).

قال، قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟ قال ﷺ: (هذه^(١) في النصف من رمضان يوم جمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة، فتكون هدة توقظ النائم وتقعّد القائم، وتخرج العواتق^(٢) من خدورهن في ليلة جمعة، فإذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم^(٣)، ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم، فإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سجداً وقولوا: سبحان القدوس، ربنا القدوس، فإنه من فعل ذلك نجا، ومن لم يفعل ذلك هلك)^(٤).

وعن عبد الله بن سنان قال كنت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام، فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إن هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن منادياً ينادي من السماء بإسم صاحب هذا الأمر! وكان متكئاً فغضب وجلس ثم قال: لا تروه عني واروه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك أشهد أني سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل بين

١ - هدة: حركة، وهدت الشيء أهيدة: حرّكته. الصحاح، ج: ٢، ص: ٥٥٨.

٢ - العاتق: الشابة أول ما تدرك.

٣ - الكوة: نقب البيت، والجمع كواء. الصحاح، ج: ٦، ص: ٢٤٧٨ (كوى).

٤ - الملاحم والفتن، ص: ١٠١.

حيث يقول: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ هَاهَا خَلَضِعِينَ﴾^(١).

وعن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إنه ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء: ألا إن هذا الأمر لفلان بن فلان، ففيم القتال؟)^(٢).

وعن الصادق عليه السلام قال: (هما صيحتان: صيحة في أول الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية. قال هشام بن سالم فقلت: كيف ذلك؟ قال: واحدة من السماء، وواحدة من إبليس. فقلت كيف تعرف هذه من هذه؟ قال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون)^(٣).

شعيب بن صالح:

وتذكر الروايات بعض أوصافه، وأنه شاب أسمر نحيل، خفيف اللحية، وأنه صاحب بصيرة ويقين، وتصميم لا يلين، وقائد عسكري لا ترد له راية، ولو استقبلته الجبال لهدّتها واتخذ فيها طرقاً.. الخ.
وتذكر بعض الروايات أنه من أهل سمرقند، وأن له علاقة ببني تميم.

١ - الشعراء: ٤.

٢ - الغيبة للنعماني، ص: ٢٧٥.

٣ - المصدر السابق، ص: ٢٧٤.

وروى الطوسي في الغيبة عن حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي خروج المهدي، وعرفني دلائله وعلاماته؟ فقال: (يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه تكريت، وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس) ^(١).
والمرجح أن يكون ظهوره في سنة ظهور المهدي ذخيرة النبي، مقارنة لخروج السفياي واليماني، وإن كان من المحتمل صحة الرواية التي تقول: (يكون بين خروجه أي شعيب وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً) ^(٢).

وروي في مختصر بصائر الدرجات في حديث الظهور عن الحسين بن حمدان بإسناده عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام عند ذكره لخروج الحسيني الفتى الصبيح من الديلم، وأنه تجيبه كنوز الله بالطالقان، وهي الرجال كزبر الحديد، وفيه:

(لكأني أنظر إليهم على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب، يتعاونون شوقاً إلى الحرب كما تتعاون الذئاب، أميرهم رجل من بني تميم يقال له

١ - الغيبة للنعماني، ص: ٤٤٤.

٢ - كتاب الفتن، ص: ١٦٥، عن محمد بن الحنفية.

شعيب بن صالح... ثم يسير - أي الحسيني - بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة، وقد جمع بها أكثر أهل الأرض يجعلها له معقلاً...^(١).

نزول عيسى بن مريم عليه السلام:

تواترت الأخبار في مصادر العامة والخاصة في شأن نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان وصلاته خلف الإمام المهدي عليه السلام.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: (كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم)؟^(٢).

وروي عنه ﷺ أنه وصف المهدي عليه السلام فقال: (منّا المهدي يصلّي عيسى بن مريم خلفه)^(٣).

وقال لفاطمة عليها السلام وقد رآها تبكي يوماً: (ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمت أن الله تعالى أطلع إلى الأرض أطلاعةً فاختر منها أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع ثانية فاختر بعلك فأوحى إليّ فأنكحك إياه واتخذته وصياً...

إلى أن قال: (ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنّا مهدي الأمة الذي يصلّي عيسى خلفه. ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال: (من هذا

١ - مختصر بصائر الدرجات للحلي، ص: ١٧٧.

٢ - صحيح البخاري ٤: ٢٠٥، باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام، البيان، للشافعي ١١٢، الباب ٧.

٣ - الفتاوى الحديشية، لابن حجر ٢٩، الحاوي للفتاوى، ٢: ٤٧٨.

مهدي الأمة^(١).

وروي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾^(٢) أنه نزول عيسى بن مريم عليه السلام^(٣).

خروج الدابة:

روى علماء المسلمين عن النبي ﷺ أن خروج الدابة من أول آيات آخر الزمان، فقد ذكر الشيخ في الغيبة بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي ﷺ:

(عشر قبل الساعة لا بد منها:

السفياني، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر)^(٤).

وأن خروجها مصداق لقوله تعالى:

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(٥).

١ - البيان، للكنجي ١١٩ - ١٢٠، الباب ٩.

٢ - النساء: ١٥٩.

٣ - تفسير ابن كثير، ج: ١، ص: ٥٧٦، تفسير الميزان، ج: ٥، ص: ١٤٣، عن الإمام الباقر عليه السلام.

٤ - الغيبة للطوسي، ص: ٤٣٦.

٥ - النمل: ٨٢.

وروا عن رسول الله ﷺ أن الدابة تخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتختم أنف الكافر بالخاتم^(١).
وفي حديث لأمير المؤمنين عليه السلام إلى ان قال: (..ألا أن بعد ذلك الطامة الكبرى. قيل: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى، تطبع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً، وتضع على وجه كل كافر فتكتب فيه هذا كافر حقاً، حتى أن المؤمن لينادي:

الويل لك يا كافر، وإن الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن.

وددت أني اليوم مثلك فأفوز فوزاً، ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً..)^(٢).

وروا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنها تخرج من الصفا، وأنها تنكث وجه المؤمن بالعصا فتتركه أبيض، وتنكث وجه الكافر بالخاتم فتتركه أسود، فلا يبقى أحد إلا وسمت وجهه^(٣).

١ - الملاحم والفتن ١٠٠، الباب ٢٠٨، عقد الدرر ٣١٦، الفصل ٦، الباب ١٢.

٢ - كمال الدين ونمام النعمة، ص: ٥٢٧.

٣ - عقد الدرر ٣١٧ - ٣١٨، الفصل ٦، الباب ١٢، الملاحم والفتن ١٠٠، الباب ٢٠٨ عن

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام : أنه قال رجل لعمار بن ياسر رضي الله عنه : يا أبا اليقظان ، آية في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ أفسدت قلبي وشككتني .

قال عمار : وأية آية هي ؟

قال قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ ^(١) ، فأي دابة هذه ؟

قال عمار : والله ما أجلس ولا أكل ولا أشرب حتى أريكها ، فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزيداً فقال : يا أبا اليقظان اجلس ، فجلس عمار وجعل يأكل معه ، فتعجب الرجل منه ، فلما قام عمار قال الرجل : سبحان الله يا أبا اليقظان ! حلفت أن لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها . قال عمار قد أريتكمها ان كنت تعقل ^(٢) .

وروي علماء السنة أيضاً في مصادرهم أن دابة الأرض الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . فقد روى الذهبي في ميزان الاعتدال عن جابر الجعفي أنه كان يقول : دابة الأرض علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣) .

١ - النمل : ٨٢ .

٢ - مختصر البصائر ، ص : ١٣٠ .

٣ - ميزان الاعتدال ، ج : ١ ، ص : ٣٨٤ .

الدجال:

وهو من علامات الظهور، وحسب بعض الروايات أن ظهوره يتزامن مع نزول عيسى بن مريم عليه السلام أو قبيله بقليل، وقد عبّر البعض عنه بالمسيح الدجال، ولعله تبعاً لبعض الروايات، أو لكونه يُقابل المسيح في دعوته.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

(إن علامة خروج الدجال إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتبعوا الأهواء، واستخفوا بالدماء.

وكان الحلم ضعفاً والظلم فخراً، وكان الأمراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء خونة، والقراء فسقة، وظهرت شهادات الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان والاثم والطغيان، وخلت المصاحف.

وزخرفت المساجد، وطولت المنار، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت الأهواء، ونقضت العقود، واقترب الموعد.

وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتقى الفاجر مخافة شره، وصدق الكاذب، واؤتمن الخائن.

واتخذت القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء الذمام بغير حق، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا، الوحا^(١)، العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه..^(٢)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام، فيمن يتبع الدجال: (ألا وإن أكثر أتباعه أولاد الزنا، لابسو التيجان وهم اليهود عليهم لعنة الله..)^(٣)

وأنّ البلاء سيعمّ الأرض عند ظهوره، وأنه سيظلم معظم أقطار الأرض، فإذا نزل عيسى عليه السلام وصلى خلف المهدي عليه السلام التقى بالدجال فطعنه فذاب كما يذوب الرصاص^(٤).

كما ورد في الروايات أنّ اليهود سيهزمون عند مقتل الدجال، و(تضع الحرب أوزارها)^(٥).

١ - الوحا الوحا: يعني السرعة السرعة، البدار البدار.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة: ٥٢٥، باب ٤٧، ح ١.

٣ - شرح إحقاق الحق، ج: ٢٩، ص: ٥٧٨.

٤ - المصدر السابق، عقد الدرر ٢٧٤ - ٢٧٥، الفصل الثاني من الباب ١٢،

٥ - كثر العمال، ج: ١٤، ص: ٦١٩. عن الرسول الأكرم عليه السلام.

وللوقاية من فتنة الدجال قال الامام الباقر عليه السلام: (من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن فيح جهنم ان شاء الله) ^(١).

طلوع نجم من المشرق:

روي أنّ من علامات الظهور طلوع نجم من المشرق له ذنب، يُضيء لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر ^(٢)، وفي رواية: إنه ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه ^(٣)، وروي أن ظهوره في شهر صفر ^(٤).

كسوف الشمس وخسوف القمر في شهر واحد:

ورد عن أهل البيت عليهم السلام أن للمهدي عليه السلام فرجة عز وجل آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض:

(تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره) ^(٥)، وفي رواية أخرى ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات

-
- ١ - ثواب الأعمال، ص: ١٢٥.
 - ١ - الملاحم والفتن لابن، طاووس ٤٦، الباب ٧١، الارشاد، للمفيد ٣٥٧، الفتن، لابن حماد ١٣٣.
 - ٢ - الارشاد، للمفيد ٣٥٧.
 - ٣ - الملاحم والفتن ٤٤، الباب ٦٣.
 - ٥ - عقد الدرر ٦٥، الفصل ١، الباب ٤، الغيبة، للنعماني ٢٧١ حديث ٤٥. الكافي، ج: ٨، ص: ٢١٢. عن الإمام الباقر عليه السلام.

العصر وطلوعها من المغرب^(١).

وقد روى علماء أهل السنة روايات مفصلة في طلوع الشمس من مغربها، وأن طلوعها مصداق قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾^{(٢)(٣)}.

١ - الارشاد، للمفيد ٣٥٧.

٢ - الأنعام: ١٥٨.

٣ - عقد الدرر، ص: ٣١٩، الفصل السابع، القول المختصر، لابن حجر، ص: ١٣٠.

البَابُ الثَّامِنُ

إِنْتِظَارُ الْفَرَجِ

إنتظار الفرج

١- حقيقة الإنتظار:

الانتظار: هو الترقب والتهيؤ لشيء عظيم بشر به الرسول الأكرم ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام ومن قبلهم الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وهو قيام القائم عليه السلام وانتهاء غيبته الكبرى. ولا غرابة ان لا توجد امة من الأمم أو دين من الأديان إلا وتنتظر الموعود الذي سيقم العدل ويقضي على الجور مع اختلاف توجهاتهم ومتبنياتهم وهذا الاختلاف أوجدته يد التحريف والتزييف في كتب الأديان السماوية عدا القرآن الكريم فالله سبحانه تكفل بحفظه.

والمؤمنون لازالوا جيلاً بعد آخر ومنذ أن غاب إمامهم الثاني عشر يترقبون يوم ظهوره الذي لا يعلمه سوى الله سبحانه ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ولكي يؤتي الانتظار ثماره لابد ان يكون متكاملأ في عدة جوانب أهمها العقائدي والسلوكي والنفسي.

والانتظار حالة شمولية وليست فردية، لان النهضة المهدوية شمولية، فالمنتظرون سيباشرون مع إمامهم مسؤولياتهم لمرحلة ما بعد الانتظار وهي الظهور وما فيها من مفردات عظيمة تملأ بعدها الأرض قسطاً وعدلاً ويرث الله أرضه لعباده المستضعفون وترتفع وتنتشر راية التوحيد

لتعم كل بقاع الأرض، ويعيش المؤمنون بأسعد ما يمكنهم من العيش بعدما كانت الحياة لهم تحت ثرى الأرض أفضل من عليها.

أخي المؤمن المنتظر إمامك، كُن من المنتظرين الناجين الذين وصفهم الامام الجواد عليه السلام بالمسلمين، فقد قال عليه السلام لمن سأله:

ولم سمي المنتظر؟ قال عليه السلام: (إن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزيء به الجاحدون، ويكذب فيها الوقتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون)^(١).

فينبغي على المؤمن المنتظر ان يؤدي تكليفه بأن يكون انتظاره متكاملأ فاعلاً وعن بينة ومعرفة، ويُسلم نفسه وأمره تمام التسليم لله تعالى، مستعداً، متهيئاً، لا يهمه من يُوقت أو يستعجل يوم ظهور إمامه..، فقد قال الامام علي عليه السلام في هذا الصدد: (..ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته، مات شهيداً)^(٢).

فالمؤمن المنتظر يكون روحاً وجسداً مع إمامه، بل وحتى في مماته يطلب من الله ان يجمعه مع إمامه، فهو يدعو كل صباح: (..اللهم إن حال بيني وبينه

١ - كفاية الأثر للخزاز القمي: ٢٨٣.

٢ - نهج البلاغة، ج: ٢، ص: ١٣٣.

الموت، الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً، فأخرجني من قبري، مؤتزرًا كفني، شاهراً سيفي، مجرداً قناتي، مليئاً دعوة الداعي، في الحاضر والبادي..^(١)

٢- آداب الانتظار:

في البدء لا بد للمؤمن المنتظر ظهور إمامه من معرفة الله سبحانه الذي شاء ان يدخر آخر الائمة المعصومين عليهم السلام ليوم لا يعلمه سواه لإحقاق الحق واطهار دينه على كل الأديان ويرث أرضه عباده الصالحون.

وبعد معرفته ربه لا بد للمؤمن من معرفة أئمة المعصومين عليهم السلام لا سيما خاتم الأنبياء والمرسلين الذي هو آخر الأنبياء أولي العزم عليهم السلام الذين تكون رسالتهم عالمية لكل البشر، وختم الأديان بدين الإسلام. وها نحن نرى العالم منقسم بأديان شتى فلا يدينون بدين الإسلام حتى يأذن الله سبحانه للإمام المهدي عليه السلام بالخروج ليتمم الدور المحمدي، ويكون دين كل العالم هو الإسلام الذي لا يقبل الله من العبد يوم القيامة ديناً سواه. ومن آداب الانتظار:

١- تهذيب النفس، وتقوى الله، والتحلّي بمكارم الاخلاق فقد قال الامام الصادق عليه السلام: (من سره ان يكون من اصحاب القائم عليه السلام : فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق...) ^(٢)

١ - المزار الكبير للمشهدي، ص: ٦٦٤.

٢ - بحار الانوار، ج: ٥٢، ص: ١٤٠.

٢- ان الانتظار ليس مجرد طقوس يؤديها المكلف، بل هو إيمان تام وشامل بالله ورسله وأوصيائه وخاتمهم امام عصره ويكون هذا الايمان متجسداً في اعماله وسلوكه، وعند ذلك تتشكل الأرضية الصلبة التي تولد الانتظار الصحيح، والمنتظر الفاعل فيكون لبنة ويشكل مع اقرانه البنيان المرصوص، وحزب الله الغالبون.

٣- المؤمن المنتظر يتقدم الجميع بفعل الخير والصلاح لانه يعلم ان عمله هو في محضر الله ورسوله وامام زمانه: ﴿ وَقُلِ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾^(١).

٤- الانتظار الفاعل يبعد المؤمن عن الغفلة وشرك الشيطان الذي يتحىن الفرص لإبعاده عن إمام زمانه..

٥- وكما على المؤمن المنتظر ان يكون مستعداً فكرياً فعليه ان يكون مستعداً بدنياً فقد أمر الله سبحانه عباده المؤمنين إعداداً أنفسهم لمواجهة أعدائه: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾^(٢).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (لِيُعَدَّنْ أَحَدُكُمْ لَخُرُوجِ الْقَائِمِ وَلَوْ سَهْمًا، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْ نَيْتِهِ رَجَوْتَ لِأَنْ يَنْسِيَهُ فِي عَمْرِهِ حَتَّى يَدْرِكَهُ،

١ - التوبة: ١٠٥.

٢ - التوبة: ٦٠.

ويكون من أعوانه وأنصاره) ^(١).

وهذا ما نجده واضحاً جلياً في دعاء العهد الذي يستحب قراءته في كل يوم: (اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤتزرأ كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي..) ^(٢).

٣- أحاديث في الانتظار:

- ١- الإمام علي عليه السلام: (أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله) ^(٣).
- ٢- الإمام علي عليه السلام: (..الآن إذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس..) ^(٤).
- ٣- الإمام علي عليه السلام: (..ولنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله) ^(٥).
- ٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: (انتظار الفرج هو (أعظم الفرج)) ^(٦).

١ - الغيبة للنعماني، ص: ٣٢٠.

٢ - المزار للمشهدي، ص: ٦٦٤.

٣ - المحاسن، وعنه في بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ١٣١.

٤ - الخصال، ص: ٦١٠.

٥ - المصدر السابق.

٦ - كمال الدين وتمام النعمة: ٣٢٠.

٥- الإمام الصادق عليه السلام: (طوبى لشيعة قائمنا، المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)^(١).

٦- الإمام الصادق عليه السلام: (ألا أخبركم بما لا يقبل الله عَفْجَكُ من العبادة عملاً إلا به... شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله والاقرار بما أمر الله والولاية لنا والبراءة من أعدائنا - يعني الأئمة خاصة - والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم عليه السلام...)^(٢).

٧- الإمام الصادق عليه السلام: (مَن مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام...)^(٣).

٨- الإمام الصادق عليه السلام: (مَن مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن كان مع القائم في فسطاطه)؛ قال الراوي: ثم مكث هنيئة، ثم قال: (لا بل كمن قارع معه بسيفه، ثم قال: لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله ﷺ)^(٤).

٩- الإمام الصادق عليه السلام: (مَن سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم

١- كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٥٧.

٢- غيبة للنعماني، ص: ٢٠٠.

٣- كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٦٤٥.

٤- المحاسن، ج: ١، ص: ٢٧٨.

بعده كان له من الأجر مثل مَنْ أدركه... ولا ريب أنه كلما اشتد الانتظار ازداد صاحبه مقاماً وثواباً عند الله عَزَّوَجَلَّ...^(١).

١٠ - الإمام الجواد عليه السلام: (...له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون..)^(٢).

٤- فضائل الإنتظار:

بيّنت الكثير من الأحاديث الشريفة فضائل وثواب الانتظار ومن بين تلك الأحاديث:

١ - الرسول الأكرم ﷺ: (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عَزَّوَجَلَّ)^(٣).

٢ - وقال النبي ﷺ: (انتظار الفرج بالصبر عبادة)^(٤).

٣ - وقال ﷺ: (أفضل جهاد أمتي انتظار الفرج)^(٥).

٤ - وقال ﷺ: (أفضل العبادة انتظار الفرج)^(٦).

١ - مكياال المكارم، ج: ٢، ص: ١٥٢.

٢ - كفاية الأثر: ٢٧٩، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٨.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة، ج: ٢، ص: ٥٨٤.

٤ - الدعوات، ص: ٤١.

٥ - تحف العقول، ص: ٣٧.

٦ - كما الدين وتمام النعمة، ص: ٢٨٧.

٥- قال الإمام علي عليه السلام: (انتظروا الفرج، ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحب الاعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن ^(١)).

٦- قال الإمام الرضا عليه السلام: (ما أحسن الصبر انتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: ﴿فَأَنْتَظِرُونَ إِيَّيَ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ ^(٢) ^(٣)).

٧- وفي البحار عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله (الصادق) عليه السلام: العباداة مع الإمام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل، أم العباداة في ظهور الحق ودولته مع الإمام الظاهر منكم؟ فقال: (يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل، لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة، ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة الحق، وليس العباداة مع الخوف في دولة الباطل مثل العباداة مع الأمن في دولة الحق).

اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحداناً مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتىها كتب الله عز وجل له بها خمساً وعشرين صلاة فريضة

١ - الخصال، ص: ٦١٦.

٢ - يونس: ٢٠.

٣ - شرح الأخبار، ج: ٣، ص: ٥٦٠.

وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها كتب الله له بها عشرين حسنة، ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان الله بالتقية على دينه وعلى إمامه وعلى نفسه، وأمسك من لسانه، أضعافاً مضاعفة كثيرة، إن الله عَزَّوَجَلَّ كريم).

قال: فقلت: جعلت فداك رغبتني في العمل، وحشتني عليه، ولكنني أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد، وهو دين الله عَزَّوَجَلَّ؟

فقال: (إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل فقه وخير، وإلى عبادة الله سرّاً من عدوكم مع الإمام المستتر، مطيعون له، صابرون معه، منتظرون لدولة الحق، خائفون على إمامكم وحقكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك واضطروكم إلى جذب الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم، وعبادتكم وطاعة ربكم والخوف من عدوكم، فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئاً لكم هنيئاً).

قال: فقلت: جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام في ظهور الحق، ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أعمال أصحاب دولة الحق؟

فقال: (سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله عَزَّوَجَلَّ الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا

يعصى الله في أرضه، ويقام حدود الله في خلقه، ويردّ الحق إلى أهله فيظهرون حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق؟

أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله **عَزَّوَجَلَّ** من كثير ممن شهد بدماء وأحداً فأبشروا^(١).

٨- عن الإمام زين العابدين **عليه السلام**: (إنّ أهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله **صلى الله عليه وآله** بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً، والدعاء إلى دين الله سرّاً وجهرّاً^(٢)).

١ - بحار الأنوار، ج: ٥٢، ص: ١٢٧.

٢ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٥٠.

البَابُ التَّاسِعُ

قِصَّةُ الْمُتَنظِّرِينَ

١- تشرف العلامة الحلبي رحمته الله :

ينقل السيد محمد الطباطبائي صاحب كتاب: (مفاتيح الأصول) ان العلامة الحلبي وفي إحدى ليالي الجمع خرج لوحده وركب دابته واخذ عصاه وتوجه نحو كربلاء ليزور العتبات المقدسة، وفي أثناء طريقه لفت نظره اعرابي يسير في الطريق وبدأ يقترب منه، وحينما وصل إليه أصبح يسايره الطريق، وبعدها بدأ بطرح الأسئلة على العلامة الحلبي، ف شعر العلامة بأن هذا الاعرابي صاحب علم وفضل كبير ومتبحر في العلوم، مما دفعه لیسأله عن بعض المسائل المشككة لديه، فازداد تعجب العلامة فهو لم يسأل هذا الإعرابي أية مسألة إلا ووجد جوابها عنده مهما كانت صعبة، سوى مسألة لم يقتنع العلامة بجواب الاعرابي، فقال العلامة ان هذا الجواب ليس لدينا فيه آية أو حديث يسنده، فقال الاعرابي ان دليل هذا الحكم في حديث ذكره الشيخ الطوسي في كتاب (التهذيب). فقال الحلبي لا يوجد مثل هذا الحديث ولا اذكر ان الشيخ الطوسي قد ذكر مثل هذا الحديث. فقال الاعرابي لديك نسخة منه وتجد الحديث في الصفحة كذا والسطر كذا.. واخبره بمكان الحديث من الكتاب.

فتحير العلامة الحلبي في شأن صاحبه الاعرابي ومن يكون، فسأله أخيراً:

هل يمكن في زمان الغيبة الكبرى رؤية صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف ؟

وفي تلك اللحظة وقعت العصا من يد العلامة، فانحنى الإعرابي وأخذ العصا ووضعها في يد العلامة الحلبي! وقال:

كيف لا يمكن رؤية صاحب الزمان ويده في يدك!!

وما ان أتم صاحب الزمان عجل الله هذه الكلمات وإذا بالعلامة الحلبي يرمي بنفسه على أقدام صاحب العصر والزمان عجل الله وراح يقبلها ويبكي حتى أغشي عليه، وحينما أفاق وجد نفسه وحيداً دون صاحب الزمان عجل الله فحزن كثيراً لفراقه بعد هذا اللقاء.

وبعد ان أتم زيارته ورجع من كربلاء وجد الحديث في كتاب التهذيب في ذات الصفحة والسطر الذي أخبره بهما صاحب الزمان عجل الله.

فكتب في حاشية التهذيب: ان هذا الحديث أخبر عنه صاحب الأمر عجل الله، وأرشدني إليه في نفس الصفحة والسطر! ^(١).

٢- وصلنا من مكان رفيع:

في أيام دراسته في النجف الأشرف كان السيد المرعشي قدس سره يشترك لرؤية إمام العصر والزمان عجل الله وأخذ على نفسه عهداً ان يزوره في مسجد السهلة في الكوفة أربعين أربعاء مهما كانت الظروف، وحينما حلت ليلة الأربعاء السادسة والثلاثون ذهب متأخراً من النجف الأشرف وكان الجو

١ - مختلف الشيعة، ج: ١، ص: ١٤٧.

غائماً، وبدأت خيوط الظلام تزحف لينحسر الضياء من الآفاق، فخاف ان يصيبه مكروه او يعترضه سارق او قاطع طريق، وكان أمام المسجد خندق كبير، وفي تلك اللحظات سمع وقع أقدام فأدار بصره وإذا بأعرابي بدا يقترب منه فازداد خوفاً، وابتدأه الاعرابي بالسلام بلسان فصيح، فأدخل صوته الاطمئنان إلى قلبه، وقال له إلى أين أنت ذاهب؟ فقال السيد إلى مسجد السهلة.

فقال الإعرابي بأبي قصد؟ فأجاب السيد: بقصد التشرف بزيارة إمام العصر ^{عنه الله} _{فريضة النبي}.

ويقول مشينا قليلاً فوصلنا مسجد زيد بن صوحان، فدخلنا المسجد وصلينا ودعونا، فتعجبت من دعاء الإعرابي فكان الجدران كانت تردّد معه حينما يدعو! وبعدها قال لي: ياسيد أنت جائع، حبذا لو تعشيت. وأخرج من تحت عباءته سفرة وفيها ثلاثة أقراص خبز، وقليل من الخيار، وكأنه قطف توأ ولم أنتبه إلى وجود الخيار في مثل هذا الوقت الشتائي وبرده القارص!

وبعدها قال الإعرابي: لندخل المسجد، فدخلا، وانشغل الإعرابي بإيتاء الأعمال الواردة في المقامات وهو يتابعه، وبعد ان صلّى المغرب والعشاء، يقول المرعشي: وكأنني من دون اختيار اقتديت به، ولم ألتفت أنه من هو هذا الاعرابي الصالح!

وبعد الفراغ من الأعمال والمستحبات قال الإعرابي للمرعشي: يا سيد هل تذهب مثل الآخرين بعد الأعمال إلى مسجد الكوفة، أو تبقى في مسجد السهلة؟ فقال له: أبيتُ في المسجد. فجلسا في وسط المسجد في مقام الإمام الصادق عليه السلام، وقال المرعشي له: هل تشتهي الشاي، أو القهوة، أو السيجار، حتى أعدّه لكم؟

فأجابه بكلمة جامعة: هذه الأمور من فضول المعاش، ونحن نتجنب فضول المعاش!

فأثرت هذه الكلمات في أعماق المرعشي وهزّت كيانه، حتى انه وفيما بعد أصبح كلما يشرب الشاي يتذكّر هذه الكلمات فترتعد فرائضه.

وطال المجلس بينهما ما يقارب ساعتين، ومن بين الأمور التي جرى بيانها سأله الإعرابي عن كيفية أخذه الاستخارة بالتسييح، فقال المرعشي: ثلاث مرات صلوات، وثلاث مرّات: (أستخير الله برحمته خيرة في عافية)، ثم أخذ قبضة من السبحة، وأعدّها، فإن بقي زوج فهي غير جيدة، وإن بقي فرد فهي جيدة.

فقال الإعرابي: لهذه الاستخارة تنمة، وهي عندما يبقى الفرد لا يُحكم فوراً أنها جيدة بل يُتوقّف، ويُؤخذ مرّة أخرى على ترك العمل، فإن بقي زوج فيكشف أن الاستخارة الأولى كانت جيدة، وإن بقي فرد فيكشف أن الاستخارة الأولى وسط.

فيقول المرعشي: قلت في نفسي: حسب القواعد العلمية عليّ أن أطالبه بالدليل. وإذا بالاعرابي يجيبني وكأنه قرأ ما في نفسي:

وصلنا من مكان رفيع!

فيقول المرعشي: ما إن سمعت هذه العبارة وإذا بي أرى نفسي مسلّمة ومنقادة لهذا الاعرابي الصالح.

ومن بين ما أوصى به الإعرابي السيد المرعشي:

- قراءة سورة يس بعد صلاة الصبح، وسورة عمّ بعد صلاة الظهر، وسورة نوح بعد صلاة العصر، وبعد صلاة المغرب سورة الواقعة، وبعد العشاء سورة الملك. والمواظبة على قراءة هذا الدعاء بعد الفرائض الخمس: (اللهم! سرّحني من الهموم والغموم، ووحشة الصدر، ووسوسة الشيطان، برحمتك يا أرحم الراحمين).

- مدحه كتاب (شرائع الإسلام) للمحقق الحلي، وقال: كلّها مطابقة للواقع إلا عدّة أسئلة.

- التأكيد على تلاوة القرآن، وهديّة ثوابها للشيعة الذين ليس لهم وارث، أو لهم ولكن لم يذكروا أمواتهم.

- التأكيد على زيارة الإمام الحسين عليه السلام، ومطالب أخرى.

ويقول السيد بعد ذلك أردت الخروج من المسجد لحاجة، فأتيت الحوض وهو في وسط الطريق، وقبل أن أخرج من المسجد تبادر إلى ذهني: أيّ ليلة

هذه!! ومن هذا السيد الاعرابي صاحب الفضائل؟! ربما يكون هو مقصودي إمام زماني!! فما ان خطر على بالي هذا الشيء حتى رجعت مضطرباً فلم أجد أثراً لذلك الاعرابي، ولم يكن أي شخص في المسجد، فعلمت أنني وجدت من أحسّ عنه، ولكن أصابتني الغفلة، فبكيت ناحياً كالمجنون، ورحت أطوف أطراف المسجد حتى الصباح كالعاشق الولهان الذي أبتلي بالهجران بعد الوصال، وكلما تذكرت تلك الليلة ذهلت عن نفسي، وهذا إجمال من تفصيل^(١).

٢- الدعاء للعلامة المجلسي عليه السلام :

ينقل احد علماء مشهد المقدسة وكان صديقاً للسيد محمد تقي المجلسي والد العلامة محمد باقر المجلسي صاحب البحار بأنه وأثناء عودته من زيارة كربلاء المقدسة رأى في عالم الرؤيا بأنه دخل بيت وكان يجلس فيه كل المعصومين عليهم السلام حسب الترتيب وكان الإمام المهدي عليه السلام يجلس آخرهم. ويقول كنت احمل بإحدى يدي طفل مولود وفي اليد الأخرى زجاجة ماء ورد، وقدمته للرسول عليه السلام راجياً منه ان يدعو له وان يكون مروجاً للدين، فأخذه مني ودعا له، وأعطاه للإمام علي عليه السلام، وطلب منه ان يدعو له وهكذا دعا الائمة عليهم السلام كلهم لهذا المولود، وبعد دعاء الإمام المهدي عليه السلام

١ - عناية الامام المهدي عليه السلام بالعلماء والطلبة، ص: ١٤٨، وكتاب قبسات من حياة المرعشي.

ارجعوا الطفل لي وقالوا أنت أيضاً ادعوه فدعوت له ان يكون مروجاً للدين والمذهب.

وبعد يقظتي تحيرت في هذه الرؤيا، وحينما وصلت مدينتي توجهت الى بيت صديقي محمد تقي لأسلم عليه وإذا به يأتي بطفل وُلد له وقدمه لي وطلب مني ان ادعوه بان يكون مروجاً للدين، فتذكرت الرؤيا وقلت لها فاستبشر بها واسماها محمد باقر، فكان بحق مروج للدين والمذهب من خلال تأليفات ومصنفات كثيرة أهمها بحار الأنوار في ١١٠ جزء^(١).

٤- ولادة الصدوق بدعوة صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف:

روى الشيخ الطوسي وآخرون بأن العلامة علي بن بابويه القمي كتب عريضة الى امام العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف وسلمها الى الحسين بن روح النوبختي النائب الثالث للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وطلب في هذه العريضة من صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف ان يدعو له بان يرزقه الله سبحانه أولاداً صالحين.

وأمضى صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف على عريضته وسلموها له وقالوا بان الامام دعا لك وسيولد لك أولاد صالحين، فحملت زوجته وولدت له طفلين أحدهما محمد وهو الشيخ الصدوق، صاحب المؤلفات الكبيرة منها علل الشرائع والخصال ومن لا يحضره الفقيه وغيرها الكثير، وتحفل توقيعات

١ - عناية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بالعلماء والطلبة، ص: ٢٦٤.

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف للصدوق بأطيب الكلمات وارفعتها شأنًا. وطفل آخر اسمه حسين وهو من الرواة الجيدين. وظل الشيخ المفيد يردد دائماً أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف ويفتخر بذلك ^(١).

٥- ما ازددت يقيناً:

نقل مؤلف كتاب: (في منتدى المجهولين):

سأل آية الله المرحوم الشيخ نجابة أستاذه المرحوم آية الله الشيخ محمد جواد الأنصاري - وكان آية الله الشهيد السيد عبد الحسين دستغيب وآية الله السيد أحمد الفهري حاضرين حينذاك - قائلاً: هل تشرفتم بلقاء امام العصر عجل الله فرجه الشريف ؟

أجاب الأنصاري رحمته الله: (ما ازددت يقيناً). (ويقصد انه تشرف بلقاء الإمام عجل الله فرجه الشريف ولم يزد لقاءه به يقيناً على يقينه لأنه على يقين دائم بإمامه).

٦- إجازة الإمام عجل الله فرجه الشريف للشيخ الأعظم بنيته:

بعد وفاة المرحوم آية الله الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب (جواهر الكلام) رجع المسلمون إلى المرحوم الشيخ مرتضى الأنصاري وطلبوا منه نشر رسالته العملية لتقليده.

فقال لهم الشيخ الأعظم عليه السلام: مع وجود سيد العلماء المازندراني الذي هو اعلم مني ويعيش الآن في بابل، لن اطبع رسالتي العملية. ولذا فان نفس الشيخ الأعظم عليه السلام كتب رسالة وبعثها إلى سيد العلماء المازندراني وطلب منه الانتقال إلى النجف الأشرف للتصدي للمرجعية الدينية.

فأجابه سيد العلماء برسالة جاء فيها: صحيح أنني كنت أقوى منك في الفقه عندما كنا نتباحث أيام وجودي في النجف الأشرف، ولكن وبسبب مرور سنوات طويلة عليّ وأنا أعيش في مدينة بابل بعيداً عن المباحثة والدرس، ولذا فاني اعتقد بأعلميتك أنت!

ومع ذلك فان الشيخ الأعظم عليه السلام كان يقول: لا أجد في نفسي اللياقة للتصدي للمرجعية، إلا أن يجيزني مولاي صاحب العصر والزمان عليه السلام بالاجتهاد، ويعينني في مقام المرجعية فإني حينئذ فقط سأتصدي لهذا المقام. وذات يوم، وبينما كان المعظم له في مجلس الدرس وحوله تلامذته، رأوا شخصاً عليه آثار العظمة والجلال ورد إلى مجلس درس الشيخ، فأخذ الشيخ باحترامه وإكباره وبمحضر الطلاب توجه ذلك الشخص إلى الشيخ الأنصاري بالسؤال قائلاً: ما هو نظرك في امرأة مسيخ زوجها؟ (وهذه المسألة لم تطرح في أي كتاب من كتبنا الفقهية وذلك لرفع المسخ عن امة محمد عليه السلام).

قال الشيخ الأنصاري: هذه المسألة غير معروفة في كتبنا، ولذا فليس عندي الآن لها جواب.

قال الشخص: افرض ان مثل هذا الأمر حدث ومسخ الرجل فما هو حكم زوجته؟

قال الشيخ الأعظم: بنظري ان هذا الرجل لو مسخ إلى صورة حيوان فان على زوجته ان تعتدّ عدة الطلاق ثم تتزوج بعد ذلك، لأن الرجل له روح، وأما إذا مسخ إلى الجماد فعلى زوجته ان تعتدّ عدة الوفاة لان الرجل فقد الروح.

فقال ذلك الشخص: (أنت المجتهد... أنت المجتهد... أنت المجتهد) ثم نهض وخرج من مجلس الدرس.

وكان الشيخ يعلم ان هذا الشخص هو الإمام الحجّة عنه السلام فقال لتلامذته، اطلبوا الرجل، فهرع الطلاب في أثره فلم يجدوه.

وبعد هذه الإجازة من الإمام عنه السلام تصدّى الشيخ الأعظم عنه السلام للمرجعية.

٧- السيد أبو الحسن الاصفهاني:

نقل هذه الحكاية الحاج السيد ميرجهاني في كتاب (كنز العارفين) فقال:

روي ان أحد علماء اليمن واسمه بحر العلوم كان يرأسل العديد من العلماء في النجف طالباً منهم إثبات الوجود المقدس لبقية الله في أرضه ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} فَرَجَعَهُ النَجْفَ .

وكان السيد بحر العلوم زيدياً غير مصدق بوجود الحجة ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} فكتب له العلماء الأعلام رسائل عديدة وشرحوا له إثبات وجوده ولكنه لم يقتنع حتى كتب رسالة إلى المرجع الأعلى للشيعة آنذاك السيد أبو الحسن الاصفهاني ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ} يطلب منه إثبات ذلك. وفي جوابه، قال السيد أبو الحسن الاصفهاني للسيد بحر العلوم، إذا أردت إثبات ذلك والتأكد من الوجود المقدس لصاحب العصر فعليك المجيء إلى النجف الأشرف لأثبت لك ذلك حضورياً، وبعد عشرة أشهر، وصل بحر العلوم وابنه وعدد من أتباعه إلى النجف الأشرف وزاروا السيد أبو الحسن وطلب منه أن يثبت له ذلك بعد أن حضر شخصياً إلى النجف مع ابنه. فقال له المرحوم السيد أبو الحسن الاصفهاني: تعال غداً أنت وابنك إلى داري حتى أعطيك جواب سؤالك. ثم جاء بحر العلوم وابنه وبعض أتباعه وبعد تناول العشاء والأحاديث الدينية وإنصراف الضيوف وإنتصاف الليل، قال السيد أبو الحسن إلى خادمه حسين، هات المصباح معك ووجه كلامه للسيد بحر العلوم وابنه وقال لهما: إتبعاني. ثم أضاف السيد ميرجهاني: كنت أحد الذين بقوا بعد انصراف الضيوف فأردت أن أذهب مع السيد أبو الحسن لكنه قال لي:

يجب أن تبقى هنا ويأتي معي فقط بحر العلوم وابنه. ثم ذهب الثلاثة في تلك الليلة المظلمة ولم نعرف وجهة سيرهم ولا إلى أين ذهبوا. ولكن وفي الصباح وعندما التقيت مع بحر العلوم وابنه وسألته عن أحداث الليلة الماضية قال: الحمد لله لقد تشرفنا ليلة أمس بخدمة صاحب العصر عليه السلام وأصبحت من المعتقدين بوجوده المقدس. فسألته وكيف ذلك؟ فقال بحر العلوم: عندما تركنا الدار لم ندر إلى أين وجهتنا حتى وصلنا إلى وادي السلام وفي وسط الوادي دخلنا مكاناً قال إنه مقام صاحب الزمان عليه السلام.

وعندما وصل السيد أبو الحسن إلى باب المقام، أخذ المصباح من خادمه حسين ودخل منفرداً إلى المقام ثم أشار إليّ أن أدخل وحدي معه ثم توضأ وبدأ بالصلاة وصلى أربع ركعات ثم قال شيئاً لم نفهمه ولكن شاهدت فجأة أنواراً خاطفة وقد غمر المكان نور ساطع. وهنا يكمل الحكاية ولده فيقول: كنت في هذه اللحظات خارج المقام ولكنني بعد دقائق سمعت صيحة عظيمة من قبل والدي ثم أغمي عليه فتقدمت قليلاً فوجدت السيد أبو الحسن الاصفهاني يُمسد كتفيه حتى استفاق من غيبوبته فقال مباشرة: لقد رأيت صاحب العصر والزمان عليه السلام وأصبحتُ من شيعته الإثنى عشرية، ولكنه لم يزد شيئاً على هذا الكلام ولم يوضح لقاءه بالحجة عليه السلام ثم عدنا إلى اليمن بعد عدة أيام، وتشيع أكثر من أربعة آلاف من أتباعه.

٨- حكاية الصبوحى :

ذكر هذه القصة آية الله السيد طيب الجزائري في كتابه البراهين الاثنا

عشر حيث قال :

هذه الحكاية ترتبط بشيخ روحاني ساكن قم ، اسمه ميرزا حبيب الصبوحى من أهل طسوج^(١) كان من أهل التقوى والسداد والصلاح والرشاد ، أتى بالحج عشرين مرة ، كان يسافر كل سنة الى الحجاز آخذاً معه عدداً من الحجّاج يرشدهم الطريق ، ويوصلهم الى البيت العتيق ، ويدبّر لهم أمور السفر ، ويحميهم من موارد الخطر والضرر ، رأته في سنة ١٤٠٠ هـ . ق ، بلغني أنه تشرف بزيارة إمام العصر عجل الله فرجه الشريف ، فذهبت اليه والتمست منه أن يحكي لي تلك الحكاية ، لتكون ذخراً وذخيرة لأهل الولاية ، فكفّ أولاً عن البيان ، لكنه لما رأى إصراري أطلق اللسان ، فقال :

أني سافرت للحج في سنة من السنين السابقة فتشرفت بزيارة مسجد الرسول الأعظم ﷺ ، فكنت جالساً عند شباك الشريف ، وأفكر في مصائب بنته فاطمة الزهراء ع ، ومن أعظمها اختفاء قبرها وعدم العلم بمزارها ، فجعلت أزمزم مخاطباً إياها قائلاً :

يا سيدتي الزهراء! ما أشد مصيبتك وأعظمها، لأنني لم أوفق إلى الآن
أن أقرأ زيارتك على قبرك متيقناً بأنه هو ذلك.

وما أن أتممت كلماتي وإذا بصوت خفي يشبه همساً، إذ مر بي رجل في
زي أهل الحجاز، ثم وقف أمامي وسلّم عليّ وأخبرني بموضع قبر سيدة
نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام.

ثم قال لي بعد ذلك: (هكذا مكان قبر أمي فاطمة عليها السلام).

فقلت له: أنا أريد الدليل على ذلك ولا أقنع بدونه.

قال لي: (هنا ثلاث روايات: الأولى: أنها دُفِنَتْ في بيتها، والثانية أنها
دُفِنَتْ في البقيع، والثالثة: أنها بدفنت بين القبر والمنبر)^(١).

وأخبره بالدليل على مكان قبرها الشريف في أحد هذه الأماكن الثلاثة.
قال الصبوحى: فقنعتُ بقوله، وتعجبتُ من استدلاله، فقلتُ له: من
أنت؟ قال: (أنا السيد المهدي)، قال ذلك وذهب، فانتبهتُ إلى أنه كان
أمامي، واقفاً، يرى مقامي، ويسمع كلامي، لأن من شأن الإمام من الله
القهار، أن يسمع كلام الإنسان في الإعلان والإسرار، بل يعلم ما تخفي
الصدور من الأفكار، وما تكنه الليل والنهار)^(٢).

١ - الحديث للرسول الأكرم ﷺ، شرائع الإسلام، ج: ١، ص: ٢١.

٢ - الراهين الاثنا عشر على وجود الإمام الثاني عشر، ج: ٣، ص: ٢٠٧.

٩- ضَرْبُ فِي صَفِينٍ!

ومن ذلك ما نقله عن بعض أصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته: عن محيي الدين الاربلي أنه حضر عند أبيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له: هي من صفين، فقليل له: وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة، فقال: كنت مسافراً إلى مصر فصاحبني إنسان من غزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين. فقال لي الرجل: لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من علي وأصحابه، فقلت: لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من معاوية وأصحابه، وها أنا وأنت من أصحاب علي عليه السلام، ومعاوية لعنه الله فاعتركنا عركة عظيمة، واضطربنا فما أحسست بنفسي إلا مرمياً لما بي.

فبينما أنا (كذلك) وإذا بانسان يوقظني بطرف رجلي، ففتحت عيني فنزل إلي ومسح الضربة فتلاءمت فقال: إلبث هنا ثم غاب قليلاً وعاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعاً والدواب معه، فقال لي: هذا رأس عدوك، وأنت نصرتنا فنصرناك، ولينصرون الله من نصره، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان يعني صاحب الامر عجل الله فرجه ثم قال لي: (وإذا سئلت عن هذه الضربة، فقل ضربتها في صفين) ^(١).

١٠- بكاء الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف :

يروى الخطيب الكبير المرحوم عبد الزهرة الكعبي رحمته الله انه وبعد ظهيرة أحد الأيام قصد مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليزوره، وحينما دخل الصحن الحسيني الشريف ناداه صوت رجل كان يبيع كتباً دينية مقابل إحدى غرف الصحن. وقال له لدي كتاب وفيه أشعار تفيدك، ولا أريد منك ثمناً له سوى ان تقرأ لي مرة واحدة، فاقرب الشيخ عبد الزهرة وفتح الكتاب وإذا فيه رائية ابن العرندس ويقول كنت أفقد هذه القصيدة، ودون شعور مني رحت أقرأ أبياتها ولمحت اعرابياً وقوراً بدأ يقترب حتى وقف أمامي وهو يبكي، وما ان وصلت لهذا البيت :

أبقتل ضمناً حسين بكر بلا وفي كل عضو من أنامله بحر

وإذا ببكائه يشتد وتوجه نحو مرقد الإمام الحسين عليه السلام وهو يردد هذا البيت ويبكي ولم يبق رجل أو امرأة إلا وبكوا لقرائته وبكائه، وأما أنا وبعد ان أتممت الأبيات، توجهت للمرقد الشريف وقلبي متلهف للزيارة وللرؤية هذا الرجل الوقور المهيب الذي انشد قلبي إليه، فدارت عينا في كل مكان فلم ار له اثراً فتيقنت انه كان صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف ^(١).

١ - عناية الإمام المهدي عليه السلام بالعلماء والطلبة، ص: ٣٩٦.

١١- شفاء طفلة :

يقول وليد عباس من السعودية: كنت على مذهب أهل السنة، وحينما ولدت لي طفلة أراد أهلي ان يسمّوها (حفصة) وكان اسم زوجتي فاطمة واقترحت ان اسميها بهذا الاسم فوافقت ورفض أهلي لأنهم وحسب ما توارثوه ان من يكون اسمها (فاطمة) او (زينب) فإنها تموت مبكراً ولا تعمّر! وبعد مضي ثلاث سنوات مرضت فاطمة، وذهبت بها الى قبر الرسول الأكرم ﷺ وطلبت منه شفائها، وبعد عودتي لاحظت ان فاطمة غطت في نوم عميق، ولم تفد صيحاتي وندائي لها، فذهبت للطبيب فقال لي ان ابنتك ميتة! فبكيت كثيراً وذهبت يلفني الدهول إلى طبيب آخر عسى ان يكون هذا الطبيب مشتبهاً ولكنه قال ما قاله الطبيب الأول وان البنت ميتة.

فذهبت بها للغسل والتكفين ومعى زوجتي وأهلي والكل يبكي فقدها، وعلى دكة المغسل بدت أطراف البنت تتحرك وسمعنا شفيتها تقول بحروف مقطعة: أريد ماء.. فصعقنا وسعدنا في نفس الوقت وأتينا لها بالماء فشربت. فحضنتها وقبلتها وقالت لي: اني رأيت في عالم الرؤيا رجل في وجهه نور، أتى ووقف بقربي وصى ركعتين، وبعد ان انتهى من صلاته وضع يده على رأسي وقال: انهضي، أنت ستبقيين حية، ولن تموتي الآن، وقولي لأبيك ان يتشيع.

يقول وليد: منذ تلك اللحظة أعلنت تشيعي وها أنا أتيت الى جمكران لأشكر صاحب الزمان^(١).

١٢- توسّل إلى الله بعمنا العباس عليه السلام:

يقول أحد العلماء بأنه دعا وتوسّل بالإمام صاحب الزمان^{عليه السلام} ولعدة مرات في مسجد جمكران، وفي إحدى المرات غلبه الحزن والبكاء، وانكسار القلب والخاطر، ويقول: بينما أنا كذلك إذ سمعت من يقول لي: لا بأس عليك بالتوسّل إلى الله تعالى بعمنا أبي الفضل العباس عليه السلام، ونحن ندلك على ما تقوله عند التوسّل إلى الله تعالى به، فإذا كانت لك حاجة فتوسّل به إلى الله تعالى بهذه العبارة وقل: (يا أبا الغوث أدركني).

١٣- كلمة الإمام المهدي^{عليه السلام} فرجة الشرف:

روى الشهيد السيد حسن الشيرازي^{رحمته الله} قصته لتأليف كتابه الموسوم: (كلمة الإمام المهدي^{عليه السلام} فرجة الشرف) قائلاً:
(عندما كنت في سجون البعثيين في العراق، وتحت التعذيب الوحشي القاسي، توسّلت ذات مرة بمولاي وسيدي صاحب الزمان الإمام المهدي^{عليه السلام} فرجة الشرف أن يتولى نجاتي من هذا الظلم، وعاهدت الإمام^{عليه السلام} فرجة الشرف لقاء

١ - كرامات المهدي^{عليه السلام} فرجة الشرف، ص: ١٧.

ذلك أن أقوم بتأليف كتاب يجمع ما روي عنه عليه السلام من زيارات، وأدعية، ورسائل، وسائر كلماته الشريفة.

وراحت الأيام والليالي، ومضت الشهور على إقامتي في السجون المختلفة في بغداد، وسجن بعقوبة حتى خلّصني الله تعالى بدعاء صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف وفرّج عني، وخرجت من سجون البعثيين والله الحمد.

وبعد فترة من الزمن جاءني أحد أقبائي ليقول لي: رأيت في عالم الرؤيا رجلاً ذا مهابة يشع وجهه نوراً قال لي: قل للسيد الشيرازي: حان الوقت لأن يفى بعهد له صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف في تأليف الكتاب.

وكان الشخص ذاك لا يدري عن عهدي، لأنني لم أكن قد حدثت به بعد، فعزمت على ذلك وصرت أجمع المصادر المحتاج إليها مثل هذا الكتاب. ثم جاءني بعد مدة شخص آخر وقال لي مثل ما قال الأول من غير ترابط بينهما ولا صحبة ولا سابقة إطلاقاً فقد قال: (رأيت في عالم الرؤيا أن صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف يطالبك بعهدك معه عن الكتاب...).. واشتد عزمي وبدأت في تأليف هذا الكتاب: (كلمة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف).

ويقول السيد الشهيد عجل الله فرجه الشريف: وعندما أنجزت القسم المهم من الكتاب، رأيت في عالم الرؤيا شخصاً ذا هيبة، طويل القامة، جميل المحيا، له هيبة الأنبياء، وجلال الصديقين، ووقار الخاشعين، لابساً حلة بيضاء قد توجه إليّ فظننته صاحب الأمر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وقمت إجلالاً له.. وتقدمت أنا

إليه ، فلما اقتربنا أخذت بيده لأقبلها ، فبدرني هو وقبّل يدي ، فلما قبّل يدي علمت أنه ليس الإمام المهدي عجل الله فرجه .

فسألته عن نفسه وقلت له : من أنت ؟

فقال : أنا من قبّل ولي الله .

وأحسست في عالم الرؤيا أن الرجل رسول من قبّل الإمام المهدي عجل الله فرجه جاء إليّ شاكراً لتأليف الكتاب ، ولأول مرّة أرى رؤيا مثل هذه عن واحد من تأليفاتي .. وأسأل الله تعالى أن يقرنه برضاه ، ويرضى عني مولاي وسيدي صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الذي هو طريقي إلى مرضاة الله تعالى ^(١) .

١٤ - أنت مرضي عندنا :

روى السيد جعفر بحر العلوم أنه كان يوماً في بيت السيد حسين بحر العلوم ، نجل آية الله السيد علي بحر العلوم ، صاحب كتاب (برهان الفقه) ، وكان في ديوانه يستقبل الوفود والمراجعين ، وكان من بين المراجعين الذين وفدوا عليه مروّض مسلم من الهند ، وبعد أن استقر به المجلس وعرف نفسه لسماحته ، قال : بإمكانني أن أخبركم عن كل ما تسألون بالقلم والقرطاس .

وبالفعل كان يجيب بصواب على الأسئلة العادية التي طُرحت عليه من الحاضرين، وذلك وفق حسابات رياضية كان يحررها على الورق . حينذاك أقبل سماحته عليه، وقال: هناك سؤالك لا تقدر من الجواب عليه.

قال المروّض: وليكن صعباً فإني أحاول الإجابة عنه، فما هو؟ قال سماحته: الآن وقد أصرت فأخبرنا عن المكان الذي يتواجد فيه سيدنا ومولانا، ومن بوجوده استقرت الأرض ورُزق الخلق، الحجة بن الحسن العسكري عجل الله فرجه الشريف.

قال المروّض: نعم، وبدأ يبحث عن الجواب من خلال حساباته الرياضية المعقدة، لكنه ولأول مرة أبطأ في الجواب، مما دعا سماحته إلى أن يقول له: ألم أقل لك أنك لا تقدر على الإجابة عن هذا السؤال؟ فأجاب: اصبروا قليلاً! لعلي أهتدي إلى الجواب، ثم بعد مدة قال: ليس الأمر كما تظن، ولكن أفكر في أن الشيخ طه نجف من هو؟ أجاب سماحته: إن الشيخ محمد طه نجف، أحد مراجع التقليد المعروفين عندنا في النجف الأشرف.

قال المروّض: الذي تسألون عنه هو الآن في بيت الشيخ وعنده. وهنا أسرع سماحته بصحبة السيد جعفر ونفر آخرين متجهين نحو بيت المرجع آية الله الشيخ محمد طه نجف، وفي الطريق انتهوا إلى مفترق طرق

ثلاثة، ينتهي أحدها إلى بيت الشيخ، حيث التقوا هناك بإنسان في الزي العراقي يرتدي العباءة والعقال والكوفية، وعليه الوقار والسكينة، وتطفح من جوانبه هيبة وعزّ، فاجتازوه نحو بيت الشيخ، وما أن دخلوه إلا ورأوا ديوان الشيخ خالياً من الناس، حتى من الذي يستقبل المراجعين ويقدم لهم الماء والقهوة، لكن الذي فاجأهم بالمرّة هو جلوس الشيخ في ناحية من الحجرة، جلسة حزينة، ينبعث منه أنين وزفير، تتساقط قطرات الدموع على كرمته، وهو يتمتم قائلاً: صار في يدي، فلم أنتبه له، ولما انتبهت كان قد خرج عن وسعي!..

فتعجب الواردون كثيراً، وتساءلوا - بعد التحية والسلام - علام يبكي

الشيخ؟

وكان الشيخ قد فقد كرمته أواخر أيامه، لذلك لم يلتفت لقدومهم إلا بعد التحية والسلام، فقام ورحّب بهم وجلس إليهم يحدثهم بالحادث الذي تركه حزينا، يكفكف دموعه ويخفي لوعته قائلاً: إنكم تعلمون برجوع الناس إليّ في مسائلهم واستفتاءاتهم وخصوماتهم، وأنا أجيبهم أفتي لهم، وأفصل بينهم، وآخذ الأموال وأعطيها، وأنصب القيم والمتولي ونحو ذلك، كل ذلك تبحرُ واجتهاد، ليوافق الشرع الشريف، غير أنه منذ سنوات أخذت تُقريني فكرة: هل أني مصيب في كل ما أفتيت وما قضيت وأزاول وأعمل، وهل أني مرضي عند الله ورسوله والأئمة الطاهرين عليهم السلام؟

وقبل ثلاث سنوات استشفعت إلى الله بمولاي أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك، وطلبت منه بإلحاح أن أجد في نفسي صواب أو خطأ هذه الأعمال لو خطأً عن قصور لا تقصير.

فلما اشتد إصراري وتوسّلي رأيت ذات ليلة في المنام مولاي أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرني: أن ما أريده سيتم عند ولده المهدي صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف فبقيت أرقب الأيام والليالي، انتظر قدوم الحبيب في كل آن ولحظة، ولم أحسب أنني سأحصل عليه وأعرفه، وفي هذا اليوم بالذات وقبل مجيئكم بقليل خلا الديوان من المراجعين، وكان خادمنا قد ذهب ليهيء بعض لوازم البيت.

فدخل رجل كانت تدل لهجته على أنه من العشائر العراقية، فسألني بعد السلام عن مسألة فأجبتُ عنها، فأشكل عليه إشكالاً علمياً، وحاولت الإجابة عن الإشكال، غير أنه قاطعني - وهو عالم بمغزى جوابي كله - بإشكال ثانٍ، وبدأت أجيب عن الإشكال الثاني فقاطعني للمرة الثانية بإشكال علمي ثالث، وهكذا كلما بدأت في الجواب بادرني بإشكال علمي آخر، حتى خالجتني أفكار متناقضة حول الرجل وفضله، وأنه كيف يمكن التوفيق بين معرفة هذه المباحث الدقيقة، وبين ظاهر رجل عشائري، بعيد كل البعد عن هذه المباحث العلمية، لكن غفلة عميقة خيمت على ذهني، وأنستني ما كنت بانتظاره وترقبه من التشرف بلقاء الحبيب.

واستمرت غفلتي عن حاجتي، ولم أنتبه حتى مع ضرب الرجل يده على كتفي وقوله لي: (أنت مرضي عندنا)، وزاد استغرابي من أن رجلاً يدل صوته على أنه من أهل البادية كيف يقول هذه الكلمة لمرجع تقليد؟

وفجأة بعد مغادرتة الديوان، انكشفت غفلتي، وعاودتني فطنتي، وتذكرت أملي وأمنيته، فطالما كنت أفكر بها، وأرجو التصرف في حالي وموقفي عند ربي ونبيي وأئمتي عليهم السلام وقد أخبرني الرجل عن ذلك بقوله: (أنت مرضي عندنا)، ولم أنتبه أنه الحبيب الذي جنّدت نفسي لنصرتة، وصرفت عمري لخدمته حتى دخل عندي، فيا أسفي على نفسي!.. فقد صار عندي وبمراي مني فلم أنتبه له لأتزوّد منه ومن نوره وبركاته، ولما انتبهت كان قد خرج عن وسعي، أليس حقيقاً لمثلي أن يثن ويبكي؟..

فقال السيد بحر العلوم للشيخ: (شيخنا لهذا جثناك)، واحتملوا أن يكون الرجل ذو المهابة الوقور الذي رأوه قريباً من بيت الشيخ هو سيدنا ومولانا صاحب العصر عنه الله فرجته الشريف (١).

١٥- بحق الذي جننت من أجله:

روى المرجع المرحوم السيد محمد الفشاركي رحمته الله:

رأيت في بعض الأيام مجنوناً يطارده الصبيان، ويضحكون عليه.. وبعد أيام دخلت مسجداً للعبادة في غير وقت الفريضة، فلم يكن فيه أحد سواي، وبينما أخذت أتهيأ للعبادة، شعرت بدخول شخص إلى المسجد، فالتفت وإذا به ذلك المجنون، فاستترت خلف عمود عريض هناك كي أراقبه، ماذا يريد أن يفعل!

فرأيته أخذ ينظر إلى جوانب المسجد، وبعد أن اطمأن بعدم وجود أحد شرع في صلاة بخشوع وقراءة متأنية في أجزاءها وأذكارها وأدعيتها كواحد من أفضل العقلاء، فكنت متحيراً مما رأته منه، كلما أمعنت النظر فيه فلم أجد عليه أقل علامة للمجنون.

فراقبته في مزيد من الدقة حتى ملكتني الدهشة، ولما انتهى وأراد أن يمضي أسرع إليه، فأخذ يموء عليّ شخصيته الحقيقية بتصرفات جنونية! قلت له: يا هذا!..إني رأيتك منذ دخلت المسجد، فقد دلّني صلاتك الخاشعة على أنك إنسان عاقل، ولست كما تُظهر به نفسك في الطريق، قل لي: لِمَ تتصرف كالمجانين؟.. فلم يجبني إلا بمركات جنونية، أصر بها أن يغطّي عليّ شخصيته، فكلما رجوته أبى إلا إصراراً على التمويه، وهو يسعى إلى التهرب مني، وهنا قلت له: أقسم عليك بحق الذي جنت من أجله قل لي الحقيقة!

بهذا القسم انهمرت دموعه وبكى، فعلمت أنني وضعت إصبعي على جرحه! فنظر إليّ هنيئاً ثم قال: ما دمت أقسمت عليّ بمن جنت من أجله، فإني أخبرك بحقيقة أمري، فلقد كنت كثير اللقاء والنظر إلى الإمام الحجة صاحب العصر والزمان (روحي فداه)، ولكن بسبب معصية صدرت مني، قد ولت عني هذه السعادة، ومثلي ليس له إلا الجنون، تعبيراً عن شقائه وخسارته، فلقد أصبحت الدنيا عندي بلا أهمية.

قلت: هل يمكنك الإفصاح لي عن تلك المعصية ليعتبر الآخرون ويرتدعوا؟..

قال: إنني نظرت إلى امرأة أجنبية نظرة ريبة وشهوة، أفهل تستحق هذه العين الخائنة أن تنظر إلى جمال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عجل الله فرجة النجف مرة أخرى، والآن فهل تعلم خاسراً أشقى مني؟!!

١٦- قصة الحاج علي البغدادي:

ذكر الشيخ النوري في كتابه (النجم الثاقب) أن رجلاً من أهل بغداد، إسمه الحاج عليّ البغدادي، وكان من الصالحين الأخيار، وقد فاز بلقاء الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجة النجف، وكان الحاج عليّ يسافر بصورة دائمة من بغداد إلى مدينة الكاظمية وذلك لزيارة الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام.

وذات مرة وجب عليه شيء من الخمس والحقوق الشرعية، فسافر إلى مدينة النجف الأشرف، ودفع قسماً منه إلى الشيخ مرتضى الأنصاري وآخر

إلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، وإلى الشيخ محمد حسن الشروقي، وبقي قسم قرر أن يدفعه عند رجوعه إلى بغداد إلى الشيخ محمد حسن آل ياسين. ويقول عدت إلى بغداد في يوم الخميس، فتوجهت أولاً إلى مدينة الكاظمية، وزرت الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام، ثم ذهبت إلى دار الشيخ آل ياسين، وقدمت له جزءاً مما بقي عليّ من الخمس، كي يصرفه في موارد المقررة في الفقه الإسلامي، واستأذنت منه على أن أدفع باقي المبلغ بصورة تدريجية إليه أو إلى من أراه مستحقاً لذلك، ثم أصرّ الشيخ بأن أبقى عنده، فلم أجبه إلى ذلك، معتذراً بأنّ عليّ الأشغال الضرورية، وودّعته وتوجهت نحو بغداد، فلما قطعت ثلث الطريق التقيت بسيد جليل القدر، عظيم الشأن، عليه الهبة والوقار، وقد تعمّم بعمامة خضراء، وعلى خده خال أسود، وكان قاصداً مدينة الكاظمية للزيارة، فاقترب منّي وسلّم عليّ، وصافحني وعانقني بحرارة وضممني إلى صدره ورحّب بي وسألني: عليّ خير.. إلى أين تذهب؟

قلت: لقد زرت الإمامين الكاظمين عليهما السلام، والآن أنا عائد إلى بغداد.

فقال: عد إلى الكاظمين فهذه ليلة الجمعة.

فقلت: لا يسعني ذلك.

فقال: إنّ ذلك في وسعك، ارجع كي أشهد لك بأنك من الموالين لجدي أمير المؤمنين عليه السلام ولنا، ويشهد لك الشيخ، فقد قال تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ...﴾^(١).

وكنت قد طلبت من الشيخ آل ياسين أن يدفع إليّ وثيقة يشهد لي فيها بأنني من الموالين لأهل البيت عليهم السلام، كي أجعلها في كفني.

فسألت السيد: من أين عرفتني، وكيف تشهد لي؟ فقال:

كيف لا يعرف المرء من وافه حقه!

فقلت: وايّ حق هذا الذي تقصده؟

فقال: الحق الذي قدّمته لوكيلتي. قلت: ومن هو؟ قال: الشيخ محمد

حسن. قلت: أهو وكيلك؟ قال: نعم.

فتعجّبت من كلامه، واحتملت أن تكون بيننا صداقة سابقة لا

أتذكرها، لأنّه ناداني باسمي في أول اللقاء، كما أنني احتملت أن يكون

متوقفاً مني لأنّ أدفع إليه شيئاً من الخمس باعتباره من ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت له: سيدنا! لقد بقي في ذمتي شيء من حقكم - حق السادة -

وقد استأذنت الشيخ محمد حسن أن أدفعه إلى من أحبّ.

فتبسم وقال: نعم... لقد دفعت شيئاً - من حقنا - إلى وكلائنا في النجف الأشرف.

فقلت: هل حظي هذا العمل بالقبول؟ قال: نعم.

ثم انتبهت إلى أن هذا السيد يعبر عن أعظم العلماء بكلمة (وكلائي) فاستعظمت ذلك، لكن عادت إليّ الغفلة مرة أخرى. ثم قال لي: عد إلى زيارة جدّي. فوافقت فوراً وتوجّهنا معاً نحو مدينة الكاظمية، وكانت يدي اليسرى في يده اليمنى!

وصرنا نتجاذب أطراف الحديث، وكنت أسأله عن مسائل مختلفة ويجيبني عليها، وكان عما سألته: سيدنا! إنّ خطباء المنبر الحسيني يقولون: إنّ سليمان الأعمش تذاكر مع رجل حول زيارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام فقال له الرجل: إنّ زيارة الحسن بدعة! وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، ثم رأي ذلك الرجل - في المنام - أنّ هودجاً بين السماء والأرض، فسأل عن الهودج فقيل له: إنّ فيه السيدة فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى عليهما السلام، فسأل أين تذهبان؟ فقيل له: إنّ زيارة الحسين في هذه الليلة - وهي ليلة الجمعة - وشاهد رقاعاً تتساقط إلى الأرض ليلة الجمعة، أمان من النار إلى يوم القيامة، فهل هذا الحديث صحيح؟ فقال: نعم، تام صحيح. قلت: سيدنا.. هل صحيح ما يقال أنّ من زار الإمام الحسين عليه السلام الجمعة كان آمناً؟

فقال : نعم.. ودمعت عيناه وبكى.

فلم تمض علينا إلا فترة قصيرة من الوقت.. وإذا بي أري نفسي في روضة الإمامين الكاظمين عليهما السلام من دون أن تمر بالشوارع والطرق المؤدية إلى الروضة الشريفة. ووقفنا على مدخل الحرم الشريف.. فقال لي : زر.

قلت : لا أحسن القراءة. قال هل أقرأ الزيارة وتقرأ معي؟ قلت : نعم. فشرع في الزيارة. وجعل يسلم على رسول الله والأئمة الطاهرين عليهم السلام واحداً بعد واحد.. حتى بلغ إلى الإمام العسكري عليه السلام.. ثم خاطبني قائلاً : هل تعرف إمام عصرك ؟ فقلت : وكيف لا أعرفه؟

قال : فسلم عليه ، فقلت : السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان يا بن الحسن ، فتبسم وقال : عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم دخلنا الحرم الشريف ، وقبلنا الضريح المقدس ، فقال لي : زر ، قلت : لا أحسن القراءة قال : هل أقرأ لك الزيارة؟ فقلت : نعم.

فشرع بالزيارة المعروفة بـ (أمين الله) ، وبعد إنتهاء الزيارة ، قال لي هل تزور جدّي الحسين عليه السلام؟ قلت : نعم ، فهذه ليلة الجمعة ، فزاره بالزيارة المعروفة بزيارة وارث ، وحين وقت صلاة المغرب ، فأمرني بالصلاة ، وقال لي : إلتحق بصلاة الجماعة.

فوقفت للصلاة وبعد الفراغ من الصلاة غاب عني ذلك السيد ، فخرجت ابحت عنه فلم أجده.

فانتبهت من غفلتي وتذكّرت أنّ السيد ناداني باسمي، ودعاني إلى
 العودة إلى الكاظمية مع العلم أنني امتنعت عن ذلك، وكان يعبر عن الفقهاء
 بـ (وكلائي) ثم غاب عني فجأة، فعلمت أنه صاحب الزمان الإمام
 المهدي عليه السلام (١).

البَابُ العَاشِرُ

التَّوَقُّعَاتُ

احتجاج الإمام المهدي عنه الله لإمامته لابن مهزيار:

ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل عن إبراهيم ومحمد ابني الفرغ عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكاً مرتاداً، فخرج إليه:

(قل للمهزيار قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيتمكم فقل لهم: أما سمعتم الله عَنْجَلِكُمْ يقول: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾^(١)، هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة، أو لم تروا أن الله عَنْجَلِكُمْ جعل لكم معاقل تأوون إليها وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي^(٢) صلوات الله عليه، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله عَنْجَلِكُمْ قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله عَنْجَلِكُمْ وهم كارهون.

يا محمد بن إبراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فإن الله عَنْجَلِكُمْ لا يخلي الأرض من حُجَّة، أليس قال لك أبوك قبل وفاته:

١ - النساء: ٥٩.

٢ - الماضي: هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي : فلما أبطئ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحاً^(١) قال لك : غيرها على نفسك وأخرج إليك كيساً كبيراً وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فغيرتها وختم الشيخ بخاتمة وقال لك : اختم مع خاتمي ، فإن أعش فأنا أحق بها ، وإن امت فاتق الله في نفسك أولاً ثم في ، فخلصني وكن عند ظني بك . أخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر ديناراً واسترد من قبلك فإن الزمان أصعب مما كان ، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

قال محمد بن إبراهيم : وقدمت العسكر زائراً فقصدت الناحية فلقيتني امرأة وقالت : أنت محمد بن إبراهيم ؟ فقلت : نعم ، فقالت لي : انصرف فإنك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ، ففعلت وقصدت الباب فإذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فيينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي إذ سمعت صوتاً وهو يقول : (يا محمد اتق الله وتب من كل ما أنت عليه فقد قلدت أمراً عظيماً)^(٢) .

١ - الوحاً: السرعة والبدار، والمعنى انه خاف على نفسه سرعة الموت .

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٨٦ .

الكف عن الطلب

حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين بن إسحاق الاسروشي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي رضي الله عنه أنه خرج إليه من صاحب الزمان عنه الله توقيع بعد أن كان اغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه وكان نسخة التوقيع:

(من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد دل، ومن دل فقد أشاط^(١)، ومن أشاط فقد أشرك، قال: فكف عن الطلب ورجع^(٢)).

توقيعه عنه الله لعثمان بن سعيد العمري وابنه

(وفكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، إنتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي^(٣) أخبركما عن المختار ومناظراته من لقي، واحتجاجه بأنه لا خلف غير جعفر بن عليّ وتصديقه إياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال ومرديات الفتن^(٤)، فإنه عنه الله يقول:

١ - يقال: أشاط دمه وبدمه: أذهبه، أو عمل في هلاكه، أو عرضة للقتل.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٥٠٩.

٣ - في النسخ الميثمي.

٤ - أي مهلكاتها. أو بقره: أهلكه.

﴿ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾^(١) ، كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، و يأخذوا يمينا وشمالا ، فارقوا دينهم ، أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق ، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون إن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهراً وإما مغموراً .

أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبهم ﷺ واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الامر بأمر الله ﷻ إلى الماضي^(٢) فقام مقام آبائه ﷻ يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، كانوا نوراً ساطعاً ، وشهاباً لامعاً ، وقمراً زاهراً ، ثم اختار الله ﷻ له ما عنده فمضى على منهاج آبائه ﷻ حذو النعل بالنعل على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله ﷻ بأمره إلى غاية وأخفى مكانه بمشيئة للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفيما موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله ﷻ ﷻ فيما قد منعه عنه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولا بان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله ﷻ لا تغالب وإرادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق ، فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم الذي

١ - العنكبوت: ٢.

٢ - يعني الإمام الحسن بن علي العسكري ﷻ .

كانوا عليه، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فياثموا، ولا يكشفوا ستر الله عَنِّيكَ
فيندموا.

وليعلموا أن الحق معنا وفينا، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر، ولا
يدعيه غيرنا إلا ضال غوي، فليقتصروا منا على هذه الجملة دون
التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله^(١).

توقيعات الحجة عنه السلام للشيخ المفيد^(١)

١ - (قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في رجاله ص: ٥١٤): (محمد بن محمد بن نعمان جليل ثقة، يكنى: (أبا عبد الله) المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الإمامية، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف، وولد سنة (٣٣٨ هـ) وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة (٤١٣ هـ) وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق. وقال النجاشي ص: ٣١١ من رجاله: (شيخنا واستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة ..).

وقال العلامة الحلبي رحمته الله في القسم الأول من الخلاصة ص: ١٤٧: (.. وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، .. إلى أن قال: ثم نقل إلى مقابر قريش بالقرب من الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام عند الرجلين إلى جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه).

وقال الشيخ عباس القمي رحمته الله في الجزء الثالث من الكنى والألقاب ص: ١٦٤: (.. كان رحمه الله كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبير بالأخبار والرجال والأشعار. وكان أوثق أهل زمانه بالحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تسأخر عنه استفاد منه).

وقال علماء العامة في حقه: هو شيخ مشايخ الإمامية رئيس الكلام والفقه والجدل وكان يناظر أهل كل عقيدة، وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، حشن اللباس، وكان شيخاً، ربعة، نحيفاً، أسمر عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنف، كانت جنازته مشهورة شيعه ثمانون ألفاً، وأراح الله منه أهل السنة!

وكان كثير التقشف والتخشع، والإكباب على العلم، وكان يقال له على كل إمامي منه. وقال الشريف أبو يعلى الجعفري - وكان تزوج بنت المفيد رحمته الله - : ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو . الاحتجاج، ج: ٢ ص: ٣٢٩. وروي ان صاحب العصر والزمان لقبه بالمفيد رحمته الله، وحظي بعنايته واحترامه وتسديده.

ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة رَحْمَةُ اللَّهِ في أيام بقيت من صفر سنة
عشرة وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن محمد
ونور ضريحه، ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته:
للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد
بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد:

سلامٌ عليك أيها الوليُّ المخلصُ في الدينِ، المخصوصُ فينا باليقينِ، فإنَّا
نحمّدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا ونبيّنا
محمد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مشورتك
على نطقك عنا الصدق: أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما
تؤدّيه عنا إلى موالينا قبلك أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم
وحرصته، فقف أيّدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما
أذكره، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله.

نحن وإن كنا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا
الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا
للفاسقين، فانا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يعزب عنا شئ من
أخباركم، ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان

السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء^(١) واصطلمكم^(٢) الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله وظاهرونا على انتياشكم^(٣) من فتنة قد أنافت^(٤) عليكم، يهلك فيها من حم أجله^(٥) ويحمى عنها من أدرك أمله، وهي إمارة لازوف^(٦) حركتنا ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها^(٧) عصب أموية، يهول بها فرقة مهدية، أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن، وسلك في الطعن منها السبل المرضية، إذا حل جمادي الأول من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه، ستظهر لكم من السماء آية جليلة، ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما

١ - اللأواء: الشدة والمحنة.

٢ - اصطلمه: استأصله .

٣ - انتاشه من الهلكة: أنقذه.

٤ - أناف على الشيء طال وارتفع عليه.

٥ - حم أجله: قرب.

٦ - الازوف: الاقتراب.

٧ - حش النار: أوقدها وهيجهها .

يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مراق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق .

ثم تنفرج الغمّة من بعد ببوار طاغوت من الأشرار، ثم يستربهلاكه المتقون الأخيار، ويتفق المريدي الحج من الآفاق ما يؤملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق.

فليعمل كل امرء منكم بما يقرب به من محبتنا، ويتجنب ما يدينه من كراحتنا وسخطنا.

فان أمرنا بغتة فجأة، حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشيد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام :

هذا كتابنا اليك أيها الاخ الولي، والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحتفظ به، ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه أحداً، وأدما فيه إلى من تسكن إليه وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وورد عليه كتاب آخر من قبله عَلَّمَ اللَّهُ رَحْمَةً الشَّرِيفُ :

في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة، سنة إثنتي عشرة

وأربعمائة، نسخته :

من عبد الله، المرابط في سبيلة إلى ملهم الحق، ودليله.
بسم الله الرحمن الرحيم، سلام الله عليك أيها الناصر للحق، الداعي
إليه بكلمة الصدق، فانا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، إلهنا وإله آبائنا
الأولين، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وعلى أهل
بيته الطاهرين. وبعد:

فقد كنا نظرننا مناجاتك - عصمك الله - بالسبب الذي وهبه الله لك من
أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب
في شمراخ^(١) من بهماء صرنا إليه أنفاً من غماليل^(٢) ألقنا إليه السباريت من
الايان. ويوشك أن يكون هبوطاً إلى صحصح^(٣) من غير بعد من الدهر ولا
تداول من الزمان ويأتيك نبأ منا يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده
من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفقك لذلك برحمته.

فلتكن - حرسك الله بعينه التي لا تنام - أن تقابل لذلك فتنة تسل نفوس
قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك
المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق
مذمم، مستحل للدم المحرم، يعمد بكيدة أهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه

١ - الشمراخ: هم صنف من الخوارج من أصحاب عبد الله بن شمراخ، قاله (الجوهري).
٢ - الغماليل: جمع الغملول - بالضم - وهو الوادي أو الشجر، أو كل مجتمع أظلم وتراكم مسن
شجر أو غمام أو ظلمة.
٣ - الصحصح: المستوي من الأرض.

من الظلم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء.

فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليتقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب. والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين أيديك الله بنصره، الذي آيد به السلف من أوليائنا الصالحين: أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وأخرج مما عليه مستحقه، كان آمناً من الفتنة المبطلّة، ومخناً المظلمة المضلّة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته، فانه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته .

ولو أن أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يجبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم.

والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم.

وكتب في غرة شوال من سنة إثنتي عشرة وأربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها:

هذا كتابنا إليك أيها الولي الملهم للحق العليّ، باملأنا وخط
ثقتنا، فاخفه عن كل أحد، واطوه، واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن
إلى أمانته من أوليائنا شملهم الله ببركتنا إن شاء الله.

الحمد لله، والصلاة على سيدنا محمد النبي، وآله الطاهرين^(١).

توقيع الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في إعانة الشيخ المفيد رحمته الله:

(قيل: أتاه رجل من أهل القرى وسأله عن امرأة ماتت حاملاً وحملها
حيّ، هل يجب شق البطن وإخراج الطفل أم تُدفن المرأة مع حملها؟
فأجابه بأن تُدفن المرأة مع حملها.

فرجع الرجل وبينما هو في الطريق فإذا براكب من خلفه أتاه مسرعاً، ولما
وصل إليه قال له: أيها الرجل! قال الشيخ:

(شَقُّوا بَطْنَ الْمَرْأَةِ وَآخِرِجُوا الطُّفْلَ، ثُمَّ أَدْفِنُوا الْمَرْأَةَ).

ففعل الرجل ما قاله الراكب، فلما قيل للشيخ ما جرى لهذا الرجل، قال
الشيخ: ما أرسلت أحداً، فلا بد أن يكون هو مولاي صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف.

وعلى هذا فإذا لم نعصم من السهو والخطأ في الأحكام الشرعية
فالأحسن أن لا نُفتي بعد هذا، فأغلق الباب وخرج من البيت، حتى خرج
توقيع له من الناحية المقدسة بهذه العبارة:

(أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ! مِنْكَ الْفَتَاوَى وَمِنَّا التَّسَدِيدُ).

فجلس الشيخ في مسنده للفتوى ثانياً^(١).

وذكر جماعة من العلماء أنه وجد مكتوباً على قبر الشيخ المفيد بخط

الإمام صاحب الأمر عَنْهُ السَّلَامُ هذه الأبيات:

لا صوت الناعي بفقْدك إنه يوم على آل الرسول عظيم

إن كنت قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم

والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم^(٢)

ردّه عَنْهُ السَّلَامُ على المفوضة

عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة

والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ (العسكري)، قال

كامل: فقلت في نفسي:

أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتي، قال: فلمّا

دخلت على سيدي أبي محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت

في نفسي: وليّ الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة

الأخوان وينهانا عن لبس مثله.

١ - كتاب الإمام المهدي عَنْهُ السَّلَامُ، ص: ٥٦٠.

٢ - المزار، ص: ٦.

فقال: متبسماً: يا كامل! وحسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله وهذا لكم، فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال لي: (يا كامل بن إبراهيم)، فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك ياسيدي فقال: (جئت إلى وليّ الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلاّ من عرف معرفتك وقال بمقالتك)؟

فقلت: إي والله، قال: (إذن والله يقلُّ داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقّية، قلت: ياسيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبّهم لعليّ يخلّفون بحقّه ولا يدرون ما حقّه وفضله).

ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال:

(وجئت تسأله عن مقالة المفوضّة، كذبوا، بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ..﴾^(١)).

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إليّ أبو محمد (العسكري) عليه السلام متبسماً فقال: يا كامل ما جلوسك؟ وقد أنباك بحاجتك

الحُجَّة من بعدي، فقامت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك. قال أبو نعيم: فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به^(١).

ردّه عَلَيْهِ السَّلَامُ على من أنكر ولادته

عن عليّ بن محمد بن عبدة النيسابوري، قال: حدثني علي بن إبراهيم الرازي، قال: حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد (العسكري) عَلَيْهِ السَّلَامُ مضى ولا خلف له، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام:

(بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلالة والفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، أنه أنهي إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاية أمورهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا فينا، لان الله معنا ولا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا. ياهؤلاء! ما لكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تنعكسون^(٢)؟

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٢٤٦.

٢ - كذا في نسخ الاصل والبحار والاحتجاج، والظاهر (تنعكسون) يقال: انتكس أي وقع على رأسه، وانقلب على رأسه حتى جعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره، (من حاشية البحار).

أو ما سمعتم الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ..﴾^(١)؟

أوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم عن الماضين والباقيين منهم عليهم السلام؟ أوما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي عليه السلام^(٢)، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم؟ فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلاً ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله سبحانه وهم كارهون.

وإن الماضي عليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل، وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه ومن هو يسد مسده، لا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر، ولولا أن أمر الله تعالى لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبين منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب.

فاتقوا الله وسلّموا لنا، وردّوا الأمر إلينا، فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين، وتعدلوا إلى الشمال، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودة على السنة الواضحة، فقد نصحت

١ - النساء: ٥٩.

٢ - الماضي: الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

لكم، والله شاهد عليّ وعليكم، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والاشفاق عليكم، لكتنا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل^(١) الضّال المتتابع في غيه، المضاد لربه، الداعي ما ليس له، الجاحد حقّ من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب.

وفي ابنة رسول الله ﷺ لي أسوة حسنة وسيردي الجاهل رداءة^(٢) عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإياكم من المهالك والاسواء، والآفات والعاهاات كلّها برحمته، فإنه وليّ ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً، والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً^(٣).

تكذيبه عَلَيْهِ السَّلَامُ جعفر بن عليّ (عمّه) في ادعائه الإمامة

عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله، أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيّم بعد

١ - في البحار، الظالم العتل جعفر الكذاب، ويحتمل خليفة ذلك الزمان. والعتل بضمّين مشدودة اللام الاكول المنيع، الجافي الغليظ (القاموس).

٢ - يقال: أردأه: أهلكه، كقوله: تنادوا فقالوا أردت الخيل نائياً (حاشية البحار).

٣ - الغيبة، ص: ٢٨٥.

أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها .

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك: (بسم الله الرحمن الرحيم، أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمداً لا شريك له على إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبى الله عَفْوَكَ لِلْحَقِّ إِلَّا إِتْمَاماً، وللباطل إلا زهوقاً، وهو شاهد عليّ بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله تعالى .

يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سدىً، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث إليهم النبيين ﷺ مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي

جعل له عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة.

فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتخذه خليلاً، ومنهم من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتي من كل شئ، ثم بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن.

ثم قبضه ﷺ حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً، أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم وبني عمّهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاناً بيناً يعرف به الحجّة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبرّاهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزّهم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكيمته، وموضع سرّه، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله ﷻ كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بآية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب الشعوذة^(١)، ولعل خبره قد تآدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عَفَّجَكَ مشهورة قائمة، أم بآية فليات بها، أم بحجة فليقمها، أو بدلالة فليذكرها.

قال الله عَفَّجَكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿حَمَّ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ۗ أَنْتُونِ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ۝ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ۝﴾^(٢).

١ - قال في القاموس: الشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه، أصله في رأي العين.

٢ - الأحقاف ١-٦.

فالتمس تولّى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله
 عن آية من كتاب الله يفسرها، أو صلاة فريضة يبيّن حدودها وما يجب
 فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره^(١) ونقصانه، والله حسيبه.
 حفظ الله الحقّ على أهله، وأقرّه في مستقره، وقد أبى الله عَنْكَ أَنْ
 تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول
 ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في
 الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على
 محمد وآل محمد^(٢).

رده عَنْ اللَّهِ على مسائل أسحاق بن يعقوب

عن محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد
 بن عثمان العمري تَقَدَّرَ أن يوصل لي كتاباً قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت
 عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عَنْ اللَّهِ :
 (أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا
 وبني عمّنا، فاعلم أنه ليس بين الله عَنْكَ وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس
 مني، وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام).

١ - العوار: بالفتح وقد يُضم: العيب .

٢ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٢٨١ .

وأما سبيل عمي جعفر وولده، فسبيل إخوة يوسف على نبينا وآله وعليه السلام .

وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب^(١) .

وأما أموالكم فما قبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتانا الله خير مما آتاكم .

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله عز وجل، كذب الوقاتون .

وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال .

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله^(٢) .

وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنه ثقتي وكتابه كتابي . .

وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكّه .

وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثن المغنية حرام .

وأما محمد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شعيتنا أهل البيت .

١ - شلماب، شلمابة: شربة تتخذ من مطبوخ الشلجم .

٢ - (عليهم)، الفصول العشرة، ص: ١٠. (عليكم)، بحار الأنوار، ج: ٥٣، ص: ١٨١ .

وأما أبو الخطاب محمد بن (أبي) زينب الأجدع فإنه ملعون وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقالتهم وإني منهم برئ وأبائي عليهم السلام منهم براء .
وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران.
وأما الخمس^(١) فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور
أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث.

وأما ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من
استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين.

وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَهُ وَكُمُ.﴾^(٢)، إنه لم يكن أحد من آبائي إلا
وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة
لأحد من الطواغيت في عنقي .

وأما وجه الانتفاع في غيبتني فكالاتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار
السحاب، وإني لأمان أهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل
السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنيكم، ولا تتكلفوا على ما قد
كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم.

١ - يُراجع صفحة: ٥٤٤، لمعرفة نوع الخمس المحلل هنا.

٢ - المائدة: ١٠١.

والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى^(١).

توقيعه عنه الله في معنى التفويض

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أو قال أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال: اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل فوض إلى الائمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا؟ فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى، لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل، وقال آخرون بل الله تعالى أقدر الائمة على ذلك وفوضه إليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديداً.

فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فيه، فإنه الطريق إلى صاحب الامر عنه الله، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته: (إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسم الأرزاق، لأنه ليس بجسم ولا حال في جسم، ليس كمثل شئ وهو السميع العليم، وأما الائمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق، ويسألونه فيرزق، إيجاباً لمسألتهم وإعظماً لحقهم)^(٢).

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٢٩٢.

٢ - المصدر السابق، ص: ٢٩٣.

جواب استفتاءات الحميري

رفع محمد بن عبد الله الحميري كتابا لصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف تضمن عدة مسائل سأله عنها، في سنة سبع وثلاثمائة فأجابه عنها وهي:

سأل عن المحرم: يجوز أن يشد الميزر من خلفه على عقبه بالطول، ويرفع طرفيه إلى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدتهما، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته، ويشد طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإن الميزر الأول كنا نتزر به إذا ركب الرجل جملة يكشف ما هناك، وهذا ستر؟

فأجاب عجل الله فرجه الشريف: (جواز أن يتزر الانسان كيف شاء إذا لم يحدث في الميزر حدثاً بمقراظ ولا ابرة يخرج به عن حد الميزر، وغزره غزراً ولم يعقده، ولم يشد بعضه ببعض، وإذا غطى سرتة وركبتيه كلاهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين، والأحب إلينا، والأفضل لكل أحد شده على السبيل المألوفة المعروفة للناس جميعاً إن شاء الله).

وسأل: هل يجوز أن يشد عليه مكان العقد تكة؟

فأجاب عجل الله فرجه الشريف: لا يجوز شد الميزر بشئ سواه من تكة ولا غيرها.

وسأل عن التوجه للصلاة أن يقول على ملّة ابراهيم ودين محمد عليه السلام وآله، فان بعض أصحابنا ذكر: انه إذا قال على دين محمد فقد أبدع، لأننا لم

نجده في شئ من كتب الصلاة خلا حديثاً في كتاب القاسم بن محمد عن جده
عن الحسن بن راشد: ان الصادق عليه السلام قال للحسن: كيف تتوجه؟

فقال: أقول لبيك وسعديك. فقال له الصادق عليه السلام: ليس عن هذا
اسألك. كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً
مسليماً؟ قال الحسن: أقوله. فقال الصادق عليه السلام: إذا قلت ذلك فقل: على ملة
ابراهيم، ودين محمد، ومنهاج علي بن أبي طالب، والايتمام بأل محمد، حنيفاً
مسليماً وما أنا من المشركين.

فأجاب عنه عليه السلام: التوجه كله ليس بفريضة، والسنة المؤكدة فيه التي هي
كالاتحاد الذي لا خلاف فيه: وجهت وجهي للذي فطر السماوات
والارض، حنيفاً مسليماً على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى أمير
المؤمنين، وما أنا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين.

اللهم اجعلني من المسلمين، أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرأ الحمد.

قال الفقيه الذي لا يشك في علمه:

ان الدين لمحمد والهداية لعلي أمير المؤمنين لأنها له صلى الله عليه وآله
وفي عقبه باقية إلى يوم القيامة، فمن كان كذلك فهو من المهتدين، ومن شك
فلا دين له، ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى.

وسأله : عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه ، يجوز أن يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي : (ان الله عَزَّجَلَّ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَرُدَّ يَدَيْ عِبْدِهِ صَفْرًا بَلْ يَمْلَأُهَا مِنْ رَحْمَتِهِ) أم لا يجوز ؟ فان بعض أصحابنا ذكر انه عمل في الصلاة .

فأجاب عَنْ اللَّهِ فَرِحَةَ الشَّيْبِ :

(رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جاز في الفرائض والذي عليه العمل فيه ، إذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ، أن يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل ، ويكبر ويركع ، والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض ، والعمل به فيها أفضل) .
وسأل : عن سجدة الشكر بعد الفريضة ، فان بعض أصحابنا ذكر أنها (بدعة) فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة ؟ وان جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة ؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ فَرِحَةَ الشَّيْبِ : سجدة الشكر من الزم السنن وواجبها ، ولم يقل ان هذه السجدة بدعة إلا من أراد أن يحدث بدعة في دين الله .

فاما الخبر المروي فيها بعد صلاة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلاث أو بعد الأربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل ، والسجدة دعاء وتسبيح فالأفضل أن تكون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل أيضا جاز .

الولد إن شاء الله.

وسأله الدعاء له فخرج الجواب :

جاد الله عليه بما هو جلّ وتعالى أهله، ايجابنا لحقه، ورعايتنا لأبيه رحمه الله وقربه منا، وقد رضينا بما علمناه من جميل نيته، ووقفنا عليه من مخاطبته، المقرّ له من الله التي يرضى الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله وأولياؤه عليهم السلام والرحمة بما بدأنا، نسأل الله بمسأله ما أمله من كل خير عاجل وآجل، وان يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يجب صلاحه، انه ولي قدير.

ومما خرج عن الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ :

من جوابات المسائل الفقهية الأخرى للحميري في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سأله فيه عن مسائل أخرى، التوقيع :

بسم الله الرحمن الرحيم

جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والآخرة.

أطال الله بقاءك وأدام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عليك، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السوء كله فداك، وقدمني قبلك.

ان قبلنا مشايخ وعجايز يصومون رجباً منذ ثلاثين سنة وأكثر، ويصلون بشعبان وشهر رمضان.

وروى لهم بعض أصحابنا: ان صومه معصية؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ فَرِحَةَ النَّبِيِّ :

قال الفقيه: يصوم منه أياماً إلى خمسة عشر يوماً، إلا ان يصومه عن الثلاثة الايام الفائتة، للحديث: (ان نعم شهر القضاء رجب).

وسأل: عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل، فيتخوف ان نزل الغوص فيه، وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي له ان يلبد شيئاً منه لكثرتة وتهافته، هل يجوز أن يصلي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أياماً فهل علينا في ذلك اعادة أم لا؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ فَرِحَةَ النَّبِيِّ : لا بأس به عند الضرورة والشدة.

وسأل: عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة. فان بعض اصحابنا قال: ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتد بتلك الركعة؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ فَرِحَةَ النَّبِيِّ :

إذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وإن لم يسمع تكبيرة الركوع.

وسأل: عن رجل صلى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلما ان صلى من صلاة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ فَرِحَةَ النَّبِيِّ :

ان كان أحدث بين الصلاتين حادثة يقطع بها الصلاة أعاد الصلاتين وان لم يكن أحدث حادثة جعل الركعتين الاخرتين تنمة لصلاة الظهر، وصلى العصر بعد ذلك .

وسأل: عن أهل الجنة هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا ؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ: ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة، ولا طمث ولا نفاس، ولا شقاء بالطفولية. وفيها ما تشتهي الانفس وتلد الاعين، كما قال سبحانه، فإذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عبرة.

وسأل: عن رجل تزوج امرأة بشئ معلوم إلى وقت معلوم، وبقي له عليها وقت، فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمشت قبل أن يجعلها في حل من أيامها بثلاثة ايام، أيجوز أن يتزوجها رجل معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة اخرى ؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ: يستقبل حيضة غير تلك الحيضة، لان أقل تلك العدة حيضة وطهرة تامة.

وسأل: عن الابرص والمجدوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم، فقد روي لنا: أنهم لا يأمنون الاصحاء . فأجاب عَنْ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ: ان كان ما بهم حادثاً جازت شهادتهم، وان كان ولادة لم يجز. وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوج

ابنة امرأته ؟ فأجاب عجل الله فرجة الشرف : إن كانت ربيت في حجره فلا يجوز، وإن لم تكن ربيت في حجره وكانت أمها في غير عياله فقد روي : إنه جائز.

وسأل : هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ؟ فأجاب عجل الله فرجة الشرف : قد نهي عن ذلك.

وسأل : عن رجل ادعى على رجل ألف درهم وأقام به البينة العادلة، وادعى عليه أيضاً خمسمائة درهم في صك آخر، وله بذلك بينة عادلة، وادعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صك آخر، ومائتي درهم في صك آخر، وله بذلك كله بينة عادلة، ويزعم المدعى عليه أن هذه الصكوك كلها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم، والمدعي منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب الألف الدرهم مرة واحدة أو يجب عليه كلما يقيم البينة به ؟ وليس في الصكوك استثناء إنما هي صكوك على وجهها .

فأجاب عجل الله فرجة الشرف : يؤخذ من المدعى عليه الف درهم مرة وهي التي لا شبهة فيها، ويرد اليمين في الألف الباقي على المدعي فإن نكل فلا حق له . وسأل عن طين القبر (طين قبر الإمام الحسين عليه السلام) يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا ؟

فأجاب عجل الله فرجة الشرف : يوضع مع الميت في قبره، ويخلط بخيوطه إن شاء الله . وسأل فقال : روي لنا عن الصادق عليه السلام : أنه كتب على أزار ابنه اسماعيل يشهد : أن لا إله إلا الله، فهل يجوز أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره ؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ النَّبِيِّ : يجوز ذلك . وسأل : هل يجوز أن يسبح الرجل بطين
القبر، وهل فيه فضل؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ النَّبِيِّ : يسبح الرجل به فما من شئ من السبح أفضل منه، ومن
فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح .

وسأل : عن السجدة على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ النَّبِيِّ : يجوز ذلك وفيه الفضل .

وسأل : عن الرجل يزور قبور الائمة عليهم السلام ، هل يجوز ان يسجد على القبر
أم لا ؟ وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم عليهم السلام ان يقوم وراء القبر
ويجعل القبر قبلة، ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر
ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ النَّبِيِّ : اما السجود على القبر، فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا
زيارة والذي عليه العمل : أن يضع خده الايمن على القبر. واما الصلاة فانها
خلفه، ويجعل القبر امامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه، ولا عن
يساره، لأن الإمام عليه السلام لا يتقدم عليه ولا يساوى .

وسأل فقال : يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة ويده السبحة أن
يديرها وهو في الصلاة؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ النَّبِيِّ : يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط .

وسأل : هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسار إذا سبح، أو لا يجوز؟

يشهد الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه إذا كان اصل الوقف لرجل واحد أم لا يجوز ذلك ؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ رِجَّةُ النَّبِيِّ : لا يجوز ذلك ، لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك ، وقد قال الله : ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ .. ﴾^(١) .

وسأل : عن الركعتين الاخرتين قد كثرت فيها الروايات فبعض يروي : ان قراءة الحمد وحدها أفضل ، وبعض يروي : ان التسبيح فيهما أفضل ، فالفضل لايهما لنستعمله ؟

فأجاب عَنْ اللَّهِ رِجَّةُ النَّبِيِّ : قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام : كل صلاة لا قراءة فيها فهو خداج إلا للعليل ، أو يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلاة عليه .

وسأل فقال : يتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبجحة ، يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقاً ناعماً ، ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوماً وليلة ثم ينصب على النار ، ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى رغوته ، ويستحق من النوشادر والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك الماء ، ويلقى فيه درهم زعفران

المسحوق، ويغلى ويؤخذ رغوته حتى يصير مثل العسل ثخيناً، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه، فهل يجوز شربه أم لا ؟ فأجاب :
إذا كان كثيره يسكر أو يغير، فقليله وكثيره حرام، وإن كان لا يسكر فهو حلال .

وسأل : عن الرجل يعرض له الحاجة مما لا يدري أن يفعلها أم لا ، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما : (نعم افعل) وفي الآخر : (لا تفعل) فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا ؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك ؟
فأجاب : الذي سنة العالم عليه السلام في هذه الاستخارة بالرقاع والصلاة .

وسأل : عن صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أي أوقاتها أفضل أن تصلى فيه، وهل فيها قنوت ؟ وإن كان ففي أي ركعة منها ؟ فأجاب :
أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة، ثم في أي الأيام شئت واي وقت صليتها من ليل أو نهار فهو جائز، والقنوت فيها مرتان : في الثانية قبل الركوع، وفي الرابعة بعد الركوع .

وسأل : عن الرجل ينوي اخراج شئ من ماله وإن يدفعه إلى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمن نواه له أو إلى قرابته ؟ فأجاب :

يصرفه إلى ادناهما واقربهما من مذهبه، فان ذهب إلى قول العالم عليه السلام: (لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج) فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد أخذ بالفضل كله .

وسأل: فقال: اختلفت اصحابنا في مهر المرأة. فقال بعضهم: إذا دخل بها سقط المهر ولا شئ لها. وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والاخرة، فكيف ذلك؟ وما الذي يجب فيه؟ فأجاب:

ان كان عليه بالمهر كتاب فيه ذكر دين فهو لازم له في الدنيا والاخرة، وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق سقط إذا دخل بها، وان لم يكن عليه كتاب، فإذا دخل بها سقط باقي الصداق^(١).

كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري:

ورفع محمد بن عبد الله الحميري إلى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف مجموعة أخرى من المسائل يطلب الإجابة عنها، واستهلها بهذه الكلمات:

فرأيك أدام الله عزك في تأمل رقعتي، والتفضل بما أسأل من ذلك لأضيفه إلى سائر أياديك عندي، ومنتك عليّ، وهذه المسائل:

١ - الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٣٠٦.

عن المصليّ إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبر؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد.

الجواب: قال: إن فيه حديثين، أما أحدهما فإنه إذا انتقل من حالة إلى حالة أخرى فعليه تكبير، وأما الآخر فإنه روي أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، وكذلك التشهد الأول، يجري هذا المجرى، وبأيهما أخذت من جهة التسليم كان صواباً.

وعن الفص الخماهن^(١) هل تجوز فيه الصلاة إذا كان في إصبعه؟

الجواب: فيه كراهة أن يصليّ فيه، وفيه إطلاق، والعمل على الكراهية^(٢).

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه، وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى، فلما أراد نحر الهدى نسي اسم الرجل ونحر الهدى، ثم ذكره بعد ذلك أيجزي عن الرجل أم لا؟ الجواب: لا بأس بذلك وقد أجزأ عن صاحبه.

١ - خماهن ويقال: خماهان، حجر صلب في غاية الصلابة أغبر يضرب إلى الحمرة. وقيل إنه نوع من الحديد يسمى بالعربية الحجر الحديدي والصندل الحديدي. وقيل: أنه حجر أبلق يصنع منه الفصوص (برهان قاطع).

٢ - الظاهر أنه المراد فيه روايتان، إحداهما كراهة أن يصليّ فيه، والآخرى إطلاق، والعمل على رواية الكراهة. وفي الاصل (الكراهة) بدل (الكراهية).

وعندنا حاكّة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة، وينسجون لنا ثياباً، فهل تجوز الصلاة فيها من قبل أن تغسل؟.

الجواب: لا بأس بالصلاة فيه .

وعن المصلي يكون في صلاة الليل في ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح^(١) أو نطع، فإذا رفع رأسه وجد السجادة، هل يعتد بهذه السجدة أم لا يعتد بها؟.

الجواب: ما لم يستوِ جالساً فلا شئ عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة^(٢).

وعن المحرم يرفع الضلال هل يرفع خشب العمارة أو الكنيسة^(٣) ويرفع

الجنّاحين أم لا؟.

الجواب: لا شئ عليه في تركه وجميع الخشب.

وعن المحرم يستظل من المطر بنطع أو غيره جذراً على ثيابه وما في محمله

أن يتل، فهو يجوز ذلك؟.

الجواب: إذا فعل (ذلك) في المحمل في طريقه، فعليه دم .

١ - المسح: بكسر الميم ثوب غليظ يقعد عليه، يعبر عنه (بلاس) والنطع: بساط من الادم (حاشية نسخة الاصل).

٢ - قد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيط (مجمع البحرين).

٣ - الكنيسة: شبه هودج: يفرز في المحمل أو في الرحل قصبان ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به (حاشية البحار).

والرجل يحج عن أجرة، هل يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عن حج عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد؟. الجواب: يذكره، وإن لم يفعل فلا بأس^(١).

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خزام لا؟
الجواب: لا بأس بذلك، وقد فعله قوم صالحون^(٢).
وهل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجليه بطيطة^(٣) لا يغطي الكعبين أم لا يجوز؟.

الجواب: جائز.

ويصلي الرجل، ومعه في كفه أو سراويله سكين أو مفتاح حديد هل يجوز ذلك؟.

الجواب: جائز.

وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلاً بهم يحج ويأخذ على الجادة ولا يجرمون هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخر إحرامه إلى

١ - لم يقع الجواب عن المسألة الثانية، وهكذا في جميع النسخ والبحار: ٥٣ ولكن جاء في الاحتجاج والبحار: ٩٩ عنه هكذا: (الجواب: قد يجزيه هدي واحد، وإن لم يفعل فلا بأس).

٢ - الظاهر: أن المراد من (قوم صالحين) الأئمة عليهم السلام، راجع الوسائل: ج ٣ باب ٨ من أبواب لباس المصلي.

٣ - البطيطة: رأس الخف بلا ساق (القاموس).

ذات عرق^(١) فيحرم معهم لما يخاف الشهرة أم لا يجوز أن يحرم إلا من المسلخ؟.

الجواب: يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبى في نفسه، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهر.

وعن لبس النعل المعطون^(٢) فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كره.

(الجواب: جائز ذلك ولا بأس به).

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلاً لما في يده لا يرع^(٣) عن أخذ ماله، ربما نزلت في قرية وهو فيها، أو أدخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني إليه، فإن لم أكل من طعامه عاداني عليه، وقال: فلان لا يستحل أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن أكل من طعامه وأتصدق بصدقة؟ وكم مقدار الصدقة؟ وأن أهدى هذا الوكيل هدية إلى رجل آخر، فأحضر فيدعوني أن أنال منها، وأنا أعلم أن الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده، فهل عليّ فيه شيء إن أنا نلت منها؟.

١ - ميقات أهل العراق: وادي العقيق وأفضله المسلخ ثم غمرة ثم ذات عرق وهو آخر الوادي.

٢ - قال في القاموس: عطن الجلد كفرح وانعطن: وضع في الدباغ وترك فأفسد أو نضح عليه الماء فدفنه فاسترخى شعره لينتف وعطنه يعطنه ويعطنه فهو معطون.

٣ - من الورع وهو التقوى (القاموس) والضمير في ماله يرجع إلى الوقف إي: لا يتورّع عن أخذ مال الوقف.

الجواب: إن كان لهذا الرجل مال أو معاش غير ما في يده فكل طعامه
واقبل بره، وإلا فلا .

وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة، ويقول بالرجعة، إلا أن له
أهلاً موافقة له في جميع أمره، وقد عاهدها أن لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا
يتسرى^(١) .

وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله، فرما غاب عن منزله
الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أن وقوف من معه من
أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في أعينهم، ويجب المقام على ما هو
عليه محبة لأهله وميلاً إليها، وصيانة لها ولنفسه، لا يحرم المتعة بل يدين الله
بها، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟ .

الجواب: في ذلك يستحب له أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف
على المعرفة ولو مرة واحدة.

فإن رأيت أدام الله عزك أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي، وتجييب في
كل مسألة بما العمل به، وتقلدني المنّة في ذلك، جعلك الله السبب في كل خير
وأجراه على يدك، فعلت مثاباً إن شاء الله.

أطال الله بقاءك وأدام عزك وتأيدك وسعادتك وسلامتك
وكرامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من السوء

١ - تسرى فلان: اتخذ سرية والسرية: الأمة التي أنزلتها بيتاً والجمع سراري .

فذاك، وقدمني عنك وقبلك، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيراً .

قال ابن نوح: نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات وكان أبو القاسم رحمه الله من أعدل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية^(١) .

كتب بني فضال

قال الحسين بن تمام: حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه، قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم رضي الله عنه - عن كتب ابن أبي العزاقر بعدما ذم وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء؟ .

فقال صلوات الله عليه: (خذوا بما رووا وذرُوا ما رأوا)^(٢) .

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٣٧٤ .

٢ - المصدر السابق، ص: ٣٩٠ .

الرد على الغلاة

ومما خرج عن الإمام المهدي عليه السلام ، رداً على الغلاة من التوقيع جواباً
 لكتاب كتب إليه علي بن محمد بن علي بن هلال الكرخي :
 (..يا محمد بن عليّ تعالى الله وجلّ عما يصفون ، سبحانه وبحمده ، ليس
 نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته ، بل لا يعلم الغيب غيره ، كما قال في
 محكم كتابه تباركت أسماؤه : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ
 إِلَّا اللَّهُ ﴾^(١) .

وأنا وجميع آبائي من الأولين : آدم ونوح وإبراهيم وموسى ، وغيرهم من
 النبيين ، ومن الآخرين محمد رسول الله ، وعليّ بن أبي طالب ، وغيرهم ممن
 مضى من الائمة صلوات الله عليهم أجمعين ، إلى مبلغ أيامي ومنتهى
 عصري ، عبيد لله عز وجل ويقول الله عز وجل : ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ
 كُنْتُ بَصِيرًا ﴾^(٢) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا^ط وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى^(٢) .

يا محمد بن عليّ قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ، ومن دينه جناح
 البعوضة أرجح منه ، فاشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً ، ورسوله
 محمد صلى الله عليه وآله ، وملائكته وأنبياءه ، وأوليائه عليهم السلام .

١ - النمل: ٦٥ .

٢ - طه: ١٢٤-١٢٦ .

واشهدك، واشهد كل من سمع كتابي هذا، اني برئ إلى الله وإلى رسوله
من يقول: إنا نعلم الغيب، ونشاركه في ملكه، أو يخلنا محلاً سوى المحل الذي
رضيه الله لنا وخلقنا له، أو يتعدى بنا عما قد فسرتك لك وبيّنته في صدر
كتابي .

واشهدكم: ان كل من نبأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسوله وأوليائه
وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه إن
لا يكتمه لأحد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من
الموالي لعل الله عَزَّوَجَلَّ يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحق، وينتهون عما لا
يعلمون منتهى أمره، ولا يبلغ منتهاه، فكل من فهم كتابي ولا يرجع إلى ما
قد أمرته ونهيته، فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده
الصالحين^(١) .

روى اصحابنا: ان أبا محمد الحسن السريعي كان من أصحاب أبي
الحسن عليّ بن محمد عليه السلام، وهو أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه من
قبل صاحب الزمان فرجة النبي وكذب على الله وحججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا
يليق بهم وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد، وكذلك كان
محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام، فلما توفي ادعى
البابية لصاحب الزمان، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو

والتناسخ، وكان يدّعي انه رسول نبي أرسله عليّ بن محمد عليه السلام، ويقول بالاباحة للمحارم، وكان أيضاً من جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي، وقد كان من قبل في عدد أصحاب أبي محمد عليه السلام، ثم تغير عما كان عليه وأنكر بائية أبي جعفر محمد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر والزمان وبالبراءة منه، في جملة من لعن وتبرء منه، وكذا كان أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، والحسين بن منصور الحلاج، ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقري، لعنهم الله، فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً، على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام ونسخته :

(اعرف أطل الله بقاءك! وعرفك الله الخير كله وختم به عملك، من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من اخواننا أدام الله سعادتهم: بأن (محمد بن عليّ المعروف بالشلمغاني) عجل الله له النعمة ولا أمهله، قد ارتد عن الاسلام وفارقه، وألحد في دين الله وادّعى ما كفر معه بالخالق جلّ وتعالى، وافترى كذبا وزوراً، وقال بهتاناً واثماً عظيماً.

كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراً مبيّناً. وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته منه، ولعناؤه عليه لعابن الله تترى، في الظاهر منا والباطن، في السرّ

والجهر، وفي كل وقت وعلى كل حال، وعلى كل من شايعه وبلغه هذا القول منا فأقام على توليه بعده.

اعلمهم تولاك الله! اننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه، من: (السريعي، والنميري، والهلالي، والبلالي) وغيرهم. وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، وبه نثق واياه نستعين، وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل^{(١)(٢)}.

توقيع الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف للمرجع أبو الحسن الاصفهاني

ورد في كتاب (كلمة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف):

(عن استاذنا المعظم خادم الحجة الحاج الشيخ محمود الحلبي الخراساني نقل لنا حيث قال: بعدما انتهيت من أداء فريضة الحج وذلك في سنة ستين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية وبعد زيارة روضة النبي صلى الله عليه وآله وقبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع وفي طريق العودة إلى إيران قصدت العراق لزيارة العتبات

١ - قال الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب الغيبة ص ٢٤٤: (ذكر المذمومين الذين ادعوا الباطية لعنهم الله) اولهم المعروف بالسريعي (اخبرنا) جماعة عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام (قال): كان السريعي يكنى: بأبي محمد (قال) هارون: واظن اسمه كان (الحسن)، وكان من اصحاب أبي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده عليه السلام. وهو اول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلاً له، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، فلعنته.

٢ - الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٨٩.

المقدسة. وكان آنذاك المرجع ابو الحسن الأصفهاني رضوان الله عليه الذي كان متوطناً في النجف الأشرف، زارني سماحته وطلب مني بإلحاح ان أقيم ضيفاً عنده حتى مغادرتي النجف الأشرف ودعاني لإيراد الخطابة والوعظ في النجف أربعة عشر ليلة. رفضت الطلب أولاً ولكن بعد الإصرار والتأكيد وتكرار طلب سماحته مني لبّيت له الطلب ولكن لمدة ستة أيام.

وفي إحدى الليالي الستة اجتمعت بسماحته في داره وكان الاجتماع مغلقاً، وفي تلك الخلوة التي رفض سماحته حضور أي شخص في الجلسة حتى طلب من نجله ان يخرج من الغرفة ومنعه من الدخول كنا نتحدث طوال ساعات، ودار الحديث عدة مواضيع حتى وصلنا الى ذكر مولانا الحجة ارواحنا فداه، والحديث حول وضع الشيعة، ونقلتُ له مشاهداتي من ضعف الشيعة في مكة والمدينة والعراق، وعدم وجود مُبلّغين يُبلّغونهم الاعتقادات الدينية في طريق إحياء مذهب أهل البيت عليهم السلام، وبيّنت لسماحته مدى حزني في هذا الشأن، وفي شدة الحزن قلتُ له:

انتم تعلمون أحسن مني ان الشيعة يعتقدون ويحبون امام زمانهم ومولاهم، وكل ما هو لدينا ولديكم من خير وبركة هي من بركات صاحب الزمان ويؤمن وجوده عجل الله تعالى فرجه، إذ ان الناس إنما يُقبَلون أيديكم ليس إلا أنكم نائب الإمام، وإذا يُقدّمون لكم الأموال ليس إلا بسبب انتسابكم بصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف وإذا كان لكم الاحترام

بالدنيا والآخرة ليس إلا بسبب انكم وكيله، وأخيراً كل ما كان علينا ويكون
وكل شيء كان لكم ويكون كله بيمن وجوده فلماذا لا تقومون لإعلاء
كلمته وإحياء اسمه الشريف؟!

وذلك لا يكون إلا بعد دراسة وضع الشيعة والقيام بنشاطات مفيدة
وليست هذه موجودة في الحال.

ما هو السبب الذي جعل مجتمعنا في جهل اتجاه وجود إمام العصر؟!
وما هو السبب في عدم تعزيز مواقف الشيعة في الحجاز (مكة
والمدينة)، وكذلك في العراق (وخاصة سامراء)؟!

ألا ترون ان في سامراء حتى البيت الذي هو ملك الإمام الحجة قد
أغتصب وشيعته التي تُشكل الأقلية في اضطهاد.

في طوال هذه المدة التي كنتُ أحدثُ ذلك المرجع الديني، كان سماحته
ناصباً بدقّة إلى الحديث، وعندما انتهيت بدء متحدثاً وقال:

هذه الأمور التي ذكرتموها هي من الواجبات ونحن نهتم بها في المستقبل
أكثر مما كنا نهتم في الماضي إن شاء الله، ونحن نُفكر في طريق تنفيذها، ولكن
لا بد ان نُذكركم اننا كنا ملفتين النظر في هذه الأمور إلى حد ما، وكنا تحت
رعاية شيء من لطفه.

عندما وصل سماحته في الحديث إلى هنا قام من مكانه وفتح باب
جارور كان يحتوي كثيراً من الرسائل والأوراق والمستندات. وبدأ بالتفتيش

بين الرسائل التي كانت مع ظرفها حتى اخرج ظرفاً منها وكان الظرف مُغْبِراً
وعندما نظف الظرف من الغبار قَبْلَ ذلك الظرف ووضعهُ على رأسه، ثم
أَقْبَلَ إِلَيَّ قَائِلاً:

هذه الرسالة سندٌ وإشارة من لطف بقية الله رُوحِي له الفداء لنا، وأنا
عَمِلْتُ وَنَفَّذْتُ أَمْرَهُ فِي حَدِّ الْإِمْكَانِ.

أخذتُ الظرف من سماحته، رأيتُ مكتوباً على ظهره: أمره، فتحتُ
الظرف ورأيتُ فيه رسالة مرسله بواسطة ثقة الإسلام والمسلمين زين العلماء
الصالحين، الحاج الشيخ محمد شريعة التستري، وهذه الرسالة كانت مرسله
من قبله، رأيتُ في تلك الرسالة مكتوباً:

(قُلْ لَهُ أَرْخِصْ نَفْسَكَ، وَاجْعَلْ مَجْلِسَكَ فِي الدَّهْلِيْزِ، وَأَقْضِ حَوَائِجَ
النَّاسِ، نَحْنُ نُنْصِرُكَ).

وبعد ذلك أدام قائلاً: وعلى أساس هذا الأمر اتصال الناس بي أمر
سهل، وأنا جالس في دهليز بيتي، واقضي حوائج الشيعة في حدِّ الامكان
وهو مُراقِبنا وكذلك مساعدنا في الماضي.

طلبتُ الإذن منه لاستنساخ الرسالة، فأجاز لي ولكن طلب مني وقال:
لنْ أَسْمَحَ مَا دَمْتُ حَيًّا أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ بِوُجُودِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ.

كتبتُ نسخةً من تلك الرسالة، وبعد فترة رجعتُ إلى إيران. وفي اليوم التاسع من ذي الحجة سنة ألف وثلاثمائة وخمس وستين قمرية وصلَ خبر وفات ذلك المرجع الديني إلى إيران وعُقدتُ حفلات ومجالس تأيينية. وفي جامع كوهر شاد في مدينة مشهد عُقدَ مجلس تأييد بهذه المناسبة وكنت أنا خطيب ذلك المجلس ولأول مرة قرأتُ نصَّ هذا التوقيع الشريف الذي كان لبقية الله مخاطباً نائبه العام آية الله العظمى السيد ابوالحسن الاصفهاني في ذلك المجلس. تغمده الله برحمته الواسعة وانتفعه من شفاعته مولاه صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف (١).

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

الرَّقَاعُ

رقعة الاستغاثة بالمهدي عجل الله فرجه الشريف

(تكتب في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الائمة عليهم السلام أو شدها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر، أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فانها تصل إلى صاحب الامر عجل الله فرجه الشريف بإذن الله تعالى، تكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزَّجَكَ ثم بك، من أمر قد دهمني، وأشغل قلبي، وأطال فكري، وسلبني بعض لبي، وغير خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تخيل وروده الخليل، وتبرأ مني عند ترائي إقباله إلى الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمله صبري، وقوتي.

فلجات فيه إليك، وتوكلت في المسألة لله جل ثناؤه عليه وعليك، في دفاعه عني، علماً بمكانك من الله رب العالمين، ولي التدبير، ومالك الامور، واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جل ثناؤه في أمري، متيقناً لإجابته تبارك وتعالى إياك باعطاء سؤلي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني، وتصديق أمني فيك في أمر - كذا وكذا -

فيما لا طاقة لي بحمله، ولا صبر لي عليه، وإن كنت مستحقاً له ولاضعافه، بقبيح أفعالي، وتفريطي في الواجبات التي عزَّجَكَ فأغثنني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف، وقدم المسألة لله عزَّجَكَ في أمري قبل حلول

التلف، وشماتة الأعداء، فبك بسطت النعمة علي. واسأل الله جلّ جلاله لي نصراً عزيزاً، وفتحاً قريباً، فيه بلسوغ الآمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلها في كلّ حال، إنه جلّ ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمآل .

ثم تقصد النهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمد السمرّي، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عجل الله فرجه الشريف فتنادي بأحدهم:

يا فلان بن فلان، سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله، وأنتك حي عند الله مرزوق، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عزّجك، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عجل الله فرجه الشريف فسلمها إليه، فانت الثقة الأمين، ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إنشاء الله ^(١).

الرقعة الكشمردية

البحار: أخبرني الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الخدائين بالكرخ في رجب سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة قال:
حدثنا الشيخ أبو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين

وثلاثمائة بالشرقية قال: سمعت أبا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد وقد سأله شيخنا أبو علي بن همام رحمته الله أن يذكر حاله إذ كان محبوساً عند الهجريين بالاحساء، فحدثنا أبو العباس أنه كان ممن اسر بالهبير مع أبي الهيجاء، قال: وكان أبو طاهر سليمان بن الحسن مكرماً لأبي الهيجاء معجباً برأيه وكان يستدعيه إلى طعامه فيتغدى معه ويستدعيه أيضاً للحديث معه. فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله في إطلاقي فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي الطاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يلقني وكان من عادته أن يغشاني ورفيقي يعني الخال في كل ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكن نفوسنا، ويعرفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاود إلينا في تلك العشية مع سؤالي إياه الخطاب في أمري، استوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله الموسوم به.

وكان أبو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولايته وسيادته متوقراً على إخوانه فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاء شديداً وقال: لبودي والله يا أبا العباس أني مرضت سنة كاملة، ولم اجر ذكرك له، قال: قلت: ولم؟ قال: لأنني لما ذكرت لك له اشتد غضبه وعظم، وحلف بالذي يحلف به مثله ليأمرن غداً بضرب رقبتك مع طلوع الشمس، ولقد اجتهدت والله في

إزالة هذا عنك بكل حيلة، وأوردت عليه كل لطيفة فأصر على قوله، وأعاد يمينه، ليفعلن ما أخبرتك به .

قال: ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي وقال: يا أخي لولا أنني ظننت أن لك وصية أو حالاً تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك، ما أطلعتك عليه من ذلك وسترت ما أخبرتك به عنه، ومع هذا فثق بالله عَفَجَكَ وارجع فيما دهمك من هذه الحال الغليظة إليه فانه جلّ ذكره يجير ولا يجار عليه، وتوجه إليه تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والامور العظام، لمحمد وآله صلوات الله عليهم .

قال أبو العباس: فانصرفت إلى منزلي الذي انزلت فيه وأنا في صورة غليظة من الاياس من الحياة، واستشعار الهلكة، فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة، فجعلت أصلي وأناجي ربي وأتضرع إليه وأعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنباً ذنباً، وتوجهت إلى الله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وحجة الله في أرضه، والمأمول لإحياء دينه، ثم لم أزل وأنا مكروب قلق أتضرع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقول: يا مولاي يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله يا أمير المؤمنين، أتوجه بك إلى الله يا أمير المؤمنين، يا مولاي أتوجه بك إلى الله ربي وربك فيما دهمني واظلني .

فلم أزل أقول هذا وما أشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل وجاء وقت الصلاة فقامت فصليت ودعوت وتضرعت، فبينما أنا كذلك وقد فرغت من الصلاة وأنا أستغيث إلى الله تعالى وأتوسل إليه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست فحملني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي ذلك، فقال: يا بن كشمرد، قلت: لبيك يا مولاي فقال: ما لي أراك على هذا الحال؟

قلت: يا مولاي يا أمير المؤمنين! أو ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده، وبغير وصية يسندها إلى متكفل بها، أن يشتد قلقه وجزعه؟

فقال: بل تحول كفاية الله عَزَّوَجَلَّ ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما أرصدك به من سطواته اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، وتمام فاتحة الكتاب، وآية الكرسي والعرش، واكتب:

(من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وسلام على آل يس محمد وعلي والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن وحجتك ربّ على خلقك.

اللهم اني أشهدك بأنني أشهد أنك الله إلهي وإله الأولين والآخرين ، لا إله غيرك أتوجه إليك بحق هذه الاسماء التي إذا دعيت بها أجبت وإذا سئلت بها أعطيت لما صلّيت عليهم وهوتت عليّ خروج روعي وكنت لي قبل ذلك غيائاً ومجيراً لمن أراد أن يفرط عليّ ويطفئني).

واجعل الرقعة في كتلة طين ، واقرأ سورة يس وارم بها في البحر .
فقلت يا أمير المؤمنين إن البحر بعيد مني ، وأنا محبوس ممنوع من التصرف فيما أتمس!

فقال : ارم بها في البئر أو فيما دنا منك من منابع الماء .
قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا في ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة ، وضعف السيقين في الآدميين ، فلما أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت ، فلم أشك أن ذلك لما توعدني به من القتل فمضيت مع الداعي وأنا آئس من الحياة فادخلت على أبي الطاهر وإذا هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي ، وعن يمينه رجلان على كرسيين ، وعن يساره أبو الهيجاء على كرسي وإذا كرسي آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد . فلما بصر بي أبو طاهر استدعاني حتى وصلت إلى الكرسي ، ثم أمرني بالجلوس عليه ، فجلست وقلت في نفسي : ليس وراء هذا إلا خيراً .

فاقبل عليّ وقال: قد كُنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك، وأن نخيرك أحد أمرين: إما تخدمنا فنحسن إليك أو تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك.

فقلت له: في المقام عند السيد النفع والشرف، وفي الانصراف إلى أهلي ووالدة لي عجوز كبيرة ثواب جزيل، فقال لي: افعل ما شئت، والأمر فيه مردود إلى اختيارك فخرجت منصرفاً من بين يديه. فردني وقال: من تكون من عليّ بن أبي طالب؟

فقلت: لست نسيباً له، ولكّني وليّه.

قال: فتمسك بولايته فهو أمرنا باطلاقك، فلم يمكننا المخالفة لأمره.

ثم أمر بي فجهّزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني.

قال الشيخ أبو المفضل رحمته الله: فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة إثنين وعشرين وثلاثمائة، وحضر هذا المجلس يومئذ رجل من أهل نصيبين يقال له أبو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر، وكان من شهود البلد، فقال أبو عثمان عند قول ما تقدّم من قول أبي العباس ابن كشمرد: على يدي كان الحديث وذلك أني حججت في سنة الهبير وهي السنة التي اسر فيها أبو العباس ابن كشمرد، والخال ولفل الخادم وغيرهم من وجوه الأولياء مع أبي الهيجاء واسرت فيمن اسر معهم من الحاج.

فطال بالاحساء محبنا، وكنت أقول الشعر فامتدحت السيد أبي الطاهر بقصيدة أوصلها إليه أبو الهيجاء، فأذن لي السيد بالدخول، والخروج من الحبس فكنت أدخل على أبي العباس ابن كشمرد وكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إليّ ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي: خذ هذه الرقعة وهي في كتلة الطين وامض بها إلى موضع وصفه لي، وكان فيه ماء جار، قال: واقرا سورة يس واطرح الرقعة في الماء فأخذتها فصرت إلى الماء، وأحببت أن أقف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها.

قال أبو عثمان: وأخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم أبي وامي وأعدت الرقعة في الطين، وقرأت سورة يس عني وغسلت كفي في الماء، ثم قرأت سورة يس عن أبي العباس بن كشمرد، وطرحت الرقعة في الماء وعدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس، فلم يمض إلا ساعة زمانية وإذا رسول السيد يأمر باحضاري فحضرت فلما بصري قال: إنه قد ألقى في قلبي رحمة لك وقد عملت على إطلاقك فكيف تحب أن تسير إلى أهلك في البرأم في البحر؟ فخشيت إن سرت في البر أن يبدو له، فيلحقوني فيردوني، فقلت: في البحر، فأمر أن يدفع لي كفاي من زاد وتمر، وخرجت في البحر فصرت إلى البصرة.

فلما كان بعد ثلاثة أيام من وصولي البصرة، جلست عند أصحاب الكتب فإذا أنا بأبي العباس ابن كشمرد راكب في موكب عظيم والأمراء من خلفه، وقد خرج أمير البصرة استقبله، والجند بين يديه ومن خلفه، والعساكر محذقة به وهو وأمير البصرة يتسايران، فلما رأته قمت إليه فلما أبصر بي نزل عن دابته ووقف عليّ، وقال:

يا فتى كيف عملت حتى تحصلت؟ فحدثته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعة بالماء على كفيّ، وغسلت بالماء يدي، ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعته .

فقال لي: أنا وأنت من طلقاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه؟
فقلت: نعم ومضى حتى نزل في دار أعدت له، وحمل إليه أمير البصرة الهدايا واللباس والآلات والدواب والفرش وغير ذلك، فلما استقر في موضعه أرسل إليّ فدخلت عليه، وأقمت عنده أياماً وأحسن إليّ، وحملني مكرماً إلى بلدي .

فعجب أبو وائل من ذلك وقال: يا أبا المفضل أنت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما أكده، فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الأمور العظيمة والشدائد، والرواة فيها مختلفة، لكنني أوردت ما هو سماعي ببغداد وقد ذكر شيخنا الموفق أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب المصباح ومختصر المصباح أيضاً أنها تكتب وتطوى، ثم

تكتب رقعة اخرى إلى صاحب الزمان عجل الله وتجعل الرقعة الكشمردية في
 طي رقعة الامام عجل الله وتجعل في الطين وترمي في البحر أو البئر يكتب :
 بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى الله سبحانه وتقدسست أسماؤه ، رب
 الأرباب وقاصم الجبابرة العظام ، عالم الغيب ، وكاشف الضر ، الذي سبق في
 علمه ما كان وما يكون ، من عبده الذليل المسكين ، الذي انقطعت به
 الأسباب ، وطال عليه العذاب وهجره الأهل ، وبأينه الصديق الحميم ، فبقي
 مرتهاً بذنبه ، قد أوبقه جرمه ، وطلب النجا فلم يجد ملجأ ولا ملتجأ غير
 القادر على حلّ العقد ، ومؤيد الأبد ، ففرغني إليه واعتمادي عليه ، ولا لجا
 ولا ملتجأ إلا إليه .

اللهم إني أسئلك بعلمك الماضي ، وبنورك العظيم ، وبوجهك الكريم
 وبحجتك البالغة ، أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ، وأن تأخذ بيدي
 وتجعلني ممن تقبل دعوته ، وتقبل عشرته ، وتكشف كربته ، وتزيل
 ترحته ، وتجعل له من أمره فرجاً ومخرجاً ، وترد عني بأس هذا الظالم الغاشم
 وبأس الناس يارب الملائكة والناس ، حسبي أنت وكفى ممن أنت
 حسبه ، ياكاشف الأمور العظام فانه لا حول ولا قوة إلا بك .

وتكتب رقعة اخرى إلى صاحب الزمان عجل الله :

بسم الله الرحمن الرحيم توصلت بحجة الله الخلف الصالح ، محمد بن
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن عليّ بن أبي طالب النبا العظيم، والصراط المستقيم، والحبل المتين، عصمة الملجأ وقسيم الجنة والنار أتوسل إليك بأبائك الطاهرين الخيرين المنتجبين، وأمّهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عزّ من قائل:

(الباقيات الصالحات) وبجَدِّكَ رسول الله ﷺ وخليله وحبّيبه وخيرته من خلقه أن تكون وسيلتي إلى الله عَزَّوَجَلَّ في كشف ضري، وحل عقدي وفرج حسرتي، وكشف بليتي، وتنفيس ترحتي وبـ (كهيعص) وبـ (يس)، والقرآن الحكيم) وبالكلمة الطيبة وبمجارى القرآن، وبمستقر الرحمة، وبمجبوت العظيمة، وباللوح المحفوظ وبحقيقة الايمان، وقوام البرهان، وبنور النور، وبمعدن النور، والحجاب المستور والبيت المعمور، وبالسبع المثاني والقرآن العظيم، وفرائض الاحكام، والمكلم بالعبراني، والمترجم باليوناني، والمناجي بالسرياني، وما دار في الخطرات وما لم يحط به للظنون، من علمك المخزون، وبسرك المصون، والتوراة والانجيل والزيور، ياذا الجلال والاكرام صلّ على محمد وآله وخذ بيدي وفرج عني بأنوارك وأقسامك وكلماتك البالغة إنك جواد كريم، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلواته وسلامه على صفوته من بريته محمد وذريته .

وتطيب الرقعتين، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة
الامام عليه السلام وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين
حر^(١) وتصلي ركعتين وتتوجه إلى الله تعالى بمحمد وآله عليهم السلام، وتطرحهما ليلة
الجمعة، واستشعر فيها الاجابة لا على سبيل التجربة، ولا يكون إلا عند
الشدائد والأمور الصعبة، ولا تكتبها لغير أهلها، فانها لا تنفعه، وهي أمانة في
عنقك، وسوف تسأل عنها . وإذا رميتهما فادع بهذا الدعاء :

(اللهم إني أسئلك بالقدرة التي لحظت بها البحر العجاج، فأزيد وهاج
وماج، وكان كالليل الداج، طوعاً لأمرك، وخوفاً من سطوتك، فأفتق
اجاجه، واثلق منهاجه، وسبحت جزائره، وقدّست جواهره تناديك حيتانه
باختلاف لغاتها، إلينا وسيدنا ما الذي نزل بنا وما الذي حل ببحرنا فقلت
لها: اسكني سأسكنك ملياً وأجاور بك عبداً زكياً، فسكن وسبح ووعد
بضمائر المنح فلما نزل به ابن متي بما ألم الظنون فلما صار في فيها سبح في
أمعائها فبكت الجبال عليه تلهفاً، وأشفقت عليه الأرض تأسفاً فيونس في
حوته كموسى في تابوته لامرك طائع، ولوجهك ساجد خاضع، فلما أحببت
أن تقيه ألقيته بشاطيء البحر شلوا لا تنظر عيناه ولا تبطش يداه، ولا تركض
رجلاه، وأنبت منة منك عليه شجرة من يقطين، وأجريت له فراتاً من

١ - طين حر: أي لارمل فيه .

معين، فلما استغفر وتاب خرقت له إلى الجنة باباً، إنك أنت الوهاب وتذكر
الائمة واحداً واحداً^(١).

البَابُ الثَّانِي عَشْرَ

الْأَدْعِيَةُ

دعاء الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف حين ولادته

(اللَّهُمَّ انجز لي وَعَدِي، واطم لي أَمْرِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي، وَأَمْلَأْ الأَرْضَ بي عَدْلًا وَقِسْطًا) ^(١).

دعاؤه عجل الله فرجه الشريف في أيام الغيبة

(اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسِكَ، فَانك إن لم تعرفني نَفْسِكَ لم اعرف رسولك، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي رَسُولَكَ، فَانك إن لم تعرفني رسولك لم اعرف حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي حُجَّتَكَ فَانك إن لم تعرفني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عن ديني، اللَّهُمَّ لا تُمِتني مِيتَةَ الجاهليَّةِ، ولا تُزِغْ قلبي بعد إذ هديتني.

اللَّهُمَّ فكما هديتني لولاية مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ، من ولاية ولاةِ أَمْرِكَ بعدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حتى وَالَيْتُ ولايةَ أَمْرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا، وَجَعَفَرًا وَمُوسَى، وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ، وَالْحُجَّةَ القَائِمَ المَهْدِيَّ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ فَثَبِّتني على دينك، واستعملني بِطَاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قلبي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافني مما امتحنتُ به خَلْقَكَ، وَثَبِّتني على طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عن خَلْقِكَ، فَيَاذَنِكَ غَابَ عن بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ.

وأنت العالم غير معلم، بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك، في الإذن له بإظهار أمره، وكشف ستره، وصبري على ذلك، حتى لا أحبّ تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت، ولا أكشف عما سترته، ولا أبحث عما كتمته، ولا أنزعك في تدبيرك، ولا أقول: لم وكيف وما بال ولي أمر الله لا يظهر، وقد امتلأت الأرض من الجور، وأفوض أموري كلها إليك.

اللهم إني أسألك أن تُريني ولي أمرك، ظاهراً، نافذاً لأمرك، مع علمي بأن لك السلطان، والقدرة والبرهان، والحجة والمشية والإرادة، والحوّل والقوة، فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين، حتى ننظر إلى وليك ظاهراً المقالة، واضح الدلالة، هادياً من الضلالة، شافياً من الجهالة.

إبرز ياربّ مشاهدته وثبت قواعده، واجعلنا ممن تقرأ عيننا برؤيته، وأقمنا بخدمته، وتوفنا على ملته، واحشرنا في زمرة.

اللهم أعدّه من شر جميع ما خلقت، وبرأت وذرات وأنشأت وصورّت، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، بحفظك، الذي لا يضيع من حفظته به، واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك.

اللهم ومدّ في عمره، وزد في أجله، وأعنه على ما أوليته واسترعيته، وزد في كرامتك له، فإله الهادي المهدي، القائم المهدي، الطاهر التقي، الزكي، الرضي المرضي الصابر الشكور المجتهد.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطَوْلِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنَسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالِدَعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَقْنَطَنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ ظُهُورِهِ وَقِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ. وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَا جَ الْهُدَى، وَالْمَحْجَةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتْنَا عَلَى مَشَايِعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ.

وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وِفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّأْنَا، وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُ شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا مَرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَاطْهَرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجُورَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعِشْ بِهِ الْبِلَادَ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ، وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبِحَرِّهَا وَبَرِّهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَّ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ.

وَجِدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدِهِ، غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا، لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعِدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ.

فَاللهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرَةِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ
 بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذَّنُوبِ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْغُيُوبِ، وَاطْلَعْتَهُ عَلَى
 الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.
 اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِمُ
 الْمُنْتَجِبِينَ، وَبَلِّغُهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمَلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَنَا خَالِصاً مِنْ
 كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ، حَتَّى لَا تُرِيدُ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبُ بِهِ إِلَّا
 وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِينَا، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ
 الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدِدِنَا، اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ
 بِفَتْحِ مَنِّكَ تُعَجِّلْهُ، وَنَصْرِ مَنِّكَ تُيسِّرْهُ، وَإِمَامِ عَدْلِ تُظْهِرْهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ، فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ
 أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدْعَ لِلْجَوْرِ دَعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بُنْيَةَ إِلَّا
 أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَدْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا قَلَلْتَهُ، وَلَا
 سِلَاحًا إِلَّا كَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا، وَلَا شَجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا
 خَذَلْتَهُ.

ارمهم يارب بحجرِكَ الدامغ، واضربهم بسيفِكَ القاطع، وبأسكِ الذي لا يُردُّ عنِ القومِ المجرمين، وعذبِ أعداءَكَ وأعداءَ دينِكَ وأعداءِ رسولِكَ، بيدِ ولىكَ وأيدي عبادِكَ المؤمنين.

اللهم إكفِ ولىكَ وحبَّتِكَ في أرضِكَ هَوولَ عدوِّه، وكِيدَ مَنْ كَادَهُ، وامكُرْ بمنْ مكرَ به، واجعلْ دائرةَ السوءِ على مَنْ أرادَ بهِ سوءاً، واقطعْ عنه مادتهمْ وارغبْ بهِ قلوبهمْ، وزلزلْ بهِ أقدامهمْ، وخذهمْ جَهرةً وبَغتةً.

شدّدْ عليهمْ عقابَكَ، وأخزهمْ في عبادِكَ، والعنهمْ في بلادِكَ، واسكنهمْ أسفلَ نارِكَ، وأحطْ بهمْ أشدَّ عذابِكَ، وأصلهمْ ناراً واحشُ قبورَ موتاهمْ ناراً، وأصلهمْ حرَّ نارِكَ، فافهمْ أضعوا الصلَاةَ، واتبعوا الشهوات، وأذلّوا عبادَكَ.

اللهم واحيي بوليكِ القرآنَ، وأرنا نوره سُرمداً لا ظلمةً فيه، واحيي بهِ القلوبَ الميتةَ، واشفِ بهِ الصدورَ الوغرةَ، واجمعْ بهِ الأهواءَ المختلفةَ على الحقِّ، وأقمْ بهِ الحدودَ المعطّلةَ، والأحكامَ المهمّلةَ، حتى لا يبقى حقٌّ إلا ظهرَ، ولا عدلٌ إلا زهرَ، واجعلنا ياربُّ منْ أعوانه، وممنْ يقوي سلطانه، والمؤتمرينْ لأمره، والراضينْ بفعله، والمسلمينْ لأحكامه، وممنْ لا حاجةَ إلى التقيّةِ منْ خلقِكَ.

أنتَ ياربُّ الذي تكشِفُ السوءَ، وتجيّبُ المضطّرَّ إذا دعاكَ، وتنجيْ منْ الكربِ العظيمِ، فاكشفِ الضرَّ عنْ ولىكَ، واجعله خليفةً في أرضِكَ كما ضمنتَ له.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

دَعَاؤُهُ عَلَى اللَّهِ فِي تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ

عن نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام، قالت: دخلت على صاحب هذا الامر عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده قال لي: (يرحمك الله)، قالت نسيم: ففرحتُ بذلك، فقال لي عليه السلام: (ألا أبشرك في العطاس)؟ قلت: بلى، قال: (هو أمانٌ من الموتِ ثلاثة أيام)^(٢).

دَعَاؤُهُ عَلَى اللَّهِ لِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ

عن محمد بن عثمان: آخر عهدني به عند بيت الله الحرام وهو يقول: (اللَّهُمَّ انجز لي ما وعدتني)^(٣).

١ - مصباح المتعبد، ص: ٤١١.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٤١. الغيبة، ج: ٣، ص: ٢٦٠.

٣ - منتهى المطلب، ج: ٢، ص: ٨٨٥.

دعاؤه عجل الله فرجه الشريف لتعجيل ظهوره

قال محمد بن عثمان: رأيتُه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار، وهو يقول: (اللَّهُمَّ انتقمْ بي من أعدائك) ^(١).

وعن الإمام عليّ عليه السلام: (كأنني بالقائم قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة، على فرس محجل له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه: لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، اللهم معز كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار عنيد، أنت كفي حين تُعيني المذاهب، وتضيق على الأرض بما رحبت، اللهم خلقتني وكنت غنياً عن خلقي، ولولا نصرُك إياي لكنت من المغلوبين.

يأمنشر الرحمة من مواضعها، ومخرج البركات من معادنها، ويأمن خص نفسه بشموخ الرفعة، وأولياؤه بعزّه يتعززون، يأمن وضعت له الملوك نير المدلة على أعناقها، فهم من سطوته خائفون.

أسألك باسمك الذي فطرت به خلقك، فكل له مدعون، أسألك أن تُصليَ على محمد وآل محمد وأن تُنجز لي أمري، وتُعجل لي في الفرج، وتكفيني وتُعافيني، وتقضى حوائجي، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنك على كل شيء قدير) ^(٢).

١ - منتهى المطلب، ج: ٢، ص: ٨٨٥.

٢ - العُدَّة القوية، ص: ٧٥.

عن يونس قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله عز وجل لم يتل به عبداً له فيه حاجة، فقال: (لا، لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الأصابع، كان يقول هكذا ويمد مدته ويقول: يا قوم اتبعوا المرسلين).

ثم قال لي: (إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ وقم إلى صلاتك التي تُصليها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليتين، فقل وأنت ساجد: يا علي يا عظيم.. إلى آخر الدعاء، قال: فما وصلت إلى الكوفة حتى ذهب الله به كله).

ويستحب أن يدعو عقيب هاتين الركعتين بهذا الدعاء:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسَأَلْ مِثْلَكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، أَنْتَ مَجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ، وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَبِأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا، وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسَيْلَةً، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً، وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ، فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دَعَاءَهُ، وَحَقَّ عَلَيْكَ الْإِحْرَامُ سَائِلِكَ، وَلَا تَرُدَّهُ، وَبِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ

العظيم، وبكل اسم دعائك به حملة عرشك، وملائكتك وأنبيائك
ورسلك، وأهل طاعتك من خلقك، أن تُصليَ على محمد وآل محمد، وأن
تجعل فرج وليك وابن وليك، وتعجل خزي أعدائه... ويدعو بما يجب^(١).

دعاء لظهوره عز الله نجة النبي

يقرأ هذا الدعاء في الساعة المخصوصة لصاحب العصر والزمان وهي الثانية
عشرة، وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها في كل يوم:
يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنِ خَلْقِهِ، يَأْمَنُ غِنَى عَنِ خَلْقِهِ بِصَنْعِهِ، يَأْمَنُ عَرَفَ
نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلَطْفِهِ، يَأْمَنُ سَلْكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتِهِ، يَأْمَنُ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ
عَلَى شُكْرِهِ، يَأْمَنُ مَنْ عَلَيْهِمْ بَدِينُهُ، وَلَطْفُ لَهُمْ بِنَائِلِهِ.
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ
أَعْدَائِكَ، وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَبَقِيَةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَتَضَرَّعُ
إِلَيْكَ بِهِ وَأَقْدِمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا... وَأَنْ تَدَارِكَنِي بِهِ، وَتُنَجِّنِي مِمَّا أَخَافُ
وَأَحْذَرُ، وَأَلْبَسَنِي بِهِ عَافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
وَكَنْ لَهُ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَقَائِدًا وَكَالِنًا وَسَاتِرًا حَتَّى تَسْكُنَهُ أَرْضَكَ
طَوْعًا وَتَمَتُّعُهُ فِيهَا طَوِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللهم صل على محمد وأهل بيت محمد أولي الأمر الذين أمرت بطاعتهم وأولي الأرحام الذين أمرت بصلتهم، وذوي القربى الذين أمرت بمودتهم، والموالي الذين أمرت بعرفان حقهم، وأهل البيت الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

أسئلك بهم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا ..
وأن تغفر لي ذنوبي كلها يا غفار، وتتوب علي يا تواب، وترحمني يا رحيم يا من لا يتعاضمه ذنب وهو على كل شيء قدير^(١).

دعاء آخر لهذه الساعة:

(اللهم يا خالق السقف المرفوع، والمهاد الموضوع، ورازق العاصي والمطيع، الذي ليس من دونه ولي ولا شفيع، أسئلك بأسمائك التي إذا سميت على طوارق العسر عادت يسراً، وإذا وضعت على الجبال كانت هباءً منثوراً، وإذا رفعت إلى السماء فتحت لها المغالق، وإذا هبطت إلى ظلمات الأرض اتسعت لها المضائق، وإذا دُعيت بها الموتى نشرت من اللحود، وإذا نُوديت بها المعدومات خرجت إلى الوجود، وإذا ذُكرت على القلوب وجلت خشوعاً، وإذا قرعت الأسماع فاضت العيون دموعاً.

أسألك بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات، المبعوث بمحكم الآيات، وبأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي اخترته لمواخاتته ووصيته، واصطفيته لمصافاته ومصاهرته، وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع على طاعته الآراء المتفرقة وتولف له الأهواء المختلفة، وتستخلص به حقوق أوليائك، وتنتقم به من شرار أعدائك وتملأ به الأرض عدلاً وإحساناً، وتوسع على العباد بظهوره فضلاً وامتناناً، وتعيد الحق من مكانه عزيزاً حميداً، وترجع الدين على يديه غضاً جديداً، أن تصلي على محمد وآل محمد، فقد استشفعت بهم إليك، وقدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي، وأن توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفة الهداية إلى طاعته، وأن تزيدني قوة في التمسك بعصمته، والافتداء بسنته، والكون في زمرة وشيعته، إنك سمع الدعاء برحمتك يا أرحم الراحمين^(١).

دعاء السفر

ذكر السيد ابن طاووس في كتابه: (الأمان من أخطار الأسفار):
ذكرنا في كتاب (الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار): أن كل ساعة من النهار يختص بها واحد من الائمة الأطهار ودعاء ان أحدهما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه والآخر من خط ابن

مقلة المنسوب وكل واحد منهم عليهم أفضل الصلوات كالحفير والحامي لساعته بمقتضى الروايات :

فالساعة الأولى لمولانا عليّ عليه السلام، والساعة الثانية لمولانا الحسن عليه السلام، والساعة الثالثة لمولانا الحسين عليه السلام، والساعة الرابعة لمولانا عليّ بن الحسين عليه السلام، والساعة الخامسة لمولانا محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، والساعة السادسة لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، والساعة السابعة لمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، والساعة الثامنة لمولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام، والساعة التاسعة لمولانا محمد بن عليّ الجواد عليه السلام، والساعة العاشرة لمولانا عليّ بن محمد الهادي عليه السلام، والساعة الحادية عشرة لمولانا الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام، والساعة الثانية عشر لمولانا المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

أقول وهذه الساعات يدعو الإنسان في كل ساعة بما يخصها من الدعوات سواء كان نهار الصيف الكامل الساعات أو نهار الشتاء القصير الأوقات لأن الدعوات تنقسم اثني عشر قسماً كيف كان مقدار ذلك النهار بمقتضى الأخبار أقول اتفق خروجك للسفر في ساعة يختص بها أحد الأئمة الحماة الذين جعلهم الله جلّ جلاله سبباً للنجاة فقل ما معناه :

اللهم بُلِّغْ مولانا فلاناً صلوات الله عليه انني اسلمت عليه وأنني أتوجه بإقبالك عليه في ان يكون خفارتي وحمائتي وسلامتي وكمال سعادتني

ضمانها بك عليه حيث قد توجهت الساعة التي جعلته كالخفير فيها وحديثها في إليه.

اقول وتقول إذا نزلت منزلاً في ساعة تختص بواحد أو رحلت منه فتسلم على ذلك الإمام بما يقربك وتخطبه في ضمان ما يتجدد في ساعته فلو لا أن الله جلّ جلاله أراد ذلك منك ما ذلك عليه وإذا عملت بهذا هداك الله جلّ جلاله إليه صارت حركاتك وسكناتك أسفارك عبادة وسعادة لدار قرارك^(١).

دعاء لظهوره عجل الله فرجه الشريف يُقرأ في قنوت صلاة الجمعة

اللهم أصلح عبدك وخليفتك بما أصلحت به أنبياءك ورسلك وحفاه بملائكتك وأيده بروح القدس من عندك واسلكه من بين يديه ومن خلفه رسداً يحفظونه من كل سوء وأبدله من بعد خوفه أمناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً، ولا تجعل لأحد من خلقك على وليك سلطاناً وائذن له في جهاد عدوك وعدوه واجعلني من أنصاره إنك على كل شيء قدير^(٢).

دعاء آخر ليوم الجمعة:

قال الطوسي في المصباح في خلال أعمال يوم الجمعة: أخبرنا جماعة من

١- الأمان من أخطار الأسفار، ص: ١٠١.

٢- مصباح المتعبد، ص: ٣٦٧.

أصحابنا عن أبي الفضل الشيباني، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً، قال: سألت مولاي الامام الحسن العسكري عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين يملئ علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملئ علي لفظاً من غير كتاب وقال: أكتب:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ لَدِينِكَ وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَأَمْنَعْهُ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَآخِذْ خَاضِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ^(١).

دعاء بعد كل صلاة مكتوبة

قال الإمام الجواد عليه السلام، إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل :

(رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ائِمَّةً، اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الحُجَّةِ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَامْدُدْ فِي عَمْرِهِ وَاجْعَلْهُ القَائِمَ بِأَمْرِكَ، المُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ مَا يَحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ وَأَرْهَمُ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يَحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاشْفِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ ^(١) .

دعاء الفرج

يُستحب قراءته بعد كل فريضة، ويستحب تكراره في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ساجداً وقائماً وقاعداً:

١ - تذكرة الفقهاء (ط. ق.)، ج: ١، ص: ١٣٠.

٢ - المصدر السابق، ج: ١، ص: ١٣٠.

(اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ (الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَعَيْنًا، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا) ^(١)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فوائد الدعاء بتعجيل فرج وظهور القائم عجل الله فرجه الشريف

ذكر صاحب كتاب (مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عجل الله فرجه الشريف) ^(٢) الكثير من الفوائد الدنيوية والأخرية، المعنوية والمادية المترتبة على الدعاء لفرجه الشريف ومن بين تلك الفوائد:

- ١- انه أفضل الأعمال وأحبها لله سبحانه.
- ٢- الدعاء بتعجيل فرجه إنما هو تعجيل لفرجنا.
- ٣- يزيد النعم.
- ٤- يهدي الله الداعي لنور كتابه المجيد.
- ٥- البشارة عند الموت، ويسر حساب القبر.
- ٦- دعاء الفرج يؤمن من مكائد الشيطان.

٣ - الكافي، ج: ٤، ص: ١٦٢.

١ - روي ان سبب تأليف هذا الكتاب هو ان مؤلفه محمد تقي الاصفهاني سافر عام ١٩١٠م الى مكة لأداء فريضة الحج، واتفق ان ظهر مرض (الكوليرا) بين الحجاج مما أدى الى مقتل الكثير منهم، فعاهد المؤلف ربه ان عاد إلى وطنه يقوم بتأليف هذا الكتاب، فاستجاب الله لدعائه فشرع بتأليفه، وتشرف برؤية صاحب الأمر بالمنام وهو يأمره بإكماله وان يسميه: (مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عجل الله فرجه الشريف).

- ٧- النجاة من فتن آخر الزمان.
- ٨- يمثل أداء لبعض ما في رقابنا لإمام زماننا من حقوق.
- ٩- نيل شفاعة الرسول ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، والزهراء عليها السلام وسائر المعصومين عليهم السلام.
- ١٠- يجسد أداء لأجر الرسالة.
- ١١- يدفع البلاء.
- ١٢- يوسع الرزق.
- ١٣- يحطّ من الذنوب والخطايا.
- ١٤- المواظبة عليه وسيلة ل شرف برؤيته يقظة أو منام.
- ١٥- الرجوع إلى الدنيا بعد الموت ليكون مع الإمام المهدي عليه السلام.
- ١٦- يطيل العمر.
- ١٧- الدعاء بمثابة التعاون على البر والتقوى.
- ١٨- الدعاء يسر الإمام المظلوم سيد الشهداء الحسين عليه السلام.
- ١٩- يظلّ الله سبحانه الداعي يوم لا ظلّ إلا ظله.
- ٢٠- يكرم الله الداعي يوم القيامة بأن يشفع للكثير من المذنبين.
- ٢١- الملائكة تحضر مجالس دعاء الفرج.
- ٢٢- يُخفف عنه الحساب يوم القيامة.

٢٣- يُجسّد التمسك بالثقلين الذين أوصانا بهما الرسول الأكرم ﷺ قبل رحيله.

٢٤- علامة لسلامة وتكامل إيمان الداعي.

٢٥- ثوابه كمن استشهد بين يدي القائم عجل الله فرجه الشريف.

دعاء المهدي عجل الله فرجه الشريف لشيئته

نقل عن ابن طاووس رحمته الله انه قال: كنت بسرّ من رأى فسمعتُ سحراً دعاء القائم فحفظتُ منه من الدعاء لمن ذكره من الأحياء والأموات: (وَأَبْقِهِمْ أَوْ قَالَ وَأَحْيِهِمْ فِي عِزِّنا وَمُلْكِنَا أَوْ سُلْطَانِنَا وَدَوْلَتِنَا). وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة^(١).

الاستغاثة بصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف

روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام: (قال إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذراعاً فصل ركعتين فإذا سلّمت كبر الله ثلاثاً وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثم اسجد وقل مائة مرة: (يا مولاي فاطمة أغثيني) ثم ضع خدك اليمين على الأرض وقل مثل ذلك، ثم عد إلى

السجود، وقل ذلك مائة مرة وعشر مرات، واذكر حاجتك فان الله يقضيها^(١).

استغاثة اخرى لصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف

سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالري سنة أربع وأربعمئة يروي عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمته الله قال: حدثني مشايخي القميين قال: كرنبي أمر ضقت به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن أفشيه لاحد من أهلي وإخواني، فتمت وأنا به مغموم فرأيت في النوم رجلاً جميلاً الوجه، حسن اللباس، طيب الرائحة، خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت أقرأ عليهم، فقلت في نفسي: إلى متى أكابد همي وغمي ولا أفشيه لاحد من إخواني، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء، أذكر له ذلك فلعلي أجد لي عنده فرجاً.

فابتدأني من قبل أن أبتدئه وقال لي: ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان، واتخذ لك مفزعاً فإنه نعم المعين، وهو عصمة أوليائه المؤمنين، ثم أخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفه اليمنى، وقال: زره وسلم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك، فقلت له: علمني كيف أقول؟ فقد أنساني ما أهمني بما أنا فيه كل زيارة ودعاء، فتنفس الصعداء وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومسح صدري

بيده، وقال: حسبك الله لا بأس عليك، تطهر وصل ركعتين ثم قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

(سلامُ الله الكاملُ التامُّ الشاملُ العامُّ، وصلواته الدائمةُ وبركاته القائمةُ على حجةِ الله، ووليّه في أرضه وبلاده، وخليفته على خلقه وعباده، سلالةِ النبوةِ وبقيةِ العترةِ والصفوةِ، صاحبِ الزمانِ، ومظهرِ الإيمانِ، ومعلنِ أحكامِ القرآنِ مطهرِ الأرضِ، وناشرِ العدلِ في الطولِ والعرضِ، الحجةِ القائمِ المهديِّ، والامامِ المنتظرِ المرضيِّ، الطاهرِ ابنِ الائمةِ الطاهرينِ الوصيِّ أولادِ الأوصياءِ المرضيينِ الهاديِّ المعصومِ ابنِ الهداةِ المعصومينِ .

السلامُ عليك يا إمامَ المسلمينِ والمؤمنينِ، السلامُ عليك يا وارثَ علمِ النبيينِ ومستودعِ حكمةِ الوصيينِ، السلامُ عليك يا عصمةَ الدينِ، السلامُ عليك يا معزَّ المؤمنينِ المستضعفينِ، السلامُ عليك يا مُدْلِّ الكافرينِ المتكبرينِ الظالمينِ.

السلامُ عليك يا مولايَ يا صاحبَ الزمانِ، يا ابنَ أميرِ المؤمنينِ وابنَ فاطمةِ الزهراءِ سيدةِ نساءِ العالمينِ، السلامُ عليك يا ابنَ الائمةِ الحججِ على الخلقِ أجمعينِ.

السلامُ عليك يا مولايَ سلامٌ مخلصٍ لك في الولاءِ أشهدُ أنك الامامُ المهديُّ قولاً وفعلاً وأنتَ الذي تملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً فجعلَ اللهُ فرجك، وسهلاً مخرجك وقربَ زمانك، وأكثرَ أنصارك وأعوانك، وأنجزَ لك

مَوْعِدِكَ، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾^(١). يامولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع لي في نجاتها). وتدعو بما أحببت .

قال: فانتبهت وأنا موقن بالروح والفرج، وكان علي بقية من ليلي واسعة فقامت فبادرت فكتبت ما علمنيه خوفاً أن أنساه، ثم تطهرت وبرزت تحت السماء وصليت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عين لي إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، وفي الثانية بعد الحمد إذا جاء نصر الله والفتح، وأحسن صلواتهما، فلما سلمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت ثم دعوت بحاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم سجدت سجدة الشكر، وأطلت فيها الدعاء حتى خفت فوات صلاة الليل، ثم قمت وصليت وعقبت بعد صلاة الفجر بفريضة الغداة وجلست في محرابي أدعو، فلا والله ما طلعت الشمس حتى جائي الفرج مما كنت فيه، ولم يعد إليّ مثل ذلك بقية عمري، ولم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الذي أهمني وإلى يومي هذا، والمئة لله وله الحمد كثيراً^(٢).

١ - القصص: ٥.

٢ - بحار الأنوار، ج: ٩١، ص: ٣٢.

الاستغاثة بجميع الأئمة عليهم السلام

أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وكان شيخاً بهياً ثقةً صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله عنه وأرضاه .

قال: أخبرني الحسن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه قال: حكى لي أبو الوفا الشيرازي وكان صديقاً لي أنه قبض عليه أبو علي إلياس صاحب كرمان قال: فقيدني وكان الموكلون بي يقولون: إنه قد هم فيك بمكروه، فقلقت لذلك، وجعلت اناجي الله تعالى بالأئمة عليهم السلام، فلما كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نومي، وهو يقول: (لا تتوسل بي ولا بابني لشيء من أعراض الدنيا إلا لما تبتغيه من طاعة الله تعالى ورضوانه، وأما أبو الحسن أخي فإنه ينتقم لك ممن ظلمك).

قال: فقلت: يا رسول الله كيف ينتقم لي ممن ظلمني، وقد لبب في حبل فلم ينتقم، وغضب علي حقه فلم يتكلم؟

قال: فنظر إلي كالمتعجب، وقال: (ذلك عهدٌ عهدته إليه وأمرٌ أمرته به، فلم يجز له إلا القيام به، وقد أدى الحق فيه، إلا إن الويل لمن تعرض لولي الله، وأما علي بن الحسين عليهما السلام، للنجاة من السلاطين ونفت الشياطين .

وأما محمد بن عليّ (الباقر)، وجعفر بن محمد (الصادق) عليهما السلام فلأخرة، وما
تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ.

وأما موسى بن جعفر (الكاظم) عليه السلام فالتمس به العافية من الله عزّ وجلّ.

وأما عليّ ابن موسى (الرضا) عليه السلام فاطلب به السلامة في البراري
والبحار.

وأما محمد بن عليّ (الجواد) عليه السلام فاستنزل به الرزق من الله تعالى.

وأما عليّ بن محمد (الهادي) عليه السلام فللنوافل وبرّ الاخوان، وما تبتغيه من
طاعة الله عزّ وجلّ.

وأما الحسن بن عليّ (العسكري) عليه السلام فلأخرة.

وأما صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف فإذا بلغ منك السيف الذبح، فاستعن به، فإنه
يعينك)، ووضع يده على حلقه.

قال: فناديت في نومي: يا مولاي يا صاحب الزمان أدركني فقد بلغ
مجهودي قال أبو الوفا: فانتبهت من نومي، والموكلون يأخذون قيودي ^(١).

دعاء يدعى به ويتوسل بهم عليهم السلام

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ابْنَتِهِ وَعَلَى ابْنَيْهَا وَأَسْئَلُكَ بِهِمْ أَنْ تَعِينَنِي
عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَتَبْلُغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيائِكَ إِنَّكَ
جَوَادٌ كَرِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا

انْتَقَمْتَ لِي مِنْ ظَلَمَنِي وَغَشَمَنِي وَآذَانِي وَانطوى على ذلك و كَفَيْتَنِي بِهِ مَوْنَةً
 كُلَّ أَحَدٍ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا
 كَفَيْتَنِي مَوْنَةً كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ، يَتَقَوَّى عَلَيَّ بِبَطْشِهِ وَيَنْتَصِرُ
 عَلَيَّ بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَابْنِهِ جَعْفَرٍ إِلَّا أَعْنَتَنِي بِمَا عَلَى طَاعَتِكَ
 وَرِضْوَانِكَ وَبَلَّغْتَنِي بِمَا مَا يَرْضِيكَ إِنَّكَ فَعَالٌ لَمَّا تَرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ
 مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ
 يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِلَّا
 سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي الْبَرَارِيِّ وَالْبِحَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْقَفَارِ، وَالْأَوْدِيَةِ
 وَالغِيَاضِ، مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ، إِنَّكَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا جَدْتَ بِهِ عَلِيٍّ مِنْ
 فَضْلِكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلِيٍّ مِنْ وَسْعِكَ وَوَسَعْتَ عَلِيٍّ رِزْقَكَ وَأَغْنَيْتَنِي عَمَّنْ
 سِوَاكَ وَجَعَلْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَقَضَاهَا عَلَيْكَ إِنَّكَ لَمَّا تَشَاءُ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَعْنَتَنِي بِهِ عَلَى تَأْدِيَةِ فَرَضِكَ، وَبِرِّ
 إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَسَهَّلْ ذَلِكَ لِي، وَاقْرَأْهُ بِالْخَيْرِ وَأَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ بِفَضْلِكَ
 يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا أَعْنَتَنِي عَلَى آخِرَتِي
 بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَسِرْرَتِي فِي مَنْقَلَبِي بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ إِلَّا أَعْنَتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْنَةَ كُلِّ مَوْذٍ، وَطَاغِ وَبَاغٍ، وَأَعْنَتَنِي بِهِ فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي وَكَفَيْتَنِي كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدِينٍ وَوَلَدِي وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوَانِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

دعاء التحرز من الآفات والتعوذ من الهلكات

قال أبو محمد عبد الله ابن محمد المروزي: حدثني عمارة بن زيد، قال: حدثني عبد الله بن العلاء، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: قال: كنت مع أبي محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام وبيننا قومٌ من الانصار إذ أتاه آتٍ فقال له: الحق فقد احترقت دارك، فقال: يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد فقال: قد والله احترقت دارك، فقال: (يا بني والله ما احترقت)، فذهب، ثم لم يلبث أن عاد ومعه جماعة من أهلنا وموالينا يبكون ويقولون: لأبي قد احترقت دارك، فقال: كلا والله ما احترقت ولا كذبت، وأنا أوثق بما في يدي منكم ومما أبصرت أعينكم.

وقام أبي وقمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا، والنار مشتعلة عن أيمن منازلنا عن شمالها، ومن كل جانب منها، ثم عدل إلى المسجد فخر ساجداً

وقال في سجوده: (وعزتك وجلالك، لا رفعت رأسي من سجودي أو تطفئها)، قال: فوالله ما رفع رأسه حتى طفئت، وصارت إلى جاره واحترق ما حولها، وسلمت منازلنا.

قال: فقلت: يا أبة! جعلت فداك أي شيء هذا؟ قال: يا بني إنا نتوارث من علم رسول الله ﷺ كنزاً هو خير من الدنيا وما فيها، ومن المال والجواهر، وأعز من الجمهور والسلاح والخيل والعدد. فقلت: يا أبة! جعلت فداك وما هو؟

قال: سر من سر رسول الله ﷺ أتى جبرئيل محمداً وعلمه محمد علياً أخاه، وفاطمة عليها السلام، وتوارثناه عن أبائنا وهو الدعاء الكامل الذي من قدمه أمامه في كل يوم وكل الله عز وجل به مائة ألف ملك يحفظونه في ماله ونفسه وولده وجسده وأهل عنايته، من الغرق والحق والسرق والهدم والخسف والقذف، وزجر عنه الشيطان ولا يحل به سحر ساحر، ولا كيد كائد، ولا حسد حاسد، وكان في أمان الله عز وجل وأعطاه الله ثواب ألف صديق فإن مات من يومه دخل الجنة إن شاء الله تعالى.

قلت: يا أبة! جعلني الله فداك علمنيه، قال: نعم، احتفظ به ولا تعلمه إلا لمن تثق به، فانه دعاء لا يسئل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه قائله، يا بني إذا أصبحت قل:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَجَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، فَاتَّهَ أَعْزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ، أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ لِكُلِّ عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ، وَعَدَا وَصَفَ الْوَاصِفِينَ مَا تَرَى حَمْدَهُ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ).

تقول ذلك ثلاثاً ثم تقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير).

وتقول ذلك أحد عشر مرة ثم تقول:

(سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَزَنَةَ عَرْشِهِ، وَمَلَأَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَعَدَدَ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُهُ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَرَضَا نَفْسِهِ).

تقول ذلك أحد عشر مرة ثم تقول:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَبَارَكِينَ وَصَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبِينَ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا، مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ وَرِضْوَانِ وَخِزْنَةِ الْجَنَانِ، وَصَلِّ عَلَى مَالِكِ وَخِزْنَةِ النَّيْرَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَالسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالْحَفِظَةِ لِبَنِي آدَمَ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ الْعُلَى، وَمَلَائِكَةِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْأَرْضِينَ وَالْأَقْطَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبَرَارِي وَالْقَفَارِ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَقْدِيرِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَبِي آدَمَ وَأُمِّي حَوَا، وَمَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ، وَأَزْوَاجِهِ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَى ذُرِّيَةِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَرًا بِمُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدًا بِمُحَمَّدًا، وَعَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ صَالِحَةٍ كَفَلَتْ مُحَمَّدًا، وَعَلَى كُلِّ

من صلاتك عليه رضا لك ورضا لنبيك محمد صلى الله عليه وآله، صل
اللهم عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهلك يا أرحم
الرحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وارحم
محمد وآل محمد كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم
إتلك حميد مجيد اللهم أعط محمدًا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة
الرفيعة، اللهم صل على محمد وآل محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه .

اللهم صل على محمد وآل محمد بعدد من صلى عليه، اللهم صل على
محمد وآل محمد بعدد كل صلاة صليت عليه، اللهم صل على محمد وآل
محمد بعدد كل حرف في صلاة صليت عليه، اللهم صل على محمد وآل
محمد بعدد شعر من صلى عليه، اللهم صل على محمد وآل محمد بعدد شعر
من لم يصل عليه.

اللهم صل على محمد وآل محمد بعدد نفس من صلى عليه، اللهم صل
على محمد وآل محمد بعدد نفس من لم يصل عليه، اللهم صل على محمد
وآل محمد بعدد سكون من صلى عليه.

اللهم صل على محمد وآل محمد بعدد سكون من لم يصل عليه، اللهم
صل على محمد وآل محمد بعدد حركة من صلى عليه، اللهم صل على محمد
وآل محمد بعدد حركاتهم وصفاتهم ودقائقهم وساعاتهم وعدد زنة ذر ما
عملوا أو لم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة.

اللهم لك الحمد والشكر، والمن والفضل، والطول والنعمة، والعظمة والجبروت، والملك والملكوت، والقهر والفخر، والسؤدد والسلطان والامتنان والكرم، والجلال والجبر، والتوحيد والتمجيد، والتهليل والتكبير، والتقديس والعظمة والرحمة والمغفرة والكبرياء.

ولك ما زكى وطاب من الثناء الطيب، والمدح الفاخر، والقول الحسن الجميل، الذي ترضى به عن قائله، وترضى به لمن قاله، وهو رضا لك .

فتقبل حمدي بحمد أول الحامدين، وثنائي بثناء أول المثنين، وتهليلي بتهليل أول المهللين، وتكبري بتكبير أول المكبرين، وقولي الحسن الجميل بقول أول القائلين الجميلين المثنين على رب العالمين متصلاً ذلك كذلك من أول الدهر إلى يوم القيامة.

وبعدد زنة ذرّ الرمال والتلال والجبال، وعدد جرع ماء البحار، وعدد قطر الأمطار، وورق الأشجار، وعدد النجوم، وعدد زنة ذلك، وعدد الثرى والنوى والحصى، وعدد زنة ذرّ السموات والأرض وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وما بين ذلك وما فوق ذلك من لدن العرش إلى قرار الأرض السابعة السفلى. وعدد حروف ألفاظ أهلن وعدد أزمانهم ودقائقهم وسكونهم وحركاتهم وأشعارهم وأبشارهم^(١) وعدد زنة ما عملوا أو لم يعملوا، أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة.

أُعِيدُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفْسِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي
 وَوَلَدِي وَقُرَابَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحْمٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَجِرَانِي
 وَإِخْوَانِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دَعَاءً أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ بَرًّا أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي يَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَبِأَسْمَائِهِ التَّامَةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ
 الزَّكِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الْمُنِيَعَةِ الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَكُونَةِ الْمَخْزُونَةِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهَا بَرٌّ
 وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَمِّ الْكِتَابِ وَخَاتَمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ
 وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ، وَعُودَةٍ وَبُرْكَاتٍ، وَبِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَبِصَحْفِ إِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَ اللَّهُ، وَبِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا
 اللَّهُ، وَبِكُلِّ بَرهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ، بِكُلِّ نُورٍ أَنْارَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ آيَةٍ آتَى اللَّهُ وَعَظَمَتِهِ.

أُعِيدُ وَأَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَمِنْ
 شَرِّ مَا رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ أَكْبَرُ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَالشَّيَاطِينِ
 وَالسَّلَاطِينِ، وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ
 وَمِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا
 يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ
 مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِنْ
 تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ^(١).

الدعاء المعروف بالحرز اليماني

مهج الدعوات: الدعاء المعروف بالحرز اليماني، وبالدعاء السيفي، علمه أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من الأشراف لدفع عدوه، وله عدة طرق روايات مختلفة.

وعند ذكر أسانيد هذا الدعاء قال العلامة المجلسي: (ولنا سند آخر عال جداً لهذا الدعاء ولا يخلو من غرابة، فإني أرويه عن والدي، عن بعض الصالحين^(١)، عن مولانا القائم عنه الله فحة السيف بلا واسطة)^(٢).

وورد في مهج الدعوات: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عليّ القميّ، المعروف بابن الخياط، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن عليّ بن محمد بن أحمد العلوي، عن عبد الرحمان بن علي بن زياد قال: قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر: بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم، إذ دخل الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك، قال له: إئذن له، فدخل

١ - يقصد ببعض الصالحين الأمير إسحاق الاسترآبادي.

٢ - بحار الأنوار، ج: ٩٢، ص: ٢٦٦.

رجل جسيم وسيم، له منظر رائع، وطرف فاضل^(١) فصيح اللسان عليه لباس الملوك، فقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، إني رجل من أقصى بلاد اليمن، ومن أشرف العرب، ممن انتسب إليك، وقد خلفت ورائي ملكاً عظيماً، ونعمة سابغة، وإني لفي غضارة من العيش، وخفض من الحال، وضياح ناشئة، وقد عجمت الامور، ودربتني الدهور^(٢)، ولي عدو مشح وقد أرهقني، وغلبني بكثرة نفيره، وقوة نصيره، وتكاثف جمعه، وقد أعتني فيه الحيل.

وإني كنت راقداً ذات ليلة حتى أتاني الاتي، فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، وعلى ألهما، فاسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه حبيب الله وخيرته وشفوته من خلقه، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليه وعلى آله، ففيه اسم الله الاعظم عز وجل فادع به على عدوك المناصب لك.

فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شيء حتى شخصت في أربع مائة عبد نحوك، إني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار، وقد

١ - منظر رائع، أي يعجب الناس بحسنه وجهارة رونقه، وطرف فاضل: الطرف بفتح فسكون: العين.

٢ - عجمت الامر: أي خبرت حاله وامتحنته وعرفت تصاريفه، والمدرب المنجد المحرب، المصاب بالبلايا، الذي صرفه الدهور وخبرته الحال، وعرفته عواقب الامور.

أعتقتهم لوجه الله جلّت عظمته وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فج عميق، وبلد شاسع، قد ضؤل جرمي، ونحل جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بفضلك، وبحق الأبوة والرحم الماسة، علّمني الدعاء الذي رأيت في منامي، وهتف بي أن أرحل فيه إليك .

فقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: (نعم أفعل ذلك إن شاء الله)، ودعا

بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ رَبِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، وَلَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي يَا غَفُورٌ يَا شَكُورٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَيَّ مَا خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ

الرَّغَائِبِ وَمَا وَصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِغِ، وَمَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ

إِلَيَّ، وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مِظَنَّةِ الْعَدْلِ، وَأَنْلَيْتَنِي مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَمِنِ الدَّفَاعِ

عَنِّي، وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالْإِجَابَةِ لِدَعَائِي، حَتَّى أَنْجِيكَ دَاعِيًا، وَأَدْعُوكَ

مُضَامًا، وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا وَفِي الْأُمُورِ نَاطِرًا، وَلِلذَّنُوبِ

غَافِرًا، وَلِعَوْرَاتِي سَاتِرًا .

لم أعدم خيرك طرفة عينٍ مذ أنزلتني دارَ الاختبارِ لتنظرَ ما أقدم لدارِ

القرارِ فأنا عتيقك من جميع الآفاتِ، والمصائبِ في اللوازمِ، والغمومِ التي

ساورثني فيها الهموم^(١) بمعاريض أصناف البلاء، ومصروف^(٢) جهد القضاء، لا أذكرُ منك إلا الجميل، ولا أرى منك غير التفضيل. خيرُك لي شاملٌ، وفضلُك عليّ متواترٌ، ونعمتك عندي متصلةٌ، وسوابقٌ لم تحقق حذاري^(٣) بل صدقت رجائي، وصاحبت أسفاري، وأكرمت أحضاري، وشفيت أمراضي وأوصابي^(٤) وعافيت منقلي ومثوأي، ولم تشمت بي أعدائي، ورميت من رمائي، وكفيتني مؤنة من عادائي. فحمدي لك واصلٌ وثنائي لك دائمٌ، من الدهر إلى الدهر بألوان التسيح خالصاً لذكرك، ومرضياً لك بناصع التوحيد، وإمحاض التمجيد، بطول التعديد ومزية أهل المزيد، لم تعن في قدرتك، ولم تُشارك في إهيتك، ولم تعلم إذ حبست الأشياء على الغرائز، ولا خرقت الأوهام حجب الغيوب فتعقد فيك محدوداً في عظمتك .

فلا يبلغك بعدُ الهمم، ولا ينالك غوص الفكر، ولا ينتهي إليك نظر ناظر في مجد جبروتك، ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك، وعلا عن ذلك كبرياء عظمتك لا ينقص ما أردت أن يزداد، ولا يزداد ما أردت أن

١ - ساوره الهموم: وثبت عليه .

٢ - صرف جهد البلاء

٣ - أي اني كنت أحذر أن تفوتني نعمك فتخذلني، لكنك لم تحقق حذاري هذا بسلب نعمك بل صدقت رجائي بدوام نعمك .

٤ - الاوصاب جمع وصب - محرّكة - المرض والوجع الدائم، قال ابن دريد: الوصب نحول الجسم من تعب أو مرض، وقد يطلق التعب والفتور في البدن .

ينقص، ولا أحد حضرَكَ حين برأت النفوس. كلت الأوهام عن تفسيرِ صفتِكَ، وانحسرت العقولُ عن كنه عظيمتِكَ، وكيف توصفُ وأنت الجبَّارُ القدوسُ الذي لم تنزلْ أزلياً دائماً في الغيوبِ وحدك، ليس فيها غيرك، ولم يكن لها سواك، حارَ في ملكوتك عميقاتُ مذاهبِ التفكيرِ، فتواضعتُ الملوكُ لهيبتك، وعنتُ الوجوهُ بذلَّ الاستكانة لك، وانقادَ كلُّ شيءٍ لعظمتِكَ واستسلمَ كلُّ شيءٍ لقدرتِكَ، وخضعتُ لك الرقابُ، وكلُّ دونَ ذلك تحسيراً اللغاتِ، وضلَّ هنالك التدبيرُ في تصاريفِ الصفاتِ، فمن تفكَّرَ في ذلك رجعَ طرفه إليه حسيراً، وعقله مبهوراً وتفكره متحيراً.

اللَّهُمَّ فلكَ الحمدُ متواتراً متوالياً، متسقاً مستوثقاً، يدومُ ولا يبئدُ، غيرُ مفقودٍ في الملكوتِ، ولا مضموسٍ في العالمِ، ولا منتقصٍ في العرفانِ، ولكَ الحمدُ ما لا تحصى مكارمُهُ في الليلِ إذا أدبرَ، والصبحِ إذا أسفرَ، وفي البراري والبحارِ، والغدوِّ والآصالِ، والعشيِّ والابكارِ، وفي الظهائرِ والأسحارِ.

اللَّهُمَّ بتوفيقك قد أحضرتني الرغبة، وجلعتني منك في ولايةِ العصمةِ، فلم أبرحُ في سبوغِ نعمائك، وتتابعِ آلائك، محفوظاً لك في المنعةِ والدفاعِ، محوطاً بك في مثوأي ومنقلبي، ولم تكلفني فوقَ طاقتي إذ لم تعرضَ مني إلا طاقتي، وليس شكري وإن بالغتُ في المقالِ وبالغتُ في الفعالِ، ببالغِ أداءِ حقك، ولا مكافياً لفضلك، لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، لم تغبْ

ولا تغيبُ عنكَ غائبةٌ، ولا تخفى عليك خافيةٌ، ولم تضلُّ لك في ظلمِ الخفياتِ ضالةٌ، إنما أمرُك إذا أردتَ شيئاً أن تقولَ له كُنْ فيكونُ.

اللَّهُمَّ لك الحمدُ مثلُ ما حمدتَ به نفسك وأضعافَ ما حمدك به الحامدونَ ومجدك به الممجِّدونَ، وكبرك به المكبرونَ، وعظمتك به المعظمونَ، حتى يكونَ لك مني وحدي في كلِّ طرفَةٍ عينٌ وأقلُّ من ذلك مثلُ حمدِ الحامدينَ، وتوحيدِ أصنافِ المخلصينَ، وتقديسِ أجناسِ العارفينَ، وثناءِ جميعِ المهلِّلينَ، ومثلُ ما أنتَ به عارفٌ من رزقك اعتباراً وفضلاً وسألتي منه يسيراً صغيراً، وأعفيتني من جميعِ خلقك من الحيوانِ. وأرغبُ إليك في رغبةٍ ما أنطقني به من حمدك، فما أيسرَ ما كلفتنِي به من حقِّك، وأعظمُ ما وعدتني على شكرِكَ، ابتدأتني بالنعمِ فضلاً وطولاً، وأمرتني بالشكرِ حقاً وعدلاً، ووعدتني عليه أضعافاً ومزيداً، وأعطيتني من رزقك اعتباراً وفضلاً وسألتي منه يسيراً صغيراً، وأعفيتني من جهدِ البلاءِ، ولم تسلمني للسوءِ من بلائِكَ. مع ما أوليتني من العافيةِ، وسوغتَ من كرامِ النحلِ، وضاعفتَ لي الفضلَ مع ما أودعتني من الحجَّةِ الشريفةِ ويسرتَ لي من الدرجةِ الرفيعةِ، واصطفيتني بأعظمِ النبيينَ دعوةً، وأفضلهم شفاعَةً محمدٍ صلى اللهُ عليه وآله.

اللَّهُمَّ اغفرْ لي ما لا يسعُهُ إلا مغفرتُكَ، ولا يحقُّهُ إلا عفوكَ، ولا يكفرُهُ إلا فضلكَ، وهبْ لي في يومي هذا يقيناً قهونٌ عليَّ به مصيباتِ الدنيا وأحزافها بشوقٍ إليك، ورغبةٍ فيما عندك، واكتبْ لي عندك المغفرةَ، وبلغني

الكرامة، و ارزقني شكر ما أنعمت به عليّ، فإتلك أنت الله الواحد الرفيع
البدئ البديع السميع العليم، الذي ليس لأمرِك مدفع، ولا عن قضائك ممتنع.
أشهد أنك ربّ كلّ شيء، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب
والشهادة العليّ الكبير.

اللهمّ إني أسئلك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، والشكر على
نعمتك، وأعوذ بك من جور كلّ جائر، وبغْي كلّ باغ، وحسد كلّ حاسد
بك أصول على الأعداء، وبك أرجو ولاية الاحبّاء، مع ما لا أستطيع
إحصاءه ولا تعدّده من عوائد فضلك وطرف رزقك، وألوان ما أوليت من
إرفادك فإتلك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق رفدّه، الباسط
بالحقّ يدك، ولا تضادّ في حكمك، ولا تنازع في أمرِك، تملك من الأنام ما
تشاء، ولا يملكون إلا ما تريد.

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ
وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ
الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيْتِ وَتُخْرِجُ
الْمَمِيْتِ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾^(١)

أنت المنعم المفضل الخالق البارئ القادر القاهر المقدس، في نور القدس
ترديت بالمجد والعز، وتعظمت بالكبرياء، وتغشيت بالنور والبهاء، وتجللت
بالمهابة والسناء، لك المن القديم، والسلطان الشامخ والجود الواسع، والقدرة
المقتدرة، جعلتني من أفضل بني آدم، وجعلتني سمياً بصيراً صحيحاً سويماً
معاافاً، ولم تشغلني نقصاناً في بدني، ولم تمنعك كرامتك إياي، وحسن صنيعك
عندي وفضل إنعامك عليّ أن وسعت عليّ في الدنيا، وفضلتني على كثير من
أهلها: فجعلت لي سمعاً وفؤاداً يعرفان عظمتك، وأنا بفضلك حامداً، وبجهدي
نفسياً لك شاكر، وبحقك شاهداً، فإني حين قبل كل حيٍّ، وحي بعد كل حيٍّ
وحي تروث الحياة، لم تقطع خيرك عني طرفة عين في كل وقت، ولم تنزل بي
عقوبات النقم. ولم تغير عليّ دقائق العصم، فلو لم أذكر من إحسانك إلا
عفوك وإجابة دعائي حين رفعت رأسي بتحميدك، وتمجيدك، وفي قسمة
الارزاق حين قدرت، فلك الحمد عدد ما حفظ علمك وعدد ما أحاطت به
قدرتك، وعدد ما وسعته رحمتك. اللهم فتمم إحسانك فيما بقى كما
أحسنت فيما مضى فإني أتوسل بتوحيدك وتمجيدك وتحميدك وتكبيرك
وتكبيرك وتعظيمك، وبنورك ورأفتك ورحمتك وعلوك وجمالك وجلالك
وبهائك وسلطانك وقدرتك وبمحمد وآله الطاهرين ألا تحرمني رفقك
وفوائدك، فإنه لا يعتريك لكثرة ما يندفق به عوائق البخل ولا ينقص جودك
تقصيراً في شكر نعمتك ولا تُفني خزائن مواهبك النعم، ولا تخاف ضيم
إملاق فتكدي، ولا يلحقك خوف عدم فينقص فيض فضلك.

اللهم ارزقني قلباً خاشعاً، و يقيناً صادقاً، و لساناً ذاكراً، و لا تؤمنني مكرَكَ
و لا تكشف عني سترَكَ و لا تنسني ذكرَكَ، و لا تباعدني من جوارِكَ، و لا
تقطعني من رحمتِكَ، و لا تؤيسني من روحِكَ، و كن لي أنساً من كلِّ
و حشة، و اعصمني من كلِّ هلكة، و نجي من كلِّ بلاءٍ فإلك لا تخلف الميعادَ.
اللهم ارفعني و لا تضعني، و زدني و لا تنقصني، و ارحمني و لا
تعذبني، و انصرني و لا تخذلني، و آثرني و لا تؤثر عليّ، و صل على محمد و آل
محمد الطيبين الطاهرين و سلم تسليمًا.

قال ابن عباس رضي الله عنه: ثم قال له: انظر إن حفظ لك، و لا تدعن قراءته يوماً
واحداً، فاني أرجو أن توافي بلدك، و قد أهلك الله عدوك، فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: (لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة، و قلب خاشع
ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت، و على البحر لمشى عليه. و خرج الرجل
إلى بلاده فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بعد أربعين يوماً أن الله قد
أهلك عدوه، حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل واحد، فقال مولانا أمير
المؤمنين عليه السلام: قد علمت ذلك، و لقد علمني رسول الله صلى الله عليه و آله و ما استعسر على
أمر إلا استيسر به) ^(١).

دعاء للنجاة من فتنة الدجال

عن معاذ بن جبل قال: أرسلني رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عبد الله بن سلام وعنده جماعة من أصحابه فحضر، فقال النبي ﷺ: (يا عبد الله أخبرني عن عشر كلمات علمهن الله ﷻ إبراهيم عليه السلام يوم قذف به في النار أتجدهن في التوراة مكتوباً)؟

فقال عبد الله: يا رسول الله بأبي أنت وأمي هل أنزل عليك فيهن شيء؟ فإني أجد ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات وهي عشر دعوات فيهن اسم الله الاعظم، فقال رسول الله ﷺ: (هل علمهن الله تعالى موسى عليه السلام)؟ فقال: ما علمهن الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال النبي ﷺ: (وما تجد ثوابها في التوراة)؟

قال عبد الله: يا رسول الله ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها غير أنني أجد في التوراة مكتوباً: ما من عبد من الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه إلا جعل النور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للإيمان وجعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلأأ ويباهي به ملائكته في كل يوم مرتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه ويفقهه في الدين ويقذف المحبة له في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجال ويؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة ويحشره في زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي الانبياء بكرامته ولا يخاف إذا خاف الناس ولا يحزن إذا حزن الناس

ويكتب عند الله صديقاً ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئن وهو ممن يتسامع مع إبراهيم عليه السلام يوم القيامة ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلا أعطاه الله ولو أقسم على الله لأبرق سمه ويجاور الرحمن في دار الجلال وله أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا، قال النبي صلى الله عليه وآله: (وما دار الجلال يابن سلام)؟

قال: جنة عدن وهو موضع عرش الرحمن رب العزة وهو في جوار الله، قال ابن سلام: فعلّمنا يارسول الله، ومنّ علينا كما منّ الله عليك؟ قال النبي صلى الله عليه وآله:

(خرّوا لله سجداً)، قال: فخرّوا سجداً، فلما رفعوا رؤوسهم قال النبي صلى الله عليه وآله:

(قولوا: يا الله يا الله يا الله أنت المرهوبُ منك جميعُ خلقك يانورُ النور أنت الذي احتجبتَ دونَ خلقك فلا يدركُ نورُكَ نورٌ، يا الله يا الله يا الله أنت الرفيعُ الذي ارتفعتَ فوقَ عرشِك من فوقِ سماءك فلا يصفُ عظمتك أحدٌ من خلقك، يا نورُ النورِ قد استنارَ بنوركِ أهلُ سماءك واستضاءَ بضوئك أهلُ أرضك، يا الله يا الله يا الله أنت الذي لا إلهَ غيرُكَ تعاليتَ عن أن يكونَ لكَ شريكٌ، وتعاضمتَ عن أن يكونَ لكَ ولدٌ وتكرّمتَ عن أن يكونَ لكَ شبيهةٌ وتجبرّتَ عن أن يكونَ لكَ ضدٌّ، فأنتَ اللهُ المحمودُ بكلِّ لسانٍ وأنتَ المعبودُ في كلِّ مكانٍ وأنتَ المذكورُ في كلِّ أوانٍ وزمانٍ، يانورُ النورِ

كلُّ نورٍ خامدٌ لنوركِ، ياملِكُ، كلُّ ملكٍ يفنى غيرُكِ، يادائمُ، كلُّ حيٍّ يموتُ غيرُكِ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ الرحمنُ الرحيمُ إرحمني رحمةً تُطفئُ بها غضبكَ وتكفُّ بها عذابكَ وترزقني بها سعادةً من عندكَ وتحلني بها داركَ التي تسكنها خيرتكَ من خلقكَ يا أرحمَ الراحمينَ، يا من أظهرَ الجميلَ وسترَ القبيحَ، يا من لم يؤاخذْ بالجريرةِ ولم يهتكِ السترَ، يا عظيمَ العفوِ، يا حسنَ التجاوزِ، يا واسعَ المغفرةِ، يا باسطَ اليدينِ بالرحمةِ، يا صاحبَ كلِّ نجوى ويا مُتَّهياً كلِّ شكوى، يا كريمَ الصفحِ، يا عظيمَ المنِّ، يا مبتدئَ النعمِ قبلَ استحقاقِها، يا ربَّاهُ يا سيِّداهُ ويا أملاهُ ويا غايةَ رغبتاهُ أسألكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أن لا تشوِّهَ خلقي بالنارِ وأن تغفرَ لي ولوالدي برحمتكَ وأن تعطيني خيرَ الدنيا والآخرةِ أنتَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ وصلى اللهُ على محمدٍ وآله الطاهرينَ).

قال: يا رسول الله وما ثواب من قال هذه الكلمات ؟

قال: (هيئات هيئات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة لما وصفوا من كل ألف ألف جزء جزءاً واحداً).

وذكر ^(١) لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها هنا اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل ^(١).

دعاء للتشرف برؤيته عجل الله فرجه الشريف

روي أن من دعا بهذا الدعاء عقيب كل فريضة وواظب على ذلك عاش بإذن الله حتى يمل الحياة ويتشرف بلقاء صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف وهو:

اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم إن رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه وآله قال: إنك قلت: ما ترددت في شيء أنا فاعله كتر ددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت، وأنا أكره مساءته، اللهم فصل على محمد وآل محمد وعجل لأوليائك الفرج والنصر والعافية ولا تسؤني في نفسي ولا في فلان قال: وتذكر من شئت^(١).

تعليم المهدي عجل الله فرجه الشريف دعوات الأئمة عليهم السلام للناس

عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال: كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة^(٢) وفيهم المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول الهمداني، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي، فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم (بهما)، وفي يده نعلان فلما رأينا قمنا

١ - مكارم الأخلاق، ص: ٢٨٤.

٢ - يعني في العمرة في الحج.

جميعاً هيبة له، فلم يبق منا أحد إلا قام وسلم عليه، ثم قعد والتفت يمينا وشمالاً، ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟

قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول:

(اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً).

ثم نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، وانسينا أن نقول له: من هو؟ فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأول بالأمس ثم جلس في مجلسه متوسطاً، ثم نظر يمينا وشمالاً قال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة؟

قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول:

(اللهم إليك رفعت الأصوات (ودعيت الدعوات)، ولك عنيت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير مسؤول وخير من أعطى، يا صادق يا باري، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة، يا من قال: ﴿..أَدْعُونِي أَجِبْ لَكُمْ..﴾^(١)، يا من قال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي

وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١﴾ . يامن قال: ﴿.. يَتَعَبَّدِي الَّذِينَ اسْتَرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ .

ثم نظر يمينا وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول:

يامن لا يزيدك إلحاح الملحّين إلاّ جوداً وكرماً، يامن له خزائن السموات والأرض، يامن له خزائن ما دقّ وجلّ، لا تمنعك إساءتي من إحسانك إليّ، إني أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله، وأنت أهل الجود والكرم والعفو، ياربّاه، يا الله افعل بي ما أنت أهله فأنت قادر على العقوبة وقد استحققتها، لا حجة لي ولا عذر لي عندك، أبوء إليك بذنوبي كلّها، وأعترف بها كي تعفو عني وأنت أعلم بما مني، بؤت إليك بكلّ ذنب أذنبته، وبكلّ خطيئة أخطأتها، وبكلّ سيئة عملتها، يارب اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزّ الأكرم.

١ - البقرة: ١٨٦.

٢ - الزمر: ٥٣.

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال: كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب -:

(عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ، مَسْكِينُكَ بِبَابِكَ أَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ)، ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي فقال: يا محمد بن القاسم أنت علي خير إن شاء الله .

وقام فدخل الطواف فما بقي أحد منا إلا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء ونسينا أن نتذكر أمره إلا في آخر يوم، فقال لنا المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟

قلنا: لا، قال: هذا والله صاحب الزمان، فقلنا: وكيف ذاك يا أبا علي فذكر أنه مكث يدعو ربه عَزَّ وَجَلَّ ويسأله أن يريه صاحب الامر سبع سنين قال: فبينما أنا يوماً في عشية عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته فسألته ممن هو؟ فقال: من الناس، فقلت: من أي الناس من عربها أو مواليها؟

فقال: من عربها، فقلت: من أي عربها؟ فقال: من أشرفها وأشمخها، فقلت: ومن هم؟ فقال بنو هاشم، فقلت: من أي بني هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة وأسناها رفعة، فقلت: ومن هم؟

فقال: ممن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام، فقلت: إنه علوي فأحبيته على العلوية، ثم افتقدته من بين يدي، فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض، فسألت القوم الذين كانوا حوله أتعرفون هذا العلوي؟

فقالوا: نعم يحج معنا كل سنة ماشياً، فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي، ثم انصرفت إلى المزدلفة كثيراً حزناً على فراقه وبيت في ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال: يا محمد رأيت طلبتك؟ فقلت: ومن ذاك ياسيدي؟ فقال: الذي رأته في عشيتك فهو صاحب زمانكم. فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنه كان ناسياً أمره إلى وقت ما حدثنا^(١).

دعاء القائم عجل الله فرجه الشريف وظهره إلى الكعبة

(معاشر الخلائق ألا من أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل، فهما أنا إبراهيم، ومن أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع، فهما أنا موسى ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون، فهما أنا عيسى، ومن أراد أن ينظر إلى محمد ﷺ وأمير المؤمنين، إلباً فهما أنا محمد، ومن أراد أن ينظر إلى الائمة من ولد الحسين، فهما

أنا همّ واحداً بعدَ واحدٍ فيها أنا هم، فليُنظرَ إليّ ويسألني، فإني نبيٌّ بما نبؤوا به وما لم ينبؤوا، ألا من كان يقرأ الصحفَ والكتبَ فليسمعَ إليّ).
 ثمَّ يبتديءُ بالصحفِ التي أنزلها اللهُ على آدمَ وشيثَ، فيقرأها، فتقولُ أمةُ آدمَ هذهِ واللهِ الصحفُ حقاً ولقد قرأ ما لم نكنْ نعلمُهُ منها وما أخفيَ عنا، وما كانَ أسقطَ وبدلَ وحرّفَ، ويقرأ صحفَ نوحٍ وصحفَ إبراهيمَ والتوراةَ والإنجيلَ والزبورَ، فتقولُ أمتهم هذهِ واللهِ كما نزلتْ، والتوراةُ الجامعةُ والزبورُ التامُّ والإنجيلُ الكاملُ وأنها أضعافُ ما قرأناه^(١).

دعاء العهد

وهو دعاء عظيم الشأن يُدعى به الإمام المهدي عنه السلام فرجة الشرف كل يوم بعد صلاة الفجر، وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: (من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة)^(٢) وهو هذا:

(اللهم ربَّ النورِ العظيمِ، وربَّ الكرسيِّ الرفيعِ، وربَّ البحرِ المسجورِ ومنزَلِ التوراةِ والإنجيلِ والزبورِ، وربَّ الظلِّ والحرورِ، ومنزَلِ القرآنِ العظيمِ، وربَّ الملائكةِ المقرَّبينَ، والأنبياءِ المرسلينَ، اللهمَّ إني أسئلكَ بوجهك

١ - الهداية الكبرى، ص: ٣٩٧.

٢ - المزار للمشهدي، ص: ٦٦٣.

الكَرِيمِ، وَبُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمَلِكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْاَوَّلُونَ
وَالْآخِرُونَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مَحْيِيَّ
الْمَوْتَى وَمَيِّتِ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ، الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ
عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَكَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي، عَهْدًا
وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَكَ فِي غُنْقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِينَ عَنْهُ، وَالْمَسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي
قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمَحَامِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.
اللَّهُمَّ إِنَّ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا
مَقْضِيًّا، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتَرًّا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مَجْرَدًا قَنَاتِي، مَلْبِيًّا
دَعْوَةَ الدَّاعِي، فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحَلْ نَاطِرِي بِنَظَرَةٍ مَنِّي
إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ، وَأَسْئَلُكَ بِي مَحْجَتَهُ، وَأَنْفِذْ
أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَاعْمُرْ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَأَنْتَ قُلْتَ

وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس، فأظهر
اللهم لنا وليك، وابن بنت نبيك، المسمى باسم رسولك، حتى لا يظفر بشيء
من الباطل إلا مزقه، ويحق الحق ويحققه، واجعله اللهم مفرعاً لمظلوم
عبادك، وناصرًا لمن لا يجد له ناصرًا غيرك، ومجددًا لما غطل من أحكام
كتابك، ومشيدًا لما ورد من أعلام دينك، وسنن نبيك صلى الله عليه وآله
واجعله اللهم من حصنته من بأس المعتدين. اللهم وسر نبيك محمدًا صلى
الله عليه وآله برويته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكائنا بعده.

اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره، وعجل لنا
ظهوره، إهم يروته بعيداً ونراه قريباً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول في كل
مرة: (العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان) (١).

دعاؤه عجل الله فرجه الشريف في الصلوات على النبي وآله عليهم السلام:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُتَّجِبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الضَّلَالِ الْمُطَهَّرِ
مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ الْمَفُوضِ
إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِي نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأُولُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الثَّرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَّةِ الْهَادِينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ
 الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتِرَاجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ
 عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى
 عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ
 وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ
 نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَوَاتِكَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِيَةٍ نَامِيَةٍ كَثِيرَةً دَائِمَةً
 طَيِّبَةً، لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.
 اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، السَّادِدِ
 عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ. اللَّهُمَّ اكْفِهِ
 بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلْصَهُ
 مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ. اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَيْعَتِهِ، وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ
 وَعَامَّتِهِ، وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعَ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ
 مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَحْيِ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ
 بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا
 مُخْلِصًا، لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَةَ لَدَيْهِ. اللَّهُمَّ نُورُ
 بُنُورِهِ كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَهُدًى بَرُكْنِهِ كُلِّ بَدْعَةٍ وَاهْتِدَامُ بَعْرِهِ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَأَقْصَمُ بِهِ

كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمَدُ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكَ بَعْدَهُ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ، وَأَجْرَ حُكْمِهِ
عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذَلَ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ. اللَّهُمَّ أَذِلْ كُلَّ مَنْ
نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَأَمَكَّرَ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ
حَقَّهُ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ
الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ التَّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ، وَالْأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُؤَدِّ فِي
أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

دُعَاؤُهُ عَلَى اللَّهِ لِلتَّوَجُّهِ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ

وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهُدَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
إِنَّ صَلَاتِي وَتُسْكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ
أَمَرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللهم اجعلني من المسلمين، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم^(١).

دعاؤه عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد ذكر الركوع في الفرائض

(اللهم صل على محمد وآل محمد وترحم على عجزنا، وأغننا بحقهم)^(٢).

دعاؤه عَلَيْهِ السَّلَامُ في القنوت

(اللهم صل على محمد وآل محمد، واكرم أولياءك بانجاز
وعدك، وبلغهم درك ما يأملون من نصرك، واكفف عنهم بأس من نصب
الخلافة عليك، وتمرد بمنعك على ركوب مخالفتك، واستعان برفدك على
فل حدك، وقصد لكيدك بأيدك، ووسعتة حلماً لتأخذة على جهرة، أو
تستأصله على غرة. فإلك اللهم قلت وقولك الحق: ﴿...حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتَ وَظَرَبَ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَنِدِرُونَ عَلَيَّهَا أَتْنَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ
نَهَارًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْرَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٣)، وقلت: ﴿...فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾^(٤). وإن الغاية

١ - بحار الأنوار، ج: ٨١، ص: ٣٥٩.

٢ - صحيفة المهدي، ص: ٦٢.

٣ - يونس: ٢٤.

٤ - الزخرف: ٥٥.

عندنا قد تناهت، وإنا لغضبك غاضبون، وإنا على نصر الحق متعاصبون، وإلى ورود أمرك مشتاقون، ولإنجاز وعدك مرتقبون، ولحلول وعيدك بأعدائك متوقعون.

اللهم فأذن بذلك، وافتح طرقاته، وسهل خروجه، ووطيء مسالكه، واشرع شرائعه، وأيد جنده وأغوائه، وبادر بأسك القوم الظالمين، وابسط سيف نقيمتك على أعدائك المعاندين، وخذ بالتأثر، إنك جواد مكان^(١).

دعاؤه عجل الله فرجه الشريف في تعقيب الفرائض

(اللهم سرّحني عن الأهموم والغموم ووحشة الصدر ووسوسة الشيطان، برحمتك يا أرحم الراحمين)^(٢).

دعاء الإمام الرضا عليه السلام للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، أنه كان يأمر بالدعاء للحجة صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف فكان من دعائه له صلوات الله عليهما:

١ - بحار الأنوار، ج: ٨٢، ص: ٢٣٣.

٢ - صحيفة المهدي، ص: ٧٤.

(اللهم صل على محمد وآل محمد، وادفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك، ولسانك المعبر عنك بإذنك، الناطق بحكمتك وعينك الناظرة في برئتك، وشاهداً على عبادك، الجحجاح^(١) المجاهد المجتهد، عبدك العائد بك اللهم وأعدّه من شر ما خلقت وذرات وبرأت وانشأت وصورت، واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك وآبائه، ائمتك ودعائم دينك صلواتك عليهم أجمعين، واجعله في وديعتك التي لا تضيع وفي جوارك الذي لا يحتقر، وفي منيعك وعزك الذي لا يقهر، اللهم وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به واجعله في كنفك الذي لا يضام من كان فيه، وانصره بنصرك العزيز، وأيده بجندك الغالب، وقوه بقوتك وارده بملائكتك.

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وألبسه درعك الحصينة وحفه بملائكتك حقاً اللهم وبلغه أفضل ما بلغت القائلين بقسطك من أتباع النبيين، اللهم إشعب به الصدع وارثق به الفتق، وأمت به الجور، وأظهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده بالنصر وانصره بالرعب وافتح له فتحاً يسيراً، واجعل له من لدنك على عدوك وعدوه سلطاناً نصيراً.

اللهم اجعله القائم المنتظر، والإمام الذي به تنتصر وأيده بنصر عزيز
 وفتح قريب وورثه مشارق الأرض ومغاربها اللآتي باركت فيها، واحيي به
 سنة نبيك صلواتك عليه وآله، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد
 من الخلق وقو ناصره واخذل خاذله ودمدم على من نصب له، ودمر على
 من غشه، اللهم واقتل جابرة الكفر وعمده ودعائمه، واقصم به رؤوس
 الضلالة، وشارعة البدعة ومميتة السنة ومقوية الباطل واذلل به الجبارين وابر
 به الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا وأين كانوا، من مشارق
 الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها، وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم دياراً، ولا
 تبقي لهم آثاراً، اللهم وطهر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، واعز به
 المؤمنين، واحيي به سنن المرسلين ودارس حكم النبيين، وجدد به ما محي من
 دينك وبدل من حكمك حتى تُعيد دينك به وعلى يديه غصاً جديداً
 صحيحاً محضاً لا عوج فيه ولا بدعة معه، حتى تُنير بعدله ظلم الجور
 وتطفىء به نيران الكفر وتظهر به معاقدة الحق ومجهول العدل، وتوضح به
 مشكلات الحكم، اللهم وأئه عبدك الذي استخلصته لنفسك واصطفيته من
 خلقك، واصطفيته على عبادك، وأتمنته على غيبك، وعصمته من الذنوب
 وبرأته من العيوب وطهرته من الرجس وصرفته عن الدنس وسلمته من
 الريب.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَلَمْ يَأْتِ
حُوبًا وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَضِيعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حَرَمَةً وَلَمْ
يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْإِمَامُ التَّقِيُّ الْهَادِي الْمُهْدِيُّ
الطَّاهِرُ التَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتُسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ
كُلِّهَا، قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا وَعَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا، حَتَّى يَجْرِيَ حِكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ
وَيَغْلِبُ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ، اللَّهُمَّ وَاسْلِكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا جِ الْهُدَى
وَالْمَحْجَّةَ الْعَظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي وَيُلْحَقُ بِهَا التَّالِي
اللَّهُمَّ وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مَشَايِعَتِهِ وَآمِنُنَا عَلَيْنَا بِمَتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي
حِزْبِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمَنَاصِحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرْنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمَقْوِيَّةِ سُلْطَانِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَّا لَكَ خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ
وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تَحِلَّنَا مَحَلَّهُ
وَتَجْعَلَّنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَلَا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ
وَالْفِشْلِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرًا وَلِيكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا
غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم وصل على ولاة عهوده، وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وانصرهم
 وتم لهم ما اسندت إليهم أمر دينك، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً
 وصل على آباءه الطاهرين الأئمة الراشدين، اللهم فإنهم معادن كلماتك
 وخزان علمك وولاية أمرك، وخالصتك من عبادك وخيرتك من
 خلقك، وأوليائك، وسلائل أوليائك، وصفوتك وأولاد أصفائك، صلواتك
 ورحمتك وبركاتك عليهم أجمعين، اللهم وشركاؤهم في أمره ومعاونوه على
 طاعتك الذين جعلتهم حصنة وسلاحه ومفرجة وإنسه الذين سلوا عن
 الأهل والأولاد وتجاؤوا الوطن، وعطلوا الوثير من المهاد قد رفضوا
 تجاراتهم، وأضروا بمعاشيتهم وفقدوا في أنديتهم بغير غيبة عن
 مصرهم، وحالفوا البعيد ممن عاضدهم على أمرهم، وحالفوا القريب ممن صد
 عن وجهتهم، وائتلفوا بعد التدابر والتقاطع في دهرهم، وقطعوا الأسباب
 المتصلة بعاجل خطام من الدنيا.

فاجعلهم اللهم في حرزك وفي ظل كنفك، ورد عنهم بأس من قصد
 إليهم بالعداوة من خلقك، وأجزل لهم من دعوتك من كفايتك ومعونتك
 لهم وتأيدك ونصرك إياهم ما تُعينهم به على طاعتك وأزهق بحقهم باطل
 من أراد إطفاء نورك، وصل على محمد وآله، وأملأ بهم كل أفق من الآفاق
 وقطر من الأقطار قسطاً وعدلاً ورحمةً وفضلاً، واشكر لهم على حسب
 كرمك وجودك وما مننت به على القائم بالقيسط من عبادك، واذخر لهم

مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تَرِيدُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

دعاؤه عَنْ اللَّهِ فَحِجَّةُ النَّبِيِّ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ

(السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذُّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمَضِيئَةِ، الْمَثْمِرَةِ
بِالنَّبُوَّةِ، الْمُونَعَةِ بِالْإِمَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ. يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ
وَهُوَ يَوْمُكَ وَيَا سَمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأُضِيفُ يَا مَوْلَايَ وَأَجْرِي، فَاتَّكُ
كَرِيمٌ تَحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ. فافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ
مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ^(٢)).

دعاؤه عَنْ اللَّهِ فَحِجَّةُ النَّبِيِّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ

(اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ، وَالْأَلَاءِ الْوَاظِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ
الْجَامِعَةِ، وَالنَّعْمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا
الْجَزِيلَةَ).

١ - جمال الأسبوع، ص: ٣١٣.

٢ - بحار الأنوار، ج: ٥٣، ص: ٢٧١.

يَأْمَنُ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يَغْلِبُ بِظَهِيرٍ، يَأْمَنُ خَلْقَ
فِرْزِقٍ، وَأَهْمَ فَانْطِقَ، وَابْتَدَعَ فِشْرَعٍ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ
فَأَتَّقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَانْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَأْمَنُ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ
الْأَفْكَارِ، يَأْمَنُ تَوْحِيدَ بِالْمَلِكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ
وَالْكَرِيَاءِ، فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ.

يَأْمَنُ حَارَتَ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ
إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَأْمَنُ عَنَتَ الْوَجُوهِ لَهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتْ
الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتْ الْقُلُوبُ مِنْ خَيْفَتِهِ. أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا
تَبْغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمَنْتَ
الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ
الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ. وَاقْسِمْ لِي فِي
شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَاحْتِمْ لِي
بِالسَّعَادَةِ فِي مَنْ خَتَمْتَ، وَاحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً، وَامْتَنِي مَسْرُوراً
وَمَغْفُوراً. وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مَسَائِلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ
عَيْنِي مَبْشَرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا

قريباً، وم ملكاً كبيراً، و صلّ على محمد وآله كثيراً^(١).

ومن دعاؤه ^{عَنْ اللَّهِ} ^{فَرِحَةَ الشَّرَفِ} في كل يوم من شهر رجب:

(اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاية أمرك، المأمونون على سرّك، المستسرون بأمرك، الواصفون لقدرتك، المعلنون لعظمتك. أسألك بما نطق فيهم من مشيتك، فجعلتهم معادن لكلماتك، واركنا لتوحيدك وآياتك ومقاماتك، التي لا تعطيل لها في كل مكان، يعرفك بها من عرفك. لا فرق بينك وبينها، إلا أنهم عبادك وخلقك، فتقها ورتقها بيدك، بسدوها منك وعودها إليك، أعضاء وأشهاد، ومناة وأذواد، وحفظة ورواد، فبهم مالات سمائك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت. فبذلك أسألك، وبمواقع العز من رحمتك، وبمقاماتك وعلاماتك أن تُصلي على محمد وآله، وأن تُزيدني إيماناً وثباتاً. يا باطنياً في ظهوره، ويا ظاهراً في بطونه، يامفرقاً بين النور والديجور، ياموصوفاً بغير كنه، ومعروفاً بغير شبه، حاداً كل محدود، وشاهد كل مشهود، وموجد كل موجود، ومحصي كل معدود، وفاقد كل مفقود، ليس دونك من معبود، أهل الكبرياء والجود.

يامن لا يُكَيَّفُ بكيف، ولا يُأَيَّنُ بأين، يامحتجياً عن كل عين، ياديومُ ياقيوم، وعالم كل معلوم، صلّ على عبادك المنتجبين، وبشرك المحتجبين، وملائكتك المقربين، وبهم الصافين الحاقين. وبارك لنا في شهرنا هذا

الْمَرْجَبِ الْمُكْرَمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحَرَمِ، وَاسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النَّعْمَ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ. بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعْلَمُ مِنَّا وَلَا تَعْلَمُ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الذَّنُوبِ خَيْرَ الْعِصْمِ وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ. وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا، وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١).

دَعَاءُ آخِرِ لَيْلَةِ رَجَبٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُتَجَبِّ، وَأَتَقَرَّبُ بِهُمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقَرَبِ. يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفِيهَا لَدِيهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ، قَدْ أَوْبَقْتَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَوْثَقْتَهُ عِيُوبَهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دَوْبُهُ، وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ. يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الْأُوبَةِ، وَالتَّرْوِغَ عَنِ الْحُوبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّ رَقَبَتَهُ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رَبْقَتِهِ، فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اللهم واسألك بمسائلك الشريفة، ورسائلك المنيفة، أن تتغمديني في هذا الشهر برحمة منك واسعة، ونعمة وازعة، ونفس بما رزقتها قانعة، إلى نزول الحافرة، ومحل الآخرة، وما هي إليها صائرة^(١).

دعاؤه عجل الله في زيارة مختصة بشهر رجب

(الحمد لله الذي أشهدتنا مشهده أوليائه في رجب، وأوجب علينا من حقهم ما قد وجب، وصلى الله على محمد المنتجب وعلى أوصيائه الحجب.
اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم، فانجز لنا موعدهم، وأوردنا مورد هم، غير محلين عن ورد في دار المقامة والخلد. والسلام عليكم، إني قد قصدتكم واعتمدتكم بمسألتي وحاجتي، وهي فكالك رقتي من النار، والمقر معكم في دار القرار مع شيعتكم الأبرار، والسلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار.
أنا سائلكم وأملككم فيما اليكم التفويض، وعليكم التعويض، فيكم يجبر المهيض^(٢)، ويشفى المريض، وما تزداد الأرحام وما تغيض. إني لسركم مؤمن، ولقولكم مسلم، وعلى الله بكم مقسم، في رجعي بحوائجي وقضائها وانجاحها وأبراحها^(٣)، وبشؤوني لديكم وصلاحها، والسلام عليكم، سلام مؤدع ولكم حوائجه مؤدع. يسأل الله اليكم المرجع، وسعيه إليكم غير

١ - بحار الأنوار، ج: ٩٥، ص: ٣٩٤.

٢ - المهيض: العظم المكسور.

٣ - أبراحها: اظهارها.

مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعُنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرُ مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ مُمْرِعٍ^(١)، وَخَفِضِ
عَيْشٍ مُوسِعٍ، وَوَدِعةٍ وَمَهْلٍ^(٢) إِلَى حِينِ الْأَجْلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي التَّعِيمِ
الْأَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشَرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ^(٣)، وَعَلٍّ^(٤)
وَهَلٍّ، لَا سَأْمَ مِنْهُ وَلَا مَلٍّ.

ورحمة الله وبركاته وتحياته عليكم حتى العود إلى حضرتكم، والفوز في
كرتكم، والحشر في زمركم، ورحمة الله وبركاته عليكم وصلواته
وتحياته، وهو حسبنا ونعم الوكيل^(٥).

دعاؤه عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْمَبْعَثِ

خرج من جهة ابي القاسم الحسين بن روح: ان الصلاة يوم سبعة
وعشرين من رجب اثنا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما
تيسر من السور، ويسلم ويجلس ويقول بين كل ركعتين:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا. يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَاوَلِيي فِي
نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، يَا مُجِيبِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَالْتِي فِي

١ - أمرع الوادي: إذ صار كلاء.

٢ - المهل: السكينة.

٣ - ماء سلسل: سهل الدخول في الخلق لعدوبة صفاته.

٤ - العل: الشرب الثاني، والنهل الشرب الثاني.

٥ - مصباح المتعبد، ص: ٨٢٢.

وحدثي، يا أنسي في وحشتي. أنت الساتر عورتي، فلك الحمد، وأنت المقيّل
عثرتي، فلك الحمد، وأنت النفس صرعتي، فلك الحمد.

صلّ على محمد وآله واستر عورتي، وآمن روعتي، وأقلني عثرتي، واصفح
عن جرّمي، وتجاوز عن سيّاتي في أصحاب الجنة، وعَد الصدق الذي كانوا
يُعدون.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد وقل هو الله احد وقل يا
أيها الكافرون والمعوذتين وإنا أنزلناه في ليلة القدر، وآية الكرسي سبعا
سبعا، ثم تقول: الله الله ربي لا اشرك به شيئا سبع مرات، ثم ادع بما
أحببت^(١).

دعاء ليلة النصف من شعبان

يستحب أن يدعى في هذه الليلة المباركة بهذا الدعاء:

(اللهم بحقّ ليلتنا ومولودها وحجّتك وموْعودها التي قرئت إلى فضلها
فضلك فتّمت كلمتك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماتك ولا معقب
لآياتك، نورك المتألق وضياؤك المشرق والعلم النور في طخياء^(٢) الدجور
الغائب المستور جل مولده وكرّم محتده والملائكة شهدائه والله ناصرُه

١ - مصباح التهجد، ص: ٨١٦.

٢ - طخياء: الليلة المظلمة.

ومؤيِّده إذا آن ميعاده والملائكة أمداده، سيفُ الله الذي لا يَنبُو^(١)، ونوره الذي لا يخبو وذو الحلم الذي لا يصبو مدار الدهر ونواميسُ العصر، وولايةُ الأمرِ والمنزِلُ عليهم ما يتنزَّلُ في ليلةِ القدرِ وأصحابُ الحشرِ والنشرِ، تراجمه وحيه وولايةُ أمره ونهيه.

اللهم فصلّ على خاتمهم وقائمهم المستورِ عن عوالمهم وأدرِك بنا أيامه وظهوره وقيامه، واجعلنا من أنصاره واقربنا ثارنا بثاره واكتبنا في أعوانه وخلصائه وأحينا في دولته ناعمين وبصحبته غافمين وبحقه قائمين ومن السوءِ سالمين يا أرحمَ الرَّاحمين، والحمدُ لله ربَّ العالمين، وصلى الله على محمدٍ خاتم النبيين والمرسلين وعلى أهل بيته الصادقين وعترته الناطقين، والعن جميع الظالمين واحكم بيننا وبينهم يا أحكم الحاكمين^(٢).

دعاء الافتتاح

وكان يدعو به ^{عجل الله} فرجة النوب في كل ليلة من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَتَّ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ، وَأَيَقُنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ.

١ - بنو السيف عن الضريبة: كل وارند عنها ولم يقطع.

٢ - مصباح المتجهد، ص: ٨٤٢.

اللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مَدْحَتِي، وَأَجِبْ
يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا
وَهُمُومٌ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ
فَكَكْتَهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ
كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا
مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْبَاسِطِ بِالْجُودِ
يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا، إِنَّهُ هُوَ
الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ
وَعِغَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذُنُوبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ
ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَنْ قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْهُمِي، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ
خَطِيئِي وَعَمْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ
رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مَنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ
آمِنًا، وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا، مُدَلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ
إِلَيْكَ، فَإِنَّ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي

لَعَلِمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلاً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْتُ الْيَكَّ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي، وَالْإِحْسَانَ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلَ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ، فَالِقِ الْأَصْبَاحِ، دَيَّانِ الدِّينِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنْتِهِ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، بَاسِطِ الرِّزْقِ، فَالِقِ الْأَصْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى، وَقَرُبَ فَشَهَدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ، وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ، وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعْزَاءَ، وَتَوَاضَعَ لِعِظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ، قَبْلَ بَلْغِ بَقْدَرَتِهِ مَا يَشَاءُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أَنْادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ، وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ مُوْنِقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَاتُّنِي عَلَيْهِ حَامِداً، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ، وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ، وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ، وَيُنْجِي

الصالحين، ويرفع المستضعفين، ويضع المستكبرين، يهلك ملوكاً ويستخلف آخرين، والحمد لله قاصم الجبارين، مبير الظالمين، مدرك الهاربين، نكال الظالمين صريخ المستصرخين، موضع حاجات الطالبين، معتمد المؤمنين.

الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكاتها، وترجف الأرض وعمارها، وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي يخلق، ولم يخلق ويرزق، ولا يرزق ويطعم، ولا يطعم ويميت الأحياء ويحيي الموتى وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير. اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وأمينك، وصفيك، وحبيبك، وخيرتك من خلقك، وحافظ سرك، ومبلغ رسالتك، أفضل وأحسن، وأجمل وأكمل، وأزكى وأمى، وأطيب وأطهر، وأسنى وأكثر ما صليت وباركت وترحمت، وتحننت وسلمت على أحد من عبادك وأبيائك ورسلك، وصفوتك وأهل الكرامة عليك من خلقك.

اللهم صل على علي أمير المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين، عبدك ووليك، وأخي رسولك، وحجتك على خلقك، وآيتك الكبرى، والنبا العظيم، وصل على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين، وصل على سبطي الرحمة وإمامي الهدى، الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وصل على أئمة المسلمين، علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن

عَلِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ
عَلَى عِبَادِكَ، وَأَمْنَانِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَخُفِّهِ
بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلَفَهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا
يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَأَفْتَحْ
لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ
دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ
اللَّهُمَّ إِنَّا نُرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْأَسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا
النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى
سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا، اللَّهُمَّ
الْمُمْ بِهَ شَعْنًا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قَلْتَنَا، وَأَعِزِّزْ بِهِ
ذَلْتَنَا، وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا، وَأَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا، وَاجْبِرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدِّ بِهِ
خَلْتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكِّ بِهِ أَسْرَنَا، وَأَنْجِحْ بِهِ
طَلِبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ

مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالِنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ بَيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِينَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهِرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانٍ حَقٍّ تُظَهِّرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تَجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

دعاؤه ^{غنا الله} ^{فرجة الريف} بعد صلاة الفجر في يوم الفطر

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ إِمَامِي، وَعَلِيِّ مِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَأَيْمَتِي عَنْ يَسَارِي، أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ، وَاتَّقِرُّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى، لَا أَحَدٌ أَحَدًا أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهَمُّ أَيْمَتِي، فَآمِنُ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَسَخَطِكَ، وَادْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ عَلِيِّ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِي مَا رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ.

ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا عزة ولا منعة ولا سلطان، إلا الله الواحد القهار، العزيز الجبار، توكلت على الله، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره.

اللهم إني أريدك فأرديني، وأطلب ما عندك فيسره لي، واقض لي حوائجي، فإتلك قلت في كتابك وقولك الحق: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ...﴾^(١).

فَعظمت حرمته شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن، وخصصته وعظمته بتصيرك فيه ليلة القدر، فقلت: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(٢) تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿١﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٢﴾^(٣).

اللهم وهذه أيام شهر رمضان قد انقضت، ولياليه قد تصرمت، وقد صرت منه يا إلهي إلى ما أنت أعلم به مني، وأحصى لعدده من عددي. فاسألك يا إلهي بما سألك به عبادك الصالحون أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقبل مني ما تقربت به إليك، وتتفضل علي بتضعيف عملي، وقبول تقربي وقرباتي، واستجابة دعائي، وهب لي منك عتق رقبتني من

١ - البقرة: ١٨٥.

٢ - القدر: ٣-٥.

النار، ومن علي بالفوز بالجنة، والامن يوم الخوف من كل فرع ومن كل هول اعدته ليوم القيامة.

أعوذ بجرمة وجهك الكريم، وحرمة نبيك وحرمة الصالحين، أن ينصرم هذا اليوم، ولك قبلي تبعة تريد أن تؤاخذني بها، أو ذنب تريد أن تقايسني به، وتشقيني وتفضحني به، أو خطيئة تريد أن تقايسني بها، وتقتصها مني لم تغفرها لي، وأسألك بجرمة وجهك الكريم، الفعال لما يريد، الذي يقول للشيء كُنْ فيكون، لا إله إلا هو.

اللهم إني أسألك بلا إله إلا انت أن كنت رضية عني في هذا الشهر أن تزيدني فيما بقي من عمري رضا، وأن كنت لم ترض عني في هذا الشهر فمن الآن فارض عني الساعة الساعة الساعة، واجعلني في هذه الساعة، وفي هذا المجلس من عتقائك من النار وطلقائك من جهنم، وسعداء خلقك بمغفرتك ورحمتك، يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بجرمة وجهك الكريم، أن تجعل شهري هذا خير شهر، رمضان عبدتك فيه، وصمته لك، وتقربت به إليك، منذ أسكنتني الأرض، اعظمه أجراً، واتمه نعمة، وأعمه عافية، وأوسع رزقاً، وأفضله عتقاً من النار، وأوجهه رحمة، واعظمه مغفرة، واكمله رضواناً، واقربه إلى ما تحب وترضى.

اللهم لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك، وارزقني العود ثم العود حتى ترضى وبعد الرضا، وحتى تخرجني من الدنيا سالماً، وأنت عني راض وأنا

لك مرضي. اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم، الذي لا يُرد ولا يبدل، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، في هذا العام وفي كل عام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المتقبل عنهم مناسكهم، المعافين على أسفارهم، المقبلين على نسكهم، المحفوظين في أنفسهم وأموالهم وذراريهم، وكل ما أنعمت به عليهم.

اللهم إقِلبني من مجلسي هذا، في شهري هذا، في يومي هذا، في ساعتی هذه، مفلحاً منجحاً، مستجاباً لي، مغفوراً ذنبي، معافاً من النار، ومعتقاً منها، عتقاً لارقٍ بعده أبداً ولا رهبة، يارب الأرباب.

اللهم اني أسألك ان تجعل فيما شئت و اردت، وقضيت و قدرت، و حتمت و انفذت، ان تطيل عمري، وتنسيء في اجلي، وأن تقوي ضعفي، وان تُغني فقري، وأن تُجبر فاقتي، وأن ترحم مسكنتي، وأن تعز ذلكي وأن ترفع ضعيتي، وأن تُغني عائلتي، وأن تونس وحشتي، وأن تكثر قلتي، وأن تُدرّ رزقي، في عافية ويسرٍ وخفضٍ. وأن تكفيني ما أهمني من أمر دنيائي و آخري، ولا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها، ولا إلى الناس فيرفضوني، وأن تعافيني في ديني و بدني، و جسدي و روحي، و وُلدي و أهلي، و أهل مودتي و إخواني و جيرانِي، من المؤمنين و المؤمنات، و المسلمين و المسلمات، الأحياء منهم و الأموات، وأن تمن علي بالأمن و الإيمان ما أبقيتني. فألك وليي و مولاي، و ثقتي و رجائي، و معدن مسألتي، و موضع شكواي و منتهى رغبتي.

فلا تخبني في رجائي، ياسيدي ومولاي، ولا تبطل طمعي ورجائي، فقد
توجهت إليك بمحمد وال محمد، وقدّمتهم إليك أمامي وأمام حاجتي، وطلبتني
وتضرعتي ومسألتي، فأجعلني بهم وحيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. فإتلك
مننت علي بمعرفتهم، فاختم لي بهم السعادة، إتك علي كل شيء قدير.

وفي رواية: مننت علي بهم، فاختم لي بالسعادة والسلامة، والأمن
والإيمان، والمغفرة والرضوان، والسعادة والحفظ.

ياالله، أنت لكل حاجة لنا، فصل علي محمد وآله وعافنا، ولا تسلط علينا
أحداً من خلقك لا طاقة لنا به، واكفنا كل أمر من أمر الدنيا والآخرة، ياذا
الجلال والإكرام، صل علي محمد وآل محمد كفضل ما صليت
وباركت، وترحمت وتمننت علي إبراهيم وآل إبراهيم، إتك حميداً مجيداً^(١).

دعاء الندبة

ورد في كتاب المزار للمشهدي ان هذا الدعاء لصاحب الزمان عنه الله
ويُستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة، أي عيد الفطر والأضحى والغدير
ويوم الجمعة وهو:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ

اسْتَخْلَصَتْهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ
 الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي
 دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ
 مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالشَّاءَ
 الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ
 بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ اسْكَنْتَهُ
 جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا^(١)، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ وَنَجَّيْتَهُ^(٢) وَمَنْ آمَنَ
 مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً^(٣) وَسَأَلْتَ لِسَانَ
 صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَاجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ
 تَكَلِيمًا^(٤) وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً^(٥) وَوَزِيرًا^(٦)، وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ
 أَبِي^(٧) وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ
 لَهُ مِنْهَا جَاءً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفَظًا بَعْدَ مُسْتَحْفَظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى
 مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِنَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ

١ - آدم عليه السلام.

٢ - النبي يونس عليه السلام.

٣ - النبي إبراهيم عليه السلام.

٤ - النبي موسى عليه السلام.

٥ - الرداء: الناصر، العون.

٦ - النبي هارون.

٧ - النبي عيسى عليه السلام.

الباطل على أهله، ولا يقول أحد لولا أرسلت إلينا رسولا منذراً وأقمت لنا
علماً هادياً فتتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى، إلى أن انتهت بالأمر
إلى حبيبك ونجيبك محمد صلى الله عليه وآله، فكان كما التجبته سيد من
خلقته، وصفوة من اصطفيته، وأفضل من اجتبته، وأكرم من اعتمده، قدمته
على أنبيائك، وبعثته إلى الثقلين^(١) من عبادك، وأوطأته مشارقك
ومغاربك، وسخرت له البراق، وعرجت به إلى سمائك، وأودعته علم ما كان
وما يكون إلى القضاء خلقك، ثم نصرتة بالرعب، وحففته بجبرئيل
وميكائيل والمُسومين من ملائكتك ووعدته أن تظهر دينه على الدين كله
ولو كره المشركون، وذلك بعد أن بوأته^(٢) مَبِوَأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وجعلت
له ولهم أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين، فيه
آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً، وقلنت: ﴿.. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٣).

ثم جعلت أجر محمد صلواتك عليه وآله مودتهم في كتابك
فقلنت: ﴿.. قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٤).

١ - الإنس والجن.

٢ - بوأه هيأه وانزله فيه.

٣ - الاحزاب: ٣٣.

٤ - الشورى: ٢٣.

وَقُلْتُ: ﴿ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ... ﴾^(١)، وَقُلْتُ: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾^(٢)، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْئَلَةَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ:

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
وَالصُّرُ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقَالَ:

مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ أَلْتِ
مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوْجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ
عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ
وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ:

أَلْتِ أَخِي وَوَصِيِّ وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ
سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي
وَدَمِي، وَأَلْتِ غَدًا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَلْتِ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ

١ - سبأ: ٤٧.

٢ - الفرقان: ٥٧.

عدائي وشيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي في الجنة وهم جيراني، ولولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي، وكان بعده هدى من الضلال ونوراً من العمى، وحبل الله المتين وصراطه المستقيم، لا يسبق بقرابة في رحم ولا بسابقة في دين، ولا يلحق في منقبة من مناقبه، يخذو^(١) خذو الرسول صلى الله عليهما وآلهما، ويقاتل على التأويل ولا تأخذه في الله لومة لائم، قد وتر^(٢) فيه صناديد^(٣) العرب وقتل أبطالهم وناوش^(٤) (ناهش) ذؤبانهم^(٥)، فأودع قلوبهم أحقاداً بدرية وخبيرية وحنينية وغيرهن، فأضبت على عداوته وآبت على منابذته^(٦)، حتى قتل التاكثين والقاسطين والمارقين، ولما قضى نبيه^(٧) وقتله أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين، لم يمتثل أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في الهادين بعد الهادين، والأمة مصرة على مقتله مجتمعة على قطيعة رحمه وأقصاء ولده إلا القليل ممن وفي لرعاية الحق فيهم، فقتل من قتل، وسبي من سبي وأقصي من أقصي وجرى القضاء لهم بما يرجى له حسن المثوبة، إذ كانت الأرض

١ - حذا حذوا: قطعها على مثال.

٢ - وتر: الانتقام أو الظلم فيه.

٣ - الصناديد: السيد الشجاع.

٤ - ناوش: ناوشوهم في القتال: نازلوهم.

٥ - الذؤبان جمع الذئب، وذؤبان العرب صعالبيكهم ولصوصهم.

٦ - نابذه الحرب: جاهره بما.

٧ - النحب: الموت، الاجل.

اللَّهُ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ
 رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ
 أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكُوا الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ
 فَلْيَنْسُدُّبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَذْرِفْ (فَلْتَذْرِفِ) الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ
 الصَّارِخُونَ، وَيَضِجِ الضَّاجُونَ، وَيَعِجْ^(١) الْعَاجُونَ، أَيَّنَ الْحَسَنُ أَيَّنَ الْحُسَيْنُ
 أَيَّنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيَّنَ السَّبِيلُ بَعْدَ
 السَّبِيلِ، أَيَّنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيَّنَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ، أَيَّنَ الْأَقْمَارُ
 الْمُنِيرَةُ، أَيَّنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيَّنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيَّنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي
 لَا تَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيَّنَ السَّمْعُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ، أَيَّنَ
 الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ^(٢) وَالْعُوجُ، أَيَّنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيَّنَ
 الْمُدْخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيَّنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيَّنَ
 الْمُؤَمَّلُ لِأَحْيَاءِ الْكِتَابِ وَخُدُودِهِ، أَيَّنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيَّنَ قَاصِمُ
 شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيَّنَ هَادِمُ أْبْنِيَةِ الشَّرْكِ وَالنِّفَاقِ، أَيَّنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ
 وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيَّنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْعَيْيِّ وَالشَّقَاقِ (النِّفَاقِ)، أَيَّنَ
 طَامِسُ^(٣) آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيَّنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ (الْكَذِبِ)

١ - عج: صاح ورفعه صوته.

٢ - الأمت: الضعف.

٣ - طمس: درس وانمحي.

والافتراء، أين مُبِيدُ العُتَاةِ وَالْمَرَدَّةِ، أين مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ العِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ
 وَالْأَلْحَادِ، أين مُعَزُّ الأَوْلِيَاءِ وَمُدِلُّ الأَعْدَاءِ، أين جَامِعُ الكَلِمَةِ (الكلم) عَلَى
 التَّقْوَى، أين بَابُ الله الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أين وَجْهُ الله الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ
 الأَوْلِيَاءُ، أين السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أين صَاحِبُ يَوْمِ الفَتْحِ
 وَنَاشِرُ رَايَةِ الهُدَى، أين مُؤَلَّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أين الطَّالِبُ بِدُحُولِ^(١)
 الأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الأَنْبِيَاءِ، أين الطَّالِبُ (المُطَالِبُ) بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أين
 المَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى، أين المُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا
 أين صَدْرُ الخَلَائِقِ ذَوَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى، أين ابْنُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيٍّ
 المُرْتَضَى، وَابْنُ خَدِيجَةَ العَرَّاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ الكُبْرَى، بِأَبِي أُمَّتٍ وَأُمِّي وَنَفْسِي
 لَكَ الوَفَاءُ وَالحَمَى، يَا بَنَ السَّادَةِ المُقَرَّبِينَ، يَا بَنَ التُّجَبَاءِ الأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ
 الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ (المُهْتَدِينَ)، يَا بَنَ الخَيْرَةِ المُهْسَدِينَ، يَا بَنَ العَطَارِفَةِ^(٢)
 الأَنْجَبِينَ، يَا بَنَ الأَطَائِبِ المُطَهَّرِينَ (المُتَطَهَّرِينَ)، يَا بَنَ الخَضَارِمَةِ^(٣)
 المُتَّجِبِينَ، يَا بَنَ القِمَاقِمَةِ^(٤) الأَكْرَمِينَ (الأَكْبَرِينَ)، يَا بَنَ البُدُورِ المُنِيرَةِ، يَا بَنَ
 السُّرُجِ المُضِيئَةِ، يَا بَنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ، يَا بَنَ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَا بَنَ السُّبُلِ

١ - الذحل: النار.

٢ - العطاريف: السخي، السيد.

٣ - الخضرم: الكثير العطاء.

٤ - القمقام: السيد الكثير العطاء.

الواضحة، يا بن الأعلام اللائحة، يا بن العلوم الكاملة، يا بن السنن المشهورة، يا بن المعالم الماثورة.

يا بن المعجزات الموقودة، يا بن الدلائل المشهودة (المشهورة)، يا بن الصراط المستقيم، يا بن النبأ العظيم، يا بن من هو في أم الكتاب لدى الله علي حكيماً، يا بن الآيات والبيّنات، يا بن الدلائل الظاهرات، يا بن البراهين الواضحات الباهرات، يا بن الحجج البالغات، يا بن النعم السابغات، يا بن طه والمحكّمات.

يا بن يس والذاريات، يا بن الطور والعدايات، يا بن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى دُئواً واقتراباً من العلي الأعلى، لست شعري أين استقرت بك النوى، بل أي أرض تُقلك^(١) أو تُرى^(٢)، أبرضوى أو غيرها أم ذي طوى^(٣)، عزيز علي^(٤) أن أرى الخلق ولا تُرى ولا أسمع لك حسيماً^(٥) ولا نجوى، عزيز علي أن (لا تُحيط بي دونك) تُحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى، بنفسي ألت من مُغيّب لم يخل

١ - فلا الشئ: حملة.

٢ - الثرى: التراب الندي.

٣ - رضوى - كسكرى - جبل بالمدينة، يروى انه عليه السلام قد يكون هناك، وطوى - بالضم والكسر وقد ينون - واد بالشام، وذو طوى مثلثة الطاء وقد ينون ايضاً موضع قرب مكة.

٤ - عز علي ان تفعل كذا: اشتد وصعب.

٥ - الحسيس: الصوت الخفي.

مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحِ مَا نَزَحَ ^(١) (يَنْزَحُ) عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقِ
يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا ^(٢)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عَزْ
لَا يُسَامِي ^(٣)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ ^(٤) مَجْدٍ لَا يُجَارِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادِ ^(٥)
نِعَمٍ لَا تُضَاهِي ^(٦)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ ^(٧) شَرَفٍ لَا يُسَاوِي، إِلَى مَتَى أَحَارُ
فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى، وَإِيَّ خَطَابِ أَصْفُ فِيكَ وَإِيَّ نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغِي ^(٨)، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى ^(٩)، عَزِيزٌ
عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَّ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلٍ مَعَهُ الْعَوِيلُ
وَالْبُكَاءُ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ قَدِيتَ ^(١٠) عَيْنٌ
فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ
يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَ فَنَحْطَى، مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرُوى، مَتَى نَسْتَقِعُ ^(١١) مِنْ

-
- ١ - نزع: بعد .
 - ٢ - نحني عليه: نحنن وتعطف.
 - ٣ - سامي: فاخر.
 - ٤ - اثيل: تأصل في الشرف.
 - ٥ - تلد بالمكان: اقام.
 - ٦ - ضاهي: شاكل وشابه.
 - ٧ - نصفه: عمه.
 - ٨ - نغى إليه: تكلم بكلام يفهم .
 - ٩ - الورى: الخلق.
 - ١٠ - قذى عينه: قذفت بالغمص والرمص.
 - ١١ - نقع بالشراب: اشتفى منه.

عَذِبَ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى^(١)، مَتَى نُغَادِيكَ^(٢) وَتُرَاوِحُكَ فَتُقَرَّ عَيْنًا (فَتَقْرُ
 عُيُونَنَا)، مَتَى تَرَانَا وَتَرَكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى، أَتْرَانَا نَحْفُ بِكَ
 وَأَنْتَ تَأْمُ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا
 وَعَقَابًا، وَأَبْرَتْ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَشَشْتَ^(٣)
 أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ
 الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَالْيَاكَ اسْتَعْدَى فَعِنْدَكَ الْعَدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْأَخِرَةِ
 وَالْأُولَى، فَاعْتِ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبِيدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ
 الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى^(٤) وَالْجَوَى^(٥)، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ^(٦) يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ
 اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ السَّائِقُونَ^(٧)
 (السَّائِقُونَ) إِلَى وَليِّكَ الْمُدَكَّرِ بِكَ وَبَنِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عَصِمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ
 لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنَا أَمَامًا، فَبَلِّغْهُ مَنَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا
 بِذَلِكَ يَا رَبِّ أَكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَثِمِ نِعْمَتَكَ
 بِتَقْدِيمِكَ آيَاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جِنَاتِكَ (جَنَاتِكَ) وَمُرَافِقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ

١ - الصدى: العطش الشديد.

٢ - الغداة: البكرة أو ما بين الفجر وطلوع الشمس، الرواح: العشي أو من الزوال إلى الليل.

٣ - الإبارة: الإهلاك، جث: قلعه من أصله.

٤ - أسا الرجل: عزاه.

٥ - الجوى: شدة الوجد من حزن أو عشق.

٦ - الغليل: العطشان.

٧ - تاق إليه: اشتاق.

خُلصائِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدِ جَدِّهِ
 وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْاَكْبَرِ، وَعَلَي اَبِيهِ السَّيِّدِ الْاَصْغَرِ^(١)، وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةَ
 الْكُبْرَى فاطمة بنت مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَي مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ
 آبائِهِ الْبِرَّةَ، وَعَلَيْهِ اَفْضَلُ وَاَكْمَلُ وَاتَمُّ وَادْوَمُ وَاَكْثَرُ وَاَوْفَرُ ما صَلَّيْتَ عَلَي
 اَحَدٍ مِنْ اصْفِيائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لا غَايَةَ لِعَدَدِهَا
 وَلا نِهائَةَ لِمَدَدِهَا وَلا نَفادَ لَامَدِهَا، اَللّهُمَّ واقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَاذْحُضْ^(٢) بِهِ
 الْباطِلَ وَاَدِلْ بِهِ اَوْلِياءَكَ وَاذِللْ بِهِ اَعْداءَكَ وَصَلِّ اللّهُمَّ بَيْننا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً
 تُؤدِّي اِلى مُرافِقَةِ سَلْفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ ياخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ^(٣)، وَيَمْكُثُ فِي
 ظِلِّهِمْ، وَاَعِنّا عَلَي تادِيَةِ حُقُوقِهِ اِلَيْهِ، وَالْاَجْتِهَادِ فِي طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ
 مَعْصِيَتِهِ، وَاْمُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَافِقَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ ما ننالُ
 بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتِنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُكُوبِنا بِهِ
 مَغْفُورَةً، وَدُعائِنا بِهِ مُسْتَجاباً وَاجْعَلْ اَرْزاقِنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومِنا بِهِ
 مَكْفِيَةً، وَحِواجِجِنا بِهِ مَقْضِيَةً، وَاَقْبِلْ اِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاَقْبِلْ تَقَرُّبِنا
 اِلَيْكَ، وَاَنْظِرْ اِلَيْنا نَظْرَةَ رَحِيمةً نَسْتَكْمِلُ بِها الْكِرامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا نَصْرِفُها

١ - وفي نسخة (القسور) و القسور: العزيز، الغلام القوي الشجاع .

٢ - ادحض: ابطل.

٣ - الحجزة في الحجاز الاعتصام بالشئ والتمسك به.

عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيًّا
رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِغًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)

دَعَاؤُهُ ^{عَلَى اللَّهِ} ^{فِرْعَانَ الشَّرِيفِ} لِتَوْفِيقِ الطَّاعَةِ

وقال الكفعمي أيضاً في المصباح: هذا دعاء المهدي ^{عَلَى اللَّهِ} ^{فِرْعَانَ الشَّرِيفِ}:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعَرِفَانَ
الْحُرْمَةِ، وَآكْرَمَنَا بِالْهُدَى وَالْأَسْتِقَامَةَ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ
وَالْحِكْمَةِ، وَأَمَلْ أَلْسِنَتَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بَطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ
وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ
وَالْخِيَانَةِ، وَاسُدِّدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالغَيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالرُّهْدِ
وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَيَّ الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَيَّ الْمُسْتَمِعِينَ بِالِاتِّبَاعِ
وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَيَّ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَيَّ مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ
وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَيَّ مَشَايخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَيَّ الشُّبَّانِ بِالْإِنَابَةِ
وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَيَّ النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَيَّ الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَضُّعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَيَّ
الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَيَّ الْغُرَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلْبَةِ، وَعَلَيَّ الْأَسْرَاءِ
بِالْخِلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَيَّ الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَيَّ الرَّعِيَّةِ بِالْإِنصَافِ

وَحُسْنِ السَّيرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

دعاؤه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لقضاء الحوائج، المسمى بسهم الليل

(اللهمَّ إني أسألك بعزيرٍ تعزيرٍ اعتزازٍ عزَّتِكَ، بطولٍ حولٍ شديدٍ قوتِكَ، بقدرٍ مقدارٍ اقتدارٍ قدرتِكَ، بتأكيدٍ تمجيدٍ تمجيدٍ عظمتِكَ، بسموٍ نموٍ علوٍ رفعتِكَ. بديمومٍ قيومٍ دوامٍ مدَّتِكَ، برضوانٍ غفرانٍ أمانٍ رحمتِكَ، برفيعٍ بديعٍ منيعٍ سلطنتِكَ، بساعةٍ صلاةٍ بساطٍ رحمتِكَ، بحقائقٍ الحقِّ من حقِّ حقِّكَ، بمكنونٍ السرِّ من سرِّ سرِّكَ، بمعاقِدِ العزِّ من عزِّ عزِّكَ. بحنينٍ أنينٍ تسكينٍ المرديدِ بحرقاتٍ خضعاتٍ زفاراتٍ الخائفينَ، بآمالٍ أعمالٍ أقوالٍ المجتهدينَ، بتخشعٍ تخضعٍ تقطعٍ مُراراتٍ الصَّابرينَ، بتعبُدٍ تمجيدٍ تجلِّدٍ العابدينَ.

اللهمَّ ذهلتُ العقولُ، والمحسرتُ الأبصارُ، وضاعتُ الأفهامُ، وحرارتُ الأوهامُ، وقصرتُ الخواطرُ، وبُعدتُ الظُّنونُ، عن إدراكِ كُنهِ كَيْفِيَةِ ما ظَهَرَ من بَوادِي عَجَائِبِ أصنافِ بدائعِ قدرتِكَ، دونَ البلوغِ إلى معرفةِ تلالِي لمعاتِ بروقِ سمائكِ.

اللهمَّ محرِّكُ الحركاتِ، ومُبدئُ نهايةِ الغاياتِ، ومُخرجُ ينباعِ تفریعِ قضبانِ النباتِ، يامنُ شقَّ صُمِّ جلاميدِ الصخورِ الراسياتِ، وانبعَ منها ماءٌ مغيثاً حياةً للمخلوقاتِ، فأحيا منها الحيوانَ والنباتَ، وعَلِمَ ما اختلجَ في سرِّ افكارِهِم

من نُطقِ إشاراتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ التَّمَلِّ السَّارِحَاتِ يَآمَنُ سَبَّحَتْ
 وَهَلَّلَتْ، وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ، وَسَجَدَتْ لَجَلالِ جِمالِ أَقوالِ عَظيمِ عِزَّةِ جِبروتِ
 مَلَكوتِ سُلطنتِهِ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ يَآمَنُ دَارَتْ فَأَضَاءَتْ، وَأَنارتِ
 لِدوامِ ديموميةِ النُّجومِ الزَّاهراتِ، وَأَحصى عَدَدَ الأحياءِ والأَمواتِ، صلَّ على
 مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ البرِيَّاتِ، وافعلْ بي كذا وكذا^(١).

دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقِضَاءِ الحَوَائِجِ فِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ

عن البروفري: خرج عن الناحية المقدسة: من كانت له الى الله تعالى
 حاجة، فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل، ويأتي مصلاه، ويصلي
 ركعتين، يقرأ في الركعة الاولى الحمد، فإذا بلغ اياك نعبد واياك نستعين
 يكررها مائة مرة، ويتم في المائة الى آخر السورة. ويقرأ سورة التوحيد مرة
 واحدة، ويسبح فيهما سبعة سبعة، ويصلي الركعة الثانية على هيئة
 الأولى، ويدعو بهذا الدعاء:

اللهمَّ إنْ اطعْتُكَ فالحمْدُ لَكَ، وإنْ عصيْتُكَ فالحِجَّةُ لَكَ، منك الروحُ
 ومنك الفرجُ، سبحانَ مَنْ أنعمَ وشكرَ، سبحانَ مَنْ قدرَ وغفرَ.

اللهم إن كنتُ قد عصيتك فإني قد اطعتك في أحبِّ الأشياءِ إليك، وهوَ الإيمانُ بك، لم اتَّخذُ لك ولداً ولم ادعِ لك شريكاً، منّا منك بهِ عليّ لا منّا مني بهِ عليك.

وقد عصيتك يا إلهي على غير وجهِ المكابرة، ولا الخروجِ عن عبوديتك، ولا الجحودِ بربوبيتك، ولكنْ أطعتُ هواي وأزلني الشيطانُ. فلكَ الحجةُ عليّ والبيانُ، فإنْ تُعذِّبني فبذنوبي غيرِ ظالمٍ، وإنْ تغفرَ لي وترحمَني، فإنَّك جوادٌ كريمٌ، يا كريمٌ يا كريمٌ ..

حتى ينقطعَ النفسُ. ثم يقولُ:

يا آمناً من كلِّ شيءٍ، وكلِّ شيءٍ منك خائفٌ حذرٌ، أسألكَ بأمنك من كلِّ شيءٍ، وخوف كلِّ شيءٍ منك، أنْ تصليَ عليَّ محمدٍ وآلِ محمدٍ وأنْ تعطيني أماناً لنفسي وأهلي وولدي وسائرِ ما انعمتَ بهِ عليّ، حتى لا أخافَ أحداً ولا أحذرَ من شيءٍ أبداً، إنَّك عليَّ كلِّ شيءٍ قديرٌ، وحسبنا الله ونعم الوكيلُ. يا كافي إبراهيمَ نمرودَ، ويا كافي موسى فرعونَ، ويا كافي محمدٍ صلى اللهُ عليه وآله الأحزابِ، أسألكَ أنْ تصليَ عليَّ محمدٍ وآلِ محمدٍ وأنْ تكفيني شرَّ فلانِ بنِ فلانٍ. ثم يسجدُ ويسألُ حاجتهُ ^(١).

دعاؤه عجل الله فرجه الشريف لطلب فتح الأمور

(يا مَنْ إذا تضايقتُ الأمورُ فتحَ لنا باباً لم تذهبِ إليه الأوهامُ، فصلِّ على محمد وآل محمد وافتحْ لأُموري المتضايقةَ باباً لم يذهبِ إليه وهمُّ، يا أرحمَ الرَّاحمينِ) (١)

دعاؤه عجل الله فرجه الشريف للفقراء والمرضى

(في المهج: إنَّ هذا دعاءُ الحجة عجل الله فرجه الشريف:

(إلهي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَي فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَي مَرَضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلَي أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ وَعَلَي أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَي غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أوطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ) (٢)

دعاؤه عجل الله فرجه الشريف في تفريج الهموم

قال الكفعمي في البلد الأمين: هذا دعاء صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف وقد علمه سجيناً فأطلق سراحه:

١ - حياة الإمام المهدي، ص: ٣٦٣.

٢ - بحار الأنوار، ج: ٩٢، ص: ٤٥٠.

(الهي عَظَمَ البلاءُ، وبَرِحَ الخفاءُ، وانكشَفَ الغطاءُ، واقطَعَ الرجاءُ، وضاقَتِ الأرضُ، ومنَعَتِ السماءُ، وأنتَ المُستعانُ، وإليكِ المُشتكى، وَعَلَيْكَ المَعوَلُ في الشِدَّةِ والرِّخاءِ، اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، أولي الأمرِ الذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طاعتَهُمْ، وَعَرَفْتَنَا بِذلكَ مَنْزِلَتَهُمْ، ففَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلِمَحِ البَصْرِ أوْ هُوَ أَقْرَبُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اكْفِيايَ فَإِنَّكُما كافِيايَ، وَأَنْصُراني فَإِنَّكُما ناصِراني، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغوثُ الْغوثُ الْغوثُ، أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ) (١).

دعاؤه ^{عَنْ اللَّهِ} فِي تَفْرِيجِ الْهَمِّ وَكَشْفِ الْكُرْبِ

قال السيد بن طاووس: صلاة الحجة القائم ^{عَنْ اللَّهِ} رَكْعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْفَاتِحَةَ إِلَى: اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَايَّاكَ نَسْتَعِينُ، ثُمَّ تَقُولُ مَرَّةً: اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَايَّاكَ نَسْتَعِينُ، ثُمَّ تَمُّ الْفَاتِحَةَ وَتَقْرَأُ بَعْدَهَا الْاِخْلَاصَ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَتَدْعُو عَقِيبَهَا فَتَقُولُ:

(اللَّهُمَّ عَظَمَ البلاءُ، وبَرِحَ الخفاءُ وانكشَفَ الغطاءُ وضاقَتِ الأرضُ بما وَسِعَتِ السَّماءُ، وإليكِ يا رَبُّ المُشتكى، وَعَلَيْكَ المَعوَلُ في الشِدَّةِ والرِّخاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ
فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَاظْهِرْ إِعْزَازَهُ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِي، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ
يَا مُحَمَّدُ، إِنصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِي، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا
حَافِظَانِي.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ
الزَّمَانِ، الْغُوثَ الْغُوثَ الْغُوثَ، إِدْرِكْنِي إِدْرِكْنِي إِدْرِكْنِي، الْأَمَانَ الْأَمَانَ
الْأَمَانَ^(١).

دَعَاؤُهُ لِقَرْنَةِ الشَّيْبِ عَزَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَفْرِيجِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ

(يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنَ الضِّيقِ فَرَجًا وَمِنَ الْهَمِّ مَخْرَجًا، وَأَوْسِعْ لَنَا
الْمَنْهَجَ، وَاطْلُقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ مَا يَفْرِجُ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ)^(٢).

دَعَاؤُهُ لِقَرْنَةِ الشَّيْبِ عَزَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَلْبِ الرِّزْقِ وَدَفْعِ الْمَكْرُوهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ
الْمَسْجُورِ، وَمُنزَّلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنزَّلَ

١ - بحار الأنوار، ج: ٨٨، ص: ١٩٠.

٢ - المصدر السابق، ج: ٩١، ص: ١٨٧.

الفرقان العظيم، وربّ الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين. أنت إله مَنْ في السماء، وإله مَنْ في الأرض، لا إله فيهما غيرك، وأنت جبار مَنْ في السماء وجبار مَنْ في الأرض، لا جبار فيهما غيرك، وأنت خالق مَنْ في السماء وخالق مَنْ في الأرض، لا خالق فيهما غيرك، وأنت حكيم مَنْ في السماء، وحكيم مَنْ في الأرض، لا حكيم فيهما غيرك.

اللهم إني أسألك بوجهك الكريم، وبنور وجهك المشرق المنير، وملكك القديم، يا حيُّ يا قيوم، أسألك باسمك الذي اشرفت به السماوات والأرضون، وباسمك الذي يصلح عليه الأولون والآخرون. يا حيًّا قبل كلِّ حيٍّ، ويا حيًّا بعد كلِّ حيٍّ، ويا حيًّا حين لا حيٍّ، يا مجيئ الموتى، يا حيُّ يا لا إله إلا أنت، يا حيُّ يا قيوم. أسألك أن تُصليَّ على محمد وآل محمد وارزقني من حيث أحتسبُ ومن حيث لا أحتسبُ، رزقاً واسعاً حلالاً طيباً، وأن تفرِّج عني كلَّ غمٍّ وكلِّ همٍّ، وأن تُعطيني ما أرجوه وآمله، إنك على كلِّ شيءٍ قديرٌ^(١).

دعاؤه ^{غنا الله} ^{فرجة الشوف} في الشدائد والمهمات المسمى بدعاء العلوي المصري

عن محمد بن عليّ العلوي الحسيني المصري قال: اصابني غمٌّ شديد، ودهمني امرٌ عظيمٌ، من قبل رجل من اهل بلدي من ملوكه، فخشيته خشية لم ارج لنفسي منها مخلصاً.

فقصدت مشهد ساداتي وآبائي عليهم السلام بالحائر الى ان قال: فترائي لي قائم الزمان عجل الله فرجه الشريف وولي الرحمان عليه وعلى آبائه افضل التحية والسلام، فأتاني وانا بين النائم واليقظان، فقال لي: يا بني خفت فلاناً؟ فقلت: نعم، ارادني بكيت وكيت، فالتجأت الى ساداتي عليهم السلام اشكو إليهم ليخلصوني منه. فقال لي: هلا دعوت الله ربك ورب آباءك بالأدعية التي دعا بها اجدادي الانبياء عليهم السلام حيث كانوا في الشدة فكشف الله عَنْكَ عَنْهُمْ ذلك، قلت: وبماذا دعوه لأدعوه به؟

قال عليه السلام: إذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل وصلّ صلاتك، فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وانت بارك على ركبتيك، وادع بهذا الدعاء مبتهلاً:

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

وَرَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ، مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوهِ وَإِدْعَائِهِ الرَّبُّوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَثُوبُ وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يَسُوءُ، وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا وَقِلَّةَ مِقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عَظَمَةِ عِنْدِهِ، آخِذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأَكِيدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبَكَفْرِهِ عَلَيْهِمْ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحُلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكُتِبَ وَحُكِمَ عَلَى نَفْسِهِ، جُرْأَةً مِنْهُ، أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقَرِّبٌ بِأَنَّكَ أَنتَ اللَّهُ خَالِقِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنتَ اللَّهُ رَبِّي

وإليك مردي وإيابي، عالم بآئك على كل شيء قدير، تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، لا معقب لحكمك، ولا راد لقضائك، وإنا لك الأول والآخر، والظاهر والباطن.

لم تكن من شيء، ولم تكن عن شيء، كنت قبل كل شيء، وأنت الكائن بعد كل شيء، والمكون لكل شيء، خلقت كل شيء بتقدير، وأنت السميع البصير.

واشهد أنك كذلك، كنت وتكون، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، ولا توصف بالأوهام ولا تدرك بالحواس، ولا تقاس بالمقياس، ولا تشبه بالناس، وأن الخلق كلهم عبيدك واماؤك، وأنت الرب ونحن المربوبون، وأنت الخالق ونحن المخلوقون، وأنت الرازق ونحن المرزوقون.

فلك الحمد يا إلهي إذ خلقتني بشراً سوياً، وجعلتني غنياً مكفياً بعد ما كنت طفلاً صبيّاً، تقوئني من الثدي لبناً مريئاً، وغذيتني غذاءً طيباً هنيئاً، وجعلتني ذكر أمثلاً سوياً.

فلك الحمد همداً إن عُدَّ لم يُحصَ، وإن وُضِعَ لم يتسع له شيء، همداً يفوق على جميع حمد الحامدين، ويعلو على حمد كل شيء، ويفخّم ويعظم على ذلك كله، وكلما حمد الله شيء. والحمد لله كما يحبُّ الله أن يحمده، والحمد لله عدد ما خلق، ووزنة ما خلق، ووزنة أخف ما خلق، وبعده أكبر ما خلق، وبعده أصغر ما خلق. والحمد لله حتى يرضى

ربنا وبعد الرضا، وأسأله أن يُصليَ علي محمد وآل محمد، وأن يغفر لي
ذنبي، وأن يحمدي لي أمري، ويتوب علي، إنه هو التواب الرحيم.
إلهي وإني أدعوك واسألك باسمك الذي دعاك به صفوتك أبونا
آدم، وهو مسيء ظالم حين أصاب الخطيئة، فغفرت له خطيئته، وتبت
عليه، واستجبت دعوته، وكنت منه قريباً ياقريب أن تُصليَ علي محمد وآل
محمد وأن تغفر لي خطيئتي وترضني عني، فإن لم ترض عني فاعف عني، فإني
مسيء ظالم خاطيء عاص، وقد يعفو السيد عن عبده، وليس براض عنه، وإن
ترضني عني خلقتك وتميط عني حقدك. إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به
إدريس، فجعلته صديقاً نبياً، ورفعته مكاناً علياً، واستجبت دعاءه وكنت منه
قريباً ياقريب، أن تُصليَ علي محمد وآل محمد وأن تجعل مآبي إلى
جنتك، ومحلي في رحمتك، وتزوجني فيها بعفوك، وتزوجني من حورها بقدرتك
ياقدير.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به نوح إذ نادى ربه وهو إني مغلوب
فانتصر، ففتحت أبواب السماء بماء منهمر، وفجرت الأرض غيونا، فالتقى
الماء علي أمر قد قدر، ونجته علي ذات ألواح ودسر. فاستجبت دعاءه
وكنت منه قريباً ياقريب، أن تصليَ علي محمد وآل محمد وأن تنجيني من
ظلم من يريد ظلمي، وتكف عني شر كل سلطان جائر، وعدو

قاهر، ومُستخفّ قادر، وجبار عنيد، وكلّ شيطانٍ مريدٍ، وإنسيّ شديدٍ، وكيد
كلّ مكيدٍ، يا حليمُ يا ودودُ.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونيك صالح، فنجيته من
الحسف، واعليته على عدوه، واستجبت دعاءه، وكنت منه قريباً يا قريب، أن
تصليَ على محمدٍ وآل محمدٍ وأن تخلصني من شرِّ ما يريدُ بي أعدائي
به، ويبغي بي حسادي، وتكفينيهم بكفايتك، وتولاني بولايتك، وتهدني قلبي
بهذاك، وتؤيدني بتقواك، وتبصرني بما فيه رضاك، وتغنيني بغناك يا حليمُ.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونيك وخليك
إبراهيم، حين أراد غرود القساء في النار، فجعلت النار عليه برداً
وسلاماً، واستجبت دعاءه، وكنت منه قريباً، يا قريب، أن تصليَ على محمدٍ
وآل محمدٍ وأن تبرّد عني حرّاً نارك، وتطفئ عني لهيها، وتكفيني
حرّها، وتجعل نائرة أعدائي في شعارهم ودثارهم، وتردّ كيدهم في
نحورهم، وتبارك لي فيما أعطيتني، كما باركت عليه وعلى آله، إنك أنت
الوهاب الحميد المجيد.

إلهي واسألك بالاسم الذي دعاك به اسماعيل، فجعلته نبياً
ورسولاً، وجعلت له حرمك منسكاً ومسكناً وماوياً، واستجبت له دعاءه
رحمة منك وكنت منه قريباً يا قريب، ان تصليَ على محمدٍ وآل محمدٍ، وأن
تفسح لي في قبري، وتخط عني وزري، وتشد لي أزري، وتغفر لي
ذنبي. وترزقني التوبة بحط السيئات وتضاعف الحسنات، وكشف

البلّيات، وربح التّجارات، ودفع معرّة السّعايات، إنك مجيب الدّعوات، ومنزلُ
البركات، وقاضي الحاجات، ومعطي الخيرات، وجبارُ السّماوات.
إلهي واسألك بما سألك به ابنُ خليلك الذي نجّيته من الذّبح، وفديته
بذبح عظيم، وقلبت له المشقص^(١)، حتى نجاك موقناً بذبحه، راضياً بأمرِ
والده. واستجبت له دعاءه، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصليَ على محمّد
وآل محمّد، وأن تنجيني من كلِّ سوءٍ وبليّة، وتصرف عني كلَّ ظلمةٍ وخيبةٍ
وتكفيني ما أهمني من أمورِ دُنياي وآخري، وما أحاذره وأخشاه، ومن شرِّ
خلقك أجمعين بحقِّ آلِ يس.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به لوط، فنجّيته وأهله من الخسفِ
والهدمِ والمثل، والشّدّة والجهد، واخرجته وأهله من الكربِ
العظيم، واستجبت دعاءه، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصليَ على محمّد
وآل محمّد وأن تأذن بجمع ما شئت من شملي، وتقرّ عيني بولدي وأهلي
ومالي، وتصلح لي أموري وتبارك لي في جميع أحوالي، وتبلغني في نفسي
آمالي. وتجيرني من النار، وتكفيني شرَّ الأشرار، بالمصطفين الأخيار الأئمة
الابرار ونور الأنوار، محمّد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأئمة المهديين
والصفوة المنتجبين، صلواتُ الله عليهم أجمعين، وترزقني مجالستهم، وتمنّ عليّ

بمرافقتهم، وتوفيق لي صحتهم، مع انبيائك المرسلين، وملائكتك المقربين، وعبادك الصالحين، وأهل طاعتك أجمعين، وجملة عرشك والكروبيين.
إلهي واسألك باسمك الذي سألك به يعقوب، وقد كف بصصره، وشئت شمله، وفقد قرّة عينه ابنه، فاستجبت له دعاءه، وجمعت شمله، وافررت عينه، وكشفت ضره.

وكنت منه قريباً يا قريب، أن تُصليَ على محمدٍ وإل محمدٍ وأن تأذن لي بجمع ما تبدد من أمري، وتقرّ عيني بولدي وأهلي ومالي، وتصلح لي شأني كله، وتبارك لي في جميع أحوالي، وتبلغني في نفسي آمالي، وتصلح لي أفعالي، وتمنّ عليّ يا كريم يا ذا المعالي، برحمتك يا أرحم الراحمين.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونيك يوسف، فنجيته من غيابت الجب، وكشفت ضره، وكفيته كيد إخوته، وجعلته بعد العبودية ملكاً، واستجبت دعاءه، وكنت منه قريباً يا قريب أن تُصليَ على محمدٍ وآل محمدٍ وأن تدفع عني كيد كل كائد، وشر كل حاسد، إنك على كل شيء قدير.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونيك موسى بن عمران، إذ قلت تباركت وتعاليت: وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً، وضربت له طريقاً في البحر يبساً، ونجيته ومن تبعه من بني إسرائيل واغرقت فرعون وهامان وجنودهما، واستجبت له دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب. اسألك ان تصليَ على محمدٍ وآل محمدٍ وأن تعيذني من شرِّ

خَلْقِكَ، وَتَقَرَّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تَغْنِيَنِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لِي بِلَاغًا أَنْسَأُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ، يَا وُلِيَّ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. إلهي واسألك بالاسم الذي دعاك به عبدك ونبئك داود، فاستجبت له دعاءه، وسخرت له الجبال يسبحن معه بالعشي والابكار، والطيور محشورة كل له أبواب، وشددت ملكه، وآتيت الحكمة وفصل الخطاب، وأنت له الحديد، وعلمته صنعة لبوس لهم، وغفرت ذنبه. وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تسخر لي جميع أموري، وتسهل لي تقديري، وترزقني مغفرتك وعبادتك، وتدفع عني ظلم الظالمين وكيد الكائدين ومكر الماكرين، وسطوات الفراعنة الجبارين، وحسد الحاسدين، يا أمان الخائفين وجار المستجيرين، وثقة الواثقين، وذريعة المؤمنين، ورجاء المتوكلين، ومعتمد الصالحين يا أرحم الراحمين.

إلهي واسألك اللهم بالاسم الذي سألك به عبدك ونبئك سليمان بن داود، إذ قال: رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب. فاستجبت له دعاءه، واطعت له الخلق، وهملت على الريح، وعلمته منطلق الطير وسخرت له الشياطين، من كل بناء وغواص، وآخرين مقرنين في الأصفاد، هذا عطاؤك لا عطاء غيرك. وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تهدي لي قلبي، وتجمع لي شملي، وتكفيني همي، وتؤمن خوفي، وتفك أسري، وتشد أزري، وتمهلني وتنفسي، وتستجيب

دُعائي وتسمع ندائي، ولا تجعل في النار مأواي، ولا الدنيا أكبر همي، وأن توسع عليّ رزقي، وتحسن خلقي، وتعتق رقبتي، فأنتك سيدي ومولاي ومؤملي.

إلهي وأسألك اللهم باسمك الذي دعاك به أيوب لما حلّ به البلاء بعد الصّحة، ونزل السقم منه منزل العافية، والضيّق بعد السعة، فكشفت ضرّه، ورددت عليه أهله ومثلهم معهم، حين ناداك داعياً لك، راجياً إليك، راجياً لفضلك، شاكياً إليك: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾^(١). فاستجبت له دعاءه، وكشفت ضرّه، وكنت منه قريباً يقرب، أن تُصلي عليّ محمد وآل محمد وأن تكشف ضري، وتعافيني في نفسي وأهلي ومالي ووُلدي وإخواني فيك، عافية باقية شافية، كافية وافرة، هادية نامية، مستغنية عن الاطباء والأدوية، وتجعلها شعاري ودثاري، وتمتعي بسمعي وبصري، وتجعلهما الوارثين مني، إنك على كل شيء قدير.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به يونس بن متى في بطن الحوت، حين ناداك في ظلمات ثلاث: ﴿.. أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٢)، وأنت أرحم الراحمين. فاستجبت له دعاءه، وأثبت عليه

١ - الأنبياء: ٨٣.

٢ - الأنبياء: ٨٧.

شجرة من يقطين، وارسلته إلى مائة ألف أو يزيدون، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تُصلي علي محمد وآل محمد وأن تستجيب دُعائي وتداركني بعفوك، فقد غرقت في بحر الظلم لنفسي وركبني مظالم كثيرة لخلقك علي، وصل علي محمد وآل محمد واسترني منهم، واعتقني من النار، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النار في مقامي هذا، بمنك يا منان.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك عيسى بن مريم، إذ أيدته بروح القدس، وانطقته في المهدي، فأحيي به الموتى، وابراً به الأكمة، والأبرص باذنك، وخلق من الطين كهية الطير فصار طائراً باذنك، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفرغني لما خلقت له، ولا تشغلني بما قد تكفلت لي، وتجعلني من عبادك، وزهادك في الدنيا، وتمن خلقته للعافية، وهنأته بها مع كرامتك، يا كريم يا علي يا عظيم.

إلهي واسألك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سبا، فكان أقل من لحظة الطرف، حتى كان مصوراً بين يديه، فلما رآته قيل أهكذا عرشك قالت: كآته هو. فاستجبت دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب، أن تُصلي علي محمد وآل محمد وأن تكفر عني سيئاتي، وتقبل مني حسناتي، وتقبل توبتي، وتوب علي، وتغني فقري، وتُجبر كسري، وتحيي فؤادي بذكرك، وتحييني في عافية، وتميتني في عافية. إلهي واسألك بالاسم الذي دعاك به عبدك ونبيك زكريا، حين سألك داعياً راجياً لفضلك، فقام في

المحراب ينادي نداءً خفياً، فقال: ﴿.. فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿١﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۗ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٢﴾﴾، فوهبت له يحيى واستجبت له دعاءه، وكنت منه قريباً ياقريب، أن تُصليَ على محمد وآل محمد وأن تُبقي لي أولادي، وأن تُمتعني بهم وتجعلني وإياهم مؤمنين لك، راغبين في ثوابك، خائفين من عقابك، راغبين لما عندك، آيسين لما عند غيرك، حتى تحيينا حياة طيبة، وتميتنا ميتة طيبة، إلك فقال لما تُريد.

إلهي واسألك بالاسم الذي سألتك به امرأة فرعون آسيا إذ قالت:

﴿.. رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي

مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾﴾. فاستجبت لها دعاءها وكنت منها قريباً

ياقريب، أن تُصليَ على محمد وآل محمد وأن تقر عيني بالنظر إلى جنتك وأوليايك، وتفرحني بمحمد وآله، وتؤنسني به وبآله، وبمُصاحبتهم ومرافقتهم، وتمكن لي فيها، وتنجيني من النار وما أُعدَّ لأهلها من السلاسل والأغلال والشدائد والأنكال وأنواع العذاب بعفوك.

إلهي واسألك باسمك الذي دعيتك عبدتك وصدقتك، مريم البتول وأمُّ

المسيح الرسول، إذ قلت: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا

١ - مريم: ٥-٦.

٢ - التحريم: ١١.

فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقْتَ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَيْنَتَيْنِ ﴿١﴾
 فاستجبت دعاءها، وكنت منها قريباً ياقريب، أن تُصليَ علي محمد وآل محمد، وأن تحصني بحصنك الحصين، وتحجني بحجابك المنيع، وتحزرنني بحزرك الوثيق، وتكفيني بكفايتك الكافية، من شر كل طاغ، وظلم كل باغ، ومكر كل ماكر، وغدر كل غادر، وسحر كل ساحر، وجور كل سلطان جائر، بمنعك يامنيع.

إلهي واسألك بالإسم الذي دعاك به عبدك ونبئك وصفيك وخيرئك من خلقك، وامينك علي وحيك، وبعيئك إلى برئتك، ورسولك إلى خلقك محمد، خاصتك وخالصتك، صلى الله عليه وآله وسلم. فاستجبت دعاءه وأيدته بجنود لم يروها، وجعلت كلمتك العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، وكنت منه قريباً ياقريب أن تصليَ علي محمد وآل محمد، صلاة زاكية، طيبة نامية، باقية مباركة، كما صليت علي أبيهم إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك عليهم كما باركت عليهم، وسلم عليهم كما سلمت عليهم، وزدتهم فوق ذلك كله زيادة من عندك. واخبطني بهم، واجعلني منهم، واحشرنني معهم، وفي زمركم حتى تسقيني من حوضهم، وتدخلني في جملتهم، وتجمعني وإياهم، وتقر عيني بهم، وتعطيني سؤلي، وتبلغني آمالي في ديني

وذيّاي وآخريّ، ومحيّاي وممّاتي، وتبلّغهم سلامي، وتردّ عليّ منهم
السلام، وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

إلهي أنت الذي تنادي في أنصاف كل ليلة: هل من سائل فأعطيه، أم هل
من داع فأجيبه، أم هل من مستغفر فأغفر له، أم هل من راج فأبلغه
رجاءه، أم هل من مؤمل فأبلغه أمله. ها أنا سائلك بفنائك، ومسكينك
ببابك، وضعيفك ببابك، وفقيرك ببابك، ومؤملك بفنائك، أسألك
نائلك، وأرجو رحمتك، وأؤمل عفوك، والتمس غفرانك. فصل على محمد وآل
محمد واعطني سؤلي، وبلّغني أملي واجبر فقري، وارحم عصابي، واعف عن
ذنوبي، وفك رقبتني من مظالم لعبادك ركبتني، وقو ضعفي، وأعز
مسكنتي، وثبت وطأتي.

واغفر جرمي، وانعم بآلي، واكثر من الحلال مالي، وخر لي في جميع أموري
وآفعالي، ورضني بها، وارحمني ووالديّ وما ولدنا، من المؤمنين
والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك سميع
الدعوات. وأهمني من برّهما ما أستحقّ به ثوابك والجنة، وتقبل
حسناهما، واغفر سيئاتهما، وأجزهما بأحسن ما فعلا بي ثوابك والجنة.

إلهي وقد علمت يقيناً إنك لا تأمر بالظلم ولا ترضاه، ولا تميل إليه ولا
تهواه، ولا تحبه ولا تغشاه، وتعلم ما فيه هؤلاء القوم من ظلم عبادك، وبغيهم
علينا، وتعديهم بغير حق ولا معروف، بل ظلماً وعدواناً، وزوراً وبهتاناً. فإن
كنت جعلت لهم مدة لا بدّ من بلوغها، أو كتبت لهم آجالاً ينالونها، فقد قلت

وقولك الحقُّ ووعدك الصدقُ: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يُرِيدُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١). فأنا أسألك بكلِّ ما سألك به أنبيأؤك ورسلك، وأسألك بما سألك به عبادك الصالحون وملائكتك المقربون أن تمحو من أم الكتاب ذلك، وتكتب لهم الاضمحلال والمحق.

حتى تقرب آجالهم، وتقضي مدتهم، وتذهب أيامهم، وتبر أعمارهم، وتهلك فجارهم، وتسلط بعضهم على بعض، حتى لا تبقي منهم أحداً، ولا تنجي منهم أحداً، وتفرق جموعهم، وتكل سلاحهم، وتبدد شملهم، وتقطع آجالهم، وتقصّر أعمارهم، وتزلزل أقدامهم، وتطهر بلادك منهم، وتظهر عبادك عليهم. فقد غيروا سنتك، ونقضوا عهدك، وهتكوا حرملك، وأتوا ما هيتهم، وعتوا عتواً كبيراً، وضلوا ضلالاً بعيداً. فصل على محمد وآل محمد واذن لجمعهم بالشتات، ولحيهم بالممات، ولأزواجهم بالنهب، وخلص عبادك من ظلمهم، واقبض أيديهم عن هضمهم، وطهر أرضك منهم، واذن بحصد نباقيهم، واستئصال شافتهم، وشتات شملهم، وهدم بنيانهم، ياذا الجلال والإكرام.

وأسألك يا إلهي وإله كلِّ شيء، وربِّي وربِّ كلِّ شيء، وأدعوك بما دعاك به عبدك ورسولك، ونبيك وشفياك، موسى وهارون، حين قالوا داعين

لك، راجين لفضلِكَ: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١﴾. فمُنَّتَ وَاِنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا
 بِالْإِجَابَةِ لهُمَا، إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ
 دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾، أَنْ تَصَلِّيَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ، وَأَنْ تَشَدِّدَ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرِّكَ، وَأَنْ تَفَرِّقَهُمْ فِي بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ، وَأَنَّ الْخَلْقَ قَدَرْتَهُ فِيهِمْ، وَبَطَشْتَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ
 ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ ذَلِكَ لَهُمْ. يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّتْ
 لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَدُعِيَ بِاللُّسُنِ وَشَخِصَتْ إِلَيْهِ
 الْأَبْصَارُ، وَامَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنَقَلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ، وَتَحَوَّكَمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ.
 إلهي وأنا عبدك أسألك من اسمائك بأبهاها، وكل اسمائك هي، بل أسألك
 بأسمائك كلها أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تتركسهم على أمم
 رؤوسهم في زببتهم، وترديهم في مهوى حفرتهم، وارمهم بحجرهم، وذكهم
 بمشاقصهم، واكبهم على مناخرهم، واخنقهم بسوترهم، وارذذ كيدهم في
 نحورهم، واوبقهم بندامتهم حتى يستخذلوا، ويتضاءلوا بعد نخوتهم، وينقمعوا

١ - يونس: ٨٨.

٢ - يونس: ٨٩.

وَيَخْشَعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ، اذْلَاءَ مَأْسُورِينَ فِي رُبْقِ حَبَائِلِهِمْ، الَّتِي كَانُوا يُؤَمِّلُونَ
أَنْ يَرُونَا فِيهَا وَثَرِينًا قُدْرَتِكَ فِيهِمْ، وَسُلْطَانِكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخِذِهِمْ أَخْذَ الْقَسْرَى
وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنْ أَخَذَكَ الْأَلِيمَ الشَّدِيدَ، أَخَذَ عَزِيزٌ مَقْتَدِرٌ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ
مَقْتَدِرٌ، شَدِيدٌ الْعِقَابِ، شَدِيدٌ الْحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِبْرَادَهُمْ عَذَابِكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَالطَّاعِينَ مِنْ نُظْرَانِهِمْ وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاحْلِلْ
عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا
يَرُدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ. فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ كُلِّ فُحْوَى، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ
مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلَامُ
الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ.

اللَّهُمَّ وَاسْأَلْكَ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي، وَاسْأَلْكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوحًا فَلْيَنعَمْ الْمُجِيبُونَ﴾^(١).

أَجَلُ اللَّهِمَّ يَا رَبِّ، أَنْتَ نِعَمُ الْحَيِّبِ، وَنِعَمُ الْمَدْعُوِّ، وَنِعَمُ الْمَسْئُولِ، وَنِعَمُ
الْمُعْطَى، أَنْتَ الَّذِي لَا تَحْيَبُ سَائِلَكَ، وَلَا تَمَلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَلَكَ، وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ
حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ، فَإِنْ قَضَاءَ حَوَائِجِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، فِي
أَسْرَعِ لِحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ، وَاخْفُ عَلَى عَيْنِكَ، وَأَهْوَنُ مِنْ جَنَاحِ
بَعُوضَةٍ. وَحَاجَتِي إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ

محمد وآل محمد، وأن تغفر لي ذنبي، فقد جئتك ثقيل الظهر، بعظيم ما بارزتك به من سيئاتي، وركبني من مظالم عبادك ما لا يكفيني، ولا يخلصني منه غيرك، ولا يقدر عليه ولا يملكه سواك.

فامح ياسيدي كثرة سيئاتي بيسير عبراتي، بل بقساوة قلبي، وجهود عيني، لا بل برحمتك التي وسعت كل شيء، وأنا شيء فلتسغني رحمتك. يارحمان يارحيم يا أرحم الراحمين، لا تمتحنني في هذه الدنيا بشيء من المحن، ولا تسلط علي من لا يرحمني، ولا تهلكني بذنوبي، وعجل خلاصي من كل مكروه، وادفع عني كل ظلم، ولا تهتك ستري، ولا تفضحن يرم جمعك الخلائق للحساب، ياجزيل العطاء والثواب.

اسألك ان تُصليَ علي محمد وآل محمد وأن تحييَني في حياة السعداء، وتميتني ميتة الشهداء، وتقبلني قبول الأوداء، وتحفظني في هذه الدنيا الدنية من شر سلاطينها وفجارها، وشرارها ومحبيها، والعاملين لها فيها. وقني شر طغاتها وحسادها، وباغي الشر فيها، حتى تكفيني مكر المكر، وتفقا عني أعين الكفرة، وتفحم عني السن الفجرة، وتقبض لي على أيدي الظلمة، وتؤمن لي كيدهم، وتميتهم بغيظهم، وتشغلهم بأسماعهم وأبصارهم وأفئدتهم. وتجعلني من ذلك كله في أمنك وامانك، وحرزك وسلطانك وحجابك، وكنفك وعبادك وجوارك، أن وليي الله الذي نزل الكتاب، وهو يتولى الصالحين.

اللهم بك أعوذ، وبك ألوذ، ولك أعبد، وإياك أرجو، وبك أستعين، وبك أستكفي، وبك استغيث، وبك استقدر، ومنك أسأل، أن تُصليَ علي محمد وآل محمد ولا تردني إلا بذنب مغفور، وسعي مشكور، وتجارة لن تبور، وأن تفعل بي ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله، فإني أهدى أهل التقوى وأهل المغفرة، وأهل الفضل والرحمة.

إلهي وقد اطلت دُعائي، واكثرت خطاي، وضيق صدري حداني على ذلك كله، وحملي عليه، علماً مني بأنه يجزيك منه قدر الملح في العجين، بل يكفيك عزم ارادة، وأن يقول العبد بنية صادقة ولسان صادق: يارب، فتكون عند ظن عبدك بك، وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي.

فاسألك أن تصليَ علي محمد وآل محمد وأن تُقرنَ دُعائي بالإجابة منك، وتبلغني ما أملتُه فيك، منةً منك وطولاً، وقوةً وحولاً، ولا تقيمني من مقامي هذا إلا بقضائك جميع ما سألتك، فإنه عليك يسير، وخطره عندي جليل كثير، وأنت عليه قدير، يا سميع يا بصير.

إلهي وهذا مقام العائد بك من النار، والهارب منك إليك من ذنوب تهجمته، وعيوب فضحته، فصل علي محمد وآل محمد وانظر إلي نظرة رحمة أفوز بها إلى جنتك، واعطف علي عطفة أنجو بها من عقابك. فإن الجنة والنار لك وبيدك، ومفاتيحهما ومغاليقهما إليك، وأنت علي ذلك قادر، وهو عليك هين يسير، وافعل بي ما سألتك يا قدير.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل^(١).

دعاء للشدائد والمهمات

في كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب للسيد علي خان شارح الصحيفة ما لفظه: رأيت بخط بعض أصحابي ما صورته: سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف، الأخ إسماعيل بن حسين بيك بن علي بن سليمان الحائري الأنصاري يقول: سمعت الشيخ الحاج علياً المكي قال: إني ابتليت بضيق وشدة ومناقضة خصوم، حتى خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبِي من غير أن يعطينيه أحد، فتعجبت من ذلك، وكنت متحيراً فرأيت في المنام أن قائلاً في زي الصلحاء والزهاد يقول لي: إنا أعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق والشدة ولم يتبين لي من القائل؟ فزاد تعجبي فرأيت مرة أخرى الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف فقال: (ادع بالدعاء الذي أعطيتك، وعلم من أردت).

قال: وقد جربته مراراً عديدة، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد مدة ضاع مني الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي: إن هذا الدعاء قد سقط منك في المكان

الفلاني وما كان في بالي أن رحمت إلى ذلك المكان ، فأخذت الدعاء ، وسجدت لله شكراً وهو :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَدًا رُوحَانِيًّا تَقْوِي بِهِ قِوَايَ الْكُلِّيَّةِ وَالْجِزْئِيَّةِ حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبَادِيءِ نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لِي إِشَارَةٌ دَقَائِقُهَا إِنْقِبَاضًا تَسْقُطُ بِهِ قِوَاهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْكُونِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارُ قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ ظَهْرَهُ، يَا شَدِيدُ يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا قَهَّارُ، أَسْأَلُكَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِيلَ مِنْ أَسْمَائِكَ الْقَهْرِيَّةِ، فَاَنْفَعَلْتَ لَهُ النَّفْسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُوَدِّعَنِي هَذَا السَّرِّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ حَتَّى أَلِينُ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنِيْعٍ، بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَيْنِ).

تقرأ ذلك سحراً ثلاثاً إن أمكن ، وفي الصبح ثلاثاً وفي المساء ثلاثاً ، فإذا اشتدت الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة :

(يا رحمنُ يا رحيمُ يا أرحمَ الراحمينَ، أَسْأَلُكَ اللَّطْفَ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ)^(١).

دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَهْمَاتِ الْمَسْمُومَةِ بِدَعَاءِ الْعِبْرَاتِ

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، وَيَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، وَيَا كَاشِفَ الزَّفَرَاتِ، أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سَحَابَ الْحَنِّ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالاً، وَتَجْلُو ضَبَابَ

الفتن وقد سحبت أذيالاً، وتجعل ذرعها هشيماً، وبنياها هديماً، وعظامها رميماً، وترد المغلوب غالباً، والمطلوب طالباً، والمقهور قاهراً، والمقدور عليه قادراً. فكم يا إلهي من عبد ناداك:

﴿ قَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ ﴾^(١)، ففتحت من نصرك له أبواب السماء بماء منهمر، وفجرت له من عونك عيوناً، فالتقى الماء على أمرٍ قد قدر، وحملتة من كفايتك على ذات ألواح ودسر. يا من إذا ولج العبد في ليل من حيرته بهيم، ولم يجد له صريخاً يصرخه من ولي حميم، وجد من معونتك صريخاً مغيثاً، وولياً يطلبه حثيثاً، ينجيه من ضيق أمره وحرجه، ويظهر له أعلام فرجه.

اللهم فيا من قدرته قاهرة، ونقماته قاصمة لكل جبار، دامغة لكل كفور ختار، أسألك نظرة من نظراتك رحيمة تُجلي بها عني ظلمة عاكفة مقيمة، من عاهة جفت منها الضروع، وتلفت منها الزروع، وانهلست من أجلها الدموع، واشتمل لها على القلوب اليأس، وجرت بسببها الأنفاس. إلهي فحفظاً حفظاً لغرائز غرسها وشربها بيد الرحمان، ونجاها بسدخول الجنان، أن تكون بيد الشيطان تحز، وبفأسه تقطع وتجز. إلهي فمن أولى منك بأن يكون عن حريمك دافعاً، ومن أجدر منك بأن يكون عن حماك مانعاً.

إلهي إن الأمر قد هال فهوثة، وخشن فالنفة، وإن القلوب كاعت
فطمناها، والنفوس ارتاعت فسكنها.

إلهي إلهي تدارك أقداماً زلت، وأفهاماً في مهامة الحيرة ضلت، إن رأيت
جبرك على كسيرها، وإطلاقك لأسيرها، وإجارتك لمستجيرها، أجحف الضرر
بالمضروب، ولبي داعية بالويل والشور.

فهل تدعه يا مولاي فريسة البلاء وهو لك راج، أم هل يخوض جنة
الغماء وهو إليك لاج. مولاي إن كنت لا أشق على نفسي في التقى، ولا
أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضا، ولا أنتظم في سلك قوم رفضوا
الدنيا. فهم حصص البطون من الطوى، ذبل الشفاه من الظما، عمش العيون من
البكاء، بل أتيتك بضعف من العمل، وظهر ثقيل بالخطايا والزلل، ونفس
للراحة معتادة، ولدواعي الشر منقادة. أفما يكفيني يارب وسيلة
إليك، وذريعة لديك، إنني لأولياء دينك موال، وفي محبتهم مغال، ولجلباب
البلاء فيهم لابس، ولكتاب تحمل العناء بهم دارس. أما يكفيني أن أروح فيهم
مظلوماً، وأعدو مكظوماً، وأقضي بعد هموم هموماً، وبعد وجوم وجوماً. أما
عندك يا مولاي هذه حرمة لا تضيع، وذمة بأدناها يقتنع، فلم لا تمنعني يارب
وها أنا ذا غريق، وتدعني هكذا وأنا بنار عدوك حريق.

مولاي أتجعل أوليائك لأعدائك طرائد، ولمكرهم مصائد، وتقلدهم من
خسفهم قلائد، وأنت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا، وفي قبضتك مواد

أنفاسهم لو قطعها حمدوا. فما يمنعك يا رب أن تكشف بأسهم، وتزرع عنهم في حفظك لباسهم، وتعيهم من سلامة بها في أرضك يسرحون، وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون.

إلهي ادركني ولما يدركني العرق، وتداركني ولما غيب شمسي الشفق.

إلهي كم من خائف إلتجأ إلى سلطان فآب عنه محفوفاً بأمن وأمان، فأقصد أعظم من سلطانك سلطاناً، أم أوسع من إحسانك إحساناً، أم أكثر من اقتدارك اقتداراً، أم أكرم من انتصارك انتصاراً.

ما عذري يا إلهي إذا حرمت من حسن الكفاية سائلك، أنت الذي لا يجيب أملك، ولا يرد سائلك.

إلهي إلهي أين رحمتك التي هي نصره المستضعفين من الأنام، وأين أين كفايتك التي هي جنة المستهدفين لجور الأيام، إليّ إلهي بها يارب نجني من القوم الظالمين، اني مسني الضر، وانت ارحم الراحمين.

مولاي ترى تحيري في أمري، وانطواي على حرقه قلبي وحرارة صدري، فجد لي يارب بما أنت أهله فرجاً ومخرجاً، ويسر لي نحو اليسر منهجاً. واجعل من ينصب الحباله لي ليصرعني بها صريعاً فيما مكر، ومن يحفر لي البئر ليقعني فيما حفر، واصرف عني من شره ومكره، وفساده وضره ما تصرفه عن القوم المتقين.

إلهي عبدك عبدك، أجب دعوته، وضعيفك ضعيفك فرج غمته، فقد انقطع به كل جبل إلا حبلك، وتقلص عنه كل ظل إلا ظلك.

مولاي دعوتي هذه إن رددتها أين تصادف موضع الأجابة، ومخيلتي
هذه إن كذبتها أين تلاقى موضع الاصابة، فلا ترد عن بابك من لا يعرف
غيره باباً، ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جناباً.

إلهي إن وجهاً إليك برغبته توجه، فالراغب خليق بأن لا يخيبه، وإن جبيناً
لديك بابتهاله سجد، حقيق أن يبلغ المبتهل ما قصد، وإن خدأ عندك بمسألته
تعفر جدير أن يفوز السائل بمراده ويظفر.

هذا يا إلهي تعفير خدي وابتهالي في مسألتك وجدي، فلق رغباتي
برحمتك قبولاً، وسهل إلى طلباتي برأفتك وصولاً، وذل لي قطوف ثمره
إجابتك تذليلاً.

إلهي وإذا قام ذو حاجة في حاجته شفيعاً، فوجدته ممتنع التجاح، سهل
القياد مطيعاً، فإني أستشفع إليك بكرامتك، والصفوة من أنبيائك، الذين بهم
أنشأت ما يقل ويظل، ونزلت ما يدق ويجل. اتقرب إليك بأول من توجهته
تاج الجلالة، وأحلت من الفطرة محل السلالة، حجتك في خلقك، وأمينك
على عبادك، محمد رسولك، وبمن جعلته لنوره مغرباً وعن مكنون سره
مغرباً: سيد الأوصياء، وإمام الأتقياء، يعسوب الدين، وقائد الفر المحجلين، أبي
الائمة الراشدين، علي أمير المؤمنين.

واتقرب إليك بخيرة الأخيار، وأم الأنوار، والإنسية الحوراء، البتول
العدراء، فاطمة الزهراء، وبقرتي عين الرسول، وثمرتي فؤاد البتول، السيدين

الإمامين: أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين. وبالسَّجَادِ زَيْنِ الْعِبَادِ، ذِي
الثَّنَاتِ، رَاهِبِ الْعَرَبِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَبِالْإِمَامِ الْعَالِمِ، وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ، النَّجْمِ
الزَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ، مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ. وَبِالْإِمَامِ الصَّادِقِ، مُبِينِ
المُشْكَلاتِ، مُظْهِرِ الْحَقَائِقِ، الْمَفْحَمِ بِحِجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ، مَحْرَسِ السَّنَةِ أَهْلِ
الْجِدَالِ، مُسَكِّنِ الشَّقَاشِقِ، مَوْلَايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ. وَبِالْإِمَامِ
التَّقِيِّ، وَالْمَخْلَصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْأَهْمَدِيِّ، وَالنُّورِ الْأَنْوَرِ، وَالضِّيَاءِ
الْأَزْهَرِ، مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ، وَبِالْإِمَامِ الْمُرْتَضَى، وَالسَّيْفِ الْمُنْتَضَى مَوْلَايَ
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا. وَبِالْإِمَامِ الْأَمْجَدِ، وَالْبَابِ الْأَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ
الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يُنْبِوعِ الْحُكْمِ، وَمُصْبِحِ الظُّلْمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْمَوْفِقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ، مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْجَوَادِ.

وَبِالْإِمَامِ مَنْحَةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْاِئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ، الْمَوْلُودِ
بِالْعَسْكَرِ، الَّذِي حَذَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ، وَبِالْإِمَامِ الْمُنَزَّهَ عَنِ الْمَأْثَمِ، الْمَطْهَرِ مِنْ
الْمِظَالِمِ، الْحَبِيبِ الْعَالِمِ، بَدْرِ الظَّلَامِ، وَرَبِيعِ الْأَنَامِ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ مَوْلَايَ
أَبَا مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيفِ الْعَلِيمِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَالْأَبِ
الرَّحِيمِ، الَّذِي مَلَكَتُهُ أَرْمَةٌ الْبَسِطِ وَالْقَبْضِ، صَاحِبِ التَّقِيَّةِ الْمَيْمُونَةِ، وَقَاصِفِ
الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ. مَكَلَّمَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، وَالذَّالِ عَلَى مِنْهَاجِ الرَّشْدِ، الْغَائِبِ
عَنِ الْأَبْصَارِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ

الأخيار، الوارث لذي الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار، العالم المطهر الحجة بن الحسن عليهم أفضل التحيات، وأعظم البركات، وأتم الصلوات.

اللهم فهؤلاء معاقلي إليك في طلباتي ووسائلي، فصل عليهم صلاة لا يعرف سواك مقاديرها، ولا يبلغ كثير الخلائق صغيرها، وكن لي بهم عند أحسن ظني، وحقق لي بمقاديرك بهمة التمني.

إلهي لا ركن لي أشد منك فأوي إلى ركن شديد، ولا قول لي أسد من دعائك فاستظهرك بقول شديد، ولا شفيع لي إليك أوجه من هؤلاء فأتيك بشفيع وديد.

فهل بقي يارب غير أن تجيب وترحم مني البكاء والتحيب، يا من لا إله سواه، يا من يجيب المضطر إذا دعاه. يا راحم عبدة يعقوب، يا كاشف ضرر أيوب، اغفر لي وارحمني وانصُرني على القوم الكافرين، وافتح لي فتحاً وأنت خير الفاتحين، يا ذا القوة المتين، يا أرحم الراحمين^(١).

دعاء التوسل بالمعصومين عليهم السلام

روى هذا الدعاء محمد بن بابويه رضي الله عنه عن الأئمة عليهم السلام وقال: ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمَجْتَبِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ
خَلَقَهُ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ
بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ
بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ
حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَيُّهَا الْكَاظِمُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
عَلَيَّ خَلَقَهُ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ
يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ
حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا
التَّقِيُّ الْجَوَادُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا أَنَا
تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا
عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْهَادِي التَّقِيُّ
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا
عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ
 إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.
 يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الْحُجَّةِ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا بْنَ
 رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
 وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا
 عِنْدَ اللَّهِ .

ثم سل حوائجك، فإنها تقضى ان شاء الله تعالى، وعلى رواية أخرى قل
 بعد ذلك:

يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَيْمَتِي وَعِدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي
 إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ
 اللَّهِ، وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ وَسَيْلَتِي إِلَى اللَّهِ وَبِحَبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ
 أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَّ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ
 الْعَالَمِينَ^(١) .

دعاء للحيرة والبلاء

ورد في كتاب الأمان: ينبغي ان يقول هذه الكلمات المتحير في الطرقات والمبتلى ببلاء ولا قبل له به: يافارس الحجاز ادركني ادركني، يا أبا صالح المهدي ادركني ادركني، يا أبا الحسن ادركني ادركني، فيأمر ^{عجل الله} فرجة النصف بخلاصك من ذلك البلاء، يهديك الى سواء السبيل^(١).

دعاؤه ^{عجل الله} للخلاص من الشدائد

(أنتَ اللهُ الذي مبدئُ الخلقِ ومعيدُهُم، أنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ مدبِّرُ الأمورِ وباعثُ منْ في القُبورِ، وأنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ القابِضُ الباسِطُ، وأنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ وارِثُ الأرضِ ومنْ عليها. أسألكَ يا سَمَكَ السَّمَكِ الذي إذا دُعيتَ به أجبتَ، وإذا سُئِلتَ به أعطيتَ، واسألكَ بحقِّ محمدٍ وأهلِ بيته، وبحقِّهم الذي أوجبتُهُ علي نفسِكَ، أنْ تُصَلِّيَ علي محمدٍ وآلِ محمدٍ وأنْ تقضيَ لي حاجتي، الساعةَ الساعةَ، ياسيِّداهُ يامولاهُ ياغيثاهُ. أسألكَ بكلِّ اسمٍ سميتَ به نفسِكَ، واستأثرتَ به في علمِ الغيبِ عندك، أنْ تُصَلِّيَ علي محمدٍ وآلِ محمدٍ وأنْ تعجِّلَ خلاصنا من هذه الشدة، يامقلبَ القلوبِ والأبصارِ، ياسميعَ الدعاءِ، ألكَ علي كلِّ شيءٍ قدير، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين).

دعاؤه عَنْ اللَّهِ فِرْعَانَ السَّيِّئِ فِي الاستخارة

عنه عَنْ اللَّهِ
فِرْعَانَ السَّيِّئِ : يكتب في رقتين :

خيرة من الله ورسوله لفلان بن فلان، ويكتب في احدهما: افعل، وفي الاخرى: لا تفعل، ويترك في بندقتين من طين، ويرمى في قدح فيه ماء، ثم يتطهر ويصلى ركعتين، ويدعو عقبيهما :

اللهم اني استخيرك خيارَ مَنْ فَوْضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ، وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَاسْتَسْلَمَ بِكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ أَمْرُهُ.
اللهم خِرْ لِي، وَلَا تَخِرْ عَلَيَّ، وَاعْنِي وَلَا تَعْنِ عَلَيَّ، وَمَكِّنِّي وَلَا تُمَكِّنْ مِنِّي، وَاهْدِنِي لِلْخَيْرِ، وَلَا تُضِلَّنِي، وَارْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتُعْطِي مَا تَرِيدُ.

اللهم إن كانت الخيرة لي في أمري هذا، وهو كذا وكذا، فمكّنني منه وأقدرني عليه، وأمرني بفعله، وأوضح لي طريق الهداية إليه. وإن كان اللهم غير ذلك فاصرفه عني إلى الذي هو خير لي منه، فإلك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، يا أرحم الراحمين.

ثم تسجد سجدة وتقول فيها: استخير الله خيرة في عافية، مائة مرة. ثم ترفع رأسك وتتوقع البنادق، فإذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها، ان شاء الله تعالى^(١).

دعاؤه عجل الله في الاستخارة

عنه عجل الله يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات، وقله ثلاث مرات والأدون منه مرة، ثم يقرأ: انا انزلناه عشر مرات، ثم يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات:

اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الأمور، واستشيرك بحسن ظني بك في المأمول والمخذور.

اللهم ان كان الأمر الفلاني قد نيطت بالبركة إعجازه وبواديه، وحفت بالكرامة أيامه ولياليه، فخر لي فيه، خيرة ترد شموسه ذلولاً، وتقعص أيامه سروراً.

اللهم اما امر فأتمر واما هي فانتهي، اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية. ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمم حاجته ويخرج، ان كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو افعال، وان كان وترّاً لا تفعل، أو بالعكس^(١).

وروي أيضاً عنه عجل الله ان كان وترّاً لا يُحكّم فوراً بصحتها بل يتوقف، ويؤخذ مرة أخرى على ترك العمل، فإن بقي زوج فيكشف أن الاستخارة الأولى كانت جيدة، وإن بقي فرد فيكشف أن الاستخارة الأولى وسط.

دعاؤه عَلَيْهِ السَّلَامُ في صلاة الحاجة والاستخارة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهَا: إِنِّي طَوْعاً أَوْ كَرْهاً، قَالَتَا: أَتَيْنَا طَائِعِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى، فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا: آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ، وَتَجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَتَهَيِّأَ لِي، وَتَسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَتَلَطَّفَ لِي فِيهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَأَنْ تُصَرِّفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتِ، وَكَيْفَ شِئْتِ، وَتُرْضِيَنِي بِقَضَائِكَ، وَتُبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحْبُّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَخْرَثَهُ، وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ. فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١).

دعاؤه عجل الله في الاحتجاب

اللهم احجني عن عيون أعدائي، واجمع بيني وبين أوليائي، وانجز لي ما وعدتني، واحفظني في غيبي، إلى أن تأذن لي في ظهوري. وإحبي بي ما درس من فروضك وسننك، وعجل فرجي، وسهل مخرجي، واجعل لي من لك ذلك سلطاناً نصيراً، وافتح لي فتحاً مبيناً، واهدني صراطاً مستقيماً.

وقني جميع ما أحاذره من الظالمين، واحجني عن أعين الباغضين، الناصبين العداوة لأهل بيت نبيك، ولا يصل منهم إلى أحد بسوء. فإذا أذنت في ظهوري، فأيدي بجنودك، واجعل من يتبعني لنصرة دينك مؤيدين، وفي سبيلك مجاهدين، وعلى من أرادني وأرادهم بسوء منصورين، ووفقني لإقامة حدودك، وانصرتني على من تعدى حدودك. وانصر الحق، وازهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً، وأورد علي من شيعتي وأنصاري ومن تقر بهم العين ويشد بهم الأزر، واجعلهم في حرزك وأمنك برحمتك يا أرحم الراحمين^(١).

حرز للإمام المهدي عجل الله

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَالِكَ الرَّقَابِ، وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، يَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ، يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، سَبَبْنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلْبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ^(١).

تسبيح الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

تسبيح الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من اليوم الثامن إلى آخر الشهر:

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ زُيْنَةَ عَرْشِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ^(٢).

دعاؤه عجل الله فرجه الشريف للإستشفاء بالتربة الحسينية

الشيخ ابراهيم الكفعمي في كتاب البلد الأمين عن المهدي عجل الله فرجه الشريف :

من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام، وغسله وشربه شفي

من علته :

(بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءٌ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِفَاءٌ، هُوَ الشَّافِي
شِفَاءً، وَهُوَ الْكَافِي كِفَاءً، أَذْهَبَ الْبَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُهُ
سُقْمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النَّجَبَاءِ)^(٣).

١ - مفاتيح الجنان، ص: ١١٥٥

٢ - الدعوات، ص: ٩٤

٣ - بحار الأنوار، ج: ٥٣، ص: ٢٢٦

البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ

القُنُونَاتُ

قنوت أمير المؤمنين عليه السلام لصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف :

(اللهم إليك شخّصت الأبصار، ونقلت الأقدام، ورفعت الأيدي، ومدت الأعناق، وأنت دُعيت بالألسن، وإليك سرُّهم ونجواتهم في الأعمال، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.
اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا وقلّة عدّنا، وكثرة عدونا، وتظاهر الأعداء علينا، ووقوع الفتن بنا، ففرّج ذلك اللهم بعدلٍ تُظهره، وإمامٍ حقّ تعرفه إله الحقّ أمين ربّ العالمين^(١) .

قنوت الامام زين العابدين لصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف

(اللهم إنّ جبلّة البشرية، وطباع الإنسانية، وما جرت عليه تركيبات النفسية وانعقدت به عقود النسية، تُعجز عن حمل واردات الأفضية إلا ما وفقت له أهل الإصطفاء، وأعنت عليه ذوي الاجتباء.
اللهم وإنّ القلوب في قبضتك، والمشية لك في مملكتك، وقد تعلّم أي ربّ ما الرغبة إليك في كشفه واقعة لأوقاتها بقدرتك، واقفةً بحدك من إرادتك، وإني لأعلم أنّ لك دارُ جزاءٍ من الخير والشرّ مثوبةً وعقوبةً، وأنّ لك يوماً تأخذ فيه بالحقّ وأنّ أُناتك أشبه الأشياء بكرمك، وأليقها بما

وصفتَ به نفسك في عطفك وتراؤفك، وأنت بالمرصاد لكل ظالم في وخيم
عقابه وسوء مشواه.

اللهم وإتاك قد أوسعت خلقك رحمةً وحلماً، وقد بُدلت
أحكامك، وغيّرت سنن نبيك وتمرد الظالمون على خُصائصك، واستباحوا
حريمك، وركبوا مراكب الإستمرار على الجرأة عليك، اللهم فبادرهم
بقواصف سخطك، وعواصف تنكيلاتك واجتثات غضبك، وطهر البلاد
منهم، وعف عنها آثارهم، واخطط من قاعاتها ومظانها منارهم، واصطلمهم
ببوارك حتى لا يُبقي منهم دعامة لناجم، ولا علماً للام ولا مناصاً
لقاصد، ولا رائداً لمرتاد .

اللهم أمح آثارهم، واطمس على أموالهم وديارهم، وامحق
أعقابهم، وافكك أصلابهم، وعجل إلى عذابك السرمد إنقلابهم، وأقم للحق
مناصبه، وأقدح للرشاد زناده، وأثر للشار مشيره، وأيد بالعون مُرتاده، ووفر من
التصر زاده، حتى يعود الحق بحده، وتُنير معالم مقاصده، ويسلك أهله بالأمنة
حق سلوكه، إتك على كل شيء قدير^(١) .

ودعا عليه في قنوته :

(يامن يعلم هواجس السرائر، ومكامن الضمائر، وحقائق الخواطر، يامن
هو لكل غيب حاضر، ولكل منسي ذاكراً، وعلى كل شيء قادر، وإلى الكل

ناظرًا، بعد المهل، وقرب الأجل، وضعف العمل، وأرأب الأمل، وآن المتقل
وأنت يا الله الآخر كما أنت الأول، مُبديء ما أنشأت، ومصيرهم إلى البلى
ومقلد هم أعمالهم، ومحملها ظهورهم إلى وقت نُشورهم من بعثة
قبورهم، عند نفخة الصور، وانشقاق السماء بالنور، والخروج بالمشر إلى
ساحة المحشر، لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء، متراطمين في غمة مما
أسلفوا، ومطالبين بما احتقبوا، ومحاسبين هناك على ما ارتكبوا .

الصحائف في الأعناق منشورة، والأوزار على الظهور مأزورة، لا
انفكاك ولا مناص، ولا محيص عن القصاص، قد أفحمتهم الحجة وحلوا في
حيرة المحجة، همسوا الضجة، معدول بهم عن المحجة، إلا من سبقت له من الله
الحسنى، فنجي من هول المشهد، وعظيم المورد، ولم يكن ممن في الدنيا
تمرّد، ولا على أولياء الله تعند وهم استعبد، وعنهم بحقوقهم تفرّد.

اللهم فإن القلوب قد بلغت الحناجر، والنفوس قد علت
التراقي، والأعمار قد نفذت بالانتظار، لا عن نقص استبصار، ولا عن اتمام
مقدار، ولكن لما تعاني من ركوب معاصيك، والخلاف عليك في أوامرك
ونواهيك، والتلعب بأوليائك ومظاهرة أعدائك، اللهم فقرب ما قد
قرب، وأورد ما قد دنى، وحقق ظنون الموقنين وبلغ المؤمنين تأميلهم من إقامة
حقتك ونصر دينك، وإظهار حجتك والانتقام من أعدائك^(١).

قنوت الإمام الرضا عليه السلام

(الْفَزَعُ الْفَزَعُ، إِلَيْكَ يَا ذَا الْمَحَاضِرَةِ، وَالرَّغْبَةُ الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ يَا مَنْ بِهِ
 الْمَفَاخِرَةُ وَأَنْتَ اللَّهُمَّ مُشَاهِدٌ هَوَاجِسِ النُّفُوسِ، وَمُرَاصِدُ حَرَكَاتِ
 الْقُلُوبِ، وَمَطَالِعُ مَسَرَّاتِ السَّرَائِرِ، مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَلَا تَعَسُفٍ، وَقَدْ تَرَى
 اللَّهُمَّ مَا لَيْسَ عَنْكَ بِمَنْطُوي، وَلَكِنْ حَلَمَكَ آمَنَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ جَرَأَةً وَقَمَرَدًا
 وَعَتْوًا وَعِنَادًا، وَمَا يَعْانِيهِ أَوْلِيَاؤُكَ مِنْ تَعْفِيَةِ آثَارِ الْحَقِّ وَدُرُوسِ مَعَالِمِهِ، وَتَزِيدِ
 الْفَوَاحِشِ، وَاسْتِمْرَارِ أَهْلِهَا عَلَيْهَا، وَظَهْورِ الْبَاطِلِ، وَعَمُومِ التَّغَاشِمِ، وَالتَّرَاضِي
 بِذَلِكَ فِي الْمَعَامَلَاتِ وَالتَّصَرُّفَاتِ، قَدْ جَرَتْ بِهِ الْعَادَاتِ، وَصَارَ كَالْمَفْرُوضَاتِ
 وَالمَسْنُونَاتِ .

اللَّهُمَّ فَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي مِنْ أَعْنَتِهِ بِهِ فَازَ، وَمَنْ أَيْدِيَهُ لَمْ يَخْفَ لِمَزِ
 لِمَازَ، وَخَذَ الظَّالِمَ أَخْذًا عَنيفًا، وَلَا تَكُنْ لَهُ رَاحِمًا وَلَا بِهِ رُؤُوفًا .
 اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ بَادِرْهُمْ، اللَّهُمَّ عَاجِلْهُمْ، اللَّهُمَّ لَا تَمَهِّلْهُمْ، اللَّهُمَّ
 غَادِرْهُمْ بِكَرَّةٍ وَهَجْرَةٍ وَسِحْرَةٍ وَبِيَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ، وَضَحَى وَهُمْ
 يَلْعَبُونَ، وَمَكْرًا وَهُمْ يَمْكُرُونَ، وَفَجَاءَهُمْ آمَنُونَ . اللَّهُمَّ بَدِّدْهُمْ وَبَدِّدْ
 أَعْوَانَهُمْ وَاغْلَلْ أَعْضَادَهُمْ، وَاهْزِمْ جُنُودَهُمْ، وَافْلَلْ حُدُومَهُمْ وَاجْتَثِ
 سَنَامَهُمْ، وَأَضْعَفْ عِزَّتَهُمْ . اللَّهُمَّ امْنَحْنَا أَكْتَاْفَهُمْ، وَبَدِّلْهُمْ بِالنِّعَمِ النِّقَمَ، وَبَدِّلْنَا

من محاذرتهم وبغيهم السلامة، واغنمناهم أكمل المغنم، اللهم لا ترد عنهم بأسك الذي إذا حلّ بقومٍ فساء صباح المنذرين^(١).

قنوت الإمام محمد الجواد عليه السلام

(اللهم مناجحك متتابعة، وإياديك متواليّة، ونعمك سابعة، وشكرنا قصير، وحمدنا يسير، وأنت بالتعطف على من اعترف جدير. اللهم وقد غصّ أهل الحق بالريق، وارتبك أهل الصدق في المضيق، وأنت اللهم بعبادك وذوي الرغبة إليك شفيق، وبإجابة دعائهم وتعجيل الفرج عنهم حقيق.

اللهم فصل على محمد وآل محمد، وبادرنا منك بالعون الذي لا نخذلان بعده، والنصر الذي لا باطل يتكأده، وأتح لنا من لدنك متاحاً قباحاً ينزل فيه وليك، ويخيب فيه عدوك، وتقام فيه معالمك، ويظهر فيه أوامرك، وتكف في عوادي عداتك. اللهم باذرنا منك بدار الرحمة، وبادر أعدائك من بأسك بدار النعمة. اللهم أعنا وأغننا، وارفع نعمتك عنا، وأحلها بالقوم الظالمين).

ودعا عليه السلام في قنوته :

(اللهم أنت الأول بلا أولية معدودة، والآخر بلا آخرية معدودة، أنشأتنا لا لعلّة اقتيساراً، واخترعنا لا لحاجة إقتداراً، وابتدعنا بحكمتك

اختياراً، وبلوتنا بأمرِكَ ونهيكَ اختياراً، وأيدتنا بالآلات، ومنحتنا بالأدوات، وكلفتنا الطاقة، وجشمتنا الطاعة، فأمرت تخيراً، ونهيت تخديراً، وحوّلت كثيراً، وسألت يسيراً فعصي أمرُكَ فحلّمت، وجُهلَ قدرُكَ فتكرّمت. فأنت ربُّ العزّة والبهاء، والعظيمة والكبرياء، والأحسان والنعماء، والمنّ والآلاء، والمنح والعطاء، والانجاز والوفاء، ولا تحيط القلوبُ لك بكنهه، ولا تُدرِك الأوهامُ لك صفةً، ولا يشبهُك شيءٌ من خلقِكَ، ولا يمثُلُ بك شيءٌ من صنعِكَ، تباركت أن تحسَّ أو تمسَّ، أو تُدرِكَك الحواسُّ الخمسُ، وأنى يدرك مخلوقٌ خالقَهُ، وتعاليت يا إلهي عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

اللهم أدل لأوليائك من أعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين، الذين أضلّوا عبادك، وحرّفوا كتابك، وبدّلوا أحكامك، وجحدوا حقك، وجلسوا مجالس أوليائك جرأة منهم عليك، وظلماً منهم لأهل بيت نبيك عليهم سلامك وصلواتك ورحمتك وبركاتك، فضلّوا وأضلّوا خلقك، وهتكوا حجاب سترك عن عبادك، واتخذوا اللهم مالك دولا، وعبادك خولاً، وتركوا اللهم عالم أرضك في بكاء عمياء ظلماء مدلهمة، فأعينهم مفتوحة، وقلوبهم عمية، ولم تبق لهم اللهم عليك من حجة، لقد حذرت اللهم عذابك، وبيّنت نكالك، ووعدت المطيعين إحسانك، وقدمت إليهم بالنذر فآمنت طائفة. فأيد اللهم الذين آمنوا على

عدوك وعدو أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، وإلى الحق داعين، وللإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين، وجدد اللهم على أعدائك وأعدائهم نارك وعذابك الذي لا تدفعه عن القوم الظالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وقو ضعف المخلصين لك بالحبّة، المشايعين لنا بالموالاتة، المتبعين لنا بالتصديق والعمل، الموازين لنا بالمواساة فينا، المحبين ذكرنا عند اجتماعهم، وشد اللهم ركنهم، وسدد لهم اللهم دينهم الذي ارتضيته لهم وأتمم عليهم نعمتك، وخلصهم واستخلصهم، وسد اللهم فقرهم، وألمم اللهم شعث فاقتهم، واغفر اللهم ذنوبهم وخطاياهم .

ولا تُزغ قلوبهم بعد إذ هديتهم، ولا تخلهم أي رب بمعصيتهم، واحفظ لهم ما منحتهم به من الطهارة بولاية أوليائك، والبرائة من أعدائك، إلك سميع مجيب، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين^(١).

قنوت الامام علي الهادي عليه السلام لصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف

(مناهل كراماتك بجزيل عطياتك مُترعة، وأبواب مناجاتك لمن أمك مُشرعة، وعطوف لحظاتك لمن ضرغ إليك غير منقطعة، وقد اجتم الحذار، واشتد الإضطرار وعجز عن الاصطبار أهل الانتظار، وأنت اللهم

بالمرصد من المكار، اللهم وغير مُهمِلٍ مع الامهال، واللائذ بك آمن، والراغب إليك غانم، والقاصد اللهم لبابك سالم، اللهم فعاجل من قد استن في طغيانه، واستمر على جهالته لعقابه في كفرانه، وأطمعه حلمك عنه في نيل إرادته، فهو يتسرّع إلى أوليائك بمكارهه، ويواصلهم بقبايح مراصده، ويقصدتهم في مظالم بأذيته .

اللهم اكشف العذاب عن المؤمنين، وابعثه جهرة على الظالمين، اللهم أكف العذاب عن المستجيرين، واصبه على المغترين، اللهم بادِرْ غُصبة الحق بالعون، وبادِرْ أعوان الظلم بالقصم، اللهم أسعدنا بالشكر، وأمنحنا النصر، وأعدنا من سوء البداء والعاقبة والختر^(١) .

قنوت الإمام الحسن العسكري عليه السلام لصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف

(الحمد لله شكراً لنعمائه واستدعاءً لمزيدة واستجلاباً لرزقه واستخلاصاً له وبه دون غيره، وعباداً به من كفرانه والإحاد في عظمته وكبريائه حمد من علم أن ما به من نعمة فمن عند ربه، وما مسه من عقوبة فسوء جنابة يده، وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وذريعة المؤمنين إلى رحمته وعلى آله الطاهرين من عترته .

اللهم إلك قد ندبت إلى فضلك وأمرت بدعائك وضمنت الإجابة لعبادك، ولم يخب من فرغ إليك برغبته وقصد إليك بحاجته ولم ترجع يد طالبة صفراً من عطائك ولا خائبة من نحل هباتك، وأي راحل رحل إليك فلم يجدك قريباً أم أي وافد وفد عليك فاقتطعت عوائق الردّ دونك؟ بل أيّ مُحْتَفِرٍ من فضلك لم ينل فيض جودك؟ وأيّ مُسْتَنْبِطٍ لمزيدك أكدي دون استماحة سجال عطيتك .

إلهي وقد قصدت إليك برغبتني وقرعت باب فضلك يد مسألتي وناجاك بنحشوع الاستكانة قلبي، ووجدتلك خير شفيع لي إليك، وقد علمت يا إلهي، ما يحدث من طلبتي قبل أن يخطر بفكري أو يقع في خلدي، فصل اللهم دعائي إياك بإجابتي واشفع مسألتي بنجح طلبتي .

اللهم، وقد شملنا زيف الفتن واستولت علينا عشوة الحيرة وقارعنا الذل والصغار وحكم علينا غير المأمونين في دينك وابتز أمورنا معادن الأبن تم عطل حكمتك وسعى في إتلاف عبادك وإفساد بلادك، اللهم، وقد عاد فينا دولة بعد القسمة وإمارتنا غلبة بعد المشورة وعدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة واشتريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والأرملة، ورعى في مال الله من لا يرعى له حرمة، وحكم في أبنار المؤمنين أهل الذمة وولي القيام بأموارهم فاسق كل قبيلة، فلا ذائد يذودهم عن هلكة، ولا راع ينظر إليهم بعين

الرحمة، ولا ذو شفقة يُشبعُ الكبدَ الحريّ من مسغبة، فهم أولو ضرعِ بدارِ
مضيعةٍ وأسراءٍ مسكنةٍ وخلفاءٍ كآبةٍ وذلةٍ .

اللهم، وقد استخصدَ زرغُ الباطلِ وبلغَ نهايتهُ واستحكَمَ عمودهُ
واستجمعَ طريدهُ، وخذرفَ وليدهُ وبسقَ بطولهُ وضربَ بجرانهُ .

اللهم، فأتح له من الحقِ يدا حاصدةٍ تصرع قائمةً وقشم سوقه وتجد
سنامه وتجدع مراغمه ليستخفي الباطل بقبح حليته ويظهر الحق بحسن
صورته .

اللهم، لا تدعُ للجورِ دعامةٍ إلا قصمتها ولا جنةً إلا أهلكتها ولا كلمةً
مجمعةً إلا فرققتها، ولا سريةً ثقل إلا خففتها ولا خضراء إلا
أبدتها، اللهم، وكورَ شمسهُ وخطَ نورهُ وأمَّ بالحقِّ رأسهُ وفضَّ جيوشهُ وأوغرَ
قلوبَ أهله .

اللهم لا تدعُ منه بقيةً إلا أفنيت، ولا ثنيةً إلا سويت، ولا حلقةً إلا
قصمت، ولا سلاحاً إلا أكللت، ولا حداً إلا أفللت، ولا كراعاً إلا
اجتحت، ولا حاملةً علمٍ إلا نكبت اللهم أرنا أنصارهُ عباديدَ بعدَ
الإلفة، وشتى بعدَ الاجتماعِ، ومقنعي الرؤوسِ بعدَ الظهورِ على الأمة .

اللهم وأسفرْ لنا عن نهارِ العدلِ وأرناهُ سَرمداً لا ليلَ فيه وأهطلْ علينا
ناشنتهُ وأدلْ لهُ بمنْ ناواهُ وأصبحْ بهُ في غسقِ الظلمةِ وبهمِ الحيرةُ، اللهم
وأحيي بهِ القلوبَ الميتةَ واجمعْ بهِ الأهواءَ المختلفةَ وأقمْ بهِ الحدودَ المعطلةَ

والأحكامَ المُهملةَ وأشبعَ بهِ الخِماصَ الساعِبةَ وأرخَ بهِ الأبدانَ اللاغِبةَ، اللهمَّ
وكَمَا ألهجَّتْنا بذكره وأخطرتَ ببالنا دُعاءَكَ لَهُ وَوَفَّقْتَنَا للدُّعَاءِ لَهُ وَحِياشَةَ
أهلِ الغفلةِ عليه، وأسكنتَ قلوبنا محبتهُ والطمعَ بهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ
لإِقاصتِهِ، اللهمَّ فَاتِ لَنَا مِنْهُ عَلَى حُسْنِ يَقِينِنَا يَا مُحْسِنَ الظَّنُونِ
الحسنةِ، وَيَا مُصَدِّقَ الآمالِ المُبطِنةِ.

اللهمَّ وَأَكْذِبْ بهِ المتألِّينَ عَلَيْكَ فِيهِ، وَأَخْلِفْ ظُنُونَ القانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ
والآيسِينَ مِنْهُ، اللهمَّ واجعلنا سبباً من أسبابه وعِلماً من أعلامه ومعقلاً من
معاقله ونضراً وجوهنا بتحلّيته وأكرمنا بنصرتِهِ واجعلْ فينا خيراً يُظهِرُنَا وَلَا
تَشْمَتَنَّ بِنا حاسدي النعمِ، يارادُّ النقمِ والمتربصينَ بنا حُلُولِ الفِتَنِ ونزولِ
المثلِ في دارِ النقمِ، فقدْ ترى براءةَ ساحتنا وخلاءَ ذرْعنا من الإضمّارِ لَهُمْ
على إحنةٍ أو التمنيِّ لَهُمْ وَقوعَ جائحةٍ وما يتناولُ مِنْ تحصينِهِم بالعافيةِ وما
أضباؤنا لَنَا مِنْ انتظارِ الفُرْصَةِ وَطلبِ الغفلةِ.

اللهمَّ وَقَدْ عرَّفْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَبصَّرْتَنَا مِنْ عُيوبِنَا خِلالاً نَحْشَى أَنْ تَقْعُدَ
بِنا عنِ اشْتِهارِ إجابَتِكَ وَأنتَ المفضلُّ على غيرِ المحسنينَ والمبتدئينَ
بالإحسانِ غيرِ السائلينَ فَاتِنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى حَسْبِ كَرَمِكَ وَجودِكَ وَفَضْلِكَ
وَامْتِنانِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشَاءُ وَتَحْكُمُ ما تَريدُ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَمِنْ جَمِيعِ
ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ، اللهمَّ والدّاعي إِلَيْكَ والقائمُ بالقسطِ مِنْ عبادِكَ الفقيرُ إِلَى
رَحْمَتِكَ وَالْمُحْتَاجُ إِلَى مَعُونَتِكَ عَلَى طاعتِكَ إِذا ابتداءتْهُ بِنِعْمَتِكَ وَالْبَسِئَةُ

أثواب كرامتك وثبت وطأته في القلوب من محبتك ووفقته للقيام بما أغمض فيه أهل زمانه من أمرك وجعلته مفرعاً لمظلوم عبادك وناصراً لمن لا يجد له ناصرًا غيرك ومجدداً لما غطل من أحكام كتابك ومشيئاً لما ورد من أعلام سنن نبيك صلى الله عليه وآله فاجعله اللهم في حصانة من بأس المعتدين، وأشرق به القلوب المختلفة من بغاة الدين وبلغه أفضل ما بلغت به القائم بقسطك من أتباع النبيين.

اللهم وأذل به من لم تسهم له في الرجوع إلى محبتك ونصب له العداوة، وارم بحجرك من أراد التآلب على دينك ياذل له وتشيت جمعه، وأغضب لمن لا قوة له ولا طائلة، عادى الأقربين والأبعدين فيك مناً منك عليه لا مناً منه عليك .

اللهم كما نصب نفسه فيك غرضاً للأبعدين وجاداً ببذل مهجته لك في الذب عن حرم المسلمين ورد شر بغاة المرتدين ليخفي ما جهر به من المعاصي وأبدى ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم فيما أخذ ميثاقهم على أن بينوه للناس ولا يكتموه ودعا إلى الإقرار لك بالطاعة وأن لا يجعل لك شريك من خلقك يعلو أمره على أمرك مع ما يتجرعه فيك من ممرارات الغيظ الجائحة لحواس القلوب وما يعتوره من الغموم ويفزع عليه من أحداث الخطوب ويشرق به من الغصص التي لا تبتلعها الحلوقة ولا تحتوي عليها الضلوع عند نظره إلى أمر من أمرك لا تناله يده بتغييره وردّه إلى

محبتك، فاشدّد اللهم أزره بنصرِكَ وأطلّ باعه فيما قصرَ عنه من إيرادِ
 الراتعين في حماك، وزدّ في قوته بسطةً من تأييدك ولا توحشه من أنسه ولا
 تخترمه دون أمله من الصّلاح الفاشي في أهل ملته والعدل الظاهر في أمته.
 اللهم وشرف بما استقبل به من القيام لدى مواقف الحساب مقامه، وسرّ
 نبيك محمداً صلى الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته وأجزل على
 ما رأته قائماً به من أمرِكَ ثوابه، وأبنِ قربَ دونه منك في حماك وارحم
 استكانتنا من بعده واستخذاءنا لمن كنا نقمعه به إذ أفقدتنا وجهه، وبسطت
 أيدي من كنت بسطت أيدينا عاه لتردّه عن معصيتك فافترقنا بعد الإلفة
 والاجتماع تحت ظلّ كنفه وتلهف عند القرب على ما أقدتنا عن
 نصرته، وطلبنا من القيام بحقّ الله تعالى ما لا سبيل إلى رجعتّه، فاجعله اللهم
 في أمنٍ مما نشفق عليه منه، وردّ عنه من سهام المكائد ما يوجهه أهل الشنآن
 إليه وإلى شركائه في أمره ومعاونيه على طاعة ربّه الذين جعلتهم سلاحة
 وأنسه ومفرعة الذين سلوا عن الأهل والأولاد وعطلوا الوثير من المهاد قد
 رفضوا تجاراتهم، وأضروا بمعائشهم وفقدوا أنسديتهم بغير غيبة عن
 مصرهم، وحالفوا البعيد ممن عاضدهم على أمرهم وقلوا القريب ممن صدّهم
 عن جهتهم وائتلفوا بعد التدابر والتقاطع في دهره وقطعوا الأسباب المتصلة
 بعاجل حظّ من الدنيا، فاجعلهم اللهم في أمنك وحرزك وظلك وكنفك، وردّ
 عنهم بأس من قصد إليهم بالعداوة من عبادك، وأجزل لهم على دعوتهم من

كفايتك ومعونتك، وأمدتهم بنصرِكَ وتأييدِكَ وأزهِقْ بِحَقِّهِمْ باطلَ مَنْ أرادَ
إطفاءَ نورِهِم، اللَّهُمَّ واملأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الآفاقِ وَقُطْرٍ مِنَ الأقطارِ قِسْطاً
وعَدلاً ورحمةً وفضلاً، واشكرْهُم على ما مَنَنْتَ بِهِ على القائمينَ
بقِسْطِهِم، وادخرْ لَهُم من ثوابِكَ ما ترفعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما
تشاءُ وتَحْكُمُ ما تريدُ، وصلواتُ اللَّهِ على خيرَتِهِ من خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ
الأطهارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ هَذِهِ النَّدْبَةَ امْتَحَتْ دَلالَتُهَا وَدرَسَتْ أعلامُها وَعَفَتْ إِلا
ذِكْرُها وتلاوةُ الحِجَّةِ بِها، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُشْتَبِهَاتٍ تَقْطَعُنِي
دُونَكَ ومثبطاتٍ تُقْعِدُنِي عن إجابَتِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَبْدَكَ لا يَرِحُ إِلَيْكَ
إِلا بِزادٍ وَأَنَّكَ لا تَحْجِبُ عن خَلْقِكَ إِلا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الأَعْمالُ دُونَكَ، وَقَدْ
عَلِمْتُ أَنَّ زادَ الراحِلِ إِلَيْكَ عِزْمُ إرادةِ يَخْتارُكَ بِها وَيَصيرُ بِها إلى ما يُوَدِّي
إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ ناداك بعِزْمِ الإرادةِ قَلْبِي، واستَبْقَى نِعْمَتَكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ
لِسَانِي وما تيسَّرَ لي من إرادَتِكَ اللَّهُمَّ فلا أَخْتَرِلَنَّ عنكَ وَأنا أؤمِّك، ولا
أختلجَنَّ عنكَ وَأنا أتحرَّك.

اللَّهُمَّ وَأيدنا بما تستخرجُ بِهِ فاقَةَ الدُّنْيا من قلوبنا، وتنعشنا من مَصارِعِ
هوانها وتهدمُ بِها عِنا ما شِيدَ من بُنيانها، وتُسقينا بِكأسِ السَّلْوةِ عَنها حتى
تخلصنا بعبادَتِكَ وتورثنا ميراثَ أوليائِكَ الذينَ ضَرَبْتَ لَهُمُ المَنازِلَ إلى
قصدِكَ وَأَنْسَتْ وَحشَتَهُم حتى وصلوا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كانَ هوىً مِنْ هوى

الدنيا أو فتنة من فتنها علق بقلوبنا حتى قطعنا عنك أو حجبنا عن رضوانك
وقعد بنا عن إجابتك، اللهم فاقطع كلَّ حبلٍ من حبالها جذبنا عن طاعتك
وأعرض بقلوبنا عن أداء فرائضك واسقنا عن ذلك سلوةً وصبراً يورِدُنَا
على عفوك ويقدمنا على مرضاتك إنك وليُّ ذلك.

اللهم واجعلنا قائمين على أنفسنا لأحكامك حتى تسقط عنا مؤنَّ
المعاصي واقمع الأهواء أن تكون مشاورةً، وهب لنا وطأ آثار محمد وآله
صلواتك عليه وعليهم والذوق بهم حتى يرفع الدينُ أعلامه ابتغاءَ اليوم
الذي عندك اللهم فمن علينا بوطءِ آثارِ سلفنا، واجعلنا خيرَ فرطٍ لمن اتهم
بنا فإلك على ذلك قديرٌ وذلك عليك سهلٌ يسيرٌ وأنت أرحم
الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الأبرار^(١).

قنوت الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

(اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وأكرم أوليائك بأجازٍ وعدك، وبلغهم
درَك ما يأمَلون من نصرك، واكفف عنهم بأس مَنْ نصب الخلافَ
عليك، وتمردَ بمنعك على رُكوبِ مخالفتك، واستعان برفدك على قلِّ
حدك، وقصدَ لكيدك بأيديك، ووسعتُه حلماً لتأخذهُ على جهرَةٍ، أو تستأصلهُ
على غرَةٍ، فإتكَ اللهم قلتَ وقولك الحقُّ: ﴿... حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا

وَأَزَيْتَ وَظَنَ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَدِيرُونَ عَلَيْهَا أَتْنَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْرَب بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١﴾
 (١) ، وقلت: ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ... ﴾ (٢) ، وإنَّ الغاية عندنا قد تناهت، وإنا لِعُضْبِكَ غَاضِبُونَ وإنا على نُصْرِ الْحَقِّ مُتَعَصِبُونَ، وإلى وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، ولإِنجَازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، ولِحَوْلِ وَعِيدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ. اللَّهُمَّ فَأَذِنْ بِذَلِكَ، وافتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسَالِكَهُ، وَأَشْرِعْ شَرَائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرْ بِأَسْكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَابْسِطْ سَيْفَ نَقْمَتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ المَعَانِدِينَ، وَخُذْ بِالنَّارِ، إِنَّكَ جَوَادُّ رُكَّارٌ.

ودعا في قنوته عجل الله فِجَّة النِّبِيِّ :

(اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يَرِيدُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتِينَ، يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيُّ.

اللَّهُمَّ اسأَلْكَ بِاسْمِكَ المَخْرُوجِ المَكْنُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ. واسأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تُسَوِّقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ

١ - يونس: ٢٤.

٢ - الزمر: ٥٥.

الظلمات من بين العروقِ والعظامِ. وأسألكَ باسمِكَ الذي ألفتَ بهِ بينَ قلوبِ أوليائكِ، وألفتَ بينَ الثلجِ والنارِ، لا هذا يُذيبُ هذا، ولا هذا يُطفئُ هذا. وأسألكَ باسمِكَ الذي كوّنتَ بهِ طعمَ المياهِ، وأسألكَ باسمِكَ الذي أجرّيتَ بهِ الماءَ في عُروقِ النباتِ بينَ أطباقِ الثرى، وسقّتَ الماءَ إلى عُروقِ الأشجارِ بينَ الصّخرةِ الصّماءِ. وأسألكَ باسمِكَ الذي كوّنتَ بهِ طعمَ الثمارِ وألوانها، وأسألكَ باسمِكَ الذي بهِ تُبدىءُ وتعيدُ، وأسألكَ باسمِكَ الفردِ الواحدِ المتفردِ بالوحدانيّةِ، المتوحدِ بالصّمدانيّةِ وأسألكَ باسمِكَ الذي فجّرتَ بهِ الماءَ من الصّخرةِ الصّماءِ، وسقّتهُ من حيثُ شئتَ، وأسألكَ باسمِكَ الذي خلقتَ بهِ خلقكَ، ورزقتهمُ كيفَ شئتَ، وكيفَ شاؤوا.

يامنُ لا تُغيّرهُ الأيامُ والليالي، أدعوكَ بما دعاكَ بهِ نوحٌ حينَ ناداكَ فأنجيتهُ ومنَ معه، وأهلكَ قومه، وأدعوكَ بما دعاكَ بهِ إبراهيمُ خليلكَ حينَ ناداكَ فأنجيتهُ وجعلتَ النارَ عليه برداً وسلاماً.

وأدعوكَ بما دعاكَ بهِ موسى كليمكَ حينَ ناداكَ، ففرقتَ لهِ البحرَ فأنجيتهُ وبني إسرائيلَ، وأغرقتَ فرعونَ وقومه في اليمِّ. وأدعوكَ بما دعاكَ بهِ عيسى روحكَ حينَ ناداكَ، فنجيتهُ من أعدائه وإليكَ رَفَعْتَهُ، وأدعوكَ بما دعاكَ بهِ حبيبكَ وَصفيكَ وَنبيكَ محمدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُخْفِي عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلَا يُرْمَهُ إِلْحَاحُ الْمَلْحِينَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَعَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلَّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، إِجْزِ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصِبْرَهُمْ، وَانصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تَخَيِّبْ دَعْوَتِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنِ أُمَّتِكَ، أُسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ. سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجْزِيَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ، وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

ومن دعائه في قنوته عَنْ اللَّهِ فَجَعَلَهُ الشَّرِيفُ :

تَشْرَفَ آيَةُ اللَّهِ السَّيِّدِ نَصْرِ اللَّهِ الْمُسْتَنْبِطِ بِلِقَاءِ مَوْلَانَا بَقِيَّةِ اللَّهِ أَرْوَاحَنَا فِدَاهُ فِي حَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَمِعَ أَنَّ الْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ أَرْوَاحَنَا فِدَاهُ يَقْرَأُ فِي قَنَوْتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ :

(اللَّهُمَّ إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ عَادَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَالْعَنُوهُ
لَعْنًا وَبِيلاً^(١) .

١ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ج: ٣، ص: ١١٩٩.

البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ

الزِّيَارَاتُ

يُستحبُّ زيارة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف - وكما روي عن العلامة المجلسي في البحار - في كل زمان ومكان، في السرداب الطاهر ومسجد الكوفة، ومسجد السهلة، ومسجد جمكران، وعند مراقده أجداده المعصومين عليهم السلام، وفي الليالي المباركة تحليلة ميلاده المبارك في النصف من شعبان، أو في ليلة القدر التي جعلها الله سبحانه خير من ألف شهر. وورد في البحار انه في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح على صاحب العصر والزمان. ويمكن إهداء ثواب زيارة الأماكن المقدسة الأخرى إليه عجل الله فرجه الشريف وكذلك قراءة إحدى زيارته في الأماكن المقدسة والدعاء والتوسل به قرية إلى الله وتطلعاً لنيل فيض قبس من أنوار ناحيته المقدسة.

آداب الزيارة

فيما يخص آداب زيارة الأماكن المقدسة وإتماماً لنيل الثواب على الزائر مراعاة الآداب المعنوية والمادية والتي تتعلق بروح وبدن الزائر، ومن بين تلك الآداب:

- ١- النية، ويجب أن تكون نية الزائر خالصة لوجه الله تعالى، ومستحضراً قلبه، عارفاً مقام من يزور من المعصومين الأطهار عليهم السلام، فإن أجره مقرون بمعرفة حقهم من الولاية والطاعة.

- ٢- الطهارة من الحدث الأكبر^(١) والأصغر^(٢).
- ٣- الغُسل ليكون الزائر نظيفاً، وبذلك يكون بدن الزائر كروحه قد استعد بنظافتهما المادية والمعنوية للتشرف والدخول لمقامات أئمة الأطهار عليهم السلام.
- ٤- أن يتعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم ومكائده وهو في طريق زيارته، كي يحفظ لسانه من الزلات، ونظره من الرؤية الحرام، وسمعه من الكذب والغيبة وغير ذلك، فإن تلك الذنوب تفسد عمل الإنسان، وتبعده عن ربه وأئمة عليهم السلام و: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٣).
- ٥- أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المُطَهَّر بالتكبير والتسبيح والتهليل والتمجيد، ويعطّر فاه بالصلاة على محمد وآله عليهم السلام.
- ٦- أن يُكَبِّر إذا شاهد القبر المُطَهَّر قبل الشروع في الزيارة.
- ٧- أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة ويتطيب بشيء من العطور.
- ٨- (أن يقف على باب الحرم الشريف ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرقة والخضوع والإنكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور

١- هو كل أمر يُوجب الغُسل ويبطله كالاختلام والجماع والإنزال والحيض.

٢- هو كل أمر يُوجب الوضوء ويبطله من قبيل خروج البول، الغائط، الريح، النوم الغالب على حاستي السمع والبصر، وكل ما أزال العقل، مثل الجنون والإغماء والسكر، والاستحاضة القليلة والمتوسطة والكثيرة بالنسبة للمرأة.

٣- المائة: ٢٧.

وجلاله، وأنه يرى مقامه ويسمع كلامه ويرد سلامه كما يشهد على ذلك كله عندما يقرأ الإستئذان، والتدبر في لطفهم وحبهم لشيعتهم وزائريهم، والتأمل في فساد حال نفسه وفي جفائه عليهم برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم، وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم أو لخاصتهم وأحبابهم، وهو في المآل أذى راجع إليهم عليهم السلام فلو إلتفت إلى نفسه إلتفات تفكير وتدقيق لتوقفت قدما عن المسير وخشع قلبه ودمعت عينه وهذا لب آداب الزيارة كلها^(١).

٩- أن يُقدّم للدخول رجله اليمنى، ويُقدّم للخروج رجله اليسرى كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

١٠- أن يدعو في زيارته بالمأثور الذي وصل إلينا من الأئمة الأطهار عليهم السلام والصالحين الأبرار، وتشرفت بضياء حروفه أمهات كتبنا المعتمدة وما نقل منها.

روى الكليني قده عن عبد الرحيم القصير قال: دخلتُ على الصادق عليه السلام، فقلت: جعلت فداك اخترعت دعاءً من نفسي، فقال عليه السلام: (دعني عن اختراعك، إذا عرضتك حاجة فلنذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصل ركعتين وأهدهما إليه.. إلخ)^(٢).

١ - مفاتيح الجنان، ص: ٥٤٢.

٢ - الكافي، ج: ٣، ص: ٤٧٦.

١١- أن يزور وهو قائم على قدميه إلا إذا كان له عذر من ضعف يمنعه من ذلك.

وأن يُقبل العتبة المقدسة للأئمة الأطهار عليهم السلام.

قال الشيخ الشهيد قليني ^(١) (ولو سجد الزائر، ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى) ^(٢).

١٢- أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الإلتصاق به وتوهم العبد أن البعد أدب وهم، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله.

١٣- أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر، مستدبراً القبلة، وهذا الأدب مما يخص زيارة المعصوم على الظاهر، فإذا فرغ من الزيارة فليضع خده الأيمن على الضريح ويدعو الله بتضرع، ثم ليضع الخد الأيسر ويدعو الله بحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ بالدعاء والإلحاح ثم يمضي إلى جانب الرأس فيقف مستقبل القبلة فيدعو الله تعالى.

١٤- أن يصلي صلاة الزيارة وأقلها ركعتان.

١٥- تلاوة ما يتيسر من آيات الذكر الحكيم وإهداء ثواب التلاوة إلى

الإمام المزار.

١ - وهو الشهيد الأول: شمس الدين محمد بن مكي العاملي، شهادته عام: ٧٨٦هـ.

٢ - الدروس، ج: ٢، ص: ٢٥.

١٦- أن يودع الزائر الإمام عليه السلام بالمأثور، داعياً ربه أن يرزقه ثواب الزيارة، وإن يتقبل توبته، ويغفر ذنوبه، وإن لا يجعلها آخر العهد منه بالزيارة.

الاستئذان للدخول في الروضات المقدسة

الاستئذان الأول:

قال الكفعمي: (إذا أردت دخول مسجد النبي صلى الله عليه وآله أو أحد المشاهد الشريفة لأحد الأئمة عليهم السلام فقل:

(اللهم إني وقفتُ على بابٍ من أبواب بيوت نبيك (صلواتك عليه وآله)، وقد منعت الناس أن يدخلوا إلا بإذنه فقلت: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ..﴾^(١)، اللهم إني اعتقدُ حُرمةَ صاحب هذا المشهد الشريف في غيبته كما اعتقدتها في حضرته، وأعلمُ أن رسولك وخلفاءك عليهم السلام أحياء عندك يُرزقون، يرون مقامي ويسمعون كلامي ويردّون سلامي، وإتاك حجبت عن سَمعي كلامهم، وفتحت باب فهمي بلذيد مناجاتهم، وإني أستأذنك ياربّ أولاً، وأستأذن رسولك (صلى الله عليه وآله) ثانياً، وأستأذن خلفاءك الأئمة المفروض^(٢) عليّ طاعته.. واذكر اسم الإمام الذي تزوره واسم أبيه ثم قل:

١ - الأحزاب: ٥٣.

٢ - المفترض.

والملائكة الموكلين بهذه البقعة المباركة ثالثاً، أَدْخُلُ يارسولَ اللهِ، أَدْخُلُ يا حُجُجُ اللهُ، أَدْخُلُ يا ملائكةَ اللهِ المقربينَ المقيمينَ في هذا المشهد، فأذنْ لي يا مولاي في الدخولِ أفضلَ ما أذنتَ لأحدٍ من أوليائك، فإن لم أكن أهلاً لذلك فأنت أهلٌ لذلك).

ثم قبل العتبة الشريفة وقل:

(بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (١).

الإستئذان الثاني:

رواه المجلسي قدس سره عن نسخة قديمة من مؤلفات الاصحاب للدخول في السرداب المقدس وفي البقاع المنورة للائمة عليهم السلام وهو هذا، تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعَقَوَةٌ شَرَّفْتَهَا، وَمَعَالِمٌ زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا آدِلَةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النَّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنْامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابَةِ أَلْبِيَانِكَ لِحِفْظِ شَرَايِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ، كَمَا أَوْجَبْتَ رِيَّاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ، فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَيْكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ، حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجِزَاتٍ يَعْجِزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَّمِ السَّالِفِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ الْعَلِيُّ كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ، وَكَمَا جَعَلْتَ بَيْنَنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَمَلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَفَقْنَا لِلِسَعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحِنُّ إِلَى مَوْطِئِ أَقْدَامِهِمْ، وَنُفُوسَنَا تَهْوِي النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّا نُخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ، وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ، وَمِنْ أُمَّةٍ مَعْصُومِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ، وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِذُلِّ

الْعُبُودِيَّةَ وَفَرَضِ الطَّاعَةِ، حَتَّى تُقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ، وَتَعْتَرِفُ
بِأَنَّهُمْ شَفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثم قبل العتبة، رادخل خاشعاً باكياً، فانه الاذن، منهم صلوات الله
عليهم أجمعين^(١).

زيارة آل يس

قال الشيخ الجليل الطبرسي رحمته الله في كتاب (الاحتجاج): (خرج من الناحية
المقدسة عجل الله نجة النوب إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألتها:
(بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون، ولا من أوليائه
تقبلون، حكمة بالغة فما تُغني النذر عن قوم لا يؤمنون، السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين.

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:
﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِنْ يَاسِينَ﴾^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ.

١ - بحار الأنوار، ج: ٩٩، ص: ١١٥.

٢ - الصفات: ١٣٠.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجَمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعِلْمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَا غَيْرِ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتَبِينُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَهَلَّلُ وَتَكْبُرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْدَمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حِجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حِجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حِجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حِجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حِجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حِجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ

حجته، وعلي بن موسى حجته ومحمد بن علي حجته، وعلي بن محمد حجته، والحسن بن علي حجته.

وأشهد أنك حجة الله، أنتم الأول والآخر، وأن رجعتكم حق لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفساً إيماناً لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، وأن الموت حق، وأن ناكراً وكبيراً حق، وأشهد أن التشر والبعث حق، وأن الصراط حق، والمرصاد حق والميزان حق، والحشر حق، والحساب حق، والجنة والنار حق، والوعد والوعيد هما حق، يا مولاي شقي من خالفكم، وسعد من أطاعكم فاشهد علي ما أشهدتك عليه وأنا ولي لك، بريء من عدوك، فالحق ما رضتموه، والباطل ما سخطتموه، والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيتم عنه، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له، وبرسوله وبأمر المؤمنين، وبكم يا مولاي أولكم وآخركم ونصرتي معدة لكم، ومودتي خالصة لكم أمين أمين.

الدعاء عقيب هذا القول:

اللهم إني أسئلك أن تصلي علي محمد نبي رحمتك وكلمة نورك، وأن تملأ قلبي نور اليقين، وصدري نور الإيمان، وفكري نور النيات، وعزمي نور العلم، وقوتي نور العمل، ولساني نور الصدق، وديني نور البصائر من عندك، وبصري نور الضياء، وسمعي نور الحكمة، ومودتي نور الموالاتة محمد

وآله عليهم السّلام حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك، فتغشيني رحمتك يا ولي يا حميد.

اللهم صلّ على محمد حجتك في أرضك وخليفتك في بلادك، والدّاعي إلى سبيلك، والقائم بقسطك، والثائر بأمرك، وليّ المؤمنين، وبوار الكافرين ومُجلي الظلمة، ومنير الحقّ. والناطق بالحكمة والصدق، وكلمتك التامة في أرضك، المرتقب الخائف والوليّ الناصح، سفينة النجاة، وعلم الهدى، ونور أبصار الوريّ، وخير من تقمّص وارثدى، ومُجلي العمى، الذي يمسلاً الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، إنك على كلّ شيء قدير.

اللهم صلّ على وليّك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقهم، وأذهبت عنهم الرّجس وطهرتهم تطهيراً.

اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به أوليائك وأوليائه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم، اللهم أعدّه من شرّ كلّ باغٍ وطاقٍ، ومن شرّ جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، واحرسه وامنعه من أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وآيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، واقصم قاصميه، واقصم به جابرة الكفر، واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين، حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها، برّها وبحرّها، واملاً به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك صلى الله عليه وآله.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأُرْبِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمَلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

زيارة اخرى يزار بها مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف

إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما فأت إلى السرداب وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسمّ، وانزل عليك السكينة والوقار، وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لَزِيَارَةِ أئِمَّتِنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمَفُوضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقْصَرِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَبِوَارِ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ بِكُرْهِهِمْ وَأَيْدُهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقُّ بِرُغْمِهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ صَغِيرًا وَأَكْمَلَ لَكَ عِلْمَهُ كَبِيرًا، وَأَتَكَ حَيًّا لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطَلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَامِهِ وَأَعْوَانِهِ، عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتِرْهُ سِتْرًا
عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِيزًا وَاشْدُدْ اللَّهُمَّ وَطَأْتِكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ، وَاحْرِسْ
مُؤَالِيَهُ وَزَائِرِيَهُ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا
وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ
عَلَى خَلِيفَتِكَ رَغْمًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ، ظَاهِرًا مِنْ حَفْرَتِي، مُؤْتَرًّا
كَفَنِي، حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْبِتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي
كِتَابِكَ، فَقُلْتُ: ﴿.. كَأَنَّهُمْ بُنْيَنٌ مَرَّضُوصٌ﴾^(١).

اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَشَمْتُ بِنَا الْفَجَارُ، وَصَغَبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ.
اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ، فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَنُونِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ، بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ، الْغَوْثُ
الْغَوْثُ الْغَوْثُ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتَ فِي وَصَلَتِكَ الْخِلَآنَ، وَهَجَرْتَ
لِزِيَارَتِكَ الْأَوْطَانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ لِتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ
وَرَبِّي، وَإِلَى آبَائِكَ وَمُؤَالِيٍّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي، وَإِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ
الْإِحْسَانِ إِلَيَّ.

اللهم صل على محمد وآل محمد، أصحاب الحق، وقادة الخلق، واستجب
 مني ما دعوتك، وأعطني ما لم أنطق به في دعائي، من صلاح ديني
 ودنياي، إلك حميدٌ مجيدٌ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.
 ثم ادخل الصفة فصل ركعتين وقل:

اللهم عبدك الزائر في فناء وليك المزور، الذي فرضت طاعته على
 العبيد والأحرار، وأنقذت به أولياءك من عذاب النار، اللهم اجعلها زيارة
 مقبولة ذات دعاء مستجاب من مصدق بوليك غير مرتاب اللهم لا تجعله
 آخر العهد به ولا بزيارته، ولا تقطع أثري من مشهده، وزيارة أبيه
 وجدته، اللهم أخلف علي نفقتي، وانفعي بما رزقتني، في دنياي وآخرتي لي
 وإخواني وأبوي وجميع عترتي، أستودعك الله أيها الإمام الذي تفوز به
 المؤمنون، ويهلك على يديه الكافرون المكذبون.

يامولاي يا ابن الحسن بن علي جئتكَ زائراً لك ولأبيك وجدك متيقناً
 الفوز بكم، معتقداً إمامتكم، اللهم اكتب هذه الشهادة والزيارة لي عندك في
 عليين وبلغني بلاغ الصالحين، وانفني بحبهم يارب العالمين^(١).

زيارة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في السرداب الطاهر

قال السيد علي بن طاووس نور الله مرقدته: إذا فرغت من زيارة العسكريين عليهم السلام فامض إلى السرداب الطاهر وقف على بابه وقل:

(إلهي إني قد وقفتُ على باب بيتٍ من بيوتِ نبيِّكَ محمدٍ صلواتكُ عليه وآله، وقد منعتُ الناسَ من الدخولِ إلى بيوتِهِ إلا بإذنه، فقلتُ: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ...﴾^(١)

اللهم وإني أعتقدُ حرمةَ نبيِّكَ في غيبته، كما أعتقدُ في حضرته وأعلمُ أن رسلَكَ وخلفاءَكَ أحياءُ عندَكَ يرزقون، فرحين، يرون مكاني ويسمعون كلامي ويردّون سلامي عليّ، وأنتَ حَجَبْتَ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاةِم فَاتِي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتِهِ فِي الدَّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَبِإِذْنِكُمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الطاهرين فكونوا ملائكة الله أعواني، وكونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت، وأدعو الله بفنون الدعوات، وأعترف لله بالعبودية، ولهذا الإمام وآبائه صلوات الله عليهم بالطاعة).

ثم تنزل مقدماً رجلك اليمنى وتقول:

(بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

وكبر الله واحمده وسبحه وهله فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة

وقل:

(سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ، صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَالِدِ الدِّينِ الْمَأْتُورِ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُورِ، وَالكِتَابِ الْمَنْشُورِ، وَصَاحِبِ الدَّهْرِ وَالْعُصُورِ، وَخَلْفِ الْحَسَنِ، الْإِمَامِ الْمُؤْتَمَنِ، وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعَصْدِ، وَعِمَادِ الْإِسْلَامِ، وَرُكْنِ الْأَنَامِ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ، وَشَمْسِ الظَّلَامِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ، وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ، وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ^(١)، وَفَلَاقِ الْهَامِ، وَالْبَحْرِ الْقَمَقَامِ، وَالسَّيِّدِ الْهَمَامِ، وَحِجَّةِ الْخِصَامِ، وَبَابِ الْمَقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَفْرَجِ الْكُرْبَاتِ، وَخَوَاضِ الْغَمَّسَاتِ، وَمَنْفَسِ الْحَسْرَاتِ، وَبَقِيَةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَصَاحِبِ فَرَضِهِ، وَحِجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ

١ - الصمصام: السيف القاطع الذي لا ينثني.

صدقته، والمنتهى إليه موارِيثُ الأنبياءِ، ولديه موجودُ آثارِ الأوصياءِ، وحبَّةُ اللهِ وابنِ رسوله، والقيِّمُ مقامه، ووليُّ أمرِ اللهِ، ورحمةُ اللهِ وبركاته.

اللَّهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعَلَمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُ بِكِرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَاسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدِيَانِ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَصَلَ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتَفْرَجَ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ، وَتُنِيرَ بَعْدَهُ الظُّلْمَ، وَتَطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلْمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ، وَتَطَهَّرَ بِهِ بِلَادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَالِكَ كُلَّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَابَهَا وَدَبُورَهَا، شِمَاهَا وَجَنُوبَهَا، بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، حَزُونَهَا وَوَعُورَهَا، يَمَلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتَ ظُلْمًا وَجورًا، وَتَمَكَّنَ لَهَا فِيهَا، وَتَنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا، وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَحَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ تَظْهِرُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتَوْضِحُ بِهَا بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتَوْيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَتَعْظِمُ بِهَا بَرَهَانَهُ، وَتَشْرَفُ بِهَا مَكَانَهُ، وَتَعْلِي بِهَا بِنْيَانَهُ، وَتَعَزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا قُدْرَهُ، وَتُسَمِّي بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا كَلِمَتَهُ، وَتُكَثِّرُ بِهَا نَصْرَتَهُ، وَتَعَزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَزِيدُهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

وتبَلَّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، مِثْلَ هَذَا الْأَوَانِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَوَانٍ، مِمَّا تَحِيَّةٌ
وَسَلَامًا، لَا يُبْلَى جَدِيدُهُ، وَلَا يُفْنَى عَدِيدُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَحِجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَلْفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرْفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حِجَّةَ الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ
الشَّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ، وَمُبِينَ عَيْنِ الْفَرَضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِي الشَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ
الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمِثْلَ
الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ، وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْإِمَامُ الْفَرِيدُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ، وَالْحَقُّ الْمَشْتَهَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى، وَالْحَقُّ الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ
الْجَوْرِ وَالْعَدْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ
وَالطَّغْيَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبِنْيَانِ الشَّرِكِ وَالنَّفَاقِ، وَالْحَاصِدُ
فِرْعَوْنَ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَدْحَرُ لِتَجْدِيدِ الْفِرَائِضِ
وَالسَّنَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسُ آثَارِ الزَّبِيغِ وَالْأَهْوَاءِ، وَقَاطِعِ حَبَائِلِ الْكَذِبِ
وَالفِتَنِ وَالْأَمْتِرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِأَحْيَاءِ الدَّوَلَةِ الشَّرِيفَةِ السَّلَامِ

عليك يا جامع الكلمة على التقوى، السلام عليك يا باب الله، السلام عليك
يا ثار الله، السلام عليك يا محيي معالم الدين وأهله.

السلام عليك يا قاصم شوكة المعتدين، السلام عليك يا وجه الله الذي لا
يهلك ولا يبلى إلى يوم الدين، السلام عليك ياركن الإيمان، السلام عليك
أيها السبب المتصل بين الأرض والسماء السلام عليك يا صاحب الفتح
وناشر راية الهدى.

السلام عليك يا مؤلف شمل الصلاح والرضا، السلام عليك يا طالب ثار
الأنبياء، وأبناء الأنبياء، والثائر بدم المقتول بكربلاء، السلام عليك أيها
المنصور على من اعتدى، السلام عليك أيها المنتظر المجاب إذا دعا، السلام
عليك يا بقية الخلائف، البرّ التقيّ الباقي لإزالة الجور والعدوان.

السلام عليك يا ابن النبي المصطفى.

السلام عليك يا ابن علي المرتضى.

السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء.

السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى، وابن السادة المقربين، والقادة
المتقين، السلام عليك يا ابن النجباء الأكرمين، السلام عليك يا ابن الأصفياء
المهتدين، السلام عليك يا ابن الهداة المهديين، السلام عليك يا ابن خيرة
الخير، السلام عليك يا ابن سادة البشر، السلام عليك يا ابن الغطارفة الأكرمين
والأطائب المطهرين، السلام عليك يا ابن البررة المنتجبين، والحضارمة الأنجيين

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَجِّجِ الْمُنِيرَةِ، وَالسَّرَاجِ الْمُضِيئَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ، وَالنَّجُومِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّمُوسِ الطَّالِعَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَقْمَارِ السَّاطِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشُّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمَعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، وَالِدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبِرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَجِّجِ الْبَالِغَاتِ، وَالنَّعْمِ السَّابِغَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ طَهِّ وَالْمَحْكَمَاتِ، وَيَاسِينَ وَالذَّارِيَاتِ وَالطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، أَمْ أَنْتَ بِوَادِي طُوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، وَلَا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَرَى الْخَلْقُ وَلَا تُرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْإِعْدَاءُ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثم ترفع يديك وتقول:

(اللهم أنت كاشفُ الكربِ والبلوى، وإليك نشكو فقد نبينا، وغيبة إمامنا وابن بنت نبينا، اللهم وأملأ به الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، اللهم صل على محمد وأهل بيته، وأرنا سيّدنا وصاحبنا وإمامنا ومولانا صاحب الزمان، وملجأ أهل عصرنا، ومنجأ أهل دهرنا ظاهر المقالة، وواضح الدلالة، هادياً من الضلالة، منقذاً من الجهالة، وأظهر معالمة وثبت قواعد وأعز نصره، وأطل عمره، وأبسط جاهه، وأحي أمره، وأظهر نوره، وقرب بعده، وأنجز وعده، وأوف عهده، وزين الأرض طول بقائه، ودوام ملكه، وعلو ارتقائه وارتفاعه، وأنر مشاهدته وثبت قواعد، وعظم برهانه وأمد سلطانه، وأعل مكانه، وقو أركانه، وأرنا وجهه، وأوضح بهجته، وارفع درجته، وأظهر كلمته، وأعز دعوته، وأعطه سؤله، وبلغه يارب مأموله، وشرف مقامه، وعظم إكرامه، وأعز به المؤمنين، وأحي به سنن المرسلين، وأذل به المنافقين، وأهلك به الجبارين، واكفه بغي الحاسدين، وأعدّه من شر الكائدين، وأزجر عنه إرادة الظالمين، وأيده بجنود من الملائكة مسومين وسلطة على أعداء دينك أجمعين، واقصم به كل جبار عنيد، وأخذ بسيفه كل نار وقيد، وأنفذ حكمه في كل مكان، وأقم بسلطانه كل سلطان، واقمع به عبدة الأوثان، وشرف به أهل القرآن والایمان، وأظهر على كل الأديان، واكبت من عاداه، وأذل من

ناواه، واستأصل مَنْ جحدَ حقّه، وأنكرَ صدقَه، واستهانَ بأمره، وأرادَ إخمادَ ذكره، وسعى في إطفاءِ نوره.

اللهم نورَ بنوره كلِّ ظلمة، واكشفْ به كلَّ غمّة، و قدّمْ أمامه الرُّعبَ وثبتْ به القلبَ، وأقمْ به نصرَةَ الحربِ، واجعله القائمَ المؤملَ، والوصيَّ المفضلَ والإمامَ المنتظرَ، والعدلَ المختبرَ، واملأْ به الأرضَ عدلاً وقسطاً، كما ملئتُ جوراً وظلماً، وأعنه على ما وليته واستخلفته واسترعيتَه، حتى يجري حكمه على كلِّ حكمٍ، ويهدي بحقه كلَّ ضلالة.

واحرِسْهُ اللهم بعينك التي لا تنام، واكنفه بركنك الذي لا يُرام، وأعزه بعزك الذي لا يُضام، واجعلني يا إلهي من عُدده ومدده، وأنصاره وأعوانه وأركانِه، وأشياعه وأتباعه، وأذقني طعمَ فرحته، وألبسني ثوبَ بهجته، واحضرنِي معه لبيعته، وتأكيدِ عقده، بين الرُّكنِ والمقامِ، عند بيتك الحرامِ، ووقفني ياربُّ للقيامِ بطاعته، والثوى في خدمته، والمكثِ في دولته، واجتنبِ معصيته، فإن توفيتني اللهم قبل ذلك، فاجعلني ياربُّ فيمن يكرُّ في رجعتِه، ويملكُ في دولته، ويتمكّنُ في أيامه، ويستظلُّ تحت أعلامه، ويحشرُّ في زمرة، وتقرُّ عينه برؤيته، بفضلك وإحسانك وكرمك وامتنانك، إنك ذو الفضلِ العظيمِ، والمنِّ القديمِ، والإحسانِ الكريمِ).

ثم صل في مكانك اثنتي عشرة ركعة واقرا فيها ما شئت، واهدأ له ^{عَلَى اللَّهِ} نَجْةً سَبِيحاً، فإذا سلّمت في كلِّ ركعتين فسبِّح تسبيح الزهراء ^{عَلَيْهَا السَّلَامُ} وقل:

(اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ
بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتُ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَابْنِ
أَوْلِيَائِكَ، الْإِمَامِ ابْنِ الْإِثْمَةِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي، وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي
رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ).

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ دُعَاءٌ مَشْهُورٌ يَدْعَى بِهِ فِي
غَيْبَةِ الْقَائِمِ ^{عَنْ اللَّهِ} فَرِيحَةَ النَّوْبِ وَهُوَ:

(اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسِكَ فَأَذْكَ إِنَّمَا لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ
رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي رَسُولَكَ فَأَذْكَ إِنَّمَا لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ
حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي حُجَّتَكَ فَأَذْكَ إِنَّمَا لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ظَلَلْتُ عَنْ
دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تَمُتْنِي مَيَّةً جَاهِلِيَّةً وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَكَمَا
هَدَيْتَنِي بِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَةَ مَنْ وَوَلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالِيْتُ وَوَلَاةِ أَمْرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ
الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

اللَّهُمَّ فَثَبَّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ
أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبَّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي
سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِأَذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالَمُ غَيْرُ

المعلم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك في الإذن له بإظهار أمره، وكشف سره فصبرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت، ولا كشف ما سترت، ولا البحث عما كتمت، ولا انازعك في تدبيرك، ولا أقول لم وكيف، ولا ما بال ولي الأمر لا يظهر، وقد امتلأت الأرض من الجور، وافوض أموري كلها إليك.

اللهم إني أسألك أن تُريني ولي أمرك ظاهراً، نافذ الأمر، مع علمي بأن لك السلطان، والقدرة والبرهان، والحجة والمشية، والحول والقوة، فافعل بي ذلك وبجميع المؤمنين، حتى ننظر إلى ولي أمرك صلواتك عليه وآله ظاهر المقالة، ووضح الدلالة، هادياً من الضلالة، شافياً من الجهالة، أبرز يارب مشاهدته وثبت قواعده، واجعلنا ممن تفر عينه برويته، وأقمنا بخدمته، وتوفنا على ملته، واحشرنا في زمرة.

اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت وذرات وبرأت وأنشأت وصورت، واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك عليه وآله السلام، ومد عمره وزد في أجله، وأعنه على ما وليته واسترعيته، وزد في كرامتك له، فائه الهادي المهدي، والقائم المهدي، والطاهر التقى، الزكي النقي، الرضي المرضي الصابر الشكور المجتهد.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطَوْلِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالسُّدْعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا تَقْنَطُنَا غَيْبَتُهُ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونُ يَقِينَنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينَنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقُوَّةَ قُلُوبِنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا جِاهَ الْهُدَى، وَالْمَحْجَةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبَّتْنَا عَلَى مِتَابِعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وِفَاتِنَا، حَتَّى تَتُوفَانَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكْثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذِلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهَرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ، وَانْعِشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاقْتُلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَالْكَفْرَةَ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاسِكِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالَفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تَبْقَ لَهُمْ آثَارًا، طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تَطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ

عبدك الذي استخلصته لنفسك، وارتضيتَه لنصر دينك، واصطفيتَه بعلمك، وعصمتَه من الذنوب، وبرأته من العيوب، وأطلعتَه على الغيوب وأنعمتَ عليه، وطهرته من الرجس، ونقيته من الدنس.

اللهم فصلْ عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين وعلى شيعته المتجبن، وبلغهم من أيامهم ما يأملون، واجعلْ ذلك منا خالصاً من كل شك وشبهة ورياء وسمعة، حتى لا نريدَ به غيرك، ولا نطلبَ به إلا وجهك.

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا، وغيبة إمامنا، وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا، وتظاهر الأعداء، وكثرة عدونا، وقلّة عددنا، اللهم فافرجْ ذلك عنا بفتح منك تعجله، ونصر منك تعزه، وإمام عدلٍ تظهروه، إله الحق آمين.

اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك، وقتل أعدائك في بلادك، حتى لا تدع للجور ياربّ دعامة إلا قصمتها، ولا بقية إلا أفيتها ولا قوة إلا أوهنتها، ولا ركناً إلا هدمته، ولا حداً إلا فلتته، ولا سلاحاً إلا أذلكته ولا راية إلا نكستها، ولا شجاعاً إلا قتلته، ولا جيشاً إلا خذلته، وأرمهم ياربّ بحجرِكَ الدامغ، وأضربهم بسيفِكَ القاطع، وبأسِكَ الذي لا تردّ عن القومِ المجرمين وعذب أعداءك وأعداء وليّك وأعداء رسولِكَ صلواتك عليه وآله بيدِ وليّك وأيدي عبادك المؤمنين.

اللهم إكفِ وليّك وحبّتك في أرضِكَ هولَ عدوه، وكيدَ من أرادَه، وامكُرْ بمن مكرَ به، واجعلْ دائرة السوءِ على من أرادَ به سوءاً، واقطعْ

عنه ما دقتهم، وأرعب له قلوبهم، وزلزل أقدامهم، وخذهم جهرة وبغته، وشدد عليهم عذابك وأخزهم في عبادك، والعنهم في بلادك، وأسكنهم أسفل نارك، وأحط بهم أشد عذابك وأصلهم ناراً، واحش قبور موتاهم ناراً، وأصلهم حر نارك، فاتهم أضعوا الصلوة، واتبعوا الشهوات، وأضلوا عبادك، وأخربوا بلادك.

اللهم وأحي بوليك القرآن، وأرنا نوره سرمداً لا ليل فيه، وأحي به القلوب الميتة، واشف به الصدور الوغرة، واجمع به الأهواء المختلفة على الحق وأقم به الحدود المعطلة، والأحكام المهملة، حتى لا يبقى حق إلا ظهر، ولا عدل إلا زهر، واجعلنا يارب من أعوانه، ومقوية سلطانه، والمؤتمرين لأمره والراضين بفعله، والمسلمين لأحكامه، ومن لا حاجة به إلى التقية من خلقك. وأنت يارب الذي تكشف الضر، وتجب المضطر إذا دعاك، وتنجي من الكرب العظيم، فاكشف الضر عن وليك، واجعله خليفة في أرضك، كما ضمنت له.

اللهم لا تجعلني من خصماء آل محمد عليهم السلام، ولا تجعلني من أعداء آل محمد عليهم السلام ولا تجعلني من أهل الحنق والغيظ على محمد وآل محمد عليهم السلام، فاني أعوذ بك من ذلك فأعذني، وأستجير بك فأجرتني، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم عندك فائزاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، آمين يارب العالمين.

وقال الشيخ المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير سبحهم في وصف زيارته غفر الله : فإذا فرغت من زيارة جده وأبيه فقف على باب حرمه فقل :
السلام عليك يا خليفة الله وخليفة آباءه المهديين، السلام عليك يا وصي
الأوصياء الماضين، السلام عليك يا حافظ أسرار رب العالمين، السلام عليك
يا بقية الله من الصفوة المنتجبين، السلام عليك يا ابن الأنوار الزاهرة، السلام
عليك يا ابن الأعلام الباهرة، السلام عليك يا ابن العترة الطاهرة، السلام
عليك يا معدن العلوم النبوية، السلام عليك يا باب الله الذي لا يوتى إلا
منه، السلام عليك يا سبيل الله من سلك غيره هلك، السلام عليك يا ناظر
شجرة طوبى، وسدرة المنتهى، السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى، السلام
عليك يا حجة الله التي لا تخفى، السلام عليك يا حجة الله على من في
الأرض والسماء.

السلام عليك سلام من عرفك بما عرفك به الله، ونعتك ببعض نعوتك
التي أنت أهلها وفوقها، أشهد أنك الحجة على من مضى ومن بقي، وأن
حزبك هم الغالبون، وأولياءك هم الفائزون، وأعدائك هم الخاسرون وألك
خازن كل علم، وفاتق كل رتق، ومحقق كل حق، ومبطل كل باطل، رضيته
يا مولاي إماماً وهادياً وولياً ومرشداً، لا أبتغي بك بدلاً، ولا أتخذ من دونك
ولياً.

أشهدُ أنك الحقُّ الثابتُ الذي لا عيبَ فيه، وأنَّ وعدَ اللهِ فيكَ حقٌّ لا
أرتابَ لطولِ الغيبةِ، وبعْدَ الأمدِ، ولا أتخيرُ معَ مَنْ جهلكَ وجهلَ بك، منتظرٌ
متوقِّعٌ لأيامِكَ، وأنتَ الشافعُ الذي لا تُنازعُ، والوليُّ الذي لا تُدافعُ، ذُخْرُكَ
اللهُ لنصرةِ الدينِ، وإعزازِ المؤمنينَ، والانتقامِ من الجاحدينَ المارقينَ.

أشهدُ أنَّ بولايتِكَ تُقبلُ الأعمالُ، وتُزكَّى الأفعالُ، وتُضاعفُ الحسناتُ
وتُمحى السيئاتُ، فمنُ جاءَ بولايتِكَ واعترفَ بامامتِكَ قبِلتُ
أعمالَهُ، وصدقتُ أقوالَهُ وتضاعفتُ حسناتُهُ، ومحيتُ سيئاتَهُ، ومنُ عدلَ عن
ولايتِكَ، وجهلَ معرفتِكَ، واستبدلَ بكَ غيرَكَ، أكبَّه اللهُ على منخره في
النارِ، ولم يقبلُ اللهُ له عملاً ولم يقمَ له يومَ القيامةِ وزناً.

أشهدُ اللهُ وأشهدُ ملائكتَهُ وأشهدُك يا مولاي بهذا، ظاهره كباطنه، وسره
كعلانيته، وأنتَ الشاهدُ على ذلك، وهو عهدِي إليك، وميثاقِي لديك، إذ أنتَ
نظامُ الدينِ، ويعسوبُ المتقينَ، وعزُّ الموحدينَ، وبذلكَ أمرني ربُّ العالمينَ، فلو
تطاوَلتُ الدهورُ، وتماَدتُ الأعمارُ، لم أزدُ فيكَ إلا يقيناً، ولكَ إلا
حباً، وعليكَ إلا مُتكللاً ومعتمداً، ولظهورِكَ إلا متوقِّعاً ومنتظراً، ولجهادِي بينَ
يديكَ مترقباً، فأبذلُ نفسي ومالي وولدي وأهلي وجميعَ ما خولني ربِّي بينَ
يديكَ، والتصرفُ بينَ أمرِكَ ونهيكَ، مولاي! فإن أدركتُ أيامَكَ
الزاهرةَ، وأعلامَكَ الباهرةَ، فها أنا ذا عبدُكَ المتصرفُ بينَ أمرِكَ ونهيكَ، أرجو
به الشهادةَ بينَ يديكَ، والفوزَ لديكَ، مولاي! فإن أدركني الموتُ قبلَ

ظهورك، فإني أتوسلُ بك وبآبائك الطاهرين إلى الله تعالى، وأسأله أن يُصليَ على محمد وآل محمد، وأن يجعلَ لي كرامةً في ظهورك، ورجعةً في أيامك، لأبلغَ من طاعتك مُرادِي، وأشفي من أعدائك فؤادي.

مولاي وقفتُ في زيارتك موقفَ الخاطئين، النادمين الخائفين، من عقابِ ربِّ العالمين، وقد اتكلتُ على شفاعتك، ورجوتُ بمواليتك وشفاعتك محوَ ذنوبي، وسترَ عُيوبي، ومغفرةَ زللي، فكنْ لوليك يا مولاي عندَ تحقيقِ أمله، واسألُ اللهَ غفرانَ الله، فقد تعلقَ بجلتك، وتمسكَ بولايتك، وتبرأ من أعدائك.

اللهم صلِّ على محمد وآله، وأنجزْ لوليك ما وعدته، اللهم أظهرْ كلمته، وأغلِ دعوته، وانصره على عدوه وعدوك يا ربِّ العالمين، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وأظهرْ كلمتك التامة، ومغيبك في أرضك الخائفِ المترقب، اللهم انصره نصراً عزيزاً، وافتحْ له فتحاً قريباً يسيراً.

اللهم وأعزِّ به الدينَ بعدَ الخُمولِ، وأطلِّعْ به الحقَّ بعدَ الأُفولِ، واجلِّ به الظلمةَ واكشفْ به العُمةَ اللهم وآمنْ به البلادَ، واهدِ به العبادَ، اللهم إملأْ به الأرضَ عدلاً وقسطاً، كما ملئتَ ظلماً وجوراً، إنك سميعٌ مجيبٌ، السلامُ عليك يا وليَّ اللهِ انذنْ لوليك في الدخولِ إلى حرمك، صلواتُ الله عليك وعلى آبائك الطاهرين، ورحمةُ الله وبركاته.

ثم ائت سرداب الغيبة وقف بين البابين ، ماسكاً جانب الباب بيدك ، ثم سمّ وصلّ على محمد وآل محمد وانزل ، وعليك السكينة والوقار ، وصل ركعتين في عرصة السرداب ، وقل :

الله أكبر الله أكبر والله الحمد ، الحمد لله الذي هدانا لهذا .

ثم قالوا عليهم السلام : وروي بطريق آخر أن تقول عند نزول السرداب :

السلام على الحق الجديد ، وساقوا مثل ما مر إلى قوله : والآخذ بيدي في ديني وذنباي وآخري ، لي ولكافة إخواني المؤمنين والمؤمنات ، إله غفور رحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله ، وآله الطاهرين .

ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة ، ثم تدعو

بعدها بالدعاء المروي عنه عليه السلام ، وهو :

اللهم عظيم البلاء ، وبريح الخفاء ، وأتكشف الغطاء ، وأقطع الرجاء ، وضافت الأرض ، ومنعت السماء ، وأنت المستعان ، وأليك المشتكى ، وعليك المعول في الشدة والرخاء ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، أولي الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم ، وعرفتنا بذلك منزلتهم ، ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كلمح البصر أو هو أقرب ، يا محمد يا علي يا علي يا محمد أكفياني فألكما كافيان ، وأنصراي فألكما ناصران ، يا مولانا يا صاحب الزمان ، العوث العوث العوث ، أدركني أدركني

أَدْرِكُنِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^(١).

الزيارة المعروفة بالندبة

زيارة أخرى له عَلَيْهِ السَّلَامُ وهي المعروفة بالندبة، خرجت من الناحية المحفوفة
بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأمر أن تتلى في
السرّاب المقدس وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ
تَقْبَلُونَ، حِكْمَةً بِالغَةِ فَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ
عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
الْمَبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ، قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ
يَاسِينَ خِلاَفَتَهُ، وَعَلِمَ مَجَارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ، وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي
مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشَهِدَاؤُهُ وَعِلْمَاؤُهُ
وَإِمْنَاؤُهُ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَقَضَاةُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ
الْإِيمَانِ، وَسَلَالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ، وَعَتْرَةُ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَنْ
تَقْدِيرُهُ مَنَاحِجُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَحْتَمًا مَقْرُونًا، فَمَا شَيْءٌ مَتَا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ
السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ لَوْلِيكُمْ نِعْمَةٌ، وَإِنْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخِطَةٌ، فَلَا

نَجَاةٌ وَلَا مَفْرَعٌ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبٌ عَنْكُمْ، يَا أَعْيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَحَمَلَةَ
مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ. وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ وَيَا حِجَّةَ اللَّهِ
وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ، مَا بَلَّغْنَا مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبِ
الرَّجْعَةِ لَوْ عَدَّ رَبَّنَا، الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا، وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعِلْمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصُوبُ، وَالْفَوْثُ وَالرَّحْمَةُ
الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرُ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي
بَعَيْنَ اللَّهِ مَوَاطِئَهُ، وَبِيَدِ اللَّهِ عَهْدَهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانَهُ، أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا
تَعْجَلُهُ الْغَضَبَةُ، وَالكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخَلُهُ الْحَفِيزَةُ، وَالْعَالَمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ
الْحَمِيَّةُ، مُجَاهِدُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ اللَّهِ، وَمَقَارَعُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ
اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ! اللَّهُ نُورٌ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ وَيَمِينُهُ وَشِمَالُهُ، وَفَوْقَهُ
وَتَحْتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُونًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ نُورَ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمَّنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حِجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجَمَانَهُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتَبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ

وتقنتُ، السلامُ عليك حينَ تركُ وتسجدُ، السلامُ عليك حينَ تعودُ
وتسبحُ، السلامُ عليك حينَ تهلسُ وتكبرُ، السلامُ عليك حينَ تحمدُ
وتستغفرُ، السلامُ عليك حينَ تمجدُ وتمدحُ، السلامُ عليك حينَ تمسي
وتصبحُ. السلامُ عليك في الليلِ إذا يغشى، والنهارِ إذا تجلّى، السلامُ عليك في
الآخرةِ والأولى.

السلامُ عليكم يا حججَ اللهِ ودُعائنا، وهدائنا ورُعاتنا، وقادتنا وأئمتنا
وسادتنا وموالينا، السلامُ عليكم أنتم نورُنا، وأنتم جاهنا أوقات
صلواتنا، وعصمتنا بكم لدعائنا وصلاتنا وصيامنا واستغفارنا وسائر
أعمالنا، السلامُ عليك أيها الامامُ المأمونُ، السلامُ عليك أيها الامامُ
المأمولُ، السلامُ عليك بجوامعِ السلامِ.

إشهدُ يا مولايَ أيُّ أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، وأن
محمدًا عبدهُ ورسوله، لا حبيبَ إلا هوَ وأهله، وأن أميرَ المؤمنينَ حجتَهُ، وأن
الحسنَ حجتَهُ وأنَّ الحسينَ حجتَهُ، وأنَّ عليَّ بنَ الحسينِ حجتَهُ، وأنَّ محمدَ بنَ
عليٍّ حجتَهُ، وأنَّ جعفرَ بنَ محمدٍ حجتَهُ، وأنَّ موسى بنَ جعفرٍ حجتَهُ، وأنَّ
عليَّ بنَ موسى حجتَهُ، وأنَّ محمدَ ابنَ عليٍّ حجتَهُ، وأنَّ عليَّ بنَ محمدٍ
حجتَهُ، وأنَّ الحسنَ بنَ عليٍّ حجتَهُ، وأنتَ حجتَهُ وأنَّ الانبياءَ دعاةُ وهداةُ
رُشدِكُم، أنتمُ الأوَّلُ والآخِرُ وخاتمتهُ، وأنَّ رجعتكمُ حقٌّ لا شكَّ فيها، ولا
ينفعُ نفساً إيمانها لم تكنْ آمنتْ من قبلُ أو كسبتْ في إيمانها خيراً، وأنَّ الموتَ

حَقٌّ، وَأَنَّ مَنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمَرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهَمَا، لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ وَأَنْتُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ وَلَا تَسْبِقُونَ، بِمَشِيَةِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى وَحِجَّةُ اللَّهِ التَّعْمَى، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيٌّ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ. وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، تَخْزَنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتُ عَلَيْهِ، وَأُنْشِرُ عَلَيْهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَلِيًّا لَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ، مَا قَاتَا مَنْ أَبْغَضَكُمْ، وَإِذَا لَمَسْنَا أَحِبَّتُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضَيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ الْمَثْبُتُ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مَشِيَّتَكُمْ، وَالْحَوْ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ سُنَّتَكُمْ .

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حِجَّتُهُ، الْحَسَنُ حِجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حِجَّتُهُ، عَلِيُّ حِجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حِجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حِجَّتُهُ، مُوسَى حِجَّتُهُ، عَلِيُّ حِجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حِجَّتُهُ، عَلِيُّ حِجَّتُهُ، الْحَسَنُ حِجَّتُهُ، وَأَنْتَ حِجَّتُهُ، وَأَنْتُمْ حِجَّةٌ وَبِرَاهِينُهُ، أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَى شَرْطِهِ، قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ إِشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ، أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمُودَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ: أَهْلِ الْحَرْدَةِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ، لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ

زيارة اخرى مستحسنة يزار بها بِسْمِ اللَّهِ ذُرِّيَّةُ النَّفْسِ :

وهي مارواها السيد ابن طاووس بِسْمِ اللَّهِ ، تقول :

(السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى
مُحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَّمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ
السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ
وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى
وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمَشْتَهَرِ
السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى
شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ السَّلَامُ
عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَقَلَّاقِ الْهَامِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ
الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُنْتَهَى إِلَيْهِ
مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالسُّوْلِيِّ
لِلْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ
الْكَلِمَ وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْتَ وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ
وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأُمَّةُ مِنْ آبَائِكَ أَنْمَتِي وَمَوْلَايَ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي

وَدُّيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلَاخَوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

ثم صل صلاة الزيارة، أي اثنتي عشرة ركعة، تسلم بعد كل ركعتين منها، وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، واهدأ إليه بِرَجَاءِ الشَّيْخِ فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ السَّادِعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْنِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعَلِمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَالْوِثْرِ الْمَوْثُورِ وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ وَمُزِيلِ الْهَمِّ وَكَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ وَأُورَقَتِ الْأَشْجَارُ وَأَيْبَعَتِ الْأَثْمَارُ وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

الصلاة عليه بِرَجَاءِ الشَّيْخِ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ وَالْمُنْتَظَرِ لِأَذْنِكَ).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ وَاكْشِفْ عَنْهُ

بأسه حجاب الغيبة وأظهر بظهوره صحائف المحنة، وقدم أمامه الرغب وثبت
 به القلب وأقم به الحرب وأيده بجند من الملائكة مسومين وسلطه على
 أعداء دينك أجمعين، وألهمه أن لا يدع منهم ركناً إلا هداه ولا هاماً إلا قداه
 ولا كيداً إلا رده ولا فاسقاً إلا حده ولا فرعوناً إلا أهلكه ولا سترأ إلا
 هتكه ولا علماً إلا نكسه ولا سلطاناً إلا كسبه ولا رُمحاً إلا قصفه ولا
 مطرداً إلا خرقة ولا جنداً إلا فرقة ولا منبراً إلا أحرقة ولا سيفاً إلا كسره
 ولا صنماً إلا رضه ولا دماً إلا أراقه ولا جوراً إلا أباده ولا حصناً إلا هدمه
 ولا باباً إلا ردمه ولا قصرأ إلا خرّبه ولا مسكناً إلا فثشه ولا سهلاً إلا
 أوطأه ولا جبلاً إلا صعده ولا كنزاً إلا أخرجته برحمتك يا أرحم
 الراحمين^(١)

زيارة أم الإمام المهدي عجل الله نرجة النريف

فإذا فرغت من المناسك المتعلقة بزيارة القائم عجل الله فعد إلى حرم
 العسكريين عليهم السلام لتزور مليكة الدنيا والآخرة أم القائم عليها السلام وقبرها خلف
 ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام فتقول:

(السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ
 عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ

الميامين، السلام على والدته الإمام والمودعة أسرار الملك العلام والحاملية
لأشرف الأنام، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية، السلام عليك يا شبيهة
أم موسى وابنة حوارى عيسى.

السلام عليك أيتها التقية النقية السلام عليك أيتها الرضية المرضية .
السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل المخطوبة من روح الله الأمين
ومن رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين والمستودعة أسرار رب
العالمين، السلام عليك وعلى آبائك الحواريين السلام عليك وعلى بعلك
وولدك، السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر.

أشهد أنك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضات الله
وصبرت في ذات الله، وحفظت سر الله، وحملت ولي الله وبالغت في حفظ
حجة الله، ورغبت في وصلة أبناء رسول الله، عارفة بحقهم مؤمنة
بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم، مؤثرة
هواهم، وأشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك، مقتدية بالصالحين، راضية
تقية نقية، زكية فرضى الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك، فلقد
أولاك من الخيرات ما أولاك وأعطاك من الشرف ما به أغناك فهناك الله بما
منحك من الكرامة وأمرأك).

ثم ترفع رأسك وتقول:

(اللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيَانِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلَى
غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمَّمٍ وَلِيِّكَ لُدْتُ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْفَعِنِي بِزِيَارَتِهَا وَتَبِّئْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي
شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا
وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمِيَامِينَ
مِنْ آلِ طِهٍ وَيَسُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تُجْعَلَنِي مِنَ
الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعِيَهُ وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَآمَنْتَ
خَوْفَهُ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَلَا تُجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا
وَشَفَاعَتِهَا، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَتِي
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).

ثم ترفع رأسك وتقول:

(اللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيَانِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلَى
غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمَّمٍ وَلِيِّكَ لُدْتُ، فَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَتَبَّتْني عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَقَّعْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأُتَمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَّجِ الْمِيَامِينَ مِنْ آلِ طِهٍ وَيَسُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَآمَنْتَ خَوْفَهُ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ادع الله كثيراً وانصرف مسعوداً بإنشاء الله تعالى (١).

زيارة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في يوم الجمعة

وهُوَ يَوْمٌ صَاحِبُ الزَّمَانِ عجل الله فرجه الشريف وَيَأْسُمُهُ، وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ عَجَلَ اللَّهِ فَرَجَهُ، فَقُلْ فِي زِيَارَتِهِ عجل الله فرجه الشريف :

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرِّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ. أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُنتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَانِكَ، وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَانِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الكِرَامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالاِجَارَةِ فَأَضِيفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ) ^(١)

زيارة أخرى للإمام المهدي عجل الله فرجة التوفيق :

يُزار بها في يوم الجمعة في المضائق والمخاوف :

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنُ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
 الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّدْبِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ
 الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلْفُ الصَّالِحُ لِلْأئِمَّةِ الْمُعْصومِينَ الْمُطَهَّرِينَ.
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ.
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَضْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا جَادَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غوثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غوثَ
 الْمَلهُوفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ الْمَظْلُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُطْبَ الْعَالَمِ.
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمَسِيحِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَدِيلَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَدْرِكْنِي، أَدْرِكْنِي، أَدْرِكْنِي، أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تُنصِرْ عَلَيَّ، كُنْ
 مَعِي وَلَا تُفَارِقْنِي، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ شَاكِرًا وَمُصَلِّيًا وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ
 الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١) .

زيارة الناحية المقدسة^(١)

دعاء الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في زيارة الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء :
قال العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار: روى الشيخ المفيد رحمته الله إذا أردت
زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه وقل :

السَّلَامُ عَلَى اِذَمَّ صِفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللهِ
وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى اِذْرِيسَ الْقَسَائِمِ لِهِنَّ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ
الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودِ الْمَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللهُ بِكِرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى اِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللهُ
بِخُلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى اِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ
جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى اِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللهُ التُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصْرَةَ بَرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوْسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ
مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللهُ الْبَحْرَ لَهُ
بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللهُ بِبُيُوتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبَ
الَّذِي نَصَرَهُ اللهُ عَلَى اُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ
خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى

١ - دأب الشيعة وبسبب ظروف الغيبة الصغرى العصبية ان يسموا الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف على
سبيل الرمز والتقية بـ (الناحية المقدسة، والغلام، والغريم، والسيد... الخ)، وذلك للحفاظ على
شخصه الكريم ونوابه من أعين حكام الجور وجلالوتهم.

أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يُؤُسُّ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ غُزِيرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ زَكْرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَحْيَى الَّذِي أَرْزَلَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ عَيْسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ حَيْبِ اللَّهِ وَصِفْوَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْمَخْضُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِي ثُرْبَتِهِ.

أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مِنَ الْأَجَابَةِ تَحْتَ قُبَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ ابْنِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّافَا.

أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الْمُرْمَلِ بِالِدَّمَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مَنْ بَكَتُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ

الأزكياء، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ
عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
الشَّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ
الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ
الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى السِّدْمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ
الْمُقْطَعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ
عَلَى النَّسْوَةِ الْبَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْمُسْتَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ، السَّلَامُ
عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ
الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرِّضِيِّ الصَّغِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ
السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِثْرَةِ الْقَرِيبَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ
فِي الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلا
أَكْفَانِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ
الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا نَاصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ
الزَّاكِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ
الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ جِبْرَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي

الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِّثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمُغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجْرَعِ بِكَأْسَاتِ الرِّمَاحِ السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقَرْيِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلا مُعِينِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذَّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْفَرِفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ الْحَاقِينَ بِرُبَّتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ سَلَامٌ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامٌ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ، الْوَالِيهِ الْمُسْتَكِينِ، سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ، لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ خَدَّ السُّيُوفِ، وَبَدَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ

فَدَاءً، وَأَهْلُهُ لَاهْلِكَ وَقَاءً، فَلَمَّ أَنْ خَرَّتْ نِي الدُّهُورُ، وَعَاقَنِي عَنِ نَصْرِكَ
 الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِبًا.
 فَلَا تُدْبِنَنَّ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا بُكِينَ لَكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً
 عَلَيْكَ، وَتَأْسُفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ، وَغُصَّةِ
 الْاِكْتِيَابِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
 بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا
 عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ، وَخَشَيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَّتَ
 السُّنْنَ، وَأَطَقْتَ الْفِتْنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ
 السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ
 مُسَارِعًا، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعًا، وَلِلْأُمَّةِ
 نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحًا، وَلِلْفُسَاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجَجِ اللَّهِ
 قَائِمًا، وَلِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ
 صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالِنَا، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِيًا، تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ
 الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتُكْفِي الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدِّينِ
 مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، كُنْتَ رَيْعَ
 الْاَيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْأَنْعَامِ، سَالِكًا
 طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهًا فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِي الدَّمِّمِ، رَضِيَّ

الشَّيْمِ، ظَاهِرِ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلْمِ، قَوِيمِ الطَّرَائِقِ، كَرِيمِ الْخَلَائِقِ، عَظِيمِ
 السَّوَابِقِ، شَرِيفِ النَّسَبِ، مُنِيفِ الْحَسَبِ، رَفِيعِ الرَّتَبِ، كَثِيرِ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودِ
 الضَّرَائِبِ، جَزِيلِ الْمَوَاهِبِ، حَلِيمِ رَشِيدِ مُنِيبِ، جَوَادِّ عَلِيمِ شَدِيدِ، إِمَامِ
 شَهِيدِ، أَوْاهِ مُنِيبِ، حَبِيبِ مَهِيبِ، كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَلِدَاءِ، وَلِلْقُرْءَانِ سَنَدًا وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ
 وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنِ سُبُلِ الْفُسَاقِ بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ
 وَالسُّجُودِ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بَعِينَ الْمُسْتَوْحِشِينَ
 مِنْهَا، آمَالِكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهَمَّتِكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَالْحَاطِكُ عَنْ
 بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَرَغْبَتِكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ، حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ
 بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْغَىُّ أَتْبَاعَهُ، وَأَلَّتْ فِي حَرَمِ جَدِّكَ
 قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ
 وَالشَّهَوَاتِ، تُنَكِّرُ الْمُتَنَكِّرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ
 وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ
 الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلِيكَ، وَشِيعَتِكَ
 وَمَوَالِيكَ وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ
 وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
 الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَاجَهْتَهُمْ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ
 الْإِعْزَازِ لَهُمْ، وَتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَتَكَّنُوا ذِمَامَكَ وَبِيعَتَكَ، وَأَسْخَطُوا

رَبِّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَّؤُوكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَّتَ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنَتْ جُنُودُ
الْفَجَارِ، وَاقْتَحَمَتْ قَسْطَلَ الْغُبَارِ، مُجَالِدًا بِنَدَى الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلَى
الْمُخْتَارِ، فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ
مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ
وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ
وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ الْإِصْطِلَامِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقِبُوا
فِيكَ إِثَامًا، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي
الْهَبَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، قَدْ عَجَبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ
السَّمَاوَاتِ، فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرُّوَّاحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ
نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جِوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ
جَرِيحًا، تَطْوُوكَ الْخِيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ
جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِبْسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا
إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ، وَأَسْرَعَ
فَرَسُكَ شَارِدًا، إِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحَمَّحًا بَاكِيًا، فَلَمَّا رَأَى النِّسَاءُ
جِوَادَكَ مَخْزِيًّا، وَنَظَرْنَ سَرَجَكَ عَلَيْهِ مَلُوبِيًّا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ
الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لِاطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتِ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتِ، وَبَعْدَ
الْعِزِّ مُذَلَّلَاتِ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتِ، وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى

صَدْرِكَ، وَمَوْلِغْ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ
بِمُهْنَدِهِ، قَدْ سَكَنْتَ حَوَاسُكَ، وَخَفَيْتَ أَلْفَاسُكَ، وَرَفَعَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ
، وَسَبَى أَهْلَكَ كَالْعَبِيدِ، وَصَفَّدُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ
وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى
الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْأِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ
وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السُّنْنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ
الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا^(١) فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ، لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْثُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُورًا، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ
مَقَهُورًا، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ
وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ
وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ، فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَعَاكَ إِلَيْهِ بِالذَّمْعِ الْهَطُولُ، قَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ
سَبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسَبِيَتْ بَعْدَكَ ذُرَارِيكَ، وَوَقَعَ
الْمَحْذُورُ بِعَثْرَتِكَ وَذَوِيكَ، فَانزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ
الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيَمَتْ لَكَ الْمَسَاتِمَ فِي أَعْلَا

عَلِيِّينَ، وَلَطَمْتَ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّائِهَا، وَالْجَنَانُ
وَحَزَائِنُهَا، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبَحَارُ وَحَيْثَائِهَا، وَالْجَنَانُ وَوِلْدَائِهَا، وَالْبَيْتُ
وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْأَحْرَامُ، اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ
الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ
بِشَفَاعَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ
عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عَصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ
الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِثْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ
الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى
نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةَ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ
الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، آلِ طَهٍ
وَيْسٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّينَ، الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ
الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَالصُّرْبِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمِيَامِينَ فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ الْمَوْسَدِ فِي كَفِّهِ الْأَمَامِ الْمَعْصُومِ، الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ، اللَّهُمَّ جَلِّ لِي بِبِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَعَمَّدَنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنَقْمَتِكَ، اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الزَّلَلِ وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَفْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ، وَأَعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِي وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عِبْرَتِي، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي، وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ، وَالْمَحَلِّ الْمَكْرَمِ ذُبًّا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَرْتَهُ، وَلَا فُسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيقًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَثْمَمْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقًا

إِلَّا حَسَنَتُهُ، وَلَا إِتْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتُهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتُهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتُهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَرْدَيْتُهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتُهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتُهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْبَيْتُهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتُهُ، وَلَا سُؤَالَ إِلَّا أَعْطَيْتُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ، وَثَوَابَ الْأَجَلَةِ، اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَثْبُوعًا، وَعَدُوِّي مَقْمُوعًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ السُّذُوبِ وَالْأَوْزَارِ وَأَجْرِنِي مِنَ التَّارِ، وَأَحِلَّنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه الى القبلة، وصل ركعتين، واقرا في الاولى سورة الانبياء، وفي

الثانية الحشر، واقنت وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرَبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعًا لِعِزَّتِهِ، الْأَوَّلُ بغيرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ بغيرِ آخِرٍ، الظاهرُ على كلِّ شيءٍ بقدرته، الباطنُ دونَ كلِّ شيءٍ

بِعلمه وَلطفه، لا تَقِفُ العُقُولُ على كُنْه عَظَمته، ولا تُدركُ الأوهامُ حَقِيقَةَ ماهِيته، ولا تَتصوّرُ الأَنفُسُ مَعاني كِيفِيته، مُطَّلَعاً على الضَّمائِرِ، عارِفاً بالسَّرائِرِ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعينِ وما تُخفي الصُّدُورُ.

اللهمَّ إني أشهدُكَ على تصديقي رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وإيماني به، وَعلمي بِمَنزِلته، وإني أشهدُ أَنه النَبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الحِكْمَةُ بِفِضلهِ وَبَشَرَتِ الأنبياءُ به، وَدَعَتْ إلى الإقرارِ بما جاءَ به، وَحَثَّتْ على تصديقه بِقوله تَعَالَى:

﴿... الَّذِي يَخْدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾^(١).

فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ رَسولِكَ إلى الثَّقَلينِ، وَسَيِّدِ الأنبياءِ المُصْطَفينِ، وعلى أخيه وابنِ عمِّه، اللَّذينِ لم يُشْرِكَا بِكَ طَرَفَةَ عَيْنِ أبداً، وعلى فاطمةَ الزَّهراءِ سَيِّدةِ نساءِ العالمينِ. وعلى سَيِّدي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ، صَلَاةً خالِدةً الدَّوامِ، عِدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ، وَزِينَةَ الجِبَالِ والآكامِ، ما أورقَ السَّلَامُ واختَلَفَ الضَّيَاءُ وَالظُّلَامُ، وعلى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الأئمةِ المهْتَدِينَ، الذَّائِدِينَ عَنِ السِّدِّينِ، عَلِيِّ ومُحمَّدِ، وجعفرِ وموسى، وَعَلِيِّ ومُحمَّدِ، وعلى والحَسَنِ والحُجَّةِ، القَوَامِ بالقِسطِ، وسَلالةِ السِّبْطِ.

اللهم إني أسألك بحق هذا الإمام فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ونصراً عزيزاً، وغنى عن الخلق، وثباتاً في الهدى، والتوفيق لما تحب وترضى، وورزقاً واسعاً حلالاً طيباً، مريئاً داراً سائغاً، فاضلاً، مفضلاً، صباً صباً، من غير كد ولا نكد، ولا منة من أحد، وعافية من كل بلاء وسقم ومرض، والشكر على العافية والنعماء.

وإذا جاء الموت، فاقبضنا على أحسن ما يكون لك طاعة، على ما أمرتنا محافظين، حتى تؤدينا إلى جنات النعيم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد وأوحشني من الدنيا، وأنسني بالآخرة، فإنه لا يوحش من الدنيا إلا خوفك، ولا يؤنس بالآخرة إلا رجاؤك.

اللهم لك الحجة لا عليك، وإليك المشتكى لا منك، فصل على محمد وآله وأعني على نفسي الظالمة العاصية، وشهوتي الغالبة، واختم لي بالعافية. اللهم إن استغفاري إياك، وأنا مُصرُّ على ما هيت، قلة حياء، وتركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك، تضييع لحق الرجاء.

اللهم إن ذنوبي تؤسني أن أرجوك، وأن علمي بسعة رحمتك يمنعني أن أخشاك، فصل على محمد وآل محمد وصدق رجائي لك، وكذب خوفي منك، وكن لي عند أحسن ظني بك، يا أكرم الأكرمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد وأيدي بالعصمة، وانطق لساني بالحكمة، واجعلني ممن يندم على ما ضيعه في أمسه، ولا يغيبن حظه في يومه، ولا يهمل لرزق غده.

اللهم إن العني من استغنى بك وافتقر إليك، والفقير من استغنى بخلقك عنك، فصل على محمد وآل محمد، وأغني عن خلقك بك، واجعلني ممن لا يبسط كفاً إلا إليك.

اللهم إن الشقي من قنط، وأمامه التوبة ووراءه الرحمة، وإن كنت ضعيف العمل فإني في رحمتك قوي الأمل، فهب لي ضعف عملي لقوة أمني. اللهم إن كنت تعلم أن في عبادك من هو أقسى قلباً مني، وأعظم مني ذنباً، فإني أعلم أنه لا مولى أعظم منك طولاً، وأوسع رحمةً وعفواً، فإمن هو أوحده في رحمته، اغفر لمن ليس بأوحد في خطيئته.

اللهم إنك أمرتنا فعصينا، ونهيتنا فما انتهينا، وذكرتنا فتناسينا، وبصرتنا فتعامينا، وحررتنا فتعدينا، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا، وأنت أعلم بما أعلنا وأخفينا، وأخبر بما نأتي وما أتينا، فصل على محمد وآل محمد، ولا تؤاخذنا بما أخطأنا ونسينا، وهب لنا حقوقك لدينا، وأتم إحسانك إلينا، واسبل رحمتك علينا.

اللهم إنا نتوسل إليك بهذا الصديق الإمام، ونسألك بالحق الذي جعلته له، وولده رسولك، ولأبويه علي وفاطمة، أهل بيت الرحمة، ادرار الرزق الذي

به قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةِ
وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرَّزْقِ مَا يَكُونُ صَلَاحًا لِلدُّنْيَا وَبَلَغًا
لِلْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثم تاركع وتسجد وتجلس وتتشهد وتسلم، فإذا سبّحت فعفر خديك

وقل:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (أربعين مرة).

واسأل الله العصمة والنجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما

تتقرب به إليه وتبتغي به وجهه. وقف عند الرأس ثم صل ركعتين على ما

تقدّم، ثم انكب على القبر وقبله وقل:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَادِعْ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ^(١).

زيارته عجل الله فرجه الشريف لشهداء كربلاء

محمد بن احمد بن عياش رحمه الله ، حدثني الشيخ الصالح أبو ميسور ابن عبد المنعم بن النعمان المعادي رحمته الله ، قال : خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين اليّ على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمته الله ، وكنت حدث السن ، فكنت استأذن في زيارة مولاي ابي عبد الله عليه السلام ، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم ، فخرج اليّ منه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَقِفْ عِنْدَ رِجْلَيْ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَهُوَ قَبْرُ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ، فَإِنَّ هُنَاكَ حَوْمَةَ الشُّهَدَاءِ عليهم السلام ^(١) وَأُومِ وَأَشِرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ ^(٢) مِنْ سَلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ، إِذْ قَالَ فِيكَ: (قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ، يَا بَنِيَّ

١ - حومة الشهداء: معظمهم.

٢ - السليل والسلالة: الولد، والمراد بخير سليل: الحسين عليه السلام، فانه كان في زمانه اشرف اولاد ابراهيم، وعلي بن الحسين اول مقتول من اولاد الحسين عليه السلام، ولو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه وسلم، كما هو الظاهر، لكان مخالفاً لما هو المشهور، من تقدم شهادة اولاد الحسن عليه السلام، لكن موافق لما ذكره ابن ادريس في السرائر، حيث قال: هو اول من قتل في الواقعة يوم الطف - البحار.

ما أجرأهم على الرَّحْمَانِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ
العَفَا^(١)^(٢)، كَأَنِّي بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِثًا، وَلِلْكَافِرِينَ قَاتِلًا:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
أَطَعْنَكُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّىٰ يَنْثَنِي^(٣) أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي

ضَرَبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَرَبِيٍّ وَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ^(٤)
حَتَّىٰ قَضَيْتَ نَجْبَكَ^(٥) وَلَقَيْتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَىٰ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ
ابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ، حَكَّمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مَرَّةً بِنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ
الْعَبْدِيِّ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَأَخْزَاؤُهُ، وَمَنْ شَرَكَهُ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ
ظَهِيرًا، أَصْلَاهُمْ^(٦) اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مُلَاقِيكَ
وَمُرَافِقِيكَ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ، وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ^(٧)، وَابْرَأُ

١ - عفي الشيء: درس ولم يبق له اثر، العفا: التراب.

٢ - مقاتل الطالبين، ص: ٧٦.

٣ - انثنى: انعطف ورد بعضه على بعض.

٤ - الدعوي: ولد الزنا.

٥ - قضي نجبه: مات، وعن الجزري: فيه طلحة ممن قضي نجبه، النحب النذر، كأنه الزم نفسه ان يصدق برأسه في الحرب فوفي به، وقيل: النحب الموت، كأنه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت.

٦ - اصلي النار: قاسى حرها أو احترق بها.

٧ - المراد بها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام.

إلى الله من قاتليك، واسأل الله مُرافقتك في دار الخلود، وأبرأ إلى الله من أعدائك أولي الجحود، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع والمرمي الصريع، المتشحط دماً^(١)، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله رامية حرملة بن كاهل الأسدي وذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين، مُبليّ البلاء^(٢)، والمنادي بالولاء^(٣) في عرصة كربلاء، المضروب مُقبلاً ومدبراً^(٤)، ولعن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لَعده من أمسه^(٥)، الفادي له الواقي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداؤه، لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد، وحكيم بن الطفيل الطائي.

١ - شحطه: ضربه بالدم.

٢ - مبليّ البلاء - على بناء اسم المفعول من باب الافعال - اي الممتحن بالبلاء والذي انعم عليه بالبلاء، فان الابلاء يستعمل غالبا في الخير، ويحتمل ان يكون كمرمي من بلوته ابلوه، قال الله تعالى: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) - البحار.

٣ - اي ولاء اخيه واهل بيته ومحبتهم وطاعتهم.

٤ - المضروب كذا، اي الذي احاط به العدو من جميع جوانبه، فكان يقاتل مقبلا ومدبرا.

٥ - من أمسه: أي يومه، لأنه أمس بالنسبة الى الغد، أو المراد الامس بالنسبة الى يوم المخاطبة والزيارة.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا، وَالنَّائِي عَنِ
الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبًا، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ^(١)، الْمَكْثُورِ بِالرِّجَالِ^(٢)، لَعْنَهُ
اللَّهُ قَاتِلُهُ هَانِي بْنُ ثَبِيتِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، لَعْنَهُ اللَّهُ
رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خُولِي بْنُ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ الْأَيْدِي الدَّارِمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْأَيْدِي الدَّارِمِيِّ، لَعْنَهُ اللَّهُ
وَضَاعَفَ لَهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الصَّابِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ
الرَّدِيِّ، لَعْنَهُ اللَّهُ قَاتِلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقْبَةَ الْغَنَوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، لَعْنَهُ اللَّهُ قَاتِلُهُ وَرَامِيُهُ
حَرْمَلَةُ بْنُ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ هَامَتُهُ^(٣)، الْمَسْلُوبِ

١ - المستقدم للنزال: المتقدم في الحرب، وقال الفيروز آبادي: النزال - بالكسر - ان ينزل
الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربوا.

٢ - المكثور: المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه.

٣ - الهامة: رأس كل شئ.

لامته^(١)، حين نادى الحسين عمه فجلى^(٢) عليه عمه كالصقر، وهو يفحص^(٣) برجله التراب، والحسين يقول: بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك، ثم قال: عزَّ والله علي^(٤) عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك وأنت قتيلٌ جديلٌ فلا ينفَعك، هذا والله يومٌ كثيرٌ واتره^(٥) وقلَّ ناصرُه، جعلني الله معكما يوم جمعكما، وبوأني مبرأكما، ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن نفيل الأزدي، وأصلاه جحيماً، وأعدَّ له عذاباً أليماً.

السَّلامُ على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان، خليف الإيمان، ومنازل^(٦) الأقران، الناصح للرحمان، التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قُطبة النهاني.

السَّلامُ على محمد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، والتالي لأخيه، وواقية ببدنه، لعن الله قاتله عامر بن نھشل التيمي. السَّلامُ على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله بشر بن خوط الهمداني.

١ - اللامة: الدرع، وقيل: السلاح، ولامة الحرب أداته.

٢ - جلي عليه عمه: ذهب وكشف الناس عنه حتى ادركه، أو على بناء التفعيل أي نظر إليه، وقال الجوهرى: اجلوا عن القتيل انفرجوا، وجلوت أي اوضحت وكشفت، وجلي ببصره إذا رمي به كما ينظر إليه الصقر الى الصيد.

٣ - الفحص: البحث والكشف.

٤ - عزَّ عليّ ان ارالك بحال سيئة: أي يشتد ويشق عليّ.

٥ - الواتر: الجاني.

٦ - نازله في الحرب: نزل في مقابلته وقاتله.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرَ بْنَ أَسَدِ
الْجُهَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ
رَامِيَهُ عَمْرُو بْنَ صَبِيحِ الصَّيْدَاوِيِّ. السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ
عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقِيظَ ابْنَ يَاسِرِ الْجُهَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ
سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى مَنْجَحِ مَوْلَى
الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ. السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ
وَقَدْ أذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ: أَنَحْنُ نَخْلِي عَنْكَ أَوْبِمَ نَعْتَدِرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ،
لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْسُرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي، وَأَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِي، مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ
فِي يَدِي، وَلَا أَفَارِقُكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْ فَتَّهُمْ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ
لَمْ أَفَارِقُكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ
شُهَدَاءِ اللَّهِ قَضَى نَجْبَهُ، فَفَزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ.

شَكَرَ اللَّهُ لَكَ اسْتِقْدَامَكَ وَمَوَاسَاتِكَ إِمَامَكَ، إِذْ مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ
فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ، وَقَرَأَ: ﴿... فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ

مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿١﴾

لعن الله المشركين في قتلك: عبد الله الضبائي، وعبد الله بن خشكاره البجلي.

السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين وقد أذن له في الإنصراف: لا والله لا تخليك حتى يعلم الله إنا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لو أعلم أنني أقتل ثم أحرق ثم أذر^(٢)، يفعل ذلك بي سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى حمامي^(٣) دونك، وكيف لا أفعل ذلك، وإنما هي مorte أو قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً، فقد لقيت حمامك، وواسيت إمامك، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.

السلام على بشير بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الإنصراف: أكلتني إذا السباع حيا إذا فارقتك، وأسأل عنك الركبان، وأخذ لك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً.

١ - الأحزاب: ٢٣.

٢ - ذر الشئ: نشره ورشه.

٣ - الحمام: الموت أو قضاؤه وقدره.

السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَصِينِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِيِّ الْمَجْدَلِيِّ^(١)، السَّلَامُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عَجَلَانَ الْأَنْصَارِيِّ. السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ: لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَانْجُو، لَا أَرَانِي اللَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَاحِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ، السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ. السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مَسْهَرِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَانَ ابْنَيْ عَرُودَةَ بْنِ حَرَّاقِ الْغَفَّارِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جُونِ مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغَفَّارِيِّ. السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ زَيْدِ السَّعْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى قَاسِطِ وَكِرْدُوسِ ابْنَيْ زُهَيْرِ التَّغْلِبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقِ، السَّلَامُ عَلَى ضُرْغَامَةَ بْنِ مَالِكِ، السَّلَامُ عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكِ الضَّبْعِيِّ. السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ ضَبَّيْعَةَ، السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَيْبَتِ الْقَيْسِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمِ، السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّمَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ ابْنِ مُسْلِمِ. السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ

مالك، السلام على زهير بن بشر الحنعمي، السلام على بدر بن معقل الجعفي، السلام على مسعود بن الحجاج وابنه، السلام على مجمع بن عبد الله العائدي.

السلام على عمّار بن حيّان بن شريح الطائي، السلام على حيّان بن الحارث السلماني الأزدي، السلام على جندب بن حجر الخولاني، السلام على عمر بن خالد الصيداوي، السلام على سعيد مولاة. السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي، السلام على جبلة بن عسي الشيباني، السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج، السلام على زهير بن سليم الأزدي.

السلام على قاسم بن حبيب الأزدي، السلام على عمر بن الأحدوث الحضرمي، السلام على أبي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي، السلام على حنظلة بن أسعد الشامي، السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي.

السلام على عمّار بن أبي سلامة الهمداني، السلام على عابس بن شبيب الشاكري، السلام على شبيب بن الحارث بن سريع، السلام على مالك بن عبد الله بن سريع. السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني، السلام على المرث^(١) معه عمرو بن عبد الله الجندعي. السلام

١ - المرث - على صيغة المفعول - الذي حمل من المعركة رثيثا، أي جرحا وبه رمق .

عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعِمَّ عُقْبَى الدَّارِ، وَيَوْمَئِذٍ اللَّهُ
مَبُوءَ الْأَبْرَارِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ كُشِفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَمُهِدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ، وَأَجْزَلَ لَكُمْ
الْعَطَاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرُ بِطَاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ^(١)، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءٌ فِي دَارِ
الْبَقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{(٢)(٣)}.

الزِيَارَاتُ الْجَامِعَةُ

يُسْتَحَبُّ زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَحَدِي الزِّيَارَاتِ الْجَامِعَةِ، وَهِيَ مَا
يُزَارُ بِهِ كُلُّ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

الزِيَارَةُ الْأُولَى:

رَوَى الصَّدُوقُ فِي كِتَابٍ مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ أَنَّهُ سَأَلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
إِتْيَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَيَجْزِي فِي

١ - الفرط: المتقدم قومه .

٢ - ذكره المفيد في مزاره، والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٨، عنهما البحار
١٠١: ٢٧٤. أخرجه السيد في الاقبال ٢: ٧٣، بإسناده إلى جده الشيخ الطوسي، عن محمد بن
أحمد بن عياش، عن أبي منصور بن عبد المنعم بن نعمان البغدادي، عن الناحية المقدسة عليه
السلام، عنه البحار ١٠١: ٢٦٩، ٤٥: ٦٥. الظاهر من الناحية المقدسة في هذه الزيارة هو الإمام
أبي محمد العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأن في صدر الخبر أنه خرج سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقيل المراد
به عند الاطلاق هو الحجة عَلَيْهِ السَّلَامُ، أما في تاريخ الخبر اشكالاً، لتقدمها على ولادة القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ
بأربع سنين، ولعلها كانت اثنتين وستين ومائتين، والله العالم.

٣ - المزار - محمد بن المشهدي، ص: ٤٨٦.

المواضع كلها)، (أي يجزي في زيارة كل من الأئمة أو في مطلق المزارات الشريفة المقدسة كمرآة الأنبياء وسائر الأوصياء عليهم السلام كما هو الظاهر) أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَلْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِرِينَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنُّ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(١).

الزيارة الثانية:

روى الصدوق أيضاً في الفقيه والعيون عن موسى بن عبد الله النخعي

١ - من لا يحضره الفقيه، ج: ٢، ص: ٦٠٨.

أنه قال للإمام عليّ النقي عليه السلام : (علمني يا ابن رسول الله ﷺ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم ، فقال :

(إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين أي قل : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأنت علي غُسل ، فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : الله أكبر ثلاثين مرة ، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك .

ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ، ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ ، وَخَزَانِ الْعِلْمِ ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ ، وَأُصُولِ الْكُرَمِ ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ ، وَسَائِسَةِ الْعِبَادِ ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ ، وَأُمْنَاءِ الرَّحْمَنِ ، وَسُلَالَةِ النَّبِيِّينَ ، وَصَفْوَةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِثْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلَامِ التَّقَى ، وَذَوِي التُّهَى ، وَأَوْلِي الْحِجَى ، وَكَهْفِ الْوَرَى ، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى ، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى ، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَاتِهِ ، وَمَعَادِنِ حِكْمَتِهِ

اللَّهِ، وَحَفَظَةَ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةَ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السُّدَّاعَةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلِي الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحُزْنِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَأَرْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَالتَّجَبَّكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَالصَّارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَةَ لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةَ لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا

لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا
لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنَكُمُ
مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمُ
تَطْهِيرًا، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمُتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ
مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى
سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ
عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ
دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنَّتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَّتُمْ
سُنَّتَهُ، وَصَرَّيْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ
مَنْ مَضَى، فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ
زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَالْيَكْمُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدُنُهُ، وَمِيرَاثُ
النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخَطَابِ
عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعِزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَتُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ
إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ
أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ
بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ
الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ

الناس، مَنْ آتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ
تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ
تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ
مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَا إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ
صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ
كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ
الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ
أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْرَشِهِ مُحَدِّقِينَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا
بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا
عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ طِبَاءً لَخَلَقْنَا، وَطَهَارَةَ لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةَ
لَنَا، وَكَفَّارَةَ لِدُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَّصَدِيقِنَا
إِيَّاكُمْ، فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقْرَبِينَ، وَأَرْفَعَ
دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ
سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقْرَبٌ، وَلَا نَبِيٌّ
مُرْسَلٌ، وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا ذَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا
مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا

بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبَرَ شَأْنَكُمْ
وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصَدَقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلَّتِكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ
عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي
وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرِي.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا
كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ
وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلِيمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ
حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ
بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ
بِأَيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ
بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُنْتَقِرٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌ أَمَامَ طَلَبِي وَخَوَانِجِي
وَأَرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدٌكُمْ
وَعَائِبِكُمْ وَأَوْلِيَكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ
مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ
تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِيهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي
أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ
بِهِ أَوْلِيَكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ

وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ
وَلَايَتِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ لِارْتِكَابِكُمُ الشَّاكِينَ فِيكُمْ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمَنْ كُـلَّ
وَلِيَجَةَ دُونَكُمْ وَكُلَّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى التَّارِ.

فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَى مَوَالِيَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي
لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيِكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ
إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصِرُ آثَارَكُمْ، وَيَسْئَلُكُمْ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَدَاكُمْ وَيُحْشِرُ
فِي رُبْرُوتِكُمْ، وَيَكْرِؤُ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي
عَاقِبَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي آتَمٍ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَّهُ
غَيْبَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِيٍّ لَا أُحْصِي تَنَائِكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مَنْ
الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمَنْ أَلَوْصَفَ قَدْرَكُمْ، وَأَتَمَّ نُورَ الْأَخْيَارِ وَهُدَاةَ الْأَبْرَارِ
وَحُجَجِ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ
السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ وَيَكْشِفُ
الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ .

وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فعوض وإلى جدكم قل :

وَالِي أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا
مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ
كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ

الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرَّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ
غَضَبُ الرَّحْمَنِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي
الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي
الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ.

فَمَا أَحْلَى أَسْمَائِكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنِكُمْ، وَأَجَلَ
خَطَرِكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدِكُمْ، كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ
وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمْ
الْكَرَمُ، وَشَأْنِكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحُتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ
وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفِرْعَاهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ
وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ
بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَلْقَدَنَا مِنْ
شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ
فَسَدًا مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتْ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَانْتَلَفَتِ
الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقَبَّلُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ
الْوَاجِبَةُ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا
أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
 الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ
 عَزٌّ وَجَلٌّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ أَيْتَمَّنَكُمْ عَلَيَّ سِرَّهُ
 وَاسْتَرَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ
 شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ
 عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
 الْأَخْيَارِ الْأَيْمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ
 بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(١).

الزيارة الثالثة :

ما جعلها العلامة المجلسي الثامنة من الزيارات الجامعة في كتابه تحفة
 الزائر، وقال: هذه زيارة رواها السيد ابن طاووس في خلال أدعية عرفة عن
 الصادق عليه السلام، ويُزار بها في كل مكان وزمان لا سيما في يوم عرفة وهي هذه
 الزيارة:

١ - من لا يحضره الفقيه، ج: ٢، ص: ٦٠٨.

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَآمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبَتْكَ حَقًّا وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ، أَنَا بَرِيٌّ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الْبُتُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبَتْكَ حَقًّا وَمَنْعَتْكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالًا، أَنَا بَرِيٌّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ أَنَا بَرِيٌّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَاخَتْ حَرِيمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، أَنَا بَرِيٌّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ

جَعْفَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى عِثْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ، يَا مَوْلَايَ كُونُوا شَفَعَائِي فِي حَطِّ وَزْرِ
وَخَطَايَايَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنَزَّلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَالِي آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالِي
أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، يَا مَوْلَايَ أَنَا سَلِّمْ لِمَنْ
سَأَلَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ
وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ) (١)

زيارة النواب الاربعة

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الاسدي، وأبو جعفر محمد بن
عثمان، والشيخ أبو القاسم حسين بن روح النوبختي، والشيخ الجليل أبو
الحسن علي بن محمد السمرري رضي الله عنهم .
(اعلم ان من وظائف الوافدين لزيارة الأعتاب المقدسة في العراق أثناء
إقامتهم في مدينة الكاظمين عليه السلام الطيبة هو التوجه الى بغداد لزيارة هؤلاء

النَّوَابِ الأربعة الذين نأبوا عن الحجَّة المنتظر إمام العصر صلوات الله عليه، وزيارة قبورهم لا يتطلب من الزائر بذل كثير من الجهد فهي مجتمعة في بغداد غير بعيدة عن الوافدين من الزوار، وهي لو كانت منتشرة في أقاصي البلاد لكان يحق أن يشد إليها الرِّحال وتطوى في سبيلها المسافات الشاسعة ويتحمل متاعب السفر وشدائده لنيل ما في زيارة كلٍّ منها من الأجر العظيم والثواب الجزيل، وهم قد فاقوا جميع أصحاب الأئمة عليهم السلام وخواصهم مرتبة وفضلاً وفازوا بالنيابة عن الامام عليه السلام وسفارته والوساطة بينه وبين الرعية خلال سبعين سنة، وقد جرت على أيديهم كرامات كثيرة وخوارق لا تحصى، ويعزى الى بعض العلماء القول بعصمتهم وغير خفي أنهم في عماتهم ايضاً وسائط، فمن اللازم أن يبلغ الإمام عليه السلام ما تكتب في الحاجات والشدائد من الرقاع عن طريقهم ويوسيلتهم كما عُرف في محلّه، والخلاصة انّ عظيم فضلهم ومنزلتهم ممّا لا يحده البيان وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً إلى زيارتهم .

وأما صفة زيارتهم فهي كما ذكرها الطوسي في التهذيب والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر مسنداً الى أبي القاسم حسين بن روح قده حيث قال في صفة زيارتهم: يسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين عليه السلام بعده، وعلى خديجة الكبرى وعلى فاطمة الزهراء عليها السلام، وعلى الحسن والحسين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَتَذَكَّرَ اسْمَ صَاحِبِ الْقَبْرِ وَاسْمَ أَبِيهِ
وَتَقُولُ:

(أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفْتَ
عَلَيْهِ، قُمْتَ خَاصًّا وَانصَرَفْتَ سَابِقًا جِئْتِكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَلْتِ
عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّادِيَةِ وَالسَّفَارَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَكَ وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ وَمِنْ ثِقَةٍ مَا
أَمَكَّنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ
وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ).

ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَبْتَدِئُ بِالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالْأئِمَّةِ إِلَى صَاحِبِ
الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ: (جِئْتِكَ مُخْلِصًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِهِ وَالْبِرَاءَةِ
مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجَّهِي وَبِهِمْ
إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي).

ثُمَّ تَدْعُو وَتَسْأَلُ اللَّهَ مَا تُحِبُّ تَجِبُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ

الصَّلَوَاتُ

وردت عدة صلوات عن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من بينها :

صلاة صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف :

وهي ركعتان يُقرأ في كل ركعة سورة (الحمد) مرة، فإذا وصل إلى :
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١)، تُكرر هذه الآية مائة مرة، ثم
تم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص مرة واحدة، وتدعو عقبها فتقول :
(اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ وَبَرِحَ الْخَفَاءُ)^(٢) وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ
بِمَا وَسَعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي السُّدَّةِ
وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ وَعَجَّلْ
اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ
كَفِيَانِي فَائِكُمَا كَافِيَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أُنْصُرَانِي فَائِكُمَا
نَاصِرَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَحْفَظَانِي فَائِكُمَا حَافِظَايَ يَا مُحَمَّدُ
يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ
الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي، الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ^(٣).

١ - الحمد: ٥.

٢ - برح الخفاء: وضح الأمر كأنه ذهب الستر وزال.

٣ - جمال الاسبوع، ص: ١٨١.

صلاة الفرج

عَلَّمَهَا صَاحِبُ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ أَرْوَاحَنَا لِتُرَابِ مَقْدَمِهِ الْفِدَاءِ رَجُلًا لِدَفْعِ
الْهَمُومِ وَالْغَمُومِ :

عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْبَغَلِ الْكَاتِبِ قَالَ : تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِي
مَنْصُورٍ ، وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا أَوْجَبَ اسْتِتَارِي ، فَطَلَبَنِي وَأَخَافَنِي ، فَمَكَّثْتُ مُسْتَتِرًا
خَائِفًا .

ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قَرِيْشٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ - إِلَى أَنْ قَالَ - : فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ
سَمِعْتُ وَطْئَةً عِنْدَ مَوْلَانَا مُوسَى عليه السلام ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَزُورُ - إِلَى أَنْ قَالَ - فَقَالَ
لِي : يَا أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْبَغَلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دَعَاءِ الْفَرْجِ ، فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ
يَا سَيِّدِي ؟ فَقَالَ : تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ :

(يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيْحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالسَّجْرِيرَةِ ، وَلَمْ يَهْتِكِ
السُّتْرَ ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ
الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى ، يَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى ، يَا عَوْنَ كُلِّ
مُسْتَعِينٍ ، يَا مُبْتَدَأًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا .

يَا رَبَّاهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - يَا سَيِّدَاهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - يَا مَوْلَاهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ
يَا غَايَتَاهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - اسأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي ، وَنَفْسَتَ
هَمِّي ، وَفَرَجْتَ عَنِّي ، وَأَصْلَحْتَ حَالِي .

وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسال حاجتك.

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة في سجودك :
(يا محمدُ يا عليُّ، يا عليُّ يا محمدُ، إكفياني فإلكما كافيي، وانصُراني فإلكما
ناصراي).

وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرة: أدركني، وتكررها
كثيراً، وتقول :
(الغوثُ الغوثُ)، حتى ينقطع نفسك، وترفع رأسك. فان الله بكرمه
يقضي حاجتك ان شاء الله تعالى^(١).

إهداء الصلاة إلى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

قال أبو جعفر الطوسي في (مصباحه الكبير):

صلاة الهدية ثماني ركعات، روى عنهم عليهم السلام أنه يصلي في يوم الجمعة
ثماني ركعات: أربعاً تهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تهدي إلى
فاطمة عليها السلام ويوم السبت أربع ركعات تهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك
كل يوم واحد من الأئمة عليهم السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك كل يوم إلى
واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع يهدي إلى جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام.

ثمّ يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات: أربعاً تهدي إلى رسول الله ﷺ وأربع ركعات تهدي إلى فاطمة عليها السلام، ثمّ يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، ثمّ كذلك إلى يوم الخميس: أربع ركعات إلى صاحب الزمان عليه السلام أرواحنا فداء.

الدعاء بعد كل ركعتين منهما:

(اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، حيناً ربنا منك بالسلام، اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك الحجة بن الحسن^(١)، فصل على محمد وآل محمد، وبلغه إياها وأعطني أفضل أمني ورجائي فيك وفي رسولك وفيه) ... وتدعو بما تحب^(٢).

ليلة النصف من شعبان

وهي ليلة عظيمة المنزلة لدى الله ورسوله وكل المعصومين عليهم السلام، وهي من الليالي المشرفات اللواتي جعلن علامات لنزول الخيرات والبركات، وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن ينام فيها محياً لعبادة الله عز وجل بالصلاة والدعاء، وتلاوة القرآن.

(روي عن الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال عليه السلام: هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد

١ - أو تذكر اسم الإمام الذي تهدي إليه الصلاة.

٢ - الدعوات، ص: ١٠٩

فضله ويغفر لهم بمَنه، فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها فأنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يردَّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وأنها اللّيلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبينا ﷺ، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله..^(١).

ومن عظيم بركات هذه اللّيلة المباركة أنها ميلاد سلطان العصر وإمام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنة خمس وخمسين ومائتين في سرّ من رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال منها:

- ١- الغسل، فأنه يوجب تخفيف الدّنوب .
- ٢- إحيائها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الإمام زين العابدين عليه السلام، وفي الحديث من أحيا هذه اللّيلة لم يمّت قلبه يوم تموت فيه القلوب .
- ٣- زيارة الحسين عليه السلام، وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وتوجب غفران الدّنوب، ومن أراد أن يصفحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ فليزره عليه السلام في هذه اللّيلة، وأقلّ ما يزار به عليه السلام أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمّنة ويسرة ثم يرفع رأسه إلى السّماء فيزوره عليه السلام، بهذه الكلمات:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ويرجى لمن زار الحسين عليه السلام، حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجة وعمره.

٤ - أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ والسيد وهو بمثابة زيارة

للإمام الغائب صلوات الله عليه :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَأْتَ إِلَى فَضْلِهَا، فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلَا مُعَقَّبَ لآيَاتِكَ، نُورِكَ الْمُتَالِقُ، وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخِيَاءِ الدِّيَجُورِ، الْغَائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ شَهَدَةُ، وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذَا آتَى مِعَادُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ، سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُو، مَدَارُ الدَّهْرِ، وَنَوَامِيسُ الْعَصْرِ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنْزَلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزَلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتَمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَوَالِمِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَذْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَصَارِهِ، وَأَقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَخِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ، وَمِنَ السُّوءِ سَالِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى

أَهْلَ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعَثْرَتَهُ النَّاطِقِينَ، وَالْعَنَ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ .

٥- روى الشيخ عن اسماعيل بن فضل الهاشمي قال : علمني

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَذَا الدَّعَاءَ لَادْعُوهُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْخَالِقُ الرَّازِقُ، الْمُخِي
الْمُمِيتُ، الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْجَلالُ، وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ
الْمَنْ، وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الْأَمْرُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ
الشُّكْرُ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاكْفِنِي مَا
أَهَمَّنِي، وَأَقْضِ دِينِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَإِيَّاكَ
قَصَدْتُ، وَابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

٦- أَدْعُ بِهِذَا الدَّعَاءَ الَّذِي كَانَ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ :

اللَّهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ
مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يَهُونُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ
أَمْتَعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَارَنَا

عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وهذه من الدَّعَوَاتِ الْجَامِعَاتِ الْكَامِلَاتِ وَيُغْتَنَمُ الدَّعَاءُ بِهِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، وَفِي كِتَابِ عَوَالِي اللَّثَالِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ فِي كَافَّةِ الْأَوْقَاتِ .

٧- أن يذكر الله بكل من هذه الاذكار مائة مرة، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة .

٨- روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة النصف من شعبان أنه قال: قلت لمولاي الصادق عليه السلام: ما هو أفضل الأدعية في هذه الليلة، فقال: إذا صليت العشاء فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد وهي سورة (قل يا أيها الكافرون)، وفي الثانية الحمد وسورة التوحيد وهي سورة (قل هو الله أحد)، فإذا سلمت قلت: (سُبْحَانَ اللَّهِ) ثلاثاً وثلاثين مرة، و(الْحَمْدُ لِلَّهِ) ثلاثاً وثلاثين مرة، و(اللَّهُ أَكْبَرُ) أربعاً وثلاثين مرة، ثم قل:

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبَادِ فِي الْمُهَيَّمَاتِ، وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلَمَّاتِ، يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصْرَفُ

الْخَطَرَاتِ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ
وَالسَّمَاوَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَمْتُ إِلَيْكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَيَا لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ
دُعَاءَهُ فَاجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ، وَتَجَاوَزْتَ عَنِّي سَالِفَ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ
جَرِيرَتِهِ، فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي، اللَّهُمَّ
فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَعَمَّدْنِي فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ
لِطَاعَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنِعَمَ، وَفَازَ
فَنِعْمَ، وَاكْفَى شَرًّا مَا أَسْلَفْتُ، وَاعْصَمْنِي مِنَ الْأَزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ
طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزِيلُنِي عِنْدَكَ، سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ، وَمِنْكَ
يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ، وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ، أَدَّبْتَ عِبَادَكَ
بِالْكَرَمِ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ
نِعْمِكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنِي
فِي جَنَّةٍ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَلْتِ أَهْلَ الْكَرَمِ
وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجِدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي

بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ، وَعَلِقْتَ نَفْسِي بِكَرَمِكَ، فَأَلْتِ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ، وَاعْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ
الرِّزْقَ، حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ، وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ
نِعْمَائِكَ، فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَأَسْتَعْدْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْلِ مَا التَّمَسْتُ
مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثمَّ تسجد وتقول: (يا رَبُّ) عشرين مرَّةً، (يا اللَّهُ) سبع مرَّاتٍ، (لا حَوْلَ
وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ) سبع مرَّاتٍ، (ما شاء اللَّهُ) عشر مرَّاتٍ، (لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ)
عشر مرَّاتٍ، ثمَّ تصلي على النبي ﷺ وتسال حاجتك فوالله لو سالت بها
بعدد القطر لبلغك الله عز وجل آياها بكرمه وفضله .

٩- قال الطوسي والكفعمي: يقال في هذه الليلة:

السَّهْيُ تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ الْقَاصِدُونَ، وَأَمَّلَ
فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَكَانَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفْحَاتُ وَجَائِزُ وَعَطَايَا
وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ
مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا عُيْبِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتَ يَا
مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَعُدْتَ عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ مِنْ

عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْخَيْرِينَ
الْفَاضِلِينَ، وَجِدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَيَّ
مُحَمَّدَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ اِنِّي اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ اِنَّكَ لَا
تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

١٠- أن يصلي صلاة جعفر كما رواه الشيخ عن الرضا صلوات الله
عليه .

١١- أن يأتي بما ورد في هذه الليلة من الصلوات وهي كثيرة منها ما
رواه أبو يحيى الصنعاني عن الباقر والصادق عليهما السلام ورواهما أيضا ثلاثون
نفر ممن يوثق بهم ويعتمد عليهم قالوا: قالوا عليهم السلام :

إذا كانت ليلة النصف من شعبان فصلّ أربع ركعات تقرأ في كل ركعة
الحمد وقل هو الله أحد مرة فإذا فرغت فقل :

اَللَّهُمَّ اِنِّي اِلَيْكَ فَقِيرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ.

اَللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَانِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي
اَعْدَائِي، اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ.

وَاَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، اَنْتَ كَمَا
اَتَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

صلاة الاستغاثة به عجل الله فرجه الشريف

قال السيد عليخان في (الكلم الطيب) هذه استغاثة إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف من حيث تكون تصلي ركعتين بالحمد وسورة، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

(سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النَّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِثْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ.

وَمُظْهِرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْأَمَامِ الْمُنتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأُئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْأَمَامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ
قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَلَّتِ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْمًا
وَجَوْرًا، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ
وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى
الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ (١)،

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا (وَأَذْكَرُ
حَاجَتَكَ عَوْضَ كَلِمَةِ كَذَا وَكَذَا) فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ
بِحَاجَتِي لَعَلِّي أُنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ
اخْتَصَّكَ بِأَمْرِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالِشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُ، سَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلْبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي . وَسَلِ مَا
تُرِيدُ فَإِنَّهُ، يَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢) .

صلاة أخرى للاستغاثه به عَلَى اللَّهِ رِجَاءَ النَّفْسِ :

إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك إناءً نظيفاً فيه ماء طاهر
وغطه بخرقة نظيفة فإذا انتبهت لصلاتك في آخر الليل فاشرب من الماء ثلاث

١ - القصص: ٥٠ .

٢ - المزار، ص: ٦٧٠ .

جرع ثم توضأ بياقيه وتوجه إلى القبلة وأذن وأقم وصل ركعتين، تقرأ فيهما ما تيسر من القرآن فإذا فرغت من القراءة قل في الركوع :
 (ياغياث المستغيثين) خمساً وعشرين مرة ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك، ثم تسجد وتقول مثل ذلك، ثم تجلس وتقول وتسجد وتقول، وتجلس وتقول، وتنهض إلى الثانية فتفعل كفعلك في الأولى وتسلم وقد أكملت ثلاثمائة مرة ما تقوله، ثم ترفع رأسك إلى السماء وتقول ثلاثين مرة: (من العبد الذليل إلى المولى الجليل).

وتذكر حاجتك، فإن الاجابة تسرع بإذن الله^(١).

صلاة أخرى للإستغاثة به عَنْ اللَّهِ فِرْحَةَ الْعَرَبِ :

يُصَلِّي صَاحِبُ الْحَاجَةِ لَيْلَتِي الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ تَحْتَ السَّمَاءِ حَاسِرَ الرَّأْسِ، حَافِي الْقَدَمَيْنِ وَبَعْدَ الْفِرَاغِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ: (يَا حُجَّةَ الْقَائِمِ)، خَمْسَمِائَةَ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ مَرَّةً.
 ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ فِي سَجُودِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً: (يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَغْنِنِي)، وَيَطْلُبُ حَاجَتَهُ.

الصلاة في مقامه عجل الله فرجه الشريف في الحلة والنعمانية

قال الميرزا عبد الله الاصفهاني الشهير بالأفندي في المجلد الخامس من كتاب رياض العلماء في ترجمة الشيخ بن أبي الجواد النعماني أنه ممن رأى القائم عجل الله فرجه الشريف في زمن الغيبة الكبرى، ورأيت في بعض المواضع نقلاً عن خط الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد الخازن الحائري تلميذ الشهيد أنه قد رأى ابن أبي جواد النعماني مولانا المهدي عجل الله فرجه الشريف فقال له :

يامولاي لك مقام بالنعمانية، ومقام بالحلة، فأين تكون فيهما ؟

فقال له : أكون بالنعمانية ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء، ويوم الجمعة وليلة الجمعة أكون بالحلة ولكن أهل الحلة ما يتأدبون في مقامي، وما من رجل دخل مقامي بالأدب يتأدب ويسلم عليّ وعلى الأئمة وصلى عليّ وعليهم اثنتي عشرة مرة ثم صلى ركعتين بسورتين، وناجى الله بهما المناجاة، إلا أعطاه الله تعالى ما يسأله، أحدها المغفرة .

فقلت : يامولاي علّمني ذلك، فقال قل :

(اللهمَّ قد أخذَ التأديبُ مني حتى مسَّني الضرُّ وأنتَ أرحمُ الرَّاحمينَ، وإنَّ كانَ ما اقترفتهُ من الذُّنوبِ أستحقُّ به أضعافَ أضعافَ ما أدبني به، وأنتَ حلِيمٌ ذو أناةٍ تعفو عن كثيرٍ حتى يسبقَ عفوكَ ورحمتك

عذابك)، وكررها علي ثلاثاً حتى فهمتها^(١).

صلاة الحاجة في ليلة الجمعة

مهج الدعوات: رأيت في كتاب كنوز النجاح تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمته الله عن مولانا الحجة عجل الله فرجه ما هذا لفظه روى أحمد بن الدربي عن خزيمة عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البزوفري قال:

خرج عن الناحية المقدسة: من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل، ويأتي مصلاه ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد فإذا بلغ إياك نعبد وإياك نستعين، يكررها مائة مرة، ويتم في المائة إلى آخر السورة ويقرأ سورة التوحيد مرة واحدة، ثم يركع ويسجد ويسبح فيهما سبعاً سبعاً ويصلي الركعة الثانية على هيئة الأولى، ويدعو بهذا الدعاء، فإن الله تعالى يقضي حاجته كائناً ما كان إلا أن يكون في قطيعة رحم والدعاء:

اللهم إن أظعتك فالحمد لك، وإن عصيتك فالحجة لك، منك الروح ومنك الفرج، سبحان من أنعم وشكر، سبحان من قدر وغفر، اللهم إن كنت قد عصيتك فإني قد أظعتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك، لم آتخذ

لَكَ وَلِدًا وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا مَنَّا مَنَّا بِكَ بِعَلِيٍّ لَامِنًا مِنِّي بِكَ عَلَيْكَ، وَقَدْ
عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَكَابِرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ عِبُودِيَّتِكَ، وَلَا
الْجُحُودِ لِرَبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ، فَلَكَ الْحِجَّةُ عَلَيَّ
وَالْبَيَانُ، فَإِنَّ تَعَذِّبَنِي فَبَدْنِي غَيْرِ ظَالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ
يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ... حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ. ثُمَّ يَقُولُ:

يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفٍ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتَّى لَا أَخَافَ
أَحَدًا وَلَا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ.

يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نَمْرُودَ، وَيَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ، وَيَا كَافِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَحْزَابَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِيَنِي شَرَّ
فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ... فَيَسْتَكْفِي شَرَّ مَنْ يَخَافُ شَرَّهُ، فَإِنَّهُ يَكْفِي شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى.

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا
مُؤْمِنَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ

للإجابة، ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس^(١).

السجود بعد صلاة الحاجة:

ثم تسجد سجدتي الشكر، فتقول فيهما مائة مرة ما شاء الله ما شاء الله ثم تقول عقيب ذلك:

يا رب! أنت الله، ما شئت من أمر يكون، فصلّ على محمد وآل محمد واجعل لي فيما تشاء أن تعجل فرج آل محمد صلى الله عليه وعليهم وتجعل فرجي وفرج إخواني مقروناً بفرجهم وتفعل بي كذا وكذا. وتدعو بما تحب.

ثم تقوم فتصلي ركعتين أخريين، تقرأ فيهما ما تشاء، ويستحب أن يُقرأ فيهما يس و الدخان والواقعة والمدثر وإن أحب غيرها كان جائزاً، فإذا سلم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام، ويدعو بالدعاء الذي تقدم ذكره مما يكرر عقيب كل ركعتين^(٢).

فضل مسجد السهلة

وهو مسجد عظيم الشأن، تشرف بزيارة الكثير من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، والأئمة المعصومين عليهم السلام، وتتوزع مقاماته على مساحة أرضه

١ - مهج الدعوات، ص: ٣٦٦، بحار الأنوار، ج: ٨٦، ص: ٣٢٥.

٢ - مصباح المنهجد، ص: ١٤٥.

المباركة، وقد بينت الأحاديث الشريفة منزلة مسجد السهلة وفضل زيارته
ومن بين تلك الأحاديث:

قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: (من صلى في مسجد السهلة ركعتين
زاد الله تعالى في عمره سنتين) ^(١).

وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: (يا أبا محمد كاني
أرى نزول القائم بأهله ووعيله في مسجد السهلة..) ^(٢).

أعمال مسجد السهلة:

يُستحب الصلاة فيه ركعتين بين العشاءين، عن الصادق عليه السلام ما صلاها
مكروب ودعا الله الأفرج الله كربته، وعن بعض كتب الزيارات أنه إذا أردت
أن تدخل المسجد فقف على الباب وقل:

(بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ
لِلَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَبُيُوتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ
مَغْفُورًا، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَحَوَائِجِي بِهِمْ

١ - المزار للمفيد، ص: ١٤.

٢ - فضل الكوفة ومساجدها، ص: ٣٩.

مَقْضِيَّةً، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً اسْتَوْجِبْ بِهَا الْكِرَامَةَ
عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ
وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ
وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَتَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ
فَاقْبَلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ، وَاَقْبَلْ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ ثُمَّ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ
وَسَبِّحْ اللَّهَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَاحْمَدْهُ سَبْعًا وَهَلِّلْهُ سَبْعًا وَكَبِّرْهُ سَبْعًا أَيْ كَرِّرْ كُلَّ
جَهْلَةٍ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ
قُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي، اللَّهُمَّ
تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَثَبِّتْ عَلَيَّ إِلَيْكَ أَنْتَ
التَّوَابُ الرَّحِيمُ .

وقال السيد ابن طاووس اذا أردت أن تمضي الى السهله فاجعل ذلك بين
المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الاربعاء وهو أفضل من غيره من الاوقات
فاذا اتيته فصل المغرب ونافلتها ثم قم فصل ركعتين تحية المسجد قرية الى الله
تعالى ، فاذا فرغت فارفع يدك الى السماء وقل :

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ

الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ
 وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ
 وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا
 دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
 بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ
 مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ
 يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ
 عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ
 الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .

ثمَّ اسجد واخشع وادعُ الله بما تريد ثمَّ صلِّ في الزاوية الغربية الشماليَّة
 ركعتين وهي موضع دار ابراهيم الخليل عليه السلام حيث كان يذهب منها الى قتال
 العمالقة ، فاذا فرغت من الصلوة فسبح ثمَّ قل بعد ذلك :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ
 حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ
 عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا
 لِي، وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَيَّ مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ
 أَعْدَائِكَ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فِي
 الزَّاوِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ الْآخَرَى الَّتِي هِيَ فِي سَمْتِ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَأَفْعَلْ بِي مَا آتَى أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ أَهْوِ إِلَى السَّجُودِ وَضِعْ خَدَيْكَ عَلَى التُّرَابِ ثُمَّ امْضِ إِلَى الزَّوَايَةِ الشَّرْقِيَّةِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَابْسُطْ يَدَيْكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتُقْبَلَ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تُحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تصلي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين وتقول :
 يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَخُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِنَا الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم ضع جانبي وجهك على التراب .

(أقول: هذه البقعة الشريفة تعرف في العصر الحاضر بمقام الإمام زين العابدين عليه السلام، وقال في كتاب المزار القديم أنه يدعى فيها بعد الصلاة ركعتين

بدعاء اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ.. الخ، ويقرب من هذه البقعة موضع يعرف بمقام المهدي عجل الله فرجه ومن المناسب فيه زيارته عجل الله فرجه، ونقل عن بعض كتب الزيارات أنه ينبغي أن يزوره الزائر هنا قائماً على قدميه بهذه الزيارة سلاماً لله الكامل التام الشامل الخ، وقد عدّها السيد ابن طاووس من الزيارات التي يزار بها في السرداب المقدس بعد الصلاة ركعتين).

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَفْعَالاً لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحُلٌّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا كَافِي مَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِنَا الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ضع جانبي وجهك على التراب ^(١).

صلاة مسجد جمكران

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن كتاب: (مؤنس الحزين في معرفة الحق واليقين) لأبي جعفر محمد بن بابويه القمي عليه السلام بأن بناء مسجد جمكران جاء بأمر الإمام المهدي عجل الله فرجه على ما أخبر به الشيخ حسن بن مثله سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ومما قاله الإمام المهدي عجل الله فرجه لحسن بن مثله: (قل للناس ليرغبوا إلى هذا الموضع ويُعززوه، ويُصلُّوا هنا أربع ركعات، ركعتان للتحية

في كل ركعة يقرأ (سورة الحمد) مرة، وسورة (الإخلاص) سبع مرّات، ويُسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزمان عجل الله هكذا:

يقرأ الفاتحة فإذا وصل إلى: (إياك نعبد وإياك نستعين) يكرّر هذه الآية مائة مرة، ثم يقرأها إلى آخرها وهكذا يصنع في الركعة الثانية، ويُسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، فإذا أتم الصلاة يُهلّل ويُسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة. ثم قال عجل الله ما هذه حكاية لفظه: (فمن صلاها فكأنما صلى في البيت العتيق) ^(١).

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ

الشُّبُهَاتُ وَالْأَسْئَلَةُ

١- دعوى المشاهدة في الغيبة الكبرى:

جاء في التوقيع الشريف للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف: (..وسأتي من شيعة من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر..)^(١).

والمقصود من كلمة المشاهدة في التوقيع الشريف للإمام عجل الله فرجه الشريف هو إدعاء النيابة والسفارة والوكالة الخاصة عنه عجل الله فرجه الشريف، فقد أمر الامام نائبه الرابع عليه السلام قبل وفاته ان لا يوصي لأحد من بعده بالنيابة الخاصة:

(.. فاجمع أمرك ولا توصي إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى وذلك بعد طول الأمد..)^(٢)، ولكن ومنذ غيبته الصغرى وطوال غيبته الكبرى والى هذه اللحظات، حفل تأريخ مذهبنا بالكثير من الأسماء التي تدعي النيابة والوكالة والسفارة الخاصة، ولو توسع الكلام ليشمل باقي المذاهب والأمم بظهور من يدعي المهدوية أو النيابة الخاصة والسفارة فحدث ولا حرج. وبناء على ما جاء في توقيعه الشريف فإن من يدعي النيابة الخاصة وكذلك السفارة والوكالة قبل خروج السفيناني، وقبل ان تُسمع صيحة جبرائيل التي تملأ الآفاق ويسمعا الجميع، فهو كاذب مفتر.

١ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٤٦٧.

٢ - الغيبة، للطوسي، ص: ٢٤٢.

٢- شبهة تحليل الخمس :

س : ما المقصود بتحليل الخمس وابطاحته في توقيع صاحب العصر
والزمان عجل الله فرجة الشرف :

(وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا
لتطيب ولادتهم ولا تخبث) ^(١).

وللجواب عن ذلك نقول ان روايات تحليل الخمس على طوائف، أهمها
طائفتان :

الطائفة الأولى : هي الروايات التي وردت حول تحليل خمس المناكح في
غنائم الحرب، ونقصد بذلك ان الغنائم التي كانت الجيوش الإسلامية في
العصر الأموي والعباسي تفتنمها كان قسم كبير منها من الجوارى والنساء
اللواتي يؤخذن غنيمية في الحروب، وبما ان هذه الغنائم كان خمسها
للإمام عليه السلام فكان التصرف فيها تصرفاً غير مشروع واستيلادها من قبل من
يستولي عليها بحكم الزنا، لأنه تصرفاً غير مشروع، امرأة لم يكن من الجائز
التصرف فيها بغير إذن الامام لأنها كانت غنيمية حربية فكان الولد الناتج من
هذا الاستيلاء ناتجاً من استيلاء غير مشروع، فجاءت الروايات الكثيرة التي

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٢٩٢.

تحلل خمس هذه الغنائم لكي تطيب ولادة هؤلاء الأولاد المستولدين من هذه الأمهات.

الروايات التي تنظر إلى هذا النوع من التحليل متعددة منها:
ما رواه الشيخ بإسناده عن ضريس الكناسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (أتدري من أين دخل على الناس الزنا؟

فقلت: لا أدري. قال عليه السلام: (من قبل خمسينا أهل البيت إلا لشيعتنا الأَطْيَبِينَ فإنه محلل لهم ولميلادهم)^(١).

ومثلها روايات أخرى.

والمقصود بقوله: (مُحَلَّلٌ لَهُمْ) أي مُحَلَّلٌ لَهُمْ ان يتزوجوا بهؤلاء النساء اللواتي جيء بهن كغنائم حرب.

والمقصود بـ(ولميلادهم) أي محلل ذلك لأبائهم ان كانوا ولدوا من نساء من هذا القبيل.

الطائفة الثانية:

وما ورد بلسان التحليل المؤقت بعنوان الحكم الولائي من قبيل ما رواه علي بن مهزيار قال:

١ - وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٣٧٩، الباب: ٤ من أبواب الأنفال، الحديث: ٣،، طبعة دار احياء التراث، بيروت.

قرأت في كتاب لأبي جعفر - أي الإمام الجواد عليه السلام - من رجل يسأله ان يجعله في حل من مأكله ومشربه من الخمس، فكتب بخطه عليه السلام: (ما اعوزه شيء من حقي فهو حل) ^(١).

وهذه الرواية تدل على تحليل ولائي للخمسة مؤقت ومخصوص بمن يحتاج إلى الخمس بقريظة قوله عليه السلام: (من اعوزه)، وإنما نقول انه تحليل ولائي مؤقت أولاً لقوله عليه السلام: (من حقي) فإضافة حقي إلى شخصه يدل على انه تحليل خاص من قبل الإمام نفسه وليس حكماً أولاً عاماً بتحليل الخمس في كل زمان ومكان.

والدليل الثاني على ذلك ان الروايات الكثيرة المتعددة دلت على ان الإمام الجواد عليه السلام رفع هذا التحليل في السنة الأخيرة من حياته فمن ذلك ما رواه علي بن مهزيار في صحيحته المعروفة عن الإمام الجواد عليه السلام، قال في صدرها: (ان الذي أوجبه في سنتي هذه وهذه سنة عشرين ومائتين فقط لمعنى من المعاني إلى أن قال عليه السلام: (فاما الغنائم والفوائد يرحمك الله فهي واجبة عليهم في كل عام، قال الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ

١ - وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٣٧٩، الباب: ٤ من أبواب الأنفال، الحديث: ٢،، طبعة دار احياء التراث، بيروت.

ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى أَجْمَعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ، فالغنائم والفوائد يرحمك الله فهي الغنيمة يغنمه المرء ، والفائدة .. إلى آخر الرواية) (٢) .

وما جاء أيضاً في صحيحة علي بن مهزيار الأخرى قال : قال لي أبو علي راشد قلت له - أي للإمام علي الهادي عليه السلام - أمرتني بالقيام بأمرك وأخذ حَقِّكَ فأعلمتُ مواليك بذلك ، فقال لي بعضهم وأي شيء حقه فلم أدري ما أجيبه ، فقال عليه السلام : (يجب عليهم الخمس) ، فقلت ففي أي شيء؟ فقال عليه السلام : (في أمتعتهم وصنائعهم) ، قلت والتاجر عليه والصانع بيده؟ فقال عليه السلام : (إذا أمكنهم بعد مؤونتهم) (٣) .

فهاتان الروايتان وغيرهما من الروايات الكثيرة دلت على ان تحليل الخمس في زمن الإمام الجواد عليه السلام كان تحليلاً مؤقتاً وذلك للظروف الخاصة التي كانت تمر بالشيعة ، ثم رُفِعَ هذا التحليل من قبل الإمام الجواد عليه السلام في سنته الأخيرة ومن قبل الأئمة الآخرين عليهم السلام بعد الإمام الجواد عليه السلام ، واستمر الشيعة على أداء الخمس بعد ذلك إلى يومنا الحاضر.

١ - الأنفال: ٤١ .

٢ - وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٣٥٠، أبواب قسمة الخمس، الحديث: ٥٠،، طبعة دار احياء التراث، بيروت.

٣ - وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٣٤٨، أبواب ما يجب فيه الخمس، الباب: ٨، الحديث: ٣، طبعة دار احياء التراث، بيروت.

إضافة لما تقدم فقد تضافرت الأخبار على إيصال المال إلى الناحية المقدسة، منها خبر الحسين بن حمدان المروي عن الخرائج والجرائح في حديث عن صاحب الزمان عجل الله (انه رآه وتحتة بغلة شهباء وهو متعمم بعمامة خضراء يرى منه سواد عينيه، وفي رجله خفان حمراوان، فقال: (يا حسين لم تزري^(١) على الناحية؟ ولم تمنع أصحابي خمس مالك)؟ ثم قال: (إذا مضيت إلى الموضع الذي تريد أن تدخله عفوا وكسبت ما كسبت تحمل خمسه إلى مستحقه)، قال: قلت: السمع والطاعة ثم ذكر في آخره أن العمري أتاه وأخذ خمس ماله بعدما أخبره بما كان^(٢) .

وخبر أبي الحسن الأسدي عن أبيه المروي عن الإكمال، قال: (ورد على توقيع من محمد بن عثمان العمري ابتداء لم يتقدمه سؤال، بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحل من مالنا درهما إلى أن قال: فقلت: في نفسي إن ذلك في كل من استحل محرماً، فأبي فضيلة في ذلك للحجة، فوالله لقد نظرت بعد ذلك التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

١ - أزرى به: عابه ووضع من حقه.

٢ - الخرائج والجرائح، ج: ١، ص: ٤٧٢.

على كل من أكل من مالنا درهماً حراماً، قال الخزاعي: وأخرج إلينا أبو علي الأسدي هذا التوقيع حتى نظرنا فيه وقرأناه (١).

وخبر محمد بن جعفر الأسدي قال: (كان فيما ورد على الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسألتي إلى صاحب الدار عليه السلام وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه فقد قال النبي ﷺ: المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب، فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين لنا، لعنة الله عليه، يقول الله عز وجل: (ألا لعنة الله على الظالمين)، إلى أن قال، وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية احتساباً للأجر وتقرباً إليكم فلا يحل لأحد أن يتصرف في مال غيرنا بغير إذنه فكيف يحل ذلك في مالنا، انه من فعل شيئاً من ذلك بغير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه، ومن أكل من مالنا شيئاً فإنما يأكل في بطنه ناراً، وسيصلى سعيراً (٢).

١ - وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٣٧٧، أبواب الأنفال، الباب: ٣، الحديث: ٣، طبعة دار إحياء التراث، بيروت.

٢ - وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٣٧٧، أبواب الأنفال، الباب: ٣، الحديث: ٧، طبعة دار إحياء التراث، بيروت.

وغير ذلك الكثير من الروايات.

٣- شبهة العمر الطويل:

كثيراً ما يطرح المخالفون للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف شبهة العمر الطويل وكيف تسنى له مثل هذا العمر، وكأنهم يستكثرون على من ادخره الله ليحقق حلم الانبياء والمستضعفين باقامة الحق ودحر الظلم ان يمد بعمره من السنين والقرون، والقرآن الكريم يخبرنا ان الله سبحانه امهل الشيطان الى يوم القيامة، وان الخضر جعله الله أنيساً لصاحب الزمان ولازال حياً وهو من وزرائه، وكذلك عيسى عليه السلام، والتاريخ حافل بأسماء الكثير من بني البشر الذين عمروا كثيراً، وقد أثبت العلم بالتجربة والدراسة إمكانية إطالة عمر الانسان، ومن بين المعمرين الذين دون التاريخ اسمائهم:

١- النبي نوح عليه السلام: عاش ٢٣٠٠ عام.

٢- نبي الله يونس: أخبرنا الله سبحانه بأنه: ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ

الْمُسَبِّحِينَ ﴿٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٤٤﴾ ^(١)، ويعني ان الله سبحانه

كان سيعطل القوانين والسنن الطبيعية ويبقي يونس في بطن الحوت ومعدته

الى يوم القيامة، في وقت لا يصمد الإنسان ساعة أمام ما تفرزه معدة

الحوت، فضلاً عن اختناقه بانعدام الاوكسجين اللازم للتنفس، لكن تفانيه في التسبيح شفع له ونجاه من الغم وكذلك الله الكريم ينجي المؤمنين.

٣- آدم عليه السلام، أبو البشر عاش ٩٣٠ سنة .

٤- النبي سليمان بن داود عليه السلام، عاش ٧١٢ سنة.

٥- الربيع بن الضبيع الفزاري عاش ٣٨٠ سنة.

٦- لقمان بن عاد الكبير وعاش على رواية العلماء بالأخبار ثلاثة

آلاف سنة وخمسمائة سنة، وقيل: إنه عاش عمر سبعة أنسر، وكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في الجبل فيعيش، النسر منها ما عاش، فإذا مات أخذ آخر قريباً، حتى كان آخرها لبد، وك، أطولها عمراً، ف قيل: طال الأمد على لبد^(١).

٧- شدّاد بن عامر عاش ٩٠٠ سنة.

٨- عمر بن عامر عاش ٨٠٠ سنة.

٩- قيس بن ساعدة عاش ٦٠٠ سنة.

١٠- عزيز مصر عاش ٧٠٠ سنة.

١١- الرّيان - والد عزيز مصر - عاش ١٧٠٠ سنة.

١٢- لقمان عاش ٥٦٠ سنة^(٢).

١ - الغيبة للطوسي، ص: ١١٤، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج: ٢، ص: ٣٠٦.

٢ - بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ٢٢٥.

- ١٣ - سلمان الفارسي رضي الله عنه، وأكثر أهل العلم يقولون: بأنه رأى المسيح، وأدرك النبي ﷺ، وعاش بعده، وتوفي بالمدائن سنة ٣٥ هـ^(١).
- ١٤ - حياة الوالبية: وكانت امرأة عابدة، زاهدة، عاشت ببركة كرامات المعصومين عليهم السلام، وقد سألت الامام علي عليه السلام عن ماهية دلالة الإمامة، وبكل بساطة قال لها أمير المؤمنين عليه السلام أتيني بحصاة، فأنته بحصاة وطبع فيها خاتمه وقال لها: (يا حياة! إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والامام لا يعزب عنه شيء يريدته)، فكانت تأتي الأئمة عليهم السلام فيطبعون خواتيمهم في الحصاة، ويدعون لها فترد الى شبابها، حتى عاصرت الامام الرضا عليه السلام^(٢).
- وعن الإمام الصادق عليه السلام: (ان حياة هي إحدى النسوة اللاتي سيكن مع المهدي لمداواة الجرحى)^(٣).
- ١٥ - وعاش آدم عليه السلام تسعمائة وثلاثين سنة كما هو مذكور في التوراة، وعاش شيث تسعمائة واثنى عشرة سنة^(٤).
- ١٦ - وتتفق المذاهب على ان الخضر لا زال حياً الى الان^(٥).

١ - تهذيب التهذيب، ج: ٤، ص: ١٣٧.

٢ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٥٣٦.

٣ - دلائل الإمامة، ص: ٢٥٩.

٤ - تذكرة الفقهاء، ج: ٢، ص: ٤٧٠.

٥ - تذكرة الفقهاء، ج: ٢، ص: ٤٧٠.



١٧- والياس وادريس^(١) وعيسى^(٢) فهما بنص القرآن أحياء فقد رفعهم الله اليه.

١٨- واهل الكهف^(٣) نيام و سيخرجون مع المهدي ويكونوا من أصحابه.

١٩- وإبليس^(٤) أمهله الله ليحيا إلى يوم القيامة.

٢٠- والشهداء^(٥) على مرّ القرون أحياء يرزقون، وحتى تقوم القيامة ويدخلوا جنة الخلد.

٤- شُبُهَةٌ عَدَمُ الْوَلَادَةِ:

يزعم البعض من غير مذهب اهل البيت عليهم السلام ان الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف لم يولد وانما سيولد في آخر الزمان، ويكفي الرد عليه بالكثير من الاحاديث المتواترة لدى العامة والخاصة^(٦)، والتي تفيد بولادته سنة ٢٥٥هـ في سامراء في حين انه ليس لديهم خبر متواتر يستدلون به على عدم ولادته عجل الله فرجه الشريف.

١ - مريم: ٥٧.

٢ - آل عمران: ٥٥.

٣ - الكهف: ١٨.

٤ - الأعراف: ١٤-١٥.

٥ - البقرة: ١٥٤، آل عمران: ١٦٩.

٦ - يرجع الفصل الأول: ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

وأيضاً يدل حديث الثقلين المتواتر عند الفريقين عن الرسول الأكرم ﷺ على قيام الكتاب الى يوم القيامة ومعه قرينه الذي لم ولن يفترق عنه، (فالقرآن الكريم كتاب الله التدويني الصامت، وقرينه الامام المعصوم عليه السلام) (١).

٥- س: كيف يكون إماماً وهو غائب وما الفائدة منه في

غيبته؟

(لا يجب على الإمام أن يتولّى التصرف في الأمور الظاهرية بنفسه، بل له توليته غيره على التصرف في الأمور كما فعل الإمام المهدي ارواحنا له الفداء في غيبته ففي الغيبة الصغرى كان له وكلاء أربعة يقومون بحوائج الناس وكانت الصلة بينه وبين الناس مستمرة بهم.

وفي الغيبة الكبرى نصب الفقهاء والعلماء العدول العالمين بالأحكام للقضاء وإجراء السياسات، وإقامة الحدود وجعلهم حجة على الناس، فهم يقومون في عصر الغيبة بصيانة الشرع عن التحريف، وبيان الأحكام، ورفع الشبهات وبكل ما يتوقف عليه نظم أموال الناس.

والى هذه أشار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في آخر توقيع له إلى بعض نوابه، بقوله (وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي، فكالاتفاح بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب) ^(١).

٦- أهل المهدي عجل الله فرجه الشريف وعياله :

قد يسأل سائل هل للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف أهل وعيال؟ لا شك ان الزواج هو سنة الله في خلقه، والمعصوم هو القدوة والأسوة، وهو لا يترك المستحب، ولا يفعل المكروه، ولكن مع إمام مثل إمامنا الغائب وهو صاحب الأمر والزمان، وقد أذخره الله سبحانه لأعظم دور رسالي يُمثل حلم الأنبياء والمستضعفين في العالم على مرّ العصور، يحقّ به الحق ويدحض به الظلم، ويكون الدين كله لله وهو الإسلام، وهو لم يؤذن له إلى الآن ان يظهر ويحقق هذا الأمر الإلهي العظيم، فقد يكون في غيبتة دون أهل وعيال، وهذا ما ذهب إليه الشيخ المفيد، والبياضى والطبرسي، وغيرهم عليهم السلام، وهذا ليس تعطيل للسنة، فظروف الإمام المهدي استثنائية لما تقدّم، فيمكن ان يكون عدم الزواج تشريع استثنائي خاص به، وان الروايات التي تحدثت عن المهدي عجل الله فرجه الشريف وعياله وأنه سينزل بهم

١ - جعفر سبحاني، الالهيات: ج: ٤، ص: ١٤٥. والحديث في كمال الدين وثمام النعمة: ص: ٤٨٥.

مسجد السهلة: (كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله و عياله) ^(١)، (أما إنه - مسجد السهلة - منزل صاحبنا إذا (قام) قدم بأهله) ^(٢)، لا يستشف منها ان أهله و عياله هم في وقت الغيبة الكبرى ام بعدها، فلو كانت في وقت الغيبة الكبرى وقبل الظهور فهذا ما لا ينسجم مع علّة الغيبة وهي الخوف على نفسه، فقد قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لا بد للغلام من غيبة)، فقليل له: ولم يا رسول الله؟ قال: (يخاف القتل) ^(٣)، وأيضاً فان أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ قال عنه: (صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد) ^(٤). وإذا كان الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ بلا أهل أو عيال، فيمكن ان تضاف هذه الى ما له من سنن الأنبياء التي ورد بعضها في الأحاديث من قبيل: (الاستار والخوف) ^(٥)، التعمير ^(٦)، القيام بالسيف ^(٧).. الخ. فمن الأنبياء من بقي بلا أهل أو عيال مثل عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويحيى عَلَيْهِ السَّلَامُ، والخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بل ان هناك روايات تنفي وجود الاولاد للإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ، منها ما روى المسعودي: أن علي بن أبي حمزة وابن السراج، وابن أبي سعيد

١ - المزار، للمشهدي، ص: ١٣٤. عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢ - المصدر السابق، ص: ١٥. عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣ - علل الشرائع، ج: ١، ص: ٢٤٣.

٤ - الغيبة للنعماني، ص: ١٧٨.

٥ - الغيبة للطوسي، ص: ١٦٥.

٦ - الخرائج والجرائح، ج: ٢، ص: ٩٦٤.

٧ - بحار الأنوار، ج: ٥١، ص: ٢١٥.

المكاري دخلوا على الإمام الرضا عليه السلام، فقال له علي بن أبي حمزة: روينا عن آبائك... إلى أن قال: (فإننا روينا: أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه؟ فقال له الإمام الرضا عليه السلام: (أما رويتم في هذا الحديث بعينه: إلا القائم)؟.

قالوا: لا.

قال الرضا: بلى قد رويتموه. وأنتم لا تدرون لم قيل، ولا ما معناه. قال ابن أبي حمزة: إن هذا لفي الحديث. فقال له الرضا: ويحك، تجرأت على أن تحتج علي بشيء تدمج بعضه بعضاً؟

ثم قال: إن الله تعالى سيريني عقبني^(١).

وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن علي الخزاز، قال: (دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أنت إمام؟ قال: نعم..

فقال له: إنني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام، يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب.

فقال: أنسيت يا شيخ، أو تناسيت، ليس هكذا قال جعفر، إنما قال

جعفر:

لا يكون الإمام إلا وله عقب، إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام، فإنه لا عقب له.

فقال له: صدقت، جعلت فداك، هكذا سمعت جدك يقول^(١).

وقد روي ان الإمام الحسين عليه السلام هو من سيقوم بغسل ودفن الامام المهدي بعد موته، فحينما يأذن الله سبحانه بالرجعة لمن محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً، فان أول من يرجع هو الامام الحسين عليه السلام، فيستلم الحكم بعد الامام المهدي عليه السلام، وقال الإمام الباقر عليه السلام: (إن أول من يرجع لجماركم الحسين عليه السلام، فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر)^(٢).

وقال الامام الصادق عليه السلام في تأويل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ

عَلَيْهِمْ..﴾^(٣): (... خروج الحسين في سبعين من اصحابه، عليهم البيض

المذهبة... يؤدون الى الناس: إن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون

فيه... والحجة القائم بين أظهرهم، فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه

الحسين، جاء الحجة الموت، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في

١ - الغيبة للطوسي، ص: ٢٢٤.

٢ - مختصر البصائر، ص: ١٣٣.

٣ - الاسراء: ٦.

حفرتة: الحسين بن علي، ولا يلي أمر الوصي إلا الوصي. وهو الذي يصلي على جنازة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

وأخيراً فإنّ تكليفنا هو ان نعرف ونعتقد بوجود وولاية إمامنا، وليس من تكليفنا البحث عما اذا كانت له زوجة وعيال، وقد نهى إمامنا من التعرّض عما لا يعنيننا، فقد قال عجل الله فرجه الشريف: (.. فأغلقوا باب السؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم..)^(١).

٧- س: هل يجوز التوقيت؟

وردت عن أئمة الهدى عليهم السلام روايات كثيرة في المنع من التوقيت، فقد روي أنّ مهزم الأسدي دخل على الإمام الصادق عليه السلام فقال له: أخبرني جعلتُ فداك، متى هذا الأمر الذي تنتظرونه، فقد طال؟ فقال عليه السلام: (يا مهزم اكذب الوقتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون)^(٢).

وروي أنّ الفضيل سأل الإمام الباقر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال عليه السلام: (كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون)^(٣).

١ - كمال الدين ونظام النعمة، ص: ٤٨٤.

٢ - الغيبة، للطوسي ٢٦٢، الغيبة، للنعماني ٢٩٤ حديث ١١.

٣ - الكافي، ج: ١، ص: ٣٦٨.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام في حديثه المعروف مع دَعْبِل الخزاعي أنه قال: (وأما متى يقوم، فأخبارٌ عن الوقت. لقد حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ، قال: مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة^(١).) ولا يتنافى المنع من التوقيت مع وجود علامات لظهور الإمام المهدي، فقد وردت أحاديث كثيرة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام في علامات الظهور كما تقدم.

٨- س: هل يجوز التصريح بالإسم؟

ورد عن الرسول الأكرم ﷺ، والأئمة المعصومين عليهم السلام النهي عن تسمية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف صراحة من قبيل: (لا يحل لكم ذكره باسمه)^(٢)، و(لا يحل لكم تسميته)^(٣)، و(لا يسميه باسمه إلا كافر)^(٤) و(لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج..)^(٥)، و(لا يحل لكم تسميته حتى يظهره الله..)^(٦)، و(ملعون من

١ - فرائد السمطين، ج: ٢، ص: ٣٣٧.

٢ - الغيبة للطوسي، ص: ٢٠٢. عن الإمام العسكري عليه السلام.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٦٩. كشف الغمّة، ج: ٣، ص: ٣٣٠. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤ - الكافي، ج: ١، ص: ٣٣٣. عن الإمام الصادق عليه السلام.

٥ - الأمالي، ص: ٤١٩، عن الإمام علي عليه السلام.

٦ - كفاية الأثر، ص: ٢٧١، كمال الدين وتمام النعمة، ص: ٣٦٩، كشف الغمّة، ج: ٣، ص: ٣٣٠. عن الإمام الكاظم عليه السلام.

سَمَّانِي فِي مَحْفَلٍ مِنَ النَّاسِ^(١)، وَ(مَنْ سَمَّانِي فِي مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ)^(٢)، وَ(إِنْ دَلَّتْهُمْ عَلَى الْإِسْمِ أَذَاعُوهُ، وَإِنْ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ)^(٣).. الخ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَاتُ وَمِثْلَاتُهَا صَدَرَتْ فِي ظُرُوفٍ عَصِيْبَةٍ جَدًّا لَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَالتَّحَرِّيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى وَنَوَابِهِ، فَقَدْ يَكُونُ صَدُورُهَا لِلتَّقِيَّةِ فِي مَرِحَلَةِ الْغَيْبَةِ الصَّغْرَى بِلِحَاطِ الْقَرَائِنِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ مِنْ قَبِيلِ: (.. مَحْفَلٍ مِنَ النَّاسِ)، وَ(مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ)، وَ(.. وَإِنْ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ).

وَأَمَّا هَذِهِ الْقَرَائِنُ وَالْإِطْلَاقُ الْمَتَقَدِّمُ (حَتَّى يَظْهَرَ اللَّهُ)، (حَتَّى يُخْرَجَ) وَ(لَا يُسَمَّى إِلَّا كَافِرًا)، فَقَدْ اِخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ بَيْنَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْجَوَازِ بِالتَّصْرِيحِ بِاسْمِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَنْ اللَّهِ نَزَّهَ الشَّيْبُ، وَاحْتِطَأَ آخَرُونَ، وَيَذْهَبُ الْبَعْضُ إِلَى أَنَّ الْحَرَمَةَ كَانَتْ مَخْتَصَّةً فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ الصَّغْرَى، فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: الْمَفِيدُ وَالتَّبْرُسِيُّ قَالَ تَمَّ إِلَى عَدَمِ جَوَازِهِ.

وَذَهَبَ طَائِفَةٌ، مِنْهُمْ: الْمُحَقِّقُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ وَالْفَاضِلُ الْأُرْدَبِيلِيُّ، وَبِهَاءِ الْمَلَّةِ وَالدِّينِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَى جَوَازِهِ.

١ - كَمَالُ الدِّينِ وَتَمَامُ النِّعْمَةِ، ص: ٤٨٢. عَنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَنْ اللَّهِ نَزَّهَ الشَّيْبُ.

٢ - الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، ص: ٤٨٣. عَنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَنْ اللَّهِ نَزَّهَ الشَّيْبُ.

٣ - الْكَافِي، ج: ١، ص: ٣٣٣. عَنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَنْ اللَّهِ نَزَّهَ الشَّيْبُ.

وكانت التسمية في زمن الشيخ البهائي عليه السلام مطروحة للبحث عن حكمها، وكتبوا رسائل عدة حول الجواز والعدم، مثل: (شرعية التسمية) للمحقق الداماد، و(تحريم التسمية) للشيخ سليمان الماحوزي، وقد فصل الكلام في ذلك في كتاب (النجم الثاقب).

وقال الإربلي في (كشف الغمة): من العجب أن الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد عليهما السلام قالوا: إنه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته، ثم يقولون: اسمه اسم النبي عليه السلام وكنيته كنيته، وهما يظنّان أنهما لم يذكر اسميه ولا كنيته، وهذا عجيب، والذي أراه أن المنع من ذلك إنما كان للتقية في وقت الخوف عليه، والطلب له، والسؤال عنه، فأما الآن فلا، والله أعلم^(١).

وقد جمع السيد محسن الأمين رحمته الله بين الأخبار التي تحرم التسمية والأخرى التي تبيح ذلك، وذلك بأن جعل التصريح بالاسم مكروه مطلقاً، والتسمية صريحاً وكنياً محرمة في زمن الخوف.

قال رحمته الله: (ويمكن الجمع بأن التصريح بالاسم مكروه مطلقاً، والتسمية صريحاً وكنياً محرمة في زمن الخوف، وبذلك يرتفع جميع التنافي بين الأخبار والله أعلم^(٢)).

١ - كشف الغمة، ج: ٣، ص: ٣٢٦.

٢ - أعيان الشيعة، ج: ٢، ص: ٤٤.

وعلى أي حال فلا بد للمكلف من الرجوع إلى مرجعه في التقليد في هذه المسألة كما هو شأنه في المسائل الأخرى.

دليل الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة.
- ٣- فهرس مصادر الكتاب.
- ٤- فهرس الكتاب.

الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٥١٩	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	الحمد (١)
٣٢، ٣١	٣-٢	﴿الْقُرْآنُ كَذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ..﴾	البقرة (٢)
٣٣	١١٤	﴿..لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	البقرة (٢)
١٣٢	١٤٨	﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا قَدِيرٌ..﴾	البقرة (٢)
٣٥٤	١٨٥	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ..﴾	البقرة (٢)
٣٢٦	١٨٦	﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ﴾	البقرة (٢)
١٣١، ١١٧	٣٤-٣٣	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا..﴾	آل عمران (٣)
٣٤	٤٦	﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾	آل عمران (٣)
١٠١	٨٣	﴿..وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا..﴾	آل عمران (٣)
١٣٠	٤٧	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا..﴾	النساء (٤)
٢١٧، ٧	٥٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي﴾	النساء (٤)
١٥٥، ٣٤	١٥٩	﴿وَأَن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ..﴾	النساء (٤)
٣٨	٣	﴿الْيَوْمَ يَهَيِّئُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ..﴾	المائدة (٥)
٤٣٦	٢٧	﴿..إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾	المائدة (٥)
٧٦، ٢٣٣	١٠١	﴿..يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَسْمَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ..﴾	المائدة (٥)
١٦١	١٥٨	﴿..يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ﴾	الأنعام (٦)
١٠٢	١٢٨	﴿وَالْعِيقَةُ لِّلْمُتَّقِينَ﴾	الأعراف (٧)
٤٩٠	١٥٧	﴿..الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾	الأعراف (٧)
٣٤	١٨٧	﴿رَبِّسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ﴾	الأعراف (٧)
٣٥	٣٩	﴿وَقَبِيلُهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ..﴾	الأنفال (٨)
٥٤٩	٤١	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ..﴾	الأنفال (٨)
٢٦	٣٢	﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ..﴾	التوبة (٩)
٣٢	٣٣	﴿وَالَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ..﴾	التوبة (٩)
١٦٨	٦٠	﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ﴾	التوبة (٩)
١٦٨	١٠٥	﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ..﴾	التوبة (٩)
١٧٢	٢٠	﴿..فَأَنْتَظِرُونَا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾	يونس (١٠)
٤٢٨، ٢٣٥	٢٤	﴿..حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ..﴾	يونس (١٠)
٣٥	٤٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	يونس (١٠)
٣٨٩	٨٨	﴿..رَبَّنَا إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا مِن قَبْلِكَ قَافِلِينَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا..﴾	يونس (١٠)
٣٨٩	٨٩	﴿..قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَجِيبَا وَلَا تَتَّبِعَانِ..﴾	يونس (١٠)
١٠٦	٨٦	﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ..﴾	هود (١١)

١٢٣	٣٩	﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾	الرعد (١٣)
١٠٣	٧٦-٧٥	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّا لَبَسِيلٌ مُّصِيفِرٌ ﴾	الحجر (١٥)
٥٦٠	٦	﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ .. ﴾	الاسراء (١٧)
٣٨٥	٦-٥	﴿ .. فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرْتِنِي وَيَرْثُ .. ﴾	مريم (١٩)
٢٥٤	١٢٦-١٢٤	﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى .. وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾	طه (٢٠)
٣٨٣	٨٣	﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ .. ﴾	الأنبياء (٢١)
٣٨٣	٨٧	﴿ .. أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحٰنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴾	الأنبياء (٢١)
٣٦	١٠٥	﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرَانِ الْأَرْضَ .. ﴾	الأنبياء (٢١)
٣٧	٥٥	﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ .. ﴾	النور (٢٤)
٣٦٠	٥٧	﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَن يَتَّخِذَ .. ﴾	الفرقان (٢٥)
١٥٢، ٣٨	٤	﴿ إِن كُنَّا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ هَٰذَا .. ﴾	الشعراء (٢٦)
	٦٥	﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ .. ﴾	النمل (٢٧)
١٥٧، ١٥٥	٨٢	﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ .. ﴾	النمل (٢٧)
٥٣١، ٣٠١	٦-٥	﴿ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا .. نَتَّخِذُونَ ﴾	القصص (٢٨)
١٧	١٣	﴿ .. تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَتَعْلَمَنَّ أَن وَعْدَ اللَّهِ .. ﴾	القصص (٢٨)
١٠٢	٨٣	﴿ وَالْعٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	القصص (٢٨)
٢١٤	٢	﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا .. ﴾	العنكبوت (٢٩)
	٢٣	﴿ .. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا .. ﴾	الأحزاب (٣٣)
١٤٩، ٤٣٩	٥٣	﴿ يَتَّأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَّا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ ﴾	الأحزاب (٣٣)
٣٦٠	٤٧	﴿ مَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ .. ﴾	سبا (٣٤)
١٤٣	٥١	﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخْدُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾	سبا (٣٤)
٣٩٠	٧٥	﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَعْمُرِ الْمُجِيبُونَ ﴾	الصافات (٣٧)
٤٤٢	١٣٠	﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ إِنْ يَاسِينَ ﴾	الصافات (٣٧)
٥٥٢	١٤٤-١٤٢	﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ .. يُتَعَوَّنَ ﴾	الصافات (٣٧)
٣٢٦	٥٣	﴿ .. يَبْعِبَادِي الَّذِينَ اسْتَرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَّا تَقْتُلُوا .. ﴾	الزمر (٣٩)
٣٢٥	٦٠	﴿ .. أَدْعُونَ اسْتَجِبْ لَكُمْ .. ﴾	غافر (٤٠)
١٢٨، ٣٣٥	٥٥	﴿ .. فَلَمَّا ءَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾	الزحرف (٤٣)
٣٣	٦١	﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُون .. ﴾	الزحرف (٤٣)
٢٣٠	٦-١	﴿ حَمَّ ﴿٦﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ .. وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كٰفِرِينَ ﴾	الأحقاف (٤٦)
٦	٤-٣	﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾	النجم (٥٣)
٣٩٥	١٠	﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴾	القمر (٥٤)
٣٢	٢٢-٢١	﴿ .. أَوْلَيْتِكَ حِزْبَ اللَّهِ الْآلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْفٰلِحُونَ ﴾	المجادلة (٥٨)
٤٤٧	٤	﴿ .. كَانَهُمْ بَنِينَ مُّرْضُوعٌ ﴾	الصف (٦١)
٢٤٥	٢	﴿ .. وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ .. ﴾	الطلاق (٦٥)

٣٨٥	١١	﴿ رَبِّ آيِنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَخِجْتِي مِنْ فِرْعَوْنَ ﴾	التحریم (٦٦)
٣٨٦	١٢	﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رَبِّكَ وَجْهًا ﴾	التحریم (٦٦)
٣٣	١٦-١٥	﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُفِ ۖ الْجَوَارِ الْكُنُفِ ﴾	التكوير (٨١)
٢٢٤	٣٠-٢٩	﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾	التكوير (٨١)
٣٥٤	٥-٣	﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾	القدر (٩٧)

الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث	المصنف عليه
٤٢	(إني تارك فيكم الثقلين.. كتاب الله وعترتي أهل بيته..).	الرسول الأكرم ﷺ
٦	(من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية).	الرسول الأكرم ﷺ
٧، ١٨، ٣٧، ٤٤	(.. قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).	الرسول الأكرم ﷺ
٧١	(كائن في أمي ما كان من بني إسرائيل حذو النعل بالنعل..).	الرسول الأكرم ﷺ
٧١	(والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود..).	الرسول الأكرم ﷺ
٨٤	(أي والذي بعثني بالنبوة، أتم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته).	الرسول الأكرم ﷺ
٥٥٨	(لا بد للغلام من غيبة).	الرسول الأكرم ﷺ
١٨	(أبشركم بالمهدي يُبعث في أمي على إختلاف من الناس وزلازل..).	الرسول الأكرم ﷺ
٢٦	(أجلى الجبين .. أقى الأنف..).	الرسول الأكرم ﷺ
٢٧	(المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي..).	الرسول الأكرم ﷺ
٣٦	(إن الله تعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً).	الرسول الأكرم ﷺ
٣٢	(طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم..).	الرسول الأكرم ﷺ
٤٣	(أنت سيد بن سيد أخو سيد، أنت إمام بن إمام أخو إمام..).	الرسول الأكرم ﷺ
٤٣	(لا تنفضي الأيام، ولا يذهب الدهر، حتى يملك العرب رجل..).	الرسول الأكرم ﷺ
٤٤	(المهدي حق، وهو من ولد فاطمة)	الرسول الأكرم ﷺ
٤٤	(إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي..).	الرسول الأكرم ﷺ
٤٥	(المهدي طاووس أهل الجنة).	الرسول الأكرم ﷺ
٨٤	(إي والذي بعثني بالنبوة، إنهم لينتفعون به، ويستضيئون..).	الرسول الأكرم ﷺ
٣٧	(يا حنذب! في زمن كل واحد منهم) أي من الأئمة..).	الرسول الأكرم ﷺ
٩٣	(أن أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو سريضون في خلافته..).	الرسول الأكرم ﷺ
٩٤	استخراجه الكنوز، وإعطائه (المال حثياً) بدون عدو..	الرسول الأكرم ﷺ
٩٤	(إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها).	الرسول الأكرم ﷺ
٩٥	(يُظهر الله عن كل كنوز الأرض ومعادنها)، ونبأها..	الرسول الأكرم ﷺ
٩٥	(ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة..).	الرسول الأكرم ﷺ
٩٦	سيولف بالمهدي ﷺ بين القلوب المتشاحنة بعد عداوة الفتنة..	الرسول الأكرم ﷺ
٩٦	وتأمن الأرض حتى ترعى الشاة والذئب في مكان واحد..	الرسول الأكرم ﷺ
٩٧	فلا يبقى على ظهر الأرض إلا الموحدون وشعارهم: لا إله إلا الله..	الرسول الأكرم ﷺ
٩٧	سيكسر الصليب ويقتل الخنزير..	الرسول الأكرم ﷺ
٩٧	ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض..	الرسول الأكرم ﷺ
١١٣	المسيح عليه السلام من أصحابه (يُصلي خلفه).	الرسول الأكرم ﷺ
١١٣	(الخضر في البحر والياس في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم..).	الرسول الأكرم ﷺ

- ١١٥ (..رهبان بالليل، أسد بالنهار..). الرسول الأكرم ﷺ
- ١١٨ (أنه لما عرج به إلى السماء السابعة ومنها إلى سدره المنتهى..). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٢٥ (عشر قبل الساعة لا بد منها: السفياي، والدجال، والدخان، والذابة..). الرسول الأكرم ﷺ
- ٧١ (سيأتي زمان على أمي لا يبقى من القرآن إلا رسمه..). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٤٥ (تفتح على يديه - اليماني - رومية). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٤٨ (..بأن المهدي ﷺ لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية..). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٥٠ (إذا كانت صبيحة في رمضان فإنه يكون معمعة..). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٥٤ (كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٥٤ (منّا المهدي يصلي عيسى بن مريم خلفه). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٥٩ (تضع الحرب أوزارها). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٧١ (أفضل أعمال أمي انتظار الفرج من الله ﷻ). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٧١ (انتظار الفرج بالصبر عبادة). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٧١ (أفضل جهاد أمي انتظار الفرج). الرسول الأكرم ﷺ
- ١٧١ (أفضل العبادة انتظار الفرج). الرسول الأكرم ﷺ
- ٥٥٨ (لا بد للغلام من غيبة)، فقيل له: ولم يا رسول الله؟ قال: (يخاف القتل). الرسول الأكرم ﷺ
- ٣٢٠ (لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة..). الرسول الأكرم ﷺ
- ٣٢١ (يا عبد الله أخبرني عن عشر كلمات علمهن الله ﷻ إبراهيم ﷺ..). الرسول الأكرم ﷺ
- ٥٥١ (المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي..). الرسول الأكرم ﷺ
- ٥٥٤ (يا حبايب! إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطيع كما رأيت فاعلمي أنه إمام). الإمام علي ﷺ
- ٥٥٨ (صاحب هذا الأمر الشريف الطريد الفريد الوحيد..). الإمام علي ﷺ
- ٥٦٢ (لا يجعل ذكره باسمه حتى يخرج..). الإمام علي ﷺ
- ٧١ (وإن للغائب منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى..). الإمام علي ﷺ
- ٣٦ (لنتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها، عطف الضروس على ولدها..). الإمام علي ﷺ
- ٣٧ (المستضعفون في الأرض، المذكورون في الكتاب..). الإمام علي ﷺ
- ٣٢ (آه قرأ الآية، ثم قال: (أظهر بعد ذلك)؟ الإمام علي ﷺ
- ٣٨ (انتظروا الفرج من ثلاث)، فقيل يا أمير المؤمنين أو ما هن؟ الإمام علي ﷺ
- ٤٥ (التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل). الإمام علي ﷺ
- ٤٦ (للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعه يقولون جولان النعم..). الإمام علي ﷺ
- ٤٦ (أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة). الإمام علي ﷺ
- ٩٥ (يزرع الإنسان مداً يخرج سبعمائة مد..). الإمام علي ﷺ
- ٩٦ (وملك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يفض أهل البيت ﷺ). الإمام علي ﷺ
- ٩٧ (..ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والرياء، ويقبل الناس على العبادة..). الإمام علي ﷺ
- ١٠٠ (يعت الله رجلاً في آخر الزمان..). الإمام علي ﷺ
- ١١٢ .. ويسمى هذا الجيش (جيش الغضب). الإمام علي ﷺ

- ١١٥ الامام علي عليه السلام (.. لم يسفهم الأولون ولا يدركهم الآخرون..).
- ١١٥ الامام علي عليه السلام (.. فبأي وأمي من عدة قليلة أسماؤهم في الأرض مجهولة..).
- ١١٥ الامام علي عليه السلام (إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلا كالكحل في العين..).
- ١١٦ الامام علي عليه السلام (طوبى لمن شهد... مع قائم أهل بيتي أولئك خيار الأمة..).
- ١١٦ الامام علي عليه السلام (.. قوم شديد كليهم، قليل سلبهم، يجاهدون في سبيل الله..).
- ١١٦ الامام علي عليه السلام (.. كآني بأصحاب القائم وقد أحاطوا بما بين الخافقين..).
- ١١٨ الامام علي عليه السلام (.. يؤيده الله بملائكته..).
- ١٢٥ الامام علي عليه السلام (يخرج ابن آكلة الأكباد من وادي الياض، وهو رجل ربعة، وحش الوجه..).
- ١٣٣ الامام علي عليه السلام (يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة، وهو شر الأزمات، نسوة..).
- ١٤١ الامام علي عليه السلام -السفياني- ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان..
- ١٤١ الامام علي عليه السلام هو-السفياني- رجل ربعة، وحش الوجه، ضخم الهامة..
- ١٤٢ الامام علي عليه السلام أن ظهوره-السفياني- سيعقب حسفاً بقرية من قرى دمشق..
- ١٤٤ الامام علي عليه السلام ..شأنكم وإياه، فيأخذه أصحابه فيذبحوه..
- ١٤٤ الامام علي عليه السلام ..خيل اليماني والحراساني (يستبقان كأنهما فرسي رهان).
- ١٥٠ الامام علي عليه السلام (إذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي..).
- ١٥٦ الامام علي عليه السلام (.. ألا أن بعد ذلك الطامة الكبرى.. خروج دابة من الأرض..).
- ١٥٦ الامام علي عليه السلام (.. تخرج الدابة-من الصفا، وأنها تنكث وجه المؤمن بالعصا فتتركه..).
- ١٥٨ الامام علي عليه السلام (إن علامة خروج الدجال إذا مات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة..).
- ١٥٩ الامام علي عليه السلام (ألا وإن أكثر أتباعه-الدجال- أولاد الزنا، لا يسو التيجان وهم اليهود..).
- ١٦٦ الامام علي عليه السلام (.. ولا تستعملوا بما لم يعمله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه..).
- ١٦٩ الامام علي عليه السلام (أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله).
- ١٦٩ الامام علي عليه السلام (.. الأخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس..).
- ١٧٢ الامام علي عليه السلام (انتظروا الفرج، ولا تيأسوا من روح الله..).
- ٢٨٧ الامام علي عليه السلام (كأنني بالقائم قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة، على فرس..).
- ٤١٣ الامام علي عليه السلام (اللهم إليك شخصت الأبصار، ونقلت الأقدام، ورفعت الأيدي..).
- ١٥٤ فاطمة الزهراء عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: (يا فاطمة، إنا أهل بيت أعطينا ست..).
- ٤٧ الامام الحسن عليه السلام (ويحكم ما تدرون ما عملت، والله الذي عملت خير لشيعة).
- ٤٨ الامام الحسين عليه السلام (في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران..).
- ٤٨ الامام الحسين عليه السلام (قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة..).
- ٣٥ الامام الحسين عليه السلام (.. له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون..).
- ٩٤ الامام الحسين عليه السلام (لو قام المهدي عليه السلام لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً..).
- ٩٧ الامام الحسين عليه السلام .. وأنه سيملك الأرض كلها..
- ٤٩ الامام زين العابدين عليه السلام (القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد..).
- ٤٩ الامام زين العابدين عليه السلام (لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه..).

- ٧٢ (إن للقائم منا غيبتين احدهما أطول من الأخرى). الإمام زين العابدين عليه السلام
- ١١١ (لا يعرف بعضهم بعضاً). الإمام زين العابدين عليه السلام
- ١٤١ (انه - السفياي- من ولد عتبة بن أبي سفيان.. الإمام زين العابدين عليه السلام
- ١٤٢ (يخرج من ناحية مدينة دمشق من واد يقال له وادي اليايس..). الإمام زين العابدين عليه السلام
- ١٥٢ (يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي..). الإمام زين العابدين عليه السلام
- ١٦٩ (انتظار الفرج هو (أعظم الفرج). الإمام زين العابدين عليه السلام
- ١٧٤ (إن أهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره أفضل..). الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٤١٣ (اللهم إن جيلة البشرية، وطباغ الإنسانية، وما جرت عليه..). الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٥٣٥ (من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله تعالى في عمره سنتين..). الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٤٩ (إن الله عز اسمه أرسل محمداً ﷺ إلى الجن والأنس، وجعل من بعده الإمام الباقر عليه السلام
- ٥٠ (الإثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث..). الإمام الباقر عليه السلام
- ٥٠ (هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة..). الإمام الباقر عليه السلام
- ٣٨ (أنه سئل عن الآية الكريمة، فقال: (نزلت في قائم آل محمد..). الإمام الباقر عليه السلام
- ٣٩ (..يوم يقوم القائم عليه السلام، يشس بنو امية، فهم الذين كفروا بيسوا..). الإمام الباقر عليه السلام
- ٣٣ (إمام يحبس سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد..). الإمام الباقر عليه السلام
- ٣٦ (في تفسير: ﴿..عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ قال: (القائم عليه السلام وأصحابه). الإمام الباقر عليه السلام
- ٧٢ (لقائم آل محمد غيبتان إحدهما أطول من الأخرى). الإمام الباقر عليه السلام
- ٨٩ (..رحم الله عبداً أحيا أمرنا..). الإمام الباقر عليه السلام
- ٩٣ (لو أن الإمام رُفِعَ من الأرض ساعة لَسَاخَتِ الأرضُ بأهلها..). الإمام الباقر عليه السلام
- ٩٧ (لا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها).. الإمام الباقر عليه السلام
- ٩٨ (ومعه عصا موسى وهي خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرها..). الإمام الباقر عليه السلام
- ٩٨ (ومعه حجر موسى لا يتزل المهدي متزلاً إلا انبعثت عين منه..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١٠٣ (ألقى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فإذا وقع أمرنا وخرج الإمام الباقر عليه السلام
- ١٠٥ (كأن بالقيام يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١٠٢ (ثم يأمر من يحفر من مشهد الحسين عليه السلام، ثم يجرى..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١٠٢ (إذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١٠٢ (إن القائم عليه السلام يملك ثلثمائة وتسع سنين..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١١١ (غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف). الإمام الباقر عليه السلام
- ١١٣ (إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١١٨ (..إن الملائكة الذين نصرنا محمداً في بدر لم يصعدوا..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١١٩ (كأن بالقيام على نجف الكوفة قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف الإمام الباقر عليه السلام
- ١٢٥ (لا والله، إنه من المحتوم..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١٢٧ (قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفياي من المحتوم؟ قال: نعم..). الإمام الباقر عليه السلام
- ١٢٨ (القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض..). الإمام الباقر عليه السلام

- الإمام الباقر عليه السلام (يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات ..).
- الإمام الباقر عليه السلام (يكون خروجه - السفياي - من الشام ..)
- الإمام الباقر عليه السلام انه - السفياي - أحبب الناس. أشقر أحمر أزرق، لم يعبد الله قط ..)
- الإمام الباقر عليه السلام رايته - اليماني - أهدي الرايات.
- الإمام الباقر عليه السلام يكون خروجه - اليماني - من اليمن.
- الإمام الباقر عليه السلام لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه - اليماني - ..)
- الإمام الباقر عليه السلام (من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال ..).
- الإمام الباقر عليه السلام (تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره).
- الإمام الباقر عليه السلام (إن أول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام، فيملك حتى تقع حاجباه ..).
- الإمام الباقر عليه السلام (كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون).
- الإمام الصادق عليه السلام (.. إن قدام هذا الأمر خمس علامات: أولاهن النداء في شهر ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (وهي صيحة جبرائيل عليه السلام ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (إن للقائم منا غيبة يطول أمدها ..).
- الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية، قال: (نزلت في القائم وأصحابه).
- الإمام الصادق عليه السلام (إنه لم يجرئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (المتقون شيعة علي عليه السلام، والغيب فهو الحجة الغائب).
- الإمام الصادق عليه السلام (من أقر بجميع الأئمة ووجد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق).
- الإمام الصادق عليه السلام (والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (إن لصاحب هذا الأمر غيبة، فليثق الله عبد وليتمسك بدينه).
- الإمام الصادق عليه السلام (يا زراراً إذا أدركت هذا الزمان، فادع بهذا الدعاء: اللهم عرفني ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (.. إن الله تبارك وتعالى إطلع إلى الأرض فاختارنا ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (إن قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (حين يُبعث أنه: (ابن اثني وثلاثين سنة).
- الإمام الصادق عليه السلام (إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (ويستأنف الإسلام جديداً ..).
- الإمام الصادق عليه السلام فسبخرج للناس راية النبي الغالبة ..)
- الإمام الصادق عليه السلام معه سلاح النبي عليه السلام، ودرعه ..)
- الإمام الصادق عليه السلام (إن عندي الجفر الأبيض).
- الإمام الصادق عليه السلام (سبع سنين، تطول له الأيام والليالي ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (إذا أذن الله عز اسمه للقائم في الخروج صعد المنبر، فدعا الناس ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (إن قائمنا إذا قام اشرفت الأرض بنور رها واستغنى الناس عن ضوء ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس بحكم ..).
- الإمام الصادق عليه السلام (إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً ..).

- الإمام الصادق عليه السلام (لا يخرج القائم رجة النبي إلا في وتر من الستين..). ١٠٤
- الإمام الصادق عليه السلام (ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين..). ١٠٤
- الإمام الصادق عليه السلام (يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة). ١٠٥
- الإمام الصادق عليه السلام (..ولا يزالون كذلك حتى يجتمع العدد). ١١٢
- الإمام الصادق عليه السلام (ملك القائم منا تسع عشرة سنة وأشهر..). ١٠٠
- الإمام الصادق عليه السلام (أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعلم أصحاب القائم رجة النبي وعدهم..). ١١٢
- الإمام الصادق عليه السلام (أتدري لم سُميت قم؟..). ١١٣
- الإمام الصادق عليه السلام (يخرج القائم رجة النبي من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً..). ١١٤
- الإمام الصادق عليه السلام (..اركض برجلك فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان..). ١١٤
- الإمام الصادق عليه السلام (..هؤلاء أصحاب القائم رجة النبي). ١١٤
- الإمام الصادق عليه السلام (يكون مع القائم ثلاث عشرة امرأة..). ١١٤
- الإمام الصادق عليه السلام (..إنكم مؤمنون ولكن لا تكملون إيمانكم حتى يخرج قائمنا..). ١١٦
- الإمام الصادق عليه السلام (يقوته بأنفسهم في الحروب، ويكفوته ما يريد فيهم..). ١١٧
- الإمام الصادق عليه السلام (يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله). ١١٧
- الإمام الصادق عليه السلام (..وينشر المهدي راية رسول الله، عمودها من عمود العرش..). ١١٩
- الإمام الصادق عليه السلام (..فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله..). ١١٩
- الإمام الصادق عليه السلام (قبل قيام القائم خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياي، والصيحة..). ١٢٤
- الإمام الصادق عليه السلام (..نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية..). ١٢٤
- الإمام الصادق عليه السلام (النداء من المحتوم والسفياي من المحتوم، واليماني من المحتوم..). ١٢٦
- الإمام الصادق عليه السلام (نعم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم..). ١٢٦
- الإمام الصادق عليه السلام (من المحتوم الذي لا بد أن يكون قبل قيام القائم..). ١٢٦
- الإمام الصادق عليه السلام (ألا تعلم أن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى..). ١٣٦
- الإمام الصادق عليه السلام (ان خروجه (السفياي) من المحتوم). ١٤١
- الإمام الصادق عليه السلام (..في شهر واحد، في يوم واحد..). ١٤١
- الإمام الصادق عليه السلام (إنا وآل أبي سفياي أهل بيتين تعادينا في الله..). ١٤٢
- الإمام الصادق عليه السلام (ينادي مناديه: من جاء برأس من شيعة عليّ فله ألف درهم..). ١٤٣
- الإمام الصادق عليه السلام (مدة ملكه -السفياي- تسعة أشهر كحمل المرأة..). ١٤٣
- الإمام الصادق عليه السلام (ليس بين قيام آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة..). ١٤٧
- الإمام الصادق عليه السلام (يا أبا محمد، إنا أهل بيت لا نوقت..). ١٤٧
- الإمام الصادق عليه السلام (ينادي بصوت فصيح هذا المهدي). ١٥٠
- الإمام الصادق عليه السلام (إنه ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء..). ١٥٢
- الإمام الصادق عليه السلام (هما صيحتان: صيحة في أول الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية..). ١٥٢
- الإمام الصادق عليه السلام (لكأني أنظر إليهم على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب..). ١٥٣
- الإمام الصادق عليه السلام (من سره ان يكون من اصحاب القائم عجل الله تعالى فرجه: فليتنظر..). ١٦٧

١٦٨	(لِيُعَدَّنَ أَحَدُكُمْ لَخُرُوجِ الْقَائِمِ وَلَوْ سَهْمًا..).	الإمام الصادق عليه السلام
١٧٠	(طوبى لشيعة قائمنا، المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره..).	الإمام الصادق عليه السلام
١٧٠	(ألا أحرركم بما لا يقبل الله عز وجل من العبادة عملاً إلا به..).	الإمام الصادق عليه السلام
١٧٠	(مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مَتَّظِرًا لَهُ كَانَ كَمَنْ كَانَ فِي فِسْطَاطِ الْقَائِمِ).	الإمام الصادق عليه السلام
١٧٢	(يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية..).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٤٥	(أتدري من أين دخل على الناس الزنا؟)..	الإمام الصادق عليه السلام
٥٥٢	(ان حباية هي إحدى النسوة اللاتي سيكن مع المهدي..).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٥٦، ٥٣٥	(كأنى أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٥٨	في تأويل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ..﴾.	الإمام الصادق عليه السلام
٥٥٩	(يامهزم اكذب الوقتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون..).	الإمام الصادق عليه السلام
٢٩٨	(قال إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بما ذرعاً فصل ركعتين..).	الإمام الصادق عليه السلام
٣٠٥	(يا بني والله ما احترقت).	الإمام الصادق عليه السلام
٣٣٩	(من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد..).	الإمام الصادق عليه السلام
٤٣٥	(دعني عن اختراعك، إذا عرضتك حاجة فليدبر رسول الله ﷺ)..	الإمام الصادق عليه السلام
٥٢٠	(هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر..).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٢٤	(إذا صليت العشاء فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد..).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٥٨	(..خروج الحسين في سبعين من أصحابه، عليهم البيض المنهبة..).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٥٩	(يامهزم اكذب الوقتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون..).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٦٠	(لا يحل لكم تسميته).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٦٠	(لا يسميه باسمه إلا كافر).	الإمام الصادق عليه السلام
٥٦٠	(لا يحل لكم تسميته حتى يظهره الله..).	الإمام الكاظم عليه السلام
٥١	(نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه..).	الإمام الكاظم عليه السلام
٥٢	أنه قيل له: (يا بن رسول الله أنت القائم بالحق)؟	الإمام الكاظم عليه السلام
٣٢	(يُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ).	الإمام الكاظم عليه السلام
٥٢	(طوبى لشيعتنا المتمسكين بجنبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا..).	الإمام الكاظم عليه السلام
٧٢	(القائم بالحق الذي يُظْهِرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وَلَدِي..).	الإمام الكاظم عليه السلام
٧٥	(إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم..).	الإمام الكاظم عليه السلام
١٥٠	(ان القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان..).	الإمام الكاظم عليه السلام
٣٥	(مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ الَّتِي لَا يُحَلِّيْهَا لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا هُوَ..).	الإمام الرضا عليه السلام
٥٥٧	(أما رويتم في هذا الحديث بعينه: إلا القائم)؟	الإمام الرضا عليه السلام
٥٦٠	(وأما متى يقوم، فإخبار عن الوقت..).	الإمام الرضا عليه السلام
٥٣	(يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين..).	الإمام الرضا عليه السلام
٧٢	(..ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره..).	الإمام الرضا عليه السلام
٩٤	(أن الناظر إلى المهدي ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها..).	الإمام الرضا عليه السلام

٩٤	المهدي <small>عجل الله</small> لا يلبس (إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب..).	الإمام الرضا <small>عليه</small>
١١٢	معه <small>عجل الله</small> صحيفة محتومة فيها عدد أصحابه باسمائهم وبلداتهم	الإمام الرضا <small>عليه</small>
١١٧	(أنتم اليوم أرعى بالآ منكم يومئذ).	الإمام الرضا <small>عليه</small>
١١٧	(لو قد خرج قائمنا <small>عجل الله</small> لم يكن إلا العلق..).	الإمام الرضا <small>عليه</small>
١٢٠	(إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين..).	الإمام الرضا <small>عليه</small>
١٧٢	(ما أحسن الصبر انتظار الفرج..).	الإمام الرضا <small>عليه</small>
٥٥٨	(.. أنسيت يا شيخ، أو تناسبت، ليس هكذا..).	الإمام الرضا <small>عليه</small>
٣٣٧	(اللهم صل على محمد وآل محمد، وادفع عن وليك وخليفتك..).	الإمام الرضا <small>عليه</small>
٥٠١	(صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها).	الإمام الرضا <small>عليه</small>
١٢٣	(ان القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد).	الإمام الجواد <small>عليه</small>
٧٣	(.. ما منّا إلا قائم بأمر الله وهاج إلى دين الله...).	الإمام الجواد <small>عليه</small>
٥٣	(إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته..).	الإمام الجواد <small>عليه</small>
١٦٦، ١٧١	(إن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون..).	الإمام الجواد <small>عليه</small>
٥٤٦	(ما اعوزه شيء من حقي فهو حل).	الإمام الجواد <small>عليه</small>
٥٤٦	(ان الذي أوجبه في سنتي هذه وهذه سنة عشرين ومائتين فقط..).	الإمام الجواد <small>عليه</small>
٤١٧	(اللهم منائحك متتابعة، وأياديك متوالية، ونعمك سابقة..).	الإمام الجواد <small>عليه</small>
٧٣	(إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج).	الإمام الهادي <small>عليه</small>
٧٨	(العمرى ثقتي فما أدى إليك عني فعني يؤدي..).	الإمام الهادي <small>عليه</small>
٥٤	(الخلف من بعدي إني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟)	الإمام الهادي <small>عليه</small>
٨٧	(لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه..).	الإمام الهادي <small>عليه</small>
٥٤٧	(يجب عليهم الخمس..).	الإمام الهادي <small>عليه</small>
٤١٩	(مناهل كراماتك بمزبل عطياتك مترعة، وأبواب مناجاتك..).	الإمام الهادي <small>عليه</small>
٥٦٠	(لا يحل لكم ذكره باسمه).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
٥٤	(إن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة..).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
٧٣	(.. إني هذا، إنه سمي رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> وكنيه..).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
٧٩	(العمرى وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعني يؤديان..).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
١٩	(هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم فأطيعوه..).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
٢٠	(الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراي الخلف من بعدي..).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
٢٠	(يا أحمد بن اسحق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض..).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
١٨	(ولدت المولود، فليكن عندك مستورا، وعن جميع الناس مكتوما..).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
١٥	(يا عمّة بيتي عندنا اللبلة فإن الله سيظهر الخلف فيها).	الإمام العسكري <small>عليه</small>
٢٤	(إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٧٦	(أما علة ما وقع من الغيبة فإن الله <small>عجل الله</small> يقول..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٥	(أنا المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>

٢٢٨	(أبي الله عز وجل للحق إلا إتماماً، وللباطل إلا زهوقاً).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٥	(.. إن الأرض لا تخلو من حجة، أما ظاهراً وأما مغموراً).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٥، ٢٢٦	(إن الله معنا، فلا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٦، ٢٣١	(.. وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٦	(.. فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
١٦، ٢٨١	(اللَّهُمَّ الْحِزِّيَّ وَعَدِيَّ وَأَتَمِّمْ لِيَّ أَمْرِي وَتَبِّتْ وَطْأَتِي ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٨٣	(يا علي بن محمد السمرمي أعظم الله أجر إخوانك، فأنتك ميت ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٨٤	(.. وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٨٥، ٢١٦	(إنا غير مُهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٨٦، ٢٢١	(ولو أن أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢١	(أنا بقية الله في أرضه).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
١٠٧، ١٣١	(يا أيها الناس إنا نستنصر الله، ومن أجابنا من الناس ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٤٣	(.. وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٨٣	(.. فاجمع أمرك ولا توصي إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٤٦، ٢٣٣	(وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٥٠	(يا حسين لم تزري على الناحية؟ ولم تمنع أصحابي خمس مالك؟).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٦١، ٢٣٤	(.. فأغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢١١	(قل للمهزيار قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢١٣	(من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد دل، ومن دل فقد أشاط ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢١٧	(سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٠	(بسم الله الرحمن الرحيم، سلام الله عليك أيها الناصر للحق ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٢	(شَقُّوا بَطْنَ الْمَرْأَةِ وَأَخْرِجُوا الطِّفْلَ، ثُمَّ أَدْفِنُوا الْمَرْأَةَ).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٤	(جئت إلى ولي الله ورحمته وبابه تسأله هل يدخل الجنة ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٦	(بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلالة والغفن ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٨	(بسم الله الرحمن الرحيم، أناني كتابك أبقاك الله ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٣٢	(أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٣٥	(إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسم الأرزاق، لأنه ليس بجسم ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٣٦	(جاز أن يتزر الانسان كيف شاء إذا لم يحدث في الميزر حدثاً ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٤٨	(إن فيه حديثين، أما أحدهما فإنه إذا انتقل من حالة إلى حالة أخرى ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٥٤	(خذوا بما رووا وذروا ما رأوا).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٥٤	(.. يا محمد بن علي تعالى الله وجل عما يصفون ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٥٧	(اعرف أطلال الله بفاك أو عرفك الله الخير كله وختم به عملك ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٦١	(قُلْ لَهُ أَرْحَصُ نَفْسِكَ، وَأَجْعَلْ مَجْلِسَكَ فِي الدُّهْلِيِّزِ ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٨٧	(اللَّهُمَّ انْتَقِمْ بِي مِنْ أَعْدَائِكَ).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>

٢٩٨	(.. وَأَحْيِهِمْ فِي عَزِّنا وَمُلْكِنَا أَوْ سُلْطَانِنَا وَدَوْلَتِنَا).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٤٠٥	(اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٤٠٨	(اللَّهُمَّ احْبِسْنِي عَنْ عَيْرِنِ أَعْدَائِي، واجمع بيني..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٤٣١	(اللَّهُمَّ إِنَّا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ عَادَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَالْعَنَهُ	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٤١	(قل للناس لي رغبوا إلى هذا الموضع ويُعزّزوه، ويُصلّوا هنا..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢١٥	(.. وليعلموا ان الحق معنا وفينا، ولا يقول ذلك سوانا..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٥	(.. قلوبنا اوعية لمشيئة الله، فإذا شاء شئنا..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٧	(اتقوا الله وسلموا لنا، ورددوا الامر إلينا، فعلينا الاصدار).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٧	(.. ولا تميلوا عن اليمين وتعدّلوا الى اليسار، واجعلوا قصدكم..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٥١	(.. فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا، وكانت لعنة الله عليه..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٥٥	(.. كل من نرا منه، فان الله يرا منه وملائكته ورسله واوليائه).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٣٢	(.. ليس بين الله <small>عَفْوَجَلًا</small> وبين احد قرابة، ومن انكرني فليس مني..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٥١	(.. ومن اكل من اموالنا شيئاً فانما يأكل في بطنه ناراً..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٣٤	(.. اني امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢١٨	(.. فاننا نحيط علماً بانياتكم، ولا يعزب عنا شئ من اخباركم..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٣٢	(.. اما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره، كذب الوقاتون..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٨٦، ٢٢١	(.. فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢١	(.. والعاقبة بحميد صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢١٤	(.. اقدار الله <small>عَفْوَجَلًا</small> لا تغالب، وارادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٢٩	(.. ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٥١	(.. وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من اموالنا..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٢٣٤، ٥٥٧	(.. وأما وجه الانتفاع بي في غيبي، فكالاتفاح بالشمس..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٨٨	(.. ملعون من ستماني في محفل من الناس).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٨٨	(.. من ستماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله..).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>
٥٨٨	(.. إن دلتهم على الاسم أذاعوه، وان عرفوا المكان دلّوا عليه).	الإمام المهدي <small>عجل الله</small>

المصادر

- القرآن الكريم.
- ١- الأئمة الاثني عشر: جعفر سبحاني.
- ٢- الاحتجاج: الطبرسي، دار النعمان. النجف الأشرف، ١٩٩٦.
- ٣- الارشاد: الشيخ المفيد، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣.
- ٤- الإلهيات: جعفر سبحاني، الدار الاسلامية، بيروت، ١٩٨٩م.
- ٥- الأمالي: الشيخ الصدوق، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ.
- ٦- الإمامة والتبصرة: ابن بابويه القمي (والد الصدوق)، مدرسة الامام المهدي عليه السلام، قم، ايران، ١٤٠٤هـ.
- ٧- الأمان من أخطار الأسفار: السيد ابن طاووس الحسيني. مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٩هـ.
- ٨- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: علي اليزدي الحائري.
- ٩- إقبال الأعمال: السيد ابن طاووس، مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤١٤هـ.
- ١٠- بحار الأنوار: العلامة المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م.
- ١١- بحث حول المهدي عليه السلام: الشهيد محمد باقر الصدر، مركز الغدير، قم، ١٩٩٦م.
- ١٢- بداية المعارف الالهية في شرح عقائد الامامية: محسن

- الخزاعي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٨هـ.
- ١٣- البراهين الاثنا عشر على وجود الإمام الثاني عشر: آية الله طيبي الجزائري.
- ١٤- تاريخ الغيبة الكبرى: الشهيد محمد صادق الصدر، دار التعارف، بيروت، ١٩٩٢م.
- ١٥- تاج الموالييد: الشيخ الطبرسي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٦.
- ١٦- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، دار صادر، بيروت.
- ١٧- التاريخ الكبير: البخاري، المكتبة الاسلامية، تركيا.
- ١٨- تحف العقول: ابن شعبة البحراني، ط ٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.
- ١٩- تذكرة الفقهاء (ط.ق): المحقق الحلّي، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤١٤هـ.
- ٢٠- تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي.
- ٢١- تفسير الطبري: الطبري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٢٢- تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٢٣- تفسير الميزان: السيد الطباطبائي، جماعة المدرسين، قم.

- ٢٤- تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي، المكتبة العلمية الإسلامية، قم.
- ٢٥- تفسير ابن كثير: أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ.
- ٢٦- ثواب الأعمال: الصدوق، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤٠٦هـ.
- ٢٧- جنة المأوى: للمحدث النوري.
- ٢٨- جمال الاسبوع؛ جمال العمل المشروع: السيد بن طاووس، مؤسسة الآفاق، ١٤١٣هـ.
- ٢٩- الحاوي للفتاوي: السيوطي.
- ٣٠- حياة الإمام المهدي عليه السلام: باقر شريف القرشي، الناشر: ابن المؤلف، قم، ١٩٩٦م.
- ٣١- الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٩م.
- ٣٢- الخصال: الشيخ الصدوق، جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ.
- ٣٣- دراسة في علامات الظهور: جعفر مرتضى العاملي.
- ٣٤- الدر المنثور: جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، جدة، ١٣٦٥هـ.
- ٣٥- الدروس: الشهيد الأول: الشيخ شمس الدين محمد بن مكي

- العالمي، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٢هـ.
- ٣٦- الدعوات: قطب الدين الراوندي، مدرسة الإمام الهادي عليه السلام، قم، ١٤٠٧هـ.
- ٣٧- دلائل الإمامة: محمد بن جرير الطبري، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ.
- ٣٨- الذريعة: آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٣٩- الذكرى، الشهيد الأول، طبعة حجرية قديمة.
- ٤٠- روضة الواعظين: محمد بن فتال النيسابوري، منشورات الشريف الرضي، قم.
- ٤١- سبل الهدى والرشاد: د.الصالح الشامي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ٤٢- سنن ابن ماجه: محمد بن زيد القزويني، دار الفكر، بيروت.
- ٤٣- سنن ابي داود: ابن الأشعث السجستاني، دار الفكر، ١٩٩٠م.
- ٤٤- سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- ٤٥- السنن الكبرى: البيهقي، دار الفكر، بيروت.
- ٤٦- شرائع الإسلام: المحقق الحلّي، الاستقلال، طهران، ١٩٨٣م.
- ٤٧- شرح إحقاق الحق: السيد المرعشي، منشورات مكتبة

- المرعشي، قم، ايران.
- ٤٨- شرح الأخبار: القاضي النعمان المغربي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
- ٤٩- شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد، دار إحياء الكتب العربية.
- ٥٠- صحيفة المهدي عليه السلام: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٦هـ.
- ٥١- صحيح البخاري: البخاري، دار الفكر، ١٩٨١م.
- ٥٢- الصراط المستقيم: علي بن يونس العاملي، المكتبة المرتضوية، ١٣٨٤هـ.
- ٥٣- الطبقات الكبرى: ابن سعد، دار صادر، بيروت.
- ٥٤- العدد القوية: علي بن يوسف الحلّي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٨هـ.
- ٥٥- عقد الدرر في أخبار المنتظر: يوسف بن يحيى السلمى الشافعي.
- ٥٦- العقد الفريد: ابن عبد ربه.
- ٥٧- عقيدة المسلمين في المهدي: مؤسسة نهج البلاغة.
- ٥٨- عناية الإمام المهدي بالعلماء والطلبة: محمد رضا باقي الاصفهاني، نصايح، قم، ١٤٢١هـ.
- ٥٩- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق، المكتبة

الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ.

- ٦٠- الغدير: الشيخ الأمين، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٧م.
- ٦١- الغيبة: الشيخ الطوسي، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١هـ.
- ٦٢- الغيبة: محمد بن إبراهيم النعماني، أنوار الهدى، قم، ١٤٢٢هـ.
- ٦٣- فتح الأبواب: السيد ابن طاووس، مؤسسة آل البيت، بيروت، ١٩٨٩م.
- ٦٤- الفصول المهمة في أصول الاثمة: الحر العاملي، مؤسسة الإمام الرضا، للمعارف الإسلامية، قم، ١٤١٨هـ.
- ٦٥- الفصول المهمة في معرفة الاثمة: ابن الصباغ، دار الحديث، قم، ١٤٢٢هـ.
- ٦٦- فضائل الصحابة: النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٦٧- فضل الكوفة ومساجدها: محمد بن جعفر المشهدي، دار المرتضى، بيروت، لبنان.
- ٦٨- قبسات من حياة المرعشي: السيد عادل العلوي.
- ٦٩- قصص العلماء: عبد العظيم البحراني.
- ٧٠- القول المختصر: ابن حجر.
- ٧١- الكافي: الشيخ الكليني، ط ٣، دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٨هـ.ق.

- ٧٢- كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه القمي، مؤسسة نشر
الفاقة، ١٤١٧هـ
- ٧٣- كتاب الفتن: نعيم بن حماد المروزي، دار
الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٧٤- كرامات المهدي عليه السلام: منشورات مسجد
جمكران (ط ٩)، قم، ١٤٢٥هـ.
- ٧٥- كشف الغمة: ابن أبي الفتح الأربلي، دار
الأضواء، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٧٦- كفاية الأثر: الخزاز القمي، بيدار، قم، ١٤٠١هـ.
- ٧٧- كلمة الإمام المهدي: السيد حسن الشيرازي. آفاق.
- ٧٨- كمال الدين وتمام النعمة: الصدوق، مؤسسة النشر
الإسلامي، قم، ١٤٠٥هـ.
- ٧٩- كنز العمال: المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٨٠- مجمع النورين وملقى البحرين: أبو الحسن المرندي، طبعة
حجرية.
- ٨١- المحاسن: أحمد بن محمد خالد البرقي، دار الكتب الإسلامية.
- ٨٢- مختصر بصائر الدرجات: سليمان الحلبي، منشورات المطبعة
الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٠م.

- ٨٣- مختلف الشيعة: المحقق الحلّي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٣هـ.
- ٨٤- المزار، الشيخ المفيد، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٨٥- المزار الكبير: محمد بن المشهدي، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.
- ٨٦- المستدرک: الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ٨٧- المسلك في أصول الدين: المحقق الحلّي، مؤسسة الطبع في الاستانة الرضوية، مشهد، ١٤٢١هـ.
- ٨٨- مسند أحمد: أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ٨٩- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: أبي الفضل علي الطبرسي، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
- ٩٠- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: محمد بن طلحة الشافعي.
- ٩١- معاني الأخبار: الشيخ الصدوق، منشورات اسلامي، ١٤٠٣هـ.
- ٩٢- المعجم الكبير: الطبراني، دار إحياء التراث العربي.
- ٩٣- مفاتيح الجنان: الشيخ عباس القمي.
- ٩٤- مقاتل الطالبين، الأصـفـهـاني، المكتبة الحيدريـة، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م.
- ٩٥- مقتل الحسين: ابو مخنف الازدي، منشورات مكتبة

- المرعشي. ١٣٩٨، قم، هـ.
- ٩٦- مصباح الزائر: السيد ابن طاووس.
- ٩٧- مصباح المتجسد: الشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١هـ.
- ٩٨- المصنّف: ابن أبي شيبه، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م.
- ٩٩- مكارم الاخلاق: الشيخ الطبرسي، منشورات الشريف الرضي، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ.
- ١٠٠- مكيال المكارم: ميرزا محمد تقسي الاصفهاني، مؤسسة الاعلمي، ١٤٢١هـ.
- ١٠١- الملاحم والفتن: السيد ابن طاووس، مؤسسة صاحب الأمر عنه الله، ١٤١٦هـ.
- ١٠٢- مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.
- ١٠٣- منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر: الشيخ لطف الله الصافي.
- ١٠٤- منتخب الأنوار المضيئة: سيد بهاء الدين النجفي، مؤسسة الامام الهادي، قم، ١٤٢٠هـ.
- ١٠٥- منتهى المطلب: المحقق الحلبي، طبعة قديمة للحاج أحمد، تبريز، ١٣٣٣هـ.

- ١٠٦- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق، جامعة المدرسين، ط ١٤٠٤، ٢هـ.
- ١٠٧- مهج الدعوات: السيد بن طاووس.
- ١٠٨- المهدي الموعود المنتظر رحمة الله عليه: نجم الدين العسكري، دار الزهراء عليها السلام، بيروت.
- ١٠٩- المهدي المنتظر رحمة الله عليه بين التصور والتصديق: العلامة محمد حسن آل يس.
- ١١٠- موسوعة الإمام الجواد عليه السلام: السيد الحسيني القزويني، مؤسسة ولي العصر رحمة الله عليه، قم، ١٤١٩هـ.
- ١١١- ميزان الاعتدال: الذهبي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣م.
- ١١٢- النجم الثاقب: الشيخ حسين النوري.
- ١١٣- نهج البلاغة: خطب أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، دار المعرفة، بيروت.
- ١١٤- نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار عليه السلام: السيد مؤمن الشبلنجي الشافعي.
- ١١٥- الهداية، الصدوق، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، قم، ١٤١٨هـ.
- ١١٦- الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخصبي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٩١م.

- ١١٧- الهدى الى دين المصطفى ﷺ: الشيخ محمد جواد البلاغي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٨٥م.
- ١١٨- الوافي بالوفيات: الصفدي، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ١١٩- وسائل الشيعة: الحر العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٢٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، دار الثقافة، بيروت.
- ١٢١- ينابيع المودة، القندوزي، دار الأسوة، قم، ١٤١٦هـ.

الفهرس

المقدمة.....	٥
الباب الأول	
ولادة الامام المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small>	١١
حياته <small>عجل الله فرجه الشريف</small>	٢٠
فقد الام والاب.....	٢٢
إمامته <small>عجل الله فرجه الشريف</small>	٢٣
وصف الامام المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small>	٢٦
الباب الثاني	
المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small> في الكتاب والسنة.....	٣١
بعض الآيات المفسرة في الامام المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small>	٣١
المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small> في الاحاديث.....	٣٩
١- الرسول الاكرم <small>صلى الله عليه وآله</small>	٤٢
٢- الامام علي <small>عليه السلام</small>	٤٥
٣- فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small>	٤٦
٤- الامام الحسن <small>عليه السلام</small>	٤٧
٥- الامام الحسين <small>عليه السلام</small>	٤٨
٦- الامام زين العابدين <small>عليه السلام</small>	٤٩
٧- الامام الباقر <small>عليه السلام</small>	٤٩
٨- الامام الصادق <small>عليه السلام</small>	٥٠
٩- الامام الكاظم <small>عليه السلام</small>	٥١
١٠- الامام الرضا <small>عليه السلام</small>	٥٢
١١- الامام الجواد <small>عليه السلام</small>	٥٢

- ١٢- الامام الهادي عليه السلام ٥٤
- ١٣- الامام العسكري عليه السلام ٥٤
- ١٤- الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف ٥٥

الباب الثالث

- ٥٩..... المهدي عجل الله فرجه الشريف في الاديان
- ٦٠..... المهدي عجل الله فرجه الشريف في التوراة والانجيل
- ٦٥..... المهدي عجل الله فرجه الشريف في الاديان الغير سماوية
- ٦٥..... الزرادشتية
- ٦٥..... الهند
- ٦٦..... البوذية
- ٦٦..... المجوس

الباب الرابع

- ٧١..... غيبة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف
- ٧٤..... الغيبة الصفري للامام المهدي عجل الله فرجه الشريف
- ٧٤..... سبب الغيبة
- ٧٥..... حكمة الغيبة
- ٧٦..... النواب الاربعة في عصر الغيبة الصفري
- ٨٥..... آداب الغيبة

الباب الخامس

- ٩٣..... السيرة المهدوية
- ٩٤..... وصف الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف عند قيامه
- ٩٤..... زهده عجل الله فرجه الشريف
- ٩٥..... توزيعه للنعم

٩٦.....	الالفه والامان
٩٧.....	اعلاء رايه التوحيد
٩٨.....	المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small> وارث الانبياء
٩٩.....	مدة ملكه
١٠١.....	من اوصاف حكومته
١٠٢.....	كيفية قيامه
١٠٤.....	سنة خروجه
١٠٤.....	يوم خروجه
١٠٥.....	مكان خروجه
١٠٦.....	مدة ملكه

الباب السادس

١١١.....	اصحاب الامام المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small>
١١١.....	عدد انصار الامام المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small>
١١٣.....	ومن اصحاب الامام المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small>
١١٥.....	صفات اصحاب الامام المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small>
١١٧.....	الملائكة مع المهدي <small>عجل الله فرجه الشريف</small>

الباب السابع

١٢٣.....	علامات الظهور
١٢٣.....	علامات الظهور الحتمية
١٢٨.....	العلامات غير الحتمية
١٤١.....	اسماء في عالم الظهور
١٤١.....	السفياني
١٤٤.....	اليمني

- ١٤٥..... ذو النفس الزكية
- ١٤٩..... النداء أو الصيحة
- ١٥٢..... شعيب بن صالح
- ١٥٤..... نزول عيسى بن مريم عليه السلام
- ١٥٥..... خروج الدابة
- ١٥٨..... الدجال
- ١٦٠..... طلوع نجم من المشرق
- ١٦٠..... كسوف الشمس وخسوف القمر في شهر واحد

الباب الثامن

- ١٦٥..... انتظار الفرج
- ١٦٥..... حقيقة الانتظار
- ١٦٧..... آداب الانتظار
- ١٦٩..... أحاديث في الانتظار
- ١٧١..... فضائل الانتظار

الباب التاسع

- ١٧٥..... قصص المنتظرين
- ١٧٧..... تشرف العلامة الحلي
- ١٧٨..... وصلنا من مكان رفيع
- ١٨٢..... الدعاء للعلامة المجلسي
- ١٨٣..... ولادة الصدوق بدعوة صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف
- ١٨٤..... ما ازددت يقيناً
- ١٨٤..... إجازة الامام للشيخ الاعظم
- ١٨٦..... السيد ابو الحسن الاصفهاني

- ١٨٩.....حكاية الصبوحى
- ١٩١.....ضرب فى صفىن!
- ١٩٢.....بكاء الامام المهدى عجل الله فرجه الشريف
- ١٩٣.....شفاء طفلة
- ١٩٤.....توسل الى الله بعمنا العباس عليه السلام
- ١٩٤.....كلمة الامام المهدى عجل الله فرجه الشريف
- ١٩٦.....انت مرضى عندنا
- ٢٠٠.....بحق الذى جنت من اجله!
- ٢٠٢.....قصص الحاج على البغدادى

الباب العاشر

- ٢٠٩.....التوقيعات
- ٢١١.....احتجاج الامام المهدى عجل الله فرجه الشريف لامامته لابن مهزيار
- ٢١٣.....الكف عن الطلب
- ٢١٣.....توقيعه لعثمان بن سعيد العمري وابنه
- ٢١٦.....توقيعات الحجة للشيخ المفيد
- ٢٢٢.....توقيع الامام المهدى عجل الله فرجه الشريف فى إعانة الشيخ المفيد
- ٢٢٣.....رده على المفوضة
- ٢٢٥.....رده على من انكر ولادته
- ٢٢٧.....تكذيبه جعفر بن على (عمه) فى ادعائه الإمامة
- ٢٣١.....رده على مسائل إسحاق بن يعقوب
- ٢٣٤.....توقيعه فى معنى التفويض
- ٢٣٥.....جواب استفتاءات الحميرى

- ٢٤٧..... كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري
- ٢٥٣..... كتب بني فضال
- ٢٥٤..... الرد على الفلاة
- ٢٥٧..... توقيع الامام المهدي عليه السلام لابي الحسن الاصفهاني
الباب الحادي عشر
- ٢٦٣..... الرقاع
- ٢٦٥..... استغاثة المهدي
- ٢٦٦..... الرقعة الكشمردية
- الباب الثاني عشر
- ٢٧٩..... الأدعية
- ٢٨١..... دعاء الامام المهدي عليه السلام حين ولادته
- ٢٨١..... دعاؤه في أيام الغيبة
- ٢٨٦..... دعاؤه في تسميت العاطس
- ٢٨٦..... دعاؤه لتعجيل فرجه
- ٢٨٧..... دعاؤه لتعجيل ظهوره
- ٢٨٩..... دعاء لظهوره
- ٢٩١..... دعاء السفر
- ٢٩٣..... دعاء لظهوره يقرأ في قنوت صلاة الجمعة
- ٢٩٥..... دعاء بعد كل صلاة مكتوبة
- ٢٩٥..... دعاء الفرج
- ٢٩٦..... فوائد الدعاء بتعجيل فرج وظهور القائم عليه السلام
- ٢٩٨..... دعاء المهدي عليه السلام لشييعته
- ٢٩٨..... الاستغاثة بصاحب الزمان عليه السلام

- ٢٩٩..... استغاثة أخرى لصاحب الزمان عنه السلام
- ٣٠٢..... الاستغاثة بجميع الائمة عليهم السلام
- ٣٠٣..... دعاء يدعا به ويتوسل بهم عليهم السلام
- ٣٠٥..... دعاء التحرز من الآفات والتعوذ من الهلكات
- ٣١٢..... الدعاء المعروف بالحرز اليماني
- ٣٢١..... دعاء للنجاة من فتنة الدجال
- ٣٢٤..... دعاء للتشرف برؤيته عنه السلام
- ٣٢٤..... تعليم المهدي عنه السلام دعوات الائمة للناس
- ٣٢٨..... دعاء القائم عنه السلام وظهره إلى الكعبة
- ٣٢٩..... دعاء العهد
- ٣٣١..... دعاؤه في الصلوات على النبي وآله
- ٣٣٤..... دعاؤه للتوجه للصلاة بعد التكبير
- ٣٣٥..... دعاؤه بعد ذكر الركوع في الفرائض
- ٣٣٥..... دعاؤه في القنوت
- ٣٣٦..... دعاؤه في تعقيب الفرائض
- ٣٣٦..... دعاء الامام الرضا عليه السلام للامام المهدي عنه السلام
- ٣٤١..... دعاؤه في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الاحد
- ٣٤١..... دعاؤه في كل يوم من شهر رجب
- ٣٤٥..... دعاؤه في زيارة مختصة بشهر رجب
- ٣٤٦..... دعاؤه في يوم المبعث
- ٣٤٧..... دعاء ليلة النصف من شعبان
- ٣٤٨..... دعاء ليلة الافتتاح

- ٣٥٣.....دعاؤه بعد صلاة الفجر في يوم الفطر.....
- ٣٥٧.....دعاء الندبة.....
- ٣٦٨.....دعاؤه لتوفيق الطاعة.....
- ٣٦٩.....دعاؤه لقضاء الحوائج المسمى بسهم الليل.....
- ٣٧٠.....دعاؤه لقضاء الحوائج في ليلة الجمعة.....
- ٣٧٢.....دعاؤه لطلب فتح الأمور.....
- ٣٧٢.....دعاؤه للفقراء والمرضى.....
- ٣٧٢.....دعاؤه في تفريج الهموم.....
- ٣٧٣.....دعاؤه في تفريج الهموم وكشف الكرب.....
- ٣٧٤.....دعاؤه لتفريج الهموم والغموم.....
- ٣٧٢.....دعاؤه لطلب الرزق ودفع المكروه بعد صلاة الفجر.....
- ٣٧٥.....دعاؤه في الشدائد والمهمات المسمى بدعاء العلوي المصري.....
- ٣٩٣.....دعاء للشدائد والمهمات.....
- ٣٩٤.....دعاؤه في المهمات المسمى بدعاء العبرات.....
- ٤٠٠.....دعاء التوسل بالمعصومين عليهم السلام.....
- ٤٠٤.....دعاء للحيرة والبلاء.....
- ٤٠٤.....دعاؤه للخلاص من الشدائد.....
- ٤٠٥.....دعاؤه في الاستخارة.....
- ٤٠٦.....دعاؤه في الاستخارة.....
- ٤٠٧.....دعاؤه في صلاة الحاجة والاستخارة.....
- ٤٠٨.....دعاؤه في الاحتجاب.....
- ٤٠٨.....حرز للامام المهدي عليه السلام.....

٤٠٩.....تسبيح الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف

٤٠٩.....دعاؤه للإستشفاء بالتربة الحسينية

الباب الثالث عشر

٤١١.....القنوتات

٤١٣.....قنوت أمير المؤمنين عليه السلام لصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف

٤١٣.....قنوت الامام زين العابدين عليه السلام

٤١٦.....قنوت الامام الرضا عليه السلام

٤١٧.....قنوت الامام محمد الجواد عليه السلام

٤١٩.....قنوت الامام علي الهادي عليه السلام

٤٢٠.....قنوت الامام الحسن العسكري عليه السلام

٤٢٧.....قنوت الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف

الباب الرابع عشر

٤٣٣.....الزيارات

٤٣٥.....آداب الزيارة

٤٣٩.....الاستئذان للدخول في الروضات المقدسة

٤٤٠.....الاستئذان الثاني

٤٤٢.....زيارة آل يس

٤٤٦.....زيارة أخرى يُزار بها مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف

٤٤٩.....زيارة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف في سرداب الطاهر

٤٦٦.....الزيارة المعروفة بالندبة

٤٧١.....زيارة أخرى مستحسنة يزار بها

٤٧٣.....زيارة أم الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف

٤٧٦.....زيارة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف في يوم الجمعة

- ٤٧٨..... زيارة أخرى للإمام المهدي عجل الله
 ٤٧٩..... زيارة الناحية المقدسة.
 ٤٩٤..... زيارته لشهداء كربلاء.....
 ٥٠٣..... الزيارات الجامعة.....
 ٥٠٣..... الزيارة الأولى.....
 ٥٠٤..... الزيارة الثانية.....
 ٥١٢..... الزيارة الثالثة.....
 ٥١٤..... زيارة النواب الأربعة.....

الباب الخامس عشر

- ٥١٧..... الصلوات.....
 ٥١٩..... صلاة صاحب الزمان عجل الله
 ٥٢٠..... صلاة الفرج.....
 ٥٢١..... إهداء الصلاة إلى الإمام المهدي عجل الله
 ٥٢٢..... ليلة النصف من شعبان.....
 ٥٢٠..... صلاة الاستغاثة به.....
 ٥٢١..... صلاة أخرى للاستغاثة به.....
 ٥٢٢..... صلاة أخرى للاستغاثة به.....
 ٥٢٣..... الصلاة في مقامه في الحلة والنعمانية.....
 ٥٢٤..... صلاة الحاجة في ليلة الجمعة.....
 ٥٢٦..... فضل مسجد السهلة.....
 ٥٢٧..... أعمال مسجد السهلة.....
 ٥٤١..... صلاة مسجد جمكران.....

الباب السادس عشر

٥٤٢.....	الشبهات والأسئلة.....
٥٤٥.....	دعوى المشاهدة في الغيبة الكبرى.....
٥٤٦.....	شبهة تحليل الخمس.....
٥٥٢.....	شبهة العمر الطويل.....
٥٥٥.....	شبهة عدم الولادة.....
٥٥٦.....	كيف يكون إماماً وهو غائب؟.....
٥٥٧.....	أهل المهدي وعياله.....
٥٦١.....	هل يجوز التوقيت؟.....
٥٦٢.....	هل يجوز التصريح بالإسم؟.....
٥٦٧.....	دليل الفهارس.....
٥٦٩.....	الآيات القرآنية.....
٥٧٢.....	الأحاديث الشريفة.....
٥٨٢.....	مصادر الكتاب.....
٥٩٥.....	فهرس الكتاب.....